قال تعالـــى:

" و أمرهم شورى بينهم . "

إذا غامرت في شرف مروم **فلا تقنع بما دون النجوم**
فطعم الموت في أمر صغير **كطعم الموت في أمر عظيم**

المتنبي

" من قال لا أقدر ... أقول له حاول ... و من قال لا أعرف ... أقول له تعلم ... و من قال لا أتوقع ... أقول له تفاءل ... و من قال لا أظن ... أقول له جرّب . "

نابليون بونابرت

شكر و تقدير

الشكر لله من قبل و من بعد على توفيقه في إنجاز هذا العمل و الصلاة و السلام على نبينا محمد .
أما بعد : يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى أستادي المشرف الدكتور " جمال معتوق " أطال الله عمره ، و بارك الله فيه ، و الذي كانت لتوجيهاته القيمة الأثر الأكبر في إنجاز هذه الرسالة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة على مناقشتهم لهذه الرسالة .

و إلى كل من أعانني و لو إبتسامة . شكرا لكم .

خالد زعاف

الإهـداء

إلى أعز ما أملك ، إلى من قال الله تعالى فيهمك : " و أخفض لهما جناح الذل " ، إلى الوالدين الكريمين ، أطال الله عمرهما و جازاهما الله خيرا عني .

إلى كل العائلة صغيرا و كبيرا ، شكرا لكم .

و بالخصوص إلى أختي فتحية التي كانت معي نعم العون ، بارك الله فيها ، و إلى زوجها أحمد .

و إلى بدرية على مساعدتا لي في إتمام الرسالة ، شكرا لك .

كما أخص بالشكر إلى من وقفت معي خطوة بخطوة منذ بداية هذا العمل ، تحية من القلب إلى القلب إلى سليمة .
و إلى كل الأصدقاء خاصة سليم .

شكرا لكم
و بارك الله فيكم .

خالد زعاف .

الفهرس :

الفهرس

الصفحة

المقدمة

الباب الأول : الجانب المنهجي و النظري

الفصل الأول : الجانب المنهجي

لفصل الرابع : الإنتخابات التشريعية الجزائرية مقارنة مابين الإنتخابات التشريعية لـ 1997 و الإنتخابات التشريعية لـ 2002

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

المقدمـــة

المقدمة :

تعتبر الإنتخابات النـزيهة روح الديمقراطية الحقيقية ، حيث تساعد على إحياء روح المواطنة ، و السماح للكفاءات السياسية و الثقافية للظهور و بناء مشاريع إجتماعية و تسييرها ، و لهذا فقد كانت عملية ضرورية لبناء دولة ديمقراطية تملك هدفا حضاريا .

وقد تطورت الإنتخابات مع تطور الفكر السياسي العالمي لتناسب أهم التغيرات السياسية و الإجتماعية ، وتتناسب و متطلبات المجتمع ، كما أصبحت من أهم الطرق الشرعية للوصول إلى المناصب العليا ، ونشر الأفكار و الأهداف ، لهذا كانت مرحلة الحملات الإنتخابية من بين المراحل الأكثر نشاطا لكل الفاعلين سياسيا لنشر أفكارهم ، أو طرح إهتماماتهم ، مما كوّن لدى الفاعلين في هذه العملية مجموعة إتجاهات و آراء ، كما أن لكل إنتخابات خصوصيتها ، حيث أن كل إنتخابات تحمل أهدافها و شعاراتها ، و قد إخترنا بالمقارنة بين الإنتخابات التشريعية لـ 1997 و 2002 لما وجدنا فيهما من صراع كبير على المقاعد و نسبة عالية من النفور للناخبين . فهدف دراستنا هو التعريف بالناخب كفاعل في العملية الإنتخابية و ذلك بالتطرق إلى أهم الإتجاهات التي يملكها نحو الإنتخاب .

و حتى نتمكن من الخوض في غمار البحث ، و حتى نقترب من واقع الظاهرة الحقيقي و مطابقتها بما تستلزمه الدراسة في الميدان ، قمنا بتقسيم دراستنا إلى بابين ، الباب الأول الجانب النظري و الباب الثاني الجانب الميداني ، أما بالنسبة للجانب النظري فتم تقسيمه إلى أربعة فصول و ترتيبه حسب الأولويات و قد أخرجناه كالآتي :

الفصل الأول خاص بالجانب المنهجي ، ثم الفصل الثاني و هو خاص بدراسة الإتجاهات من منظور علم النفس الإجتماعي ، ويليه الفصل الثالث حيث حاولنا الإلمام بالناخب الجزائري و اتجاهاته الإنتخابية ، ثم الفصل الرابع حيث تطرقنا إلى الإنتخابات التشريعية في محاولة للمقارنة بين الإنتخابات التشريعية لسنة 1997 و الانتخابات التشريعية لسنة 2002 ، و قد جاءت مفصلة كالآتي :

الفصل الأول: وهو يتناول المنهجي لدراستنا النظرية، فتطرقنا إلى أسباب اختيار الموضوع، و أهميته و كذا أهدافه و طرحنا الإشكالية بتساؤلاتها و كذا الفرضيات، من تم حددنا المفاهيم و تطرقنا إلى الدراسات السابقة و أخيرا حددنا الاقتراب النظري العام للدراسة.

أما الفصل الثاني : فقد تطرقنا فيه إلى الإتجاهات من منظور علم النفس الإجتماعي ، حيث حددنا مفاهيمها و كذا أهم النظريات المفسرة للإتجاه ، و من ثم مكونات الإتجاه لنتطرق بعد ذلك إلى أهم العوامل المؤثرة في الإتجاه ليتبين لنا طرح أهم تقنيات قياس الإتجاه كما حاولنا ربط الإتجاه بالقيم و السلوك و أخيرا طرحنا أهم المتغيرات المتحكمة في تغير الإتجاهات .

و قد تطرق الفصل الثالث إلى الناخب الجزائري و اتجاهاته الإنتخابية , فقد تم بناء هذا الفصل من خلال تحديد مفهوم الناخب و كذا الشروط القانونية للانتخاب و من ثم حق الإعراض أمام اللجنة الأدبية ، وبعدها طرحنا أهم النظريات المفسرة للناخب لنطرح أهم الرهانات التي يبحث عنها الناخب ، كما حاولنا الربط بين الإتجاهات و الناخب .

و بعد ذلك تطرقنا إلى تاريخ المشاركة الإنتخابية في الجزائر منذ الاستقلال بقسميها ، ما قبل التعددية و ما بعد التعددية حتى آخر الإنتخابات .

و من ثم حاولنا الإلمام بأهم الإتجاهات الإنتخابية في الجزائر في العشر سنوات الأخيرة .

أما الفصل الرابع فقد كان عبارة عن مقارنة بين الإنتخابات التشريعية 2002 حتى يتمكن لنا طرح متغيرات الفرضيات ، وقد تطرقنا في أول الأمر إلى تحديد مفهوم الإنتخاب ، ومن ثم طرحنا مفهوم المشاركة السياسية ، وكذا دور و أهمية الإنتخاب في السياسة ، وبعدها طرحنا أهم التيارات السياسية في الجزائر ، و بعدها تطرقنا للانتخابات التشريعية لسنة 1997 ، في محاولة منّا لربط الإنتخابات التشريعية لـ 1997 و 2002 وضعنا كرونولوجية لأهم الأحداث الإقتصادية و الإجتماعية مابين هاتين الفترتين .

و بعدها تطرقنا إلى توجهات أهم الأحزاب المشاركة في إنتخابات 2002 في قراءة لبرامجها المخصصة لهذه الإنتخابات . و من ثم قراءة سوسيولوجية لانتخابات 30 ماي 2002 و ماهي الخصائص الإجتماعية لنواب الأحزاب لنطرح أخيرا تراجع التيار الإسلامي .

و بعد بناء الجانب النظري ، تطرقنا إلى الباب الثاني و هو الباب الميداني و ذلك في ثلاثة فصول ، أما الفصل الخامس فقد خصصناه للجانب النظري و الفصل السادس تطرق إلى تحليل و دراسة النتائج ، أما الفصل السابع فهو إستنتاج عام حول الدراسة ، وجاءت بالتفصيل كالآتي :

الفصل الخامس تطرق إلى الجانب النظري ، فدرسنا المنهج العلمي المتبع في البحث ، وكذا وسائل جمع البيانات و من ثم حددنا مجالات الدراسة بأنواعها الثلاثة : المجال الجغرافي ، المجال البشري ،المجال الزمني و كذا المعالجة الإحصائية .

أما الفصل السادس فوضع لدراسة و تحليل النتائج، حيث تطرقنا إلى تحليل البيانات الأولية، و من ثم تحليل نتائج الفرضية الأولى، و بعدها تحليل الفرضية الثانية و كذا تحليل نتائج الفرضية الثالثة و أخيرا نتائج الفرضية الرابعة.

أما الفصل السابع فهو للإستنتاج العام و كذا التوصيات و الإقتراحات.

الباب الأول:

الجانب المنهجي
و النظري

الفصل الأول
الجانب المنهجي

أسباب إختيار الموضوع : و تتمثل في :

الميل الشخصي لكل المواضيع السياسية و كل ما يتعلق بالديمقراطية .

إيماننا الراسخ بأن المشاركة السياسية بصفة عامة و المشاركة الإنتخابية بصفة خاصة هي أحسن وسيلة لتنمية روح المواطنة ، وكذا بناء ديمقراطية و المساعدة على نشر الوعي السياسي و منه التأثير على الجوانب الأخرى في المجتمع .

إنطلاقا من دراستنا المكتبية رأينا أن الدراسات حول الناخب و كذا إتجاهاته ناقصة جدا رغم أنه يعتبر فاعل قوي في العملية الإنتخابية ، فهو الذي يفصل فيها ، و حيث أنه يمثل عنصر من عناصر التفاعل في هذه العملية كان لزاما علينا إحتوائه حتى يتسنى لنا دراسة العملية الإنتخابية من كل الجوانب و التحكم في كل الفاعلين .

أهداف إختيار الموضوع : و تتمثل في :

ـ الحصول على شهادة الماجستير في علم الإجتماع السياسي .

ـ محاولة وصف و تفسير هذه الظاهرة السياسية التي تهدف إلى إستقرار المجتمع و ذلك بربطها بالواقع الإجتماعي الجزائري .

ـ كما أننا نسعى للتعرف على أهم العوامل التي تؤثر في إتجاهات الناخب ، حتى يتسنى لنا إستخلاص أهم الميكانيزمات التي تتحكم في إتجاهاته الإنتخابية .

ـ كما سنحاول من خلال هذا البحث بناء تصور علمي حول إتجاهات الناخب نحو العملية الإنتخابية و كيف يتعامل معها .

الأهميـــة العلمية :

يدور موضوع البحث حول إتجاهات الناخب و العملية الإنتخابية ، هذا الموضوع يدخل في نطاق علم النفس الإجتماعي لتطرقه إلى موضوع الإتجاهات ، كما يدخل كذلك في نطاق علم الإجتماع السياسي بإعتبار الإنتخاب ظاهرة إجتماعية سياسية ، و تتميز أهمية هذا الموضوع في أنه يدور حول الناخب و مدى تفاعله مع ظاهرة الإنتخاب ، و تسمح هذه الدراسة في تطوير الديمقراطية ، و تنمية روح المواطنة ، وتطوير حقوق الإنسان ، مشاركة الناخب و مدى وعيه بحقوقه السياسية ، سيسمح للمجتمع بالمحافظة على إستقراره السياسي و المؤسساتي ، خاصة بعد المرحلة الأمنية التي مرت با الجزائر و التي لعبت عملية الإنتخاب دورا في تحريكها .

وإذا إستطعنا أن نتحكم في كل الفاعلين في العملية الإنتخابية (الناخب ، المترشح و البرنامج) ، فسيمكن لنا أن نطور الحياة السياسية بصفة عامة ، بإعتبار الإنتخاب كظاهرة ظرفية في الزمان ، تؤثر بطريقة مباشرة على الحياة السياسية اليومية .

الإشكالية :

تمثل المشاركة السياسية أحد المواضيع المحورية في دراسة النسق السياسي و كذا في النظام الديمقراطي و ذلك إنطلاقا من أن المشاركة السياسية هي في المقام الأول إسهام و إنشغال المواطن بالمسائل السياسية داخل نطاق مجتمعة ، وكما يعرفها عبد الهادي جوهري :" إنا عملية إجتماعية سياسية يلعب من خلالها الفرد دورا في الحياة السياسية ا لتمعة و تكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك ا لتمع ." (1)

و هناك نوعان من المشاركة السياسية و هما :

-المشاركة السياسية السلمية : الإنتخاب ، الأحزاب و المنظمات السياسية .

_المشاركة السياسية العنيفة : المظاهرات ، أعمال الشغب ، الإضرابات و الإرهاب .

و تعتبر عملية الإنتخاب من المظاهر الأكثر إنتشارا و الأكثر ممارسة في العملية السياسية ، كما أن العملية الإنتخابية تعني لنا أولى الطرق إلى ديمقراطية تعددية ، تسمح بتطور ا لتمع و كذا إحياء روح المواطنة .

و قد تطورت العملية الإنتخابية عبر التاريخ و أخذت مكانة مرموقة خاصة في العصر الحديث ، حيث ظهرت أولى أوجه الإنتخاب في أثينا في القرن الخامس قبل الميلاد ، إلا أن ظهورها بالمفهوم الحديث يعود إلى الثورتين الأمريكية و الفرنسية 1776 و 1789 ، و إلى إعتماد المبادئ و الأصول الديمقراطية في الدول الأوربية في القرن التاسع عشر ، و أصبحت تتطور و تتغير بفعل الحركات السياسية و الثورية (الثورة البلشفية و الحرب العالمية الأولى و الثانية) حيث أصبح مفهوم حكم الشعب من البديهيات في الممارسة السياسية و الديمقراطية ، و أصبحت العملية الإنتخابية ضرورة سياسية لكل من يبحث عن الشرعية و الوصول إلى السلطة ، مما مكّن ا لتمعات الأوربية من بناء ثقافة إنتخابية و كذا الوعي بحقوقها السياسية ، كما أن الارتفاع العام في المستويات الإقتصادية و نشر التعليم ، وكذا حاجة ا لتمعات الحديثة إلى قوى عامة مثقفة و قدرات تقنية ، جعل ا لتمع

---

(1) عبد الهادي الجوهري _ **أصول علم الإجتماع** _ دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1996 ، ص 25

يدرك قدرته على التغير و التأثير على سياسة الدولة ، مما جعل مشاركته في الإنتخابات أداة يستغلها لتمرير آرائه و ميوله ، مما جعل نسبة المشاركة في الدول الغربية مرتفعة فهي تصل في أستراليا و بلجيكا * إلى 90 % ، وهي نفس النسبة في هولندا و النمسا و إيطاليا ، وتنخفض في ألمانيا و النرويج إلى 80 % ، أما في المملكة المتحدة و كندا فتصل إلى 70 % و تقل في سويسرا و الولايات المتحدة إلى 60 % ، (1) و ترتبط المشاركة أو المقاطعة في الدول المتطورة بانتشار المعارضة و جماعات العمل الجماهيري و المشاركة السياسية التقليدية ، و كذا الوعي السياسي بالإضافة إلى مطالبة الناخبين المشاركة في القرارات المصيرية .

و قد تعرض الوطن العربي كغيره من أنحاء العالم للتغيرات السياسية و الإجتماعية متأثرا بما حدث للدول الغربية ، فمع ظهور الدول العربية الحديثة بعد الحرب العالمية الأولى و التي قامت على أسس الديمقراطية الليبرالية ، ثم بداية ظهور الروح القومية العربية في بداية الخمسينات ،استبدلت الأنظمة بحكم العسكريين و الحزب الواحد . (2)

و استعارت طابع القومية النضالية ، ومع انتكاس القومية العربية في نهاية السبعينات ، عاد الفكر الديمقراطي الليبرالي ، و الدعوة إلى المشاركة السياسية للمواطن ، وفتح الأبواب للأحزاب و محاولة إعطاء شرعية للنظام ، فنجد أن الأردن سمح للأحزاب السياسية في 1992 للمشاركة بعد 30 سنة ، وكذا اليمن حيث وصل عدد الأحزاب 46 حزب عام 1992 ، أما في المغرب فتمت الإنتخابات الأولى في 1993 . (3)

أما في الجزائر فقد سمح للناخب بالمشاركة في الإنتخابات منذ الاستقلال ، لكنها كانت إنتخابات صورية (كان يترشح شخص واحد و يفوز بأكثر من 90 % ، أما النواب فيختارهم الحزب الواحد) ، ومع التغيير النسبي لدستور 1989 فتحت الجزائر المجال واسعا للمشاركة السياسية فتكونت الأحزاب (63 حزب) ، وعملت الدولة الجزائرية على تقنينها و السهر على

---

* التصويت إجباري .

(1) طارق محمد عبد الوهاب ـ **سيكولوجية المشاركة السياسية** ـ دراسة علم النفس السياسي في البيئة العربية، دار غريب، القاهرة، مصر، 1999، ص 39.

(2) فريد الفاز و بول سالم ـ **الإنتخابات الأولى في لبنان مابعد الحرب** ، الأرقام و الوقائع و الدلالات ـ دار النهار ، بيروت ، لبنان ، 1993 ، ص 15 .

(3) نفس المرجع ، ص 17 .

مراقبة كل عملية إنتخابية ، و بدأت الأفكار تتبلور و تتكون الإتجاهات السياسية للناخب ، فمنهم من يملك إتجاه إسلامي و البعض الآخر إتجاه لائكي ، و بعضهم ذو ميل إشتراكي و الآخر معتدل ، ومنهم من لا ينتمي لأي من هذه الإتجاهات و يملك إتجاه سلبي نحو الإنتخابات ، فتنوع هذه الإتجاهات جعلها تدخل في صراع فيما يسمى بالعشرية السوداء ، وهذه الأزمة جعلت من الدولة تطرح إقتراحات لحلّها عن طريق الإنتخابات و الإقتراعات ، مما تكون عند الناخب تصورات جديدة نحو العملية الإنتخابية منها محاولة الخروج من الأزمة فعادت نسب المشاركة ترتفع بقوة لتصل إلى 85.02 % (الوئام المدني) و 79.76 % (المصالحة الوطنية) ، تم ظهر النقيض أيضا نفس الفترة عندما تعلق الأمر بالأحزاب و الإنتخابات التشريعية (2002) حيث وصل إلى أدنى نسبة 46.17 % ، مما جعلنا نطرح تساؤلاتنا .

التســـاؤلات :

و قد طرحت إشكاليتنا مجموعة تساؤلات حول ما ينتج مجموعة الإتجاهات التي يملكها الناخب و قد صيغت كمايلي :

(1) ماهي الإتجاهات التي يملكها الناخب نحو العملية الإنتخابية خاصة التشريعية منها ؟

(2) هل لعبت الأحزاب السياسية دورا في تكوين هذه الإتجاهات ؟

(3) هل أصبح الناخب يشعر بإرهاق إنتخابي من جراء كل هذه الإنتخابات ؟

(4) هل يؤدي الدين دورا في تكوين إتجاهات إيجابية نحو الإنتخاب ؟

فرضيات البحث :

من خلال ما طرح من تساؤلات في إشكاليتنا قمنا ببناء مجموعة من الفرضيات هي كالآتي :

الفرضية الأولى :

يملك الناخب إتجاه سلبي نحو العملية الإنتخابية و مشاركته في الإنتخاب هي مجرد البحث عن الإستقرار و عودة السلم .

الفرضية الثانية :

الخطابات التي تبنتها الأحزاب السياسية جعلت الناخب يملك إتجاه سلبي نحو العملية الإنتخابية .

الفرضية الثالثة :

كثرة الإنتخابات و قلة نتائجها جعلت الناخب يشعر بنوع من الإرهاق الإنتخابي ، ونظرة سلبية إتجاه الإنتخاب .

الفرضية الرابعة :

يساهم الدين في تكوين إتجاهات إيجابية نحو العملية الإنتخابية لدى المواطن .

تحديد المفاهيم :

تحديد مفهوم الإتجاه :

لغة : مصدر إتجه ، الإقبال على الشيء بالوجه . (1)

و يعتبر المفهوم الأساسي في هذه الدراسة ، وهو من المفاهيم التي نالت إهتماما نظريا و واقعيا عبر تاريخ علم النفس الإجتماعي ، ومع هذا تعددت تعاريفه بشكل أدى إلى الخلط في كثير من الأحيان نتيجة لإختلاف التوجه النظري بين الباحثين ، و لذلك نرى أنه من الضروري الوقوف على أهم التوجهات النظرية التي عرفت الإتجاه و التي يمكن تحديدها في ثلاثة على الأقل :

الأولى : و يرى أصحابه أنه ينبغي النظر إلى مفهوم الإتجاه كوحدة كلية أو كنسق عام له مكونات أو أبعاد ثلاثة (معرفية ، وجدانية و سلوكية) ، و بما أن مفهوم الإتجاه يمثل تنظيما لهذه المكونات ، فلابد أن يكون هناك إرتباط و علاقة قوية بينها تعكس مدى تفكير الأشخاص و شعورهم و سلوكهم نحو أي موضوع من الموضوعات . (2)

أما التوجه النظري الثاني ، فيقترب إلى حد ما إلى التعريف السابق للنظر إلى الإتجاه على أنه نسق كلي مع وجود إختلافات طفيفة في المفاهيم ، وهو التصور الذي قدمه " ميلثون روكينش " فهو يرى أن الإتجاه عبارة عن تنظيم من المعتقدات حول موضوع أو موقف معين يتسم بالثبات النسبي و يؤدي بصاحبه إل الإستجابة بسلوك تفضيلي. (3)

أما التوجه النظري الثالث : فيميل أصحابه إلى إستخدام مفهوم الإتجاه للإشارة إلى المكون الوجداني فقط ، بدلا من إستخدامى مفهوم واحد للإشارة إلى ثلاثة أنواع منفصلة من الاستجابة كما يرى فبشاين و آخرون . (4)

---

(1) محمد باشا الكافي ـ **معجم عربي حديث** ـ شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة 1 ، 1992 ، ص 25 .

(2) معتز سيد عبد الله ـ **بحوث** في **علم النفس الإجتماعي و الشخصية** ـ مجلد الأول ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، بدون سنة ، ص 145 .

(3) Serge Moscovici – Psychologie sociale, PUF, Paris, France, 7 édition, 1998, p 89.

(4) Madeleine Grawitz, **Méthodes des sciences sociales**, DALLOZ, Paris, France, 11 2dition, 2001, p 736.

تحديد مفهــوم الناخب :

الناخب لغة : "ن" ـ المنتخب ن وهو من له حق التصويت في الإنتخابات . (1)

فالناخبون هم مجموعة أفراد الشعب الذين يملكون حق ممارسة الإنتخاب ، و لا تتحدد هذه الـموعة إلا إذا كانت تتوفر فيها شروط معينة يحددها قانون الإنتخاب ، و الهدف من ذلك هو التحقق من وجود الناخب الأقدر على الإختيار . (2)

و قد حددنا مفهومنا الإجرائي للناخب : و هو كل شخص يحق له قانونا المشاركة في الإنتخابات فالناخب هو الشخص الذي يقوم بإنشاء السلطة السياسية بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمحض إرادته.

و قد حددنا داخل إطاره القانوني ، حيث أنه قد حدد المشرع الجزائري شروط الإنتخاب بطريقة موضوعية .

---

(1) محمد باشا الكافي ـ **معجم عربي حديث** ـ مرجع سابق ، ص 995 .

(2) محمد فرج الزائدي ـ **مذكرات النظم السياسية** ـ مطبعة الجامعة المفتوحة ، بدون بلد ، الطبعة 2 ، سنة 1997 ، ص 279 .

تحديـد مفهوم الإنتخاب :

لغـة : ينتخب ، إنتخب ، إنتخابا ، الشيء إختاره بإعطائه صوته في الإنتخاب .

و يعرفه : David Easton : الإنتخاب بأنه تعبير يقدمه المواطنون عما ينتظرونه من النظام السياسي ، و يقوم هذا الأخير بالتعبير عن تلك الأماني في شكل قرارات تطبق على المحكومين ، مثيرا ردود أفعال تتجسد هي الأخرى في شكل أماني جديدة و هكذا (2) .

كما يراد بالإنتخاب عملية أخذ الرأي بشأن موضوع معين أو لانتخاب مرشح لمنصب ما ، و يوجد نوعان من الإنتخاب ، الإنتخاب المباشر و هو الذي يختار فيه الناخب من ينتخبه مباشرة ، و الإنتخاب غير المباشر و هو الذي يختار فيه الناخب ناخبا آخرا ، يكون عليه إجراء الإنتخابات ، كما قد يكون الإنتخاب سريا و علنيا ، و يتخذ القرار بأغلبية الأصوات أي أكثر من نصف من لهم حق التصويت ، و في قرارات معينة يشترط ضرورة توافر أغلبية خاصة أو أغلبية مطلقة . (3)

أما المفهوم الإجرائي فقد إستعملنا مفهوم " Boudon " كمفهوم إجرائي فهو : " إجراء و ممارسة يتم بفضلها تجميع الإختيارات الفردية إلى قرار جماعي و إقرارها إلى قانون جماعي ، و يمارس على جميع أفراد الجماعة , كذا إجبارهم على تطبيقه سواءا إذا إستحسنوا أو لم يستحسنوا رأي الأغلبية . (4)

---

(1) علي بن هادية و آخرون ـ **القاموس الجديد** ـ المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، الطبعة 7 ، 1991 ، ص 106 .

(2) Jean Marie Cotter et Claude Enerie , les systèmes électoraux , PUF , Paris , France , 6édition , 1994 , P112 .

(3) عبد الوهاب الكتالي ـ **موسوعة السياسة** ـ لالجزء الأول ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة 3 ، 1990 ، ص 235 ، 236 .

(4) Boudon Bourricaud, **Dictionnaire critique de la sociologie quadrige PUF**, 1ere édition, Paris, France, 1982, p 221.

تحديـــد مفهوم الخطابات:

لغـــة :الخطاب مشتق من فعل خطب (يخطب ، خطبة) بمعنى وعظ ، قرأ الخطبة على القوم ، يقال تخاطب الرجلان أي تكالما و الخطاب ما يكلم الشخص به غيره (1) ، و بذلك يكون الخطاب بمعنى الكلام ، و في نفس المعنى يقال أيضا :" الخطاب الإفتتاحي و الختامي "للمؤتمر أو الندوة بمعنى الكلمة التي تلقى من قبل رئيس المؤتمر . كما يفيد الخطاب من ناحية أخرى معنى الرسالة أو الكلام الموجه للجماهير في المناسبات .

كما يعرفه قاموس لاروس بأن:"الخطاب تعابير شفوية حول موضوع معين ملغاة أمام الجمهور ، أو مجموع التعابير الشفوية أو الكتابية ، ذات معاني خاصة بإيديولوجية ما أو بواقع الذهنيات في فترة محدودة و في مجال محدد . " (2)

إصطلاحا : يستخدم مصطلح الخطاب للدلالة على الصياغة الشكلية للكلام أو الكتابة ، ولكنه تطور مع ظهور الدراسات الألسنية الحديثة ، حيث عرفتها بأنا الوحدة اللغوية المكتملة التي تمتد فتشمل أكثر من جملة ، ومن تم كان تحليل الخطاب عندهم يعني دراسة العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية في أي لغة كتابة أو شفاهية . (3)

كما يمكن تحديد المعنى الإصطلاحي و ذلك بجمع لفظ "خطاب " مع عبارة أخرى مشتقاة لكي تحصل على مركب لفظي جديد يعطينا معنا خاصا كأن نقول الخطاب الديني ، الخطاب الإيديولوجي ، الخطاب السياسي ، الخطاب الحزبي ، الخطاب الإنتخابي .... إلخ و هكذا سنجد أنفسنا أمام إستعمالات عدة و توظيفات شتى لمصطلح خطاب في أكثر من مجال و حقل (4)

و يعتبر المفهوم السوسيولوجي للخطاب ، أحد الوسائل الأكثر عراقة في عملية الإتصال و الإتصال الإجتماعي ، إن الشاعر و الكاهن و القس و الراوي و القائد العسكري ، كلهم

---

(1) مذكور إبراهيم ـ **معجم العلوم الإجتماعية** ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1975 ، ص 186

(2) Petit Larousse illustré – **LAROUSSE** – Paris, France, 1991, p 329.

(3) ديان مكدونيل ـ **مقدمة نظريات الخطاب** ـ المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ،مصر ، الطبعة الأولى ، 2001 ، ص 27 .

(4) عيسى بوزغينة ـ **النقابة** في **الجزائر ، مساهمة سوسيولوجية** في **تحليل مضمون الخطاب النقابي** ، رسالة ماجستير ، معهد علم الإجتماع ، جامعة الجزائر . الجزء 1 ، 1993 ن ص 29 .

يحترفون الخطاب ليس كوسيلة إتصال و تبليغ فحسب ، بل أيضا وسيلة للتأثير و الإثارة و الإقناع ، بل حتى للتمويه أيضا ، كما يعد مضمونا عبارة عن واجهة إيديولوجية محددة لوضع قائم أو يراد له أن يقوم .

و لعل أكثر الخطابات شيوعا تاريخيا في مخاطبة الجماهير هما : الخطاب الديني والخطاب السياسي ، اللذان يتسم مسارهما بالتوازي أو التلاقي أو الإمتزاج أو التنافر.

فالخطاب الديني يرتكز في تركيباته و تقريراته على مسلمات لا تقبل الجدل ، وترفض أي تصور آخر مخالف أو منافس أو مناقض لها ، وكل نقاش يجب أن ينطلق من دائرة الإيمان الكاملة الحدود الغير قابلة للإختراق أو التقاطع من دوائـر أخرى (1)

أما الخطاب السياسي الذي يفهم من مدلوله اللفظي ما يصدر من أنظمة الحكم و الأحزاب من توجهات و مواقف رسمية إزاء قضايا وطنية و دولية ، هو في حقيقته تركيبة كلامية شفوية أو مكتوبة ، تعالج مواقف آنية و ظرفية و هو في نفس الوقت واجهة إيديولوجية تبريرية و تسويقية و أحيانا توفيقية لقرارات سياسية ، ويمكن تعريف الخطاب السياسي بأنه عبارة عن " تقنين Code "متكون من مجموعة عناصر إعلامية و إجرائية تحاول تبرير قوانين و قرارات متخذة في مجال معين (2)

فالخطاب السياسي كما يعرفه التيار الإشتراكي في مضمونه هو خطاب إيديولوجي متعدد الأهداف و قد تتصارعه عدة تيارات حاكمة و ذلك لأن " أفكار الطبقة السائدة هي في كل عصر الأفكار السائدة أيضا " . (3)

فكل خطاب سياسي تعبير على التوجه العام لنظام الحكم القائم و تستشف حقول دلالته من المواثيق و اللوائح و التعليمات و الخطب الرسمية.

---

(1) نفس المرجع ، ص 30

(2) وناس المنصف ـ **سوسيولوجية الخطاب السياسي و الإرتكازات النظرية للخطاب السياسي العربي** ـ مجلة دراسات العربية ، العدد 8 ، 12 /82/06 ص 31 .

(3) عيسى بوزغينة ـ **النقابة** في **الجزائر** ـ مرجع سابق ، ص 32 .

تحديـــد مفهـــوم الحـــزب :

لغـــة : الحزب جماعة من الناس على رأي واحد و منها الأحزاب السياسية . ـ الأعوان . ـ النصيب . ـ : ما يعتاده المرء من صلاة و دعاء و قراءة .ـ ـ : الأراضي الغليظة الشديدة : جمعه أحزاب . (1)

و تختلف التعريفات إنطلاقا من خلفية كل تعريف فمنهم من عرّفها انطلاقا من الجانب التنظيمي ، وتعريف آخر يركز على أهداف الأعضاء ، و البعض الآخر عرّفه بناءا على نظرته من الناحية الفلسفية و الغائية (2)

و يعرفه أصحاب الفكر الماركسي بأن الحزب هو طليعة الطبقات الكادحة التي تسعى إلى تصفية الإستغلال بشتى أشكاله و صوره ، وحين يصل هذا الحزب إلى الحكم و يقيم ديكتاتورية البروليتاريا ، إنما ينادي بأنه يقيم ديكتاتورية الطبقات الكادحة لتصفية الإستغلال و التمهيد لقيام نظام لا طبقي . (3)

و يعرف دوفرجيه الحزب بأنه : " ليس جماعة واحدة و لكنه تجمع لعدد من الجماعات المتناثرة عبر إقليم الدولة شرط أن يربطها الرباط التنظيمي الذي يقوم على أجهزة الحزب الواحد . (4) .

أما " فرنسوا بوريلا " فقد حدد ثلاثة عناصر لابد أن تتكامل فيما بينها حتى يتكون حزب سياسي و هي :

(1) وجود منظمة من الأفراد قادرة على التعبير عن مطالبهم و سياستهم سواءا كانوا رجالا و نساء مجتمعين.
(2) وجود مجموعة من الإقتراحات تمس سياسة الحكومة .
(3) وجود نشاط يهدف إلى السيطرة على السلطة و مارستها (5)

---

(1) محمد باشا الكافي ـ **معجم عربي حديث** ـ مرجع سابق ، ص 368 .
(2) عبد الغني بسيوني عبد الله ـ **الأحزاب السياسية** في **مصر** ـ بحث في مجلة الدراسات القانونية ، العدد الثاني ، الملد الأول ، كلية الحقوق ، بيروت ، لبنان ، يناير 1999 ، ص 30 .
(3) طرق فتح الله حضر ـ **دور الأحزاب السياسية** في **ظل النظام النيابي** ـ دار نافع للطباعة و النشر .
(4) عبد الغني بسيوني عبد الله ـ **الأحزاب السياسية** في **مصر** ـ مرجع سابق ، ص 30
(5) BORELLA FRANCOIS , **Les parties politiques dans la France d'aujourd'hui ,** 5 eme édition , Juillet 1990 ? Edition de seuil ,Paris, P 16 .

أما المشرع الجزائري فلم يحدد تعريفا دقيقا للأحزاب السياسية و إكتفى بالنص في المادة 02 من قانون رقم 97 / 09 على بعض العناصر التي تدخل في تعريف الحزب السياسي و جعلها أهدافا له ، حيث تنص على :" يهدف الحزب السياسي في إطار أحكام المادة 42 من الدستور إلى المشاركة في الحياة السياسية بوسائل ديمقراطية و سلمية من خلال جمع مواطنين جزائريين حول برنامج سياسي دون إبتغاء هدف يدر ربحا . " (1)

أما المفهوم الإجرائي : فهو عبارة عن جماعة من الأفراد من جنسية واحدة تدف إلى الوصول إلى السلطة و السيطرة عليها بطرق و وسائل ديمقراطية سلمية و قانونية من أجل تنفيذ برنامج سياسي معين .

---

(1) زنبيع رابح ـ **النظام القانوني للحزاب السياسية** في **الجزائر** ـ مذكرة لنيل الماجستير في القانون العام ، فرع الإدارة و المالية ، كلية الحقوق و العلوم الإدارية ، بن عكنون ، جامعة الجزائر ، 2002 ، ص 11.

تحديد مفهــــوم الإحبــــاط:

لغة : أحبط ، إحباطا (حبط) ماء البئر ، ذهب فلا يعود كما كان . ـ العمل : أبطله .ـ الطرب : ترك في جسمه أثارا لا تزول .ـ عنه أعرض . (1)

و يعرفها علم النفس بأنا: حالة فرضية لكائن ما، إنسان أو حيوان، تظهر عندما يحاول أن يحقق هدف معين بإرادة قوية و يجد نفسه معرقلا لتحقيق هدفه (2)

اما أصحاب التحليل النفسي فيعرفونه بأنه حالة شخص يجد نفسه غير قادر للحصول على موضوع رغبته . (3)

و يفسر أصحاب التحليل النفسي بأن الإحباط يحصل عندما ينشط دافع نفسي لدى الفرد و يلح في طلب الإشباع ، فإن الأنا عليه أن يقوم بإشباعه و تحقيق مطالب الدافع ، إلا أن الأنا في قيامه بذلك يتقيد بقوى أساسية ثلاث تحد من حريته في إشباع الدافع إشباعا مباشرا و فوريا و صريحا و كاملا ، تلك القوى هي :

1 ـ **الواقع**: فقد يكون الواقع الخارجي غير ملائم لإشباع الدافع كأن ينشط دافع الجوع لدى الفرد بينما هو يسير في الشارع و لا يملك نقود لشراء ما يشبع جوعه، فيضطر للبقاء جائعا حتى يرجع إلى م له.

2 ـ **الأنا الأعلى** : فقد يكون الأنا الأعلى (الضمير) غير راض عن إشباع الدافع لأن إشباعه مرتبط بتحريمات معينة .

3 ـ **عجز الأنا ذاته** : فقد يكون الواقع الخارجي ملائم لإشباع الدافع و ليست هناك تحريمات معينة يقيمها الأنا الأعلى أو يحرمها الضمير لمنع هذا الإشباع ، ومع ذلك لا يستطيع الشخص القيام بذا الإشباع نتيجة لقصور إمكانياته الذاتية ، مثل ضعف قدراته العقلية أو طاقاته الحركية .

---

(1) محمد باشا الكافي ـ **معجم عربي حديث** ـ مرجع سابق ص 36.

(2) Sous la direction de HENRIETTE BLOCHE et autre – **Grand dictionnaire de psychologie ,** La Rousse , Paris , France , 1994 , P 318

(3) OPCIT p 318 .

و في هذه الحالات التي يعاق فيها إشباع الدافع إشباعا مباشرا و صريحا و كاملا و فوريا ، يعتبر الفرد في حالة إحباط ...فحالة الإحباط إذن هي الحالة التي يوجد فيها الفرد و لديه دافع أو دوافع مستثارة ، ولا يستطيع إشباعها ، و هي حالة يشعر فيها الشخص بمشاعر الضيق و الإستياء و الحنق ، بحيث يجاهد للخروج منها و علاجها أو التخفيف منها . (1)

(1) مجموعة من الأساتذة ـ **معجم علم النفس و التحليل النفسي** ـ دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، بدون سنة ، ص 15 .

تحديد مفهوم الإرهاق :

لغة : أرهق ، إرهاقا (رهق) الليل : دنا ـ ـه : حمله على ما لا يطيق ، ـ ـه الشيء : ألحقه به و ضمه إياه .ـ ـه : دنا منه و أدركه .ـ الصلاة : أخرها حتى دنا وقت الأخرى .ـ ـه : أعسره (1)

إصطلاحا : فيحدده علماء النفس و التحليل النفسي بأنه : الإحساس بالإرهاق و الإنهاك و فقدان الوظيفة إما في صورة جزئية أو كلية لمستوى أدائها الوظيفي المعتاد ، و يكون الإرهاق أو الإنهاك في صورة إضطراب في السلوك الحركي أو الإنفعالي أو الفكري أو الإدراكي ، ومن نتيجته الإحساس بالتعب العقلي أو الإنفعالي أو الفسيولوجي .

كما يظهر الإنهاك أو الإرهاق السريع في بعض الحالات الإكتئابية العصبية و الذهانية و بعض الأمراض الوظيفية الأخرى و في عدد من الأمراض العضويـ ـة و الفسيولوجية . (2)

---

(1) محمد باشا الكافي ـ **معجم عربي حديث** ـ مرجع سابق ص 67.

(2) مجموعة من الأساتذة ـ **معجم علم النفس و التحليل النفسي** ـ مرجع سابق ، ص 42

تحديـــد مفهوم الديـــن :

لغـــة : الدين : ما ينعقد عليه الإيمان و الطاعة . ـ : المذهب .ـ الملـة .ـ : كل ما يعبد به الله .ـ : العبادة . ـ الطاعـة .ـ : الورع . أو هو الإعتقاد بالجنان أو الإقرار باللسان ، و مل الجوارح بالأركان .ـ الحساب .ـ : الجزاء .ـ : الإنقياد .ـ : المعصية .ـ السيرة .ـ الشأن .ـ: الجمال .ـ: الملك .ـ: السلطان .ـ: الحكم .ـ القضاء .ـ التدبير .ـ الإكراه و الغلبة ، جمع أديان و أدين و ديون " يـــوم الديـــن " . (1)

ولا تخلوا أي مجتمعات من السلوك الديني ، فهو سلوك عام يجمع بين الأفراد و الجماعات ، وهو من أقدم الظواهر الإجتماعية التي عرفها الإنسان ، لكنه حتى الآن ومازال الصراع يدور حوله و من أهم التعاريف و لفظ الدين باللاتنية Religion و تعني الإلتزام و التماسك و يعرفه تايلور : الدين هو الإعتقاد في الكائنات الحيـة " (2) ، كما أن راد كليف و بروان يرى أن الدين موجود في كل جوانب الحياة و يرى انه :" في كل مكان تعبير في شكل أو آخر عن إحساس بالإعتماد التبعية لقوى خارج أنفسنا ، هذه القوى قد ينظر إليها على أنا روحية أو أخلاقيـــة . " (3)

كما يتفق دوركايم و فليب براون على الخصائص الإجتماعية للدين أو الشعائر ، حيث يرى دوركايم أن للدين أو المقدس وظيفة ربط الناس بعضهم ببعض ، في وحدة أخلاقية حيث يرى أنه " نظام موحد من العقائد و الممارسات ذو صلة بالأشياء المقدسة و توجد أشياء منفصلة و منوعة ، و العقائد و الممارسات التي توجد في وحدة أخلاقية تسمى الكنيسة و تضم كل الملتزمين .(4)

(1) محمد باشا الكافي ـ **معجم عربي حديث** ـ مرجع سابق، ص 556.
(2) بيومي أحمد ـ **علم الإجتماع الديني و القيم** ـ دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1989 ، ص 25 .
(3) نفس المرجع ، ص 25 .
(4) بيران بن شاعة ـ **محددات إختيار التوجه الديني لدى الطلبة** ـ دراسة ميدانية للتوجه السلفي بجامعة الجزائر ، رسالة ماجستير ، قسم علم الإجتماع ، تخصص تقافي ، 2002 ، ص 41 .

الدراسات السابقة :

الدراســة الأولى:

من بين الدراسات الفرنسية التي درست الإتجاهات السياسية نجد دراســة فرنسية :

JEAN MEYNOUND et ALAIN LANCELOT, les attitudes politiques, presses universitaire de France, collection « que – sais – je ? » N ° 993, 1ere édition, Paris, 1962.

و قد حاولا الباحثان من خلال دراستهما إلى التحكم إلى أهم الإتجاهات السياسية المسيطرة على الساحة الفرنسية ، وقد قسم بحثهما إلى ثلاثة أقسام : حيث حددا في قسمه الأول مفهوم الإتجاه السياسي و ضمن خصوصية المتمع الفرنسي و كذا الظروف السياسية آنذاك منها آثار الحرب العالمية الثانية ، وقيام المعسكر الشيوعي و الحرب الباردة ، كما تطرقا إلى الجانب الإقتصادي و تأثير العوامل الإجتماعية كالأسرة و الدين و الطبقة الإجتماعية على التوجهات السياسية في فرنسا ، كما أشارا الباحثان إلى مؤشر السن ، و كيف يؤثر على إتجاهات الأفراد ، حيث لاحظا أن الشباب يتأثر كثيرا بالأفكار الشيوعية عكس الأكثر سنا و الذين يميلون إلى الأفكار الليبرالية ، وكما قاما الباحثان ببناء نموذج لتأقلم إتجاهات الأفراد داخل المحيط الإجتماعي حتى يتسنى لهم لعب الأدوار و تحديد مكانته الإجتماعية .

ويطرح الباحثان في قسمهما الثاني على أهمية المتغيرات التي تؤثر في تغيير الإتجاهات السياسية ، و أهم ميكانيزمات التغيير ، كما يؤكد على أن لكل انتخابات خصوصية معينة تجعل من الناخب يغير إتجاهاته طبقا لما تحمله من أهداف و كذا الوقائع التي تدور حولها الإنتخابات ، كما يشير الباحثان إلى وجود تغيير عمدي يقوم به السياسيون ، تظهر خاصة في الحملات الإنتخابية و الإعلام .

و من تم ينطلق الباحثان إلى دراسة تأثير الفكر اليساري أو اليميني على طبائع الأفراد ، حيث يطرح تاريخ الإنفصال بين اليمين و اليسار ، و أهم الأطروحات التي تطرقت إلى الماركسية ، وكيف تتكون شخصية الفرد الحامل لهذه الأفكار ، وكذا الطروحات التي تطرقت إلى الرأسمالية ، وماهي خصوصيات الأفراد الحاملة لهذه الأفكار .

و في آخر قسم لهذا الكتاب ، يحلل الباحثان الأيديولوجيات المطروحة على الساحة السياسية الفرنسية ، وكيف تتأثرالإتجاهات بالإيديولوجيات المطروحة داخل الثقافة العامة للمجتمع ، و أخيرا يطرحان العلاقة بين الإيديولوجيات و الأحزاب السياسية و كيف تتفاعل معها أو تعارضها .

و رغم أن هذا الكتاب قديـ ـم نوعا ما ، إلا أنه يعتبـ ـر مصدرا رئيسيا في البحوث التي تتعلق بدراسة الإتجاهات السياسية ، حيث تطرق إلى كل ما له علاقة بالإتجاهات و كيف تؤثر فيها و تغيرها .

الدراســة الثانية :

ثاني دراسة غربية سنقدمها هي لمجموعة من الباحثين تحت إشراف :

NONNA MAYER et DANIEL BOY , L' électeur a ses raisons , Presses des sciences politiques , Paris, France , 1997.

و هي مجموعة مقالات حاولت طرح مفهوم جديد للناخب يكون أكثر عقلانية ، و معرفة أهم المتغيرات الحاصلة حوله ، وكيف يتأثر بها ، وقد قامت بدراسة المجتمع الفرنسي خاصة في الإنتخابات الرئاسية لسنة 1995 و ذلك بإستعمال تقنية سبر الآراء لمعرفة ماهي أهم المتغيرات التي حصلت مابين الدور الأول و الدور الثاني ، وطرحت هذه الدراسة أنواع المشاركات السياسية ، وكذا أهم المعالم السياسية ، وربط أهم المتغيرات الثقيلة كالدين و الطبقة الإجتماعية و التقاليد و الإيديولوجيات و كيف تؤثر في الناخب و ماهي أهم الرهانات التي يراهن عليها المترشحون ، و كيف تتحكم الأحزاب في العملية السياسية .

و أهم ما طرح في هذه الدراسة هي نظرة الناخب لهذه المواضيع و كيف يتصرف معها و على أي أساس سينتخب ، و ماهي أهم المتغيرات التي تحدد إنتخابه ، و من بين نتائج هذه الدراسة أن الجبهة الوطنية و المعروفة بإنتمائها إلى أقصى اليمين ، لم ترتكز على إنفساخ بين اليمين و اليسار أو على الإنفساخ الديني و لا على إنفساخ الطبقات و لكنها ركزت على رهانات الهجرة في العملية الإنتخابية لمالها من تأثير على مناصب الشغل و إنخفاض معدل البطالة .

كما لاحظت الدراسة أيضا ظاهرة الإنقسامات في المحيط السياسي ، فنجد مجموعة من العمّـال المحسوبين إلى التيار السياسي إتجهت إلى اليمين ، كما لاحظت مجموعة من رؤساء العمل المحسوبين على اليمين المعتدل إنتقلوا إلى اليمين المتطرف ، وهكذا تغيرت الخارطة السياسية في فرنسا ، و أصبح العامل الذي يؤثر في الإنتماءات و إختيار الأفراد هو العامل الإقتصادي و الرهانات الإقتصادية و كيفية تحقيقها .

و ما يلاحظ في هذه الدراسة ، أنها إستعملت المنهجية الفردانية و إنطلقت من الناخب كفاعل اجتماعي.

الدراســة الثالثة :

ومن بين الكتب العربية و التي تطرقت إلى الإنتخابات و إتجاهات الناخب نجد كتاب " صراع القبلية و الديمقراطية : حالة الكويت " لكاتبه خلدون النقيب ، دار الباقي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1996 .

ويتألف هذا الكتاب من مجموعة من الدراسات عن المجتمع الكويتي ، و قد إعتمدت هذه الدراسات على معلومات ميدانية مباشرة ، أو مستمدة من دراسات ميدانية إحصائية ، و قد دار موضوع الكتاب حول قضيتين محوريتين و هما القبلية و الديمقراطية .

و قد طرح الكاتب مفهوم القبيلة من حيث أنها أحد خصوصيات دول العالم العربي عامة ، ودول المشرق العربي خاصة ، وكيف أنها تؤثر على قضية الديمقراطية كمفهوم غربي ، و لكي يظهر الكاتب العلاقة الموجودة بين هذين المفهومين ، فقد قسم بحثه إلى أربعة أقسام ، حيث أنه تطرق في القسم الأول إلى الكويت ماقبل الإستقلال في خمسة فصول محاولا وضع مفهوم القبلية السياسية في مقاربة نظرية ، و من ثم مراحل الكفاح حتى الوصول إلى الإستقلال . و في قسمه الثاني تطرق إلى الخريطة السياسية في إنتخابات 1985 ، حيث حدده في أربعة فصول ، فتطرق أولا إلى الإتجاهات الإنتخابية في جانبها التاريخي ، ثم حدد الخريطة السياسية للتيارات السياسية الرئيسية . ثم قام بدراسة إتجاهات الناخب ميدانيا ، ومحاولة معرفة أهم الإتجاهات التي يملكها الناخب نحو النائب المثالي . و أخيرا طرح بعض التصورات نحو تعميق التجربة الديمقراطية في الكويت، و في قسمه الثالث، تطرق إلى غزو العراق للكويت و حدده في فصل واحد سماه: الجلاد و الغنيمة وحكم القبيلة.

أما في قسمه الرابع و الأخير ، فقد عاد لدراسة العملية الإنتخابية لسنة 1992 ، و قد قسمها إلى أربعة فصول ، حيث طرح أهم المؤشرات السياسية و الإحصائية للإنتخابات ، ثم قام بتحليل نتائج الإنتخابات في ضوء المؤشرات السياسية ، و في فصله الثالث ، قام هذه المرة بدراسة أهم إتجاهات المرشحين لإنتخابات مجلس الأمة ، و أخيرا تطرق إلى المعارضة الكويتية و إرثها الماضي و رصيدها في المستقبل .

و سنحاول ببعض التفصيل طرح أهم النتائج التي توصل إليها في دراسته الميدانية حول إتجاهات الناخب و التي تمركزت في فصله الثامن من قسمه الثاني . و كانت الدراسة تدور حول آراء

الناخبين الكويتيين بالمواصفات المطلوبة توافرها في النائب المثالي ، و شمل هذا الإستفتاء عينة من 400 ناخب ، ثم إختيارهم من اللوائح الإنتخابية في جميع الدوائر الإنتخابية في الكويت .

و من بين أبرز النتائج التي إستنتجها هذا البحث هي :

1. أن الغالبية العظمى ترى أن يكون النائب المثالي متعلما تعلما جامعيا و بنسبة 66 % أو تعلما ثانويا بنسبة 12 % بينما ذكر 19 % من أفراد العينة أن التعليم ليس شرطا ضروريا بالنسبة إلى عضو مجلس الأمـة

2. أن الغالبية العظمى ترى أن يكون النائب المثالي من ذوي الخبرة و الإختصاص بنسبة 69 % ، بينما يرى 54 % من مجموع العينة أن المرشح ينبغي أن يتمتع بمميزات شخصية واضحة .

3. كما أظهرت الدراسة على أن 31 % من مجموع العينة ترى أن الانتماء الديني و الإنتخابات الفرعية تؤثر في اختيار النائب ، بينما قال 70 % أن برنامج النائب الانتخابي و مواصفاته الفكريـة السياسية لها تأثير في اختيار النائب المثالي لمجلس الأمـة .

4. و أظهرت النتائج أن 6. 54 % من مجموع العينة يرون أن التمثيل القبلي أو الانتماء الديني ليسا شرطين ضروريين ينبغي توافرهما في النائب المثالي، بينما بلغت نسبة الذين يرون أنهما يشكلان ضرورة رئيسية فهي 2.29 % من مجموع العينة .

الدراســة الرابعة :

تطرقنا ايضا إلى دراسة الأستاذ عبد الناصر جابي و المعنونة بـ : " الإنتخاب ، الدولــة و المجتمع " دار القصبة للنشر ، الجزائــر 1999 .

و قد تطرق الكاتب في تحليله لظاهرة الإنتخاب إلى دراسة النظام السياسي قبل مرحلة التعددية ، و محاولة فهم كل الأحداث التي هزت المجتمع ، و كذا تناول بعض الأبعاد التاريخية المرتبطة بخصائص تكوين الدولة ، مركز على عاملين أساسين هما : الجهوية و القطاعية . و قد تطرق إلى فشل المرحلة الإنتقالية و بداية العنف السياسي محاولا ربطه بالأزمة السياسية داخل السلطة و كذا فشل الحزب الواحد في تسيير شؤون الدولة لإعتماده على الجهوية في التسيير ، و بعدها تطرق في بعده التاريخي إلى تأثير الإستعمار الفرنسي و تجسيد الثقافة الإنقسامية بين المعربين و المفرنسين ، وكيف ظهر واضحا بعد الإستقلال ، و أخذ بعدا مؤسسا واضحا و قد سماه الباحث بالقطاعية .

و في مرحلة ثانية تطرق إلى ظاهرة الإرهاب في جانبها الجغرافي و التاريخي و طرح عدة تساؤلات من بينها : ماهي أهم أشكاله و ضحاياه ؟ و كيف تعاملت السلطة معه ؟ و لماذا تبدو عاجزة عن التصدي له ؟ و يرى أن ظاهرة الإرهاب ظهرت قبل إلغاء الدور الثاني لانتخابات سنة 91 و أن عملية الإلغاء كانت الشرارة التي ساهمت في إنطلاق العنف السياسي . و لقد كان الإرهاب حسب الباحث في مرحلته الأولــى حضريا ثم أصبح ريفيا في مرحلته الثانية ، و بعدها تطرق إلى الإنتخاب في أربع مستويات رئيسية و هي :

الدولة و خصائصها و نوعية و خصائص النخبة المسيطرة عليها في خطابا . النخبة و منحدراتا الإجتماعية ، القطاعية ، السياسية ، الثقافية و القيمية و الثقافة السياسية السائدة إجتماعيا و أخيرا الحراك الإجتماعي الذي أسهم في إنتاج هذه الحركة الإجتماعية ، و قد قام بتحليل الإنتخابات 1990 ، و كيف أن الحزب المنحل تملك الصدارة ، و كيف بدأ الصراع مع السلطة ، و بعدها تطرق إلى ربط الإنتخابات بالحركة الإجتماعية بشقيها : الكلاسيكي (العمّــال ، الطلبة ، الأحزاب) و الحركات ذات القاعدة الشعبية (الشباب العاطل و المهمش) ، و بعدها حلل مراحل الإنتخابات الرئاسية و في آخر الكتاب إستنتج الباحث بدل الإنتخابات السياسية وسيلة تسيير سياسي من خلال تداول سلمي على السلطة يكون فرصة

لنقاش إجتماعي إقتصادي ، أصبحت في الغالب وسيلة سهلة نحو مراكز السلطة الريعية الرافضة لأي تغيير جوهري في أساليب عملها ، و أصبحت علاقتها مع المتمع تزداد سوءا ، و جعل الإنتخابات تفقد الكثير من الإهتمام لدى الأغلبية بنفس السرعة التي جاءت و طبقت با. ما يلاحظ في هذا الكتاب أن الباحث أهمل الناخب كفاعل إجتماعي و ركز على المؤسسات الإجتماعية و السياسية و الجماعات السياسية و على التيارات الإيديولوجية كأهم عنصر في العملية الإنتخابيـة .

1. الدراســة الخامسة

و هي عبارة عن رسالة ماجستير من إعداد " رأس العين أمينة " تحت عنوان " السلوك الإنتخابي و الإتصال " ، دراسة ميدانية وصفية لسلوك عينة من الناخبين في ولاية الجزائر العاصمة خلال الإنتخابات الرئاسية لأفريل 1999 ، كلية العلوم السياسية و الإتصال ، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2002 / 2003 .

و قد تطرقت الباحثة إلى موضوع السلوك الإنتخابي و حاولت ربطه بمفهوم الإتصال ، و إستعملت لذلك عدة مفاهيم : السلوك الإنتخابي ، المقاطعة الإنتخابية ، الإتصال ، الإنتماء الجهوي ، الإنتماء السياسي ، الأمل في تحقيق مصلحة ، الخوف من ضياع بعض الحقوق المدنية و قد طرحت الباحثة مجموعة تساؤلات بدل فرضيات تمثلت في البحث عن وجود علاقة بين وسائل الإعلام و السلوك الإنتخابي و الإتصال الشخصي بالاخرين ، كما حاولت الباحثة الكشف عن العلاقة بين الإنتماء الجهوي و الإنتماء السياسي و علاقته بالسلوك الإنتخابي ، وفي الأخيرحاولت الكشف عن العلاقة بين الخصائص الديموغرافية للفرد ، ومدى الأمل في تحقيق مصلحة أو الخوف من ضياع الحقوق المدنية و علاقتهم بالسلوك الإنتخابي .

أما بالنسبة لمجتمع الدراسة ، فكانت في ولاية الجزائر ، و إستعملت عينة الكوتا ، و كان حجمها 400 شخص ، إنطلاقا من متغيرات سوسيوديمغرافية (الجنس ، السن) و كذا المستوى التعليمي ، كما أنها ركزت على الإنتخابات الرئاسية لسنة 1999 حتى يمكن لها دراسة السلوك الإنتخابي ضمن عملية إنتخابية .

و تمثلت نتائج البحث فيمايلي :

ان الناخبين في رئاسيات 1999 من أفراد العينة لم ينتخبوا وعيا بأدوارهم داخل النظام السياسي ، فمعظمهم لا يبدون إهتماما بالسياسة ، ولا يكتسبون قدرا كافيا من المعلومات السياسية ، أما عن مزاجهم السياسي فهو معتدل رغم أن معظمهم يرون أن كثير من الأمور لا تسير كما يجب ، إلا أن نظرتهم للأوضاع ليست متطرفة .

أما المقاطعين للإنتخابات حسب نفس الدراسة فليسوا قليلي الإهتمام فحسب ، بل أن نظرتهم للأوضاع تبدوا حالكة ، إذ أنهم يرون أنها سيئة جدا .

و تستنتج الباحثة أنه رغم غياب الوعي السياسي ، إلا أن أفراد العينة قدموا أصواتهم لأنهم يعتقدون بأنهم يقومون بواجب وطني ، كما أنهم يتحلون بمسؤولية إتجاه وطني ، كما أنها لاحظت وجود إنتماء جهوي ، كما أنها رأت أنه يمكن تقسيم الوطن إلى مناطق إنتخابية حسب السلوكات الإنتخابية السكانية ، ليس من حيث الإختيار الذي يقوم به الناخب فحسب ، إنما أيضا من حيث المشاركة أو المقاطعة لكل منطقة ، أما الإنتماء السياسي فيبدوا محدد ضعيف للسلوك الإنتخابي ، إذ أن القلة من ذوي العلاقات بالأحزاب من أفراد عينتها نسبة ضئيلة منهم إستجابت لإرادة قيادات أحزابها في سلوكاتها الإنتخابية .

الإقتـ ـراب النظري العام :

أنطلاقا من موضوع بحثنا و هو : إتجاهات الناخب نحو العملية الإنتخابية ، وحتى يتسنى لنا وضعه في إطاره النظري و المنهجي و كذا تنظيره في إطار مقاربة نظرية تتلائم مع إشكالية الموضوع و مفاهيمه ، وحيث تعرف النظرية على أنا :" مجموعة من القضايا المترابطة و المتناسقة منطقيا ، في تفسير ظواهر ا لتمع و نظمه و مشكلاته على أساس من التجربة و قوانين المنطق ، و الربط بين العلاقات القائمة بين ظواهر ا لتمع بدف تأكيدها أو رفضها أو تعديلها طبقا للمشاهدات في الواقع الإجتماعي الملموس لبيئة معينة (1) .

و حيث أن موضوع بحثنا يدور حول متغيرين أساسيين و هما : الإنتخاب كظاهرة إجتماعية سياسية ، و الناخب كفاعل في هذه العملية ، فقد إعتمدنا على مقاربتين إجتماعيتين ، فإنطلقنا من النظرية البنائية الوظيفية من حيث أن الإنتخابات تلعب وظيفة أساسية في العملية السياسية و قد حدد " بروان " مفهوم الوظيفة الإجتماعية ، حيث أكد على درجة التطابق بين العمليات السيكولوجية و الحاجات الأساسية التي تكفل حياة الكائن الحي داخل الوحدات البنائية المكونة للمجتمع ، و يرتبط ذلك بإطار العمل و العلاقات الإجتماعية ، و قوانين ا لتمع و عاداته و تقاليده التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من الحياة الإجتماعية ككل .

كما أن النظرية البنائية الوظيفية هي نظرية تفسيرية في علم الإجتماع ، وتعني أن البناء الإجتماعي هو ذلك الكل المترابط و المتكون من مجموعة العناصر و الأنساق التي تربطها جملة من العلاقات المتبادلة ، حيث أن لكل عنصر أو نسق وظيفة يؤديها و أي خلل يصيب عنصر أو نسقا معينا يؤدي إلى حدوث خلل في البناء الكلي من حيث تركيبته الوظيفية (2) ، كما أن الإنتخاب جزء من كل العملية السياسية ، حيث أن دوره ضروري للبناء الكلي للنسق السياسي ،و يرتكز الأساس العقلي للنظرية الوظيفية في علم الإجتماع على مفهوم النسق حيث

---

(1) طلعت إبراهيم لطفي ـ **النظرية المعاصرة في علم الإجتماع** ـ دار غريب ، القاهرة ، مصر ، بدون سنة ، ص 21 .

(2) خليل أحمد خليل ـ **المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع** ـ دار الحداثة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة 1 ، 1984 ، ص 45 .

تصبح النظرية البنائية الوظيفية بدون ذات قيمة إذا لم تتم بتحليل الأنماط الإجتماعية للسلوك الإنساني كأجزاء من الأنساق الإجتماعية المكونة للسلوك و المعتقدات .

فالنظرية البنائية الوظيفية تقوم على أساس فكرة الترابط بين العناصر المتساندة في الوحدات المكونة للبناء الإجتماعي ، و يتطلب ذلك التعرف على طبيعة العلاقات المتبادلة داخل النسق الإجتماعي من الناحية الوظيفية ، بمعنى أن النظرية الوظيفية تتضمن مجموعة من القضايا الأساسية في تحليل وجهة النظر الوظيفية التي تحقق إستمرار البناء الإجتماعي ، وهذا يتطلب بالضرورة وجود عناصر بنائية تؤدي وظائف معينة من شأنا أن تحدث مجموعة من التغيرات في النماذج السلوكية داخل هذا البناء .

و في إطار هذا المفهوم ، تتم الإتجاهات البنائية بتفسير الدور و الوظيفة التي تؤديها ظاهرة ما أو نظام معين في البناء و النسق أو التنظيم بإعتباره جزء من الكل هو البناء الإجتماعي ، بإعتبارأن شكل نظام إجتماعي داخل النسق يرتبط مع غيره من النظم الأخرى ، مما يساعدنا على تفسير و إظهار مكانة الإنتخابات داخل النسق الإجتماعي ككل و النسق السياسي خاصة .

كما تميّز هذه النظرية بين الوظائف الكامنة ، و الوظائف الظاهرة ، فالممارسات قد لا تكون دائما واضحة الأهداف ، محددة المقاصد ، أما الوظائف الظاهرة فهي الأنشطة و الممارسات التي تلعب دورا معروفا و تستهدف أهدافا واضحة ، وتخدم أغراضا إجتماعية جلية ، في حين يشير مفهوم الوظيفة الكامنة أو الخفية إلى الأهداف التي قد تكون لا شعورية أو غير معروفة ، أو غير واضحة أو غير مقصودة بالنسبة لأولئك الذين يمارسون نشاطا معينا .

و هذان المفهومان يساعدان على فهم الحقيقة الخفية لدور الإنتخاب ، كما يساعدنا على ربط الإنتخاب بمفهومنا الآخر و هو الناخب و كذا التطرق إلى المقاربة الثانية ، والتي وظفنا مفاهيمها للتحكم في إتجاهات الناخب ، فالنظرية التفاعلية الرمزية تساهم و بشكل واضح في التحكم في الموضوع ، و ترتبط التفاعلية الرمزية بعالم الإجتماع الأمريكي "جورج هربرت ميد " و " تشارلزكولي " ، وبدأت تتطور منذ الثلاثينات ، وتستند هذه النظرية إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية و هي الرموز و المعاني و التوقعات و السلوك و الأدوار و التفاعل . و ينطلق "جورج ميد " من مسلمة أساسية مفادها أن الإنسان شأنه شأن الحيوان هو كائن نشط و فعال ، وأن

جميع الحيوانات تمارس حركات و نشاطات و إشارات و تصدر أصواتا في إستجاباتا لبعضها البعض ، لكن النوع الإنساني فقط هو الذي سرعان ما يحول تعبيرات الوجه و الإشارات إلى رموز و أصوات و أفعال تنطوي على معنى (1) ، و تكتسب الرموز أهميتها و تصبح ذات دلالة حينما تكتسب نفس المعنى لدى مستقبليها لنفس المعنى ، الذي كان في ذهن مرسلها أو صاحبها بأسلوب آخر ، حينها يصبح للرمز معنا مشتركا ، فهي تصبح في هذه الحالة رموزا إجتماعية ، تكتسب من خلال التفاعل الإجتماعي من الآخرين ، ولكي يفكر الإنسان فلابد له من سياق لغوي ، و السياق اللغوي هو نسق من الرموز و الدلالة و المعنى (2)

و ينظر "بلومر " إلى التمع على إعتبار أنه نتاج للتفاعل الإجتماعي ، و يتم خلقه بطريقة متطورة و مستمرة . فالناس يقومون بإستمرار بإعادة تعريف الموقف الإجتماعي من خلال تفاعلاتم مع بعضهم البعض (3) ، وكما يؤكد أيضا " بأن التفاعل الرمزي يشير للخصائص المميزة التفاعل الذي يحدث بين الناس ، إذ أن المتفاعلين لا يستجيبون للآخريين فحسب ، و إنما هم يؤولون أفعال الآخرين ويعرفونا أنا إستجابة الفاعل بذلك تقوم على المعنى ، حيث يتم تأويل معنى أفعال الآخرين " . فالتفاعل الرمزي هو النشاط الذي يعبر فيه الأشخاص عن سلوكهم المتبادل و يعملون على أساس دلالات أعطيت من قبل . (4)

و يتم تنظيم السلوك داخل الجماعات و بين الجماعات و تنسيقه من خلال التوقعات ، هذه التوقعات التي تخلق و تتطور بواسطة الأخر كرمز هام فإذا أراد الأفراد القيام بعمل ما ، أو التعامل مع أي جانب من جوانب العالم المحيط به ، لذا وجب عليهم تحديد هذا العالم أو ذاك ، و التعامل معه و تصنيفه ، وعندما يتم ذلك تظهر مجموعة اتجاهات و توقعات ، وهي التي تحدد ما ينبغي علينا فعله إزاء الموضوع . (5)

---

(1) الدكتور محمود عودة ـ **أسس علم الإجتماع** ـ دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1993 ، ص 96

(2) نفس المرجع ، ص 96 .

(3) طلعت إبراهيم لطفي ـ **النظرية المعاصرة** في **علم الإجتماع** ـ مرجع سابق ، ص 125 .

(4) الدكتور طاهر بن خرف الله و آخرون ـ **الوسيط** في **الدراسات الجامعية** ـ مطبعة هوما ، الجزائر ، 2003 ، ص 95

(5) الدكتورة سامية محمد جابر ـ **الفكر الإجتماعي** ـ دار العلوم العربية ، لبنان ، الطبعة 1 ، 1989 ، ص 167

كما أن المجتمع يؤدي مهامه و يستمر في البقاء بسبب قدرة الناس على إستخدام السلوك الرمزي ، أو السلوك الذي يستخدم الرموز كنتيجة لإمتلاك اللغة ، فالفرد يتعلم معاني الكلمات و الإتجاهات المرتبطة بهذه المعاني ، و الذي يعبر عنها أولئك الذين يستخدمون هذه الكلمات ثم يتعلم فيما بعد ما يتوقعه الآخرون من سلوكه ، و بمرور الوقت يكتسب هو ذاته توقعات مشابهة للآخرين ، مجموع هذه التوقعات المرتبطة بسلوك الأشخاص تسمى أدوارا ، و الأدوار هذه هي بمثابة دالة أو إنعكاس عضوية جماعة معينة .

كما أن الإتجاه محدد هام لسلوك الأفراد ، فضلا على أنها تحكم العديد من أشكال التفاعل بينهم في مختلف مواقع الحياة ، سواءا في ذلك إتجاههم نحو بعضهم البعض كأعضاء في جماعات لها خصال مميزة أو إتجاهاتهم نحو الأفكار أو إتجاهاتهم نحو مواضيع لها دلالات بالنسبة لهم كالدين أو السياسة ، فالإتجاهات ظاهرة نفسية إجتماعية مهمة لأنها تحكم قطاعا كبيرا من التفاعل الإجتماعي بين مختلف الجماعات و التوقعات التي يكونها اعضاء كل جماعة من أعضاء الجماعة الأخرى سواءا ذلك أن تكون الإتجاهات سلبية أو الإتجاهات إيجابية .

فالمجتمع في ضوء النظرية التفاعلية الرمزية هو شبكة معقدة من الأفعال الفردية و التفاعلات بين الأفراد ، و أن جميع هذه الأفعال و التفاعلات منظمة و مراقبة و مدفوعة بالعضوية للجماعة بما يترتب عليها من أدوار و توقعات أدوار .

و هكذا فالصياغة النظرية للإنتخاب بإعتبارها عملية إجتماعية ، حيث يشير الهيكل التصوري إلى أن العملية تتألف من عدد من الأوضاع و يتألف كل منها من مجموعة أدوار .

و هكذا ، فكلتا النظريتان البنائية الوظيفية و التفاعلية الرمزية تساهم في التحكم في موضوع دراستنا و هو إتجاهات الناخب نحو العملية الإنتخابية بطريقة علمية ، حيث أن مفاهيمها و تقنياتها تساعد على دراسة هذا الموضوع من جوانب مختلفة .

صعوبات البحث:

من الأمور الرائعة في البحث العلمي هو الأرق و البحث و كذا إختيار العراقيل ، فإحدى ميزات العلم هو صعوبة الوصول إليه ، لهذا لا نرى أنه يوجد كثير من الصعوبات ، إلا أننا صادفتنا بعض العراقيل التي لولاها لكانت نتائج البحث أكثر دقة و أحسن منفعة و سنحددها في نقطتين:

الأولـــى : الصعوبات البيروقراطية : و في بعض الأحيان إستحالة تجميع و الوصول إلى المعلومات الرسمية ، حيث إضطرنا إلى تغيير إشكالية و مقاربة البحث ثلاث مرات بسبب حواجز الإدارة ، حيث قيل لنا أن موضوع يتطلب شفافية تامة من الإدارة إلا أننا وقفنا فاشلين أمام بيروقراطية الإدارة .

الثانية : فهي ضعف الوعي عند المبحوثين فيما يخص البحث العلمي و كذا كل ماهو مكتوب ، حيث كان يكفي أن نذكر موضوع البحث حتى نجد حساسية و نرب من المبحوثين خاصة عند ظهور الإستبيان أمامهم ، ولم نتمكن من إتمام كل الإستمارات حتى إضطرنا إلى إستعمال الحيلة كدفع ثمن القهوة .

الفصل الثاني

الإتجاهات من منظور

علم النفس الإجتماعي

تمهيـ ـد :

تلعب الإتجاهات دورا هاما في توجيه السلوك الإجتماعي للفرد حيث تتدخل في سلوكاته و يبين من خلالها أرائه ، فالتعرف على إتجاهات الفرد يعني القدرة على التنبؤ بأفعاله .

فأهمية الإتجاه تكمن في أنا حلقة وسط بين القيم التي تنشأ عند الإنسان من خلال تنشئته الإجتماعية ، و بين السلوك الذي يتخذه حيال ظاهرة معينة .

فهي تنتج من خلال عملية تفاعلية بين الفرد و الظاهرة و قيمه.

و من ثم كان هذا الفصل ضروريا لشرح و تحليل و دراسة الإتجاه حتى يتسنى لنا معرفة أهم الإتجاهات الذي إكتسبها الفرد و التي هي موضوع دراستنا و قد قسمنا هذا الفصل إلى عدة مباحث ، فقد حددنا مفهومنا للإتجاه و أهم النظريات المفسرة للإتجاه و كيف يتكون الإتجاه ، وكذا أهم العوامل المؤثرة في الإتجاه و طرحنا أهم التقنيات المساعدة لقياس الإتجاهات ثم حددنا موقع الإتجاه بين القيم و السلوك حتى يتمكن لنا تحديد وظائفها وكذا أهم المتغيرات المؤثرة في تغير الإتجاه .

المبحث الأول : تحديد مفهوم الإتجاه

تستعمل عادة كلمة الإتجاه إلى الطريق الذي يتخذه الفرد أو حالة الجسد و هيئته ، و كذا السلوك الذي يتبعه الفرد في ظروف معينة .

من هذا المنطلق حاول علماء النفس الإجتماعيين دراسة الإتجاهات و محاولة تحديد مفهومه ، و يعتبر ـ هاربرت سبنسر ـ من الأوائل الذين طرحوا مفهوم الإتجاه ، حيث حدده في كتابه " المبادئ الأولى " سنة 1862 : " إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل ، يعتمد إلى حد كبير على إتجاهنا الذهني و نحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه " (1) مما يلاحظ في هذه الفكرة هو قيمة الإتجاه في الفصل بين القضايا المختلفة ، مما جعل الدراسين يتطرقون إلى تحليله و محاولة تحديده ، ففي مرحلته الأولى كان المفهوم يستعمل في ميادين علم النفس التجريبي ، فهو حسب تعبيرهم " قوة مكتسبة تدفع الفرد إلى السلوك بشكل معين " (2) ثم إنتقل هذا المفهوم إلى الدارسين في علم النفس الإجتماعي لماله مكانة بارزة في عدة مجالات " الشخصية ، ديناميكيات الجماعة ، الدعاية ، الأحزاب السياسية و الرأي العام " (3) و يعرفه ـ ـ ألبورت ـ ـ 1954 بأنه : " حالة من الإستعداد العقلي العصبي التي تكونت خلال التجربة و الخبرات السابقة التي مرّ بها الكائن الإنسان ، و التي تعمل على توجيه الإستجابات نحو الموضوعات و المواقف التي لها علاقة به " (4) ، أما الإتجاهات حسب - DUBOIS et KOTLER -1989 فهي " تلخص التقييمات الإيجابية و السلبية ، الإستجابات العاطفية ، الإستعداد للتحرك تجاه شخص نحو الدين ، السياسة ، اللباس ، الموسيقى ، فالإتجاهات تولد إستعدادات إيجابية بعد عملية،

---

(1) لويس كامل مليكة ـ **سيكولوجية الجماعات و القيادة** ـ مكتبة النهضة ، القاهرة ، مصر ، الطبعة 3 ، 1970 ، ص 67 .

(2) RAYMOND THOMAS - **les attitudes** - 2 éditions (Que sais- je) Paris, France, 2 édition, 1983 p 5.

(3) عبد الحفيظ مقدم ـ **الإحصاء و القياس النفسي و التربوي مع نماذج من المقاييس و الإختبارات** ـ المطبوعات الجامعية ـ ـ الجزائر ـ 1993 ص 243 .

(4) محمود السيد أبو النبيل ـ **علم النفس الإجتماعي** ـ دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة 4 ، 1985 .ص 85

الإنجذاب أو العكس.(1) كما يعرف أيضا بأنه « طريقة للتصرف مع الآخريـن "(2). و يتضح من هذا التعريف أن الإتجاه مرتبط بالآخرين سواءا كانوا أشخاصا أو مواضيع ، و هم الذين يدفعون بإستثارة الإتجاه نحوهم سواءا بالإيجاب أو بالسلب ، و يرجع ذلك إلى مدى تناسب و تفاعل الشخص مع الموضوع ، كما يقول كل من : LAMARCHE et MYERS ـ 1992 ـ " إن السلوك الإنساني لا ينتج عن الموقف الحالي فقط بل يتعلق كذلك بإتجاهاته ، لذلك فالأشخاص الذين يريدون التأثير في سلوكه يحاولون تغيير إتجاهاته ، و هذا ما يبين أهميتها " (3) و يعرف MOSCOVICI 1984 الإتجاهات على أنا مواقف فردية مشتركة تستطيع أن تنشأ ، تختفي و تتغير حسب التجارب الشخصية للفرد . (4)

---

(1) عنبر نصيرة ـ ـ **الدوافع و علاقتها بشراء و إستهلاك مشروب بيبسي** ـ ـ دراسة في علم النفس التسويقي ـ ـ رسالة ماجستير ، تخصص علم النفس و علوم التربية ، قسم علم النفس ، جامعة الجزائر 2001 ص 33 .

(2) La Rousse de poche **- dictionnaire des Noms communs des Noms propres ,** France , La Rousse . 1991 . p 41 .

(3) عنبر نصيرة ـ **الدوافع و علاقتها بشراء واستهلاك مشروب بيبسي** ـ مرجع سابق ص 28 .

(4) نفس المرجع ص 33 .

التعريف الإصطلاحي للإتجاه :

يوصف غالبا الإتجاه بأنه ثابت نسبيا ، و قد يتغير عبر الزمان ، كما يعرف " أنه حالة من الإستعداد و التأمل العصبي و النفسي ، تنتظم من خلاله خبرة الشخص ، و تكون ذات أثر توجيهي أو ديناميكي على إستجابة الفرد لجميع الموضوعات و المواقف التي تثير هذه الإستجابة . (1) و حسب هذا التعريف هناك مجموعة من العمليات العقلية تدخل ضمن الإتجاه من بينها : الإدراك و التخيل و التذكر و الذي يسمح للفرد بإستعادة خبرته السابقة فمثلا فإن إتجاه العمّال نحو خوصصة المؤسسات ليست بنفس الحدة ، فهناك من تأقلم معها ، و لكن هناك اتجاهات سلبية نحوها لمن قد تعرض للطرد و غلق المؤسسات وانخفاض المستوى المعيشي جراء السياسة الإقتصادية الجديدة ، و هذا ما أدى إلى تكوين اتجاه يتميز بالنفور و يزداد كلما تذكر الظروف التي لحق هو و عائلته جراء هذه الممارسات .

فالإتجاهات تتكون نتيجة لتأثر الفرد بمثيرات مختلفة ، تنبعث من إتصاله بالبيئة المادية و الإجتماعية و الثقافية ، فتعتبر الإتجاهات من أهم دوافع الإنسان (2) ، حيث أنا تؤدي دورا أساسيا في ضبط السلوك و توجيهه ، وهي عرضة للتغيير تبعا لتغيير صلة الفرد بتلك المثيرات .

---

(1) د . أحمد زكي بدوي **ـ معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية** ـ مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، 1978 ص 30

(2) عبد الحفيظ محمد شناق ، **التحضرو تأثيره على القيم و الإتجاهات الدينية** في **مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة** ، مؤسسة دار الفكر ، أبوظبي بالإمارات ، بدون سنة ، ص 63 .

المبحث الثاني : نظريات الإتجاه :

ـ مع بداية القرن 20 بدأ ظهور نظريات في الإتجاه خاصة في علم النفس الإجتماعي ، من بينها نظريات استطاعت أن تفرض نفسها و هي :

نظرية التوازن:

و يمثلها HEIDER و تتميز هذه النظرية بكثرة القواعد و الأشكال التي تميز العمليات العقلية و التي تتم بالتوازن بين العناصر المدركة حسب الموضوع " التركيب المتوازن " يوجد إذا كانت الإتجاهات نحو الوحدة السببية متشابة " (1) ، و بشكل آخر فإن الموقف يكون متوازنا اذا كانت الإتجاهات بالنسبة إلى عنصرين إما ايجابيتان أو سلبيتان فمثلا " الموقف الذي يكون فيه ممثل فكاهي إذا ترشح إلى الرئاسيات ، فإذا كنت أحب الممثل و أتقبل ترشحه فالتوازن يكون بين العنصرين و بالمثل إذا كنت أكره الممثل و أرفض ترشحه . فالإتجاه يكون دائما متوازنا و لكن إذا كنت أحب هذا الممثل و لكنني أرفض ترشحه فهنا يحدث خلل .

ـ الفكرة الأساسية في هذه النظرية هو أن العناصر المتفاعلة تحاول أن تصل إلى حالة من التوازن فإذا عدنا إلى المثال السابق فإذا لم أقبل ترشح هذا الممثل فسأبحث في عملية عقلية أن أجد سلبيات هذا الممثل حتى أكون اتجاه سلبي متوازن نحوه .

و نجد " هيدر " لا يعترف بوجود دوافع كما في نظرية التنافر ، وإنما بوجود قوة التي تمثل نفس المواصفات الموجودة في صيغته النظرية و التي تحمل الموضوع إلى بناء " شكل صحيح " .

نظرية التنافر المعرفية :

ويمثلها " فاستنجر " وهي تركز على العلاقة بين العناصر المعرفية ، بمعنى آخر الأمور التي يعرفها الفرد حول نفسه ، سلوكه ، محيطه. " أمارس الرياضة " ، " أنا مريض بالزكام " . " أحب أن أمارس الرياضة " هي عناصر معرفية ، فالعلاقة بين هذه العناصر تتحدد بفضل ألفاظ تكون

(1) Henriette Bloche et autres, **Grand dictionnaire de psychologie**, La rousse, Paris, France, 1994, P 163.

متنافرة ، متسلسلة ، ملائمة ، لكي نقول أن هناك تلائم بين عنصرين فلابد أن توجد هناك علاقة بينهما في تصور الموضوع .

و في حالة النقيض ، فتصبح بدون علاقة و غير ملائمة . " في حالة عدم وجود أية علاقة بين عنصر معرفي و عنصر معرفي آخر فتصبح العلاقة غير متلائمة " (1)

تكون العلاقة تنافرية بين عنصرين إدا إعتبرنا هذين العنصرين فقط و بالعكس إذا إستطاع أحد هذين العنصرين الإنفصال عن الآخر " (2) و بشكل آخر فإذا إعتبرنا "أ" و "ب" متنافران ، إذا كان "أ" لا ينفصل على "ب" . " أنا أدخن و التدخين يؤدي إلى السرطان " هما عنصران متنافران و بالمثل " أنا أمارس رياضة الركض " و " رجلي اليمنى مصابة " فالفرضية الأساسية في هذه المقاربة تؤكد على أن وجود علاقة تنافرية تؤدي إلى حالة من الإزعاج عند الموضوع . هذا الأخير سيحاول أن يقلص من هذا التنافر الموجود بينهما ، و تزداد شدة التوتر عند الموضوع كلما إزداد التنافر بين العناصر المعرفية .

---

(1) J. P. POITEON **- La dissonance cognitive,** ARMOND COLIN , collection - u - Paris France , 1974 p11 .
(2) IBID. p13.

نظريات علم الإجتماع :

ترجع الدراسات الأولى للإتجاه إلى ـ أرسطو ـ و ـ روسو ـ ، حيث حاولوا إرجاع الإتجاه إلى أسباب إجتماعية ، و لكن تعتبر النظرية الماركسية أول من ركزت بقوة و طورت المفهوم في مجال علم الإجتماع ، فحسب ماركس أن الإنسان وصل إلى إنسانيته بفضل العمل أي بتغييره للطبيعة ، و عندما يفقد العامل نصيبه من العمل ـ ـ وهي صفة ميزة للإقتصاد الرأسمالي ـ فيبتعد عن ماهيته الإنسانية ، عن أفكاره ، آرائه .... . فتصبح إتجاهاته مرتبطة بموقفه الإجتماعي الذي يحتله ، و تصبح الأفكار المهيمنة هي أفكار الطبيعة الإجتماعية المهيمنة . أما بالنسبة ـ لدور كايم ـ فهو لا يفرق بين الإتجاهات و التصورات الإجتماعية ، و يعتبرها عنصرا من عناصر الوعي الإجتماعي الخارجة عن الفرد ، وكذا نتاج إجتماعي و الذي يمثل موضوع توافق نسبي و حيث إذا حدث فتور أو خلل إجتماعي و نفسي فتعرف بالمرحلة اللامعياريـ ـة .

- و قد أهمل كل منهما جانب الشخصية في الإتجاهات و علاقتها بالمحيط الإجتماعي . فماهي الميكانيزمات المتحكمة داخل عقلية الفرد و بين الضغط الإجتماعي و الإقتصادي و كيف تبرز الإتجاهات

و في هذا الإتجاه ، ظهر في علم النفس الإجتماعي عدة باحثين من أهمهم الأمريكي MUSAFER SHERIF 1934 . حيث قام ببناء نظري هام مفاده أن الأفراد يلجؤن لتفسير و تحليل الواقع بناءا على معايير يرجعون إليها عند ظهور الحادثة التي تدخل في محيطهم حتى يمكن لهم قياسها و فهمها و التحرك حسب الظروف .

هذا البناء المرجعي يستطيع أن يأخذ شكل نسق من القيم و الذي يسمح بقياس الظاهرة و في هذه الحالة يعتبرها : " طريقة ميزة للإستعداد في حالة رد فعل " (1) ، فالبنسبة لـ ـ " شريف " هو نموذج من التنشئة للإتجاهات ، فعندما يجد الفرد نفسه في مواجهة حالة غامضة ، فهو يحاول تكوين أطر مرجعية جديدة و إذا ما كان في حالة تفاعل مع آخرين فسيكون هذا الإعداد جماعي .

أهمية الجماعات المرجعية في تكوين الإتجاهات تأكد منها بعد مجموعة دراسات منها حول

---

(1) RYMOND THOMAS, **Les attitudes/ collection,** que sais- je, PUF 2eme édition Paris, France 1993, p55.

" الجندي الأمريكي " (1) أثناء الحرب العالمية الثانية حيث أظهرت هذه الدراسة أن الضغط النفسي للجندي كان متناسبا مع جماعته المرجعية ، و حيث لوحظ أن الجنود الأمريكين السود و القاطنين في مناطق فقيرة و معزولة كانوا أكثر تأقلما مع أجواء الحرب من الجنود السود القاطنين في أماكن أكثر راحة و الذين يملكون مستوى معيشي مرتفع .

فتقديـ ـر كل حالة متشابة قد تكون نتائجها مختلفة حسب الأطر المرجعية المتصلة بها .

---

(1) Ibid. p57

المبحث الثالث : تكويــن الإتجاهات

ـ نجد بالنسبة لتكوين الإتجاه ثنائيتين كلاسكيتين ، الأولى داخلية و الثانية خارجية ، و في هذا المجال مثل العديد من المجالات التي تخص السلوك الإنساني ، كان الإتجاه يعتبر خاصية من خصائص الإنسان مثل الحاجات أو الرغبات أو الدوافع ، أي كل هذه الخصائص المشتركة في شخصية الفرد و بشكل آخر هي مجموعة الإستعدادات التي تتفاعل بشكل مستمر مع نفس المنبهات الموجودة في المحيط الخارجي ، و في مستوى هذا التصور كان السلوك يفسر إنطلاقا من عوامل داخلية و كان الإستبطان يمثل وسلة مقبولة لدراسة الإتجاه.

و لكن مع تطور العلوم الإجتماعية أصبح من الضروري و البديهي الإهتمام بالعوامل الخارجية للسلوك و الشخص ، لهذا سنتطرق إلى تحليل الإتجاه من وجهة هذين النظريتين .

مكونات الجانب النفسي للإتجاه :

1 ـ **المكون الإدراكي** : يبدأ الفرد في التعرف على محيطه الإجتماعي و عندئــذ يبدأ في تكويــن الإتجاهات نحو عناصر و مكونات هذه البيئة و يتم هذا بإدراك المثيرات الخارجية من خلال المواقف التي يعيشها و هذا ما يسمى بالمكون الإدراكي للإتجاه .

2 ـ **المكون المعر**في : تدخل هذه التسمية على مجموعة المعارف و الخبرات التي يكتسبها الإنسان عبر مختلف مراحل حياته و هذا حسب طوماس : " تتصل بموضوع الإتجاه و التي آلت إلى الفرد عن طريق التواصل الإجتماعي و الثقافي و الحضاري " (1) و يؤسس الفرد عليها إتجاهاته ، فيكون المسلم إتجاها معاديا لليهود إنطلاقا لما يراه في وسائل الإعلام

ـ **المكون العاطفي و الإنفعالــي :** إذا كان الإتجاه " يعبر عن وجود ميل نحو الشعور ، والتفكير و السلوك بطريقة معينة إزاء أفراد آخرين أو منظمات أو موضوعات أو رموز أخرى " (2) فهو يحمل شحنة أو طاقة إنفعالية و هي التي تحدد إستجابة الفرد ، إما بالتقبل

الإيجابي أو الرفض للموضوع الذي يواجهه.

---

(1) كريمة بن بشير ، **إتجاهات الأمهات الجزائريات** نحو **أطفالهن المتخلفين عقليا** ، رسالة ماجستير ، تخصص علم النفس ، معهد علم النفس ، جامعة الجزائر 1990 / 1991 ، ص 60 .

(2) عبد الستار إبراهيم ـ **الإنسان و علم النفس** ـ سلسلة عالم المعرفة ، مطابع الرسالة الكويت 1985 ص 255 .

المكون السلوكــي : يعتبر آخر مكون للإتجاه ، و يكون خطيرا عندما يترجم إلى سلوكات سلبية . فالإنسان يأتي بسلوك معين تعبيرا عن إدراكــه لشيء ما ، و معرفته و معلوماته عن هذا الشيء و عاطفته و إنفعاله نحو هذا الشيء ." (1)

مكونات الجانب الإجتماعــي للإتجاه :

ـ عندما تعتبر الإتجاهات كصفة مكتسبة في شخصية الإنسان يتم في غالب الأحيان البحث عن جذورها في المحيط الإجتماعي التي يظهر من خلال العادات الثقافية المتوارثة ، و في حدود معينة نستطيع أن نؤكد على أن أصل الإتجاهات هي خارجية عن الفرد . حيث تؤكد بعض النظريات الإجتماعية على أن الإتجاهات تظهر عن الفرد في محيطه الإجتماعي الحالــي تتغير بتغير الأوضاع الإجتماعيـة ، فالإتجاهات الفردية تظهر غالبا كنتيجة لتفاعلات إجتماعية (2) من خلال هذا المنظور . يجب البحث على الأسباب المحددة لهذه الإستعدادات و المسماة بالإتجاهات .

فالفرد في محيطه الإجتماعي المتكون من مجموعات ينتمي إليها ، وكذا التي يتبنى معايرها و تصورتا . أي المجموعات المرجعية ، هذه الجماعات تختلف حسب الدور الإجتماعــي للفرد و حسب تعقد الذي يعيش فيه ، فكل واحد منا ينتمي إلى أسرة ، يشارك في مهنة ، عمل سياسي ، نقابات ، جمعيات ... إلخ .

كما نجد أيضا مكونات نظام العقاب و الثواب السائدة في المجتمع حيث أن الإتجاهات تكون سلبية أو إيجابية ، حسب ما يسود في المجتمع من تقبل أو رفض لفكرة معينة (الشيوعية ، الرأسمالية ، الديمقراطيــة) .

---

(1) كريمة بن بشير ، **إتجاهات الأمهات الجزائريات نحو أطفالهن المتخلفين عقليا ،** مرجع سابق ، ص 102

(2) RYMOND THOMAS , **Les attitudes** , OP . CIT .p54

المبحث الرابع : العوامل المؤثرة في إتجاه الفرد

المستوى الإجتماعي : و هو يخص الأفراد في كونهم المكونين للجماعات (1) ، فالإنسان إجتماعي بطبعه يؤثر و يتأثر بالآخرين الذين يعيشون معه في محيطه ، لذا سنتطرق إلى عامل الجماعات المرجعية ، أصحاب الرأي ، العائلة ، نمط المعيشة . و ما لكل هذه العناصر من تأثير على سلوك الفرد .

الجماعات المرجعية : يعيش الفرد دائما في وسط جماعة و قليلا ما يكون لوحده ، فهو ما عائلته و أصدقائه و زملائه ...إلخ ، هؤلاء الأشخاص من حوله يؤثرون فيه بعدة طرق نذكر منها

- الشخص يتعلم من الآخرين خاصة الأكفاء منهم ليتمكن من معرفة معلومات أكثر و بالتالي الإختيار .
- عامل هاجس التعبير و التقييم الذاتي الذي يجعله يختار ما يعجب الآخريـ ـن . (2)
- عامل الإمتثال للآخرين ، إذ أن الشخص يفعل ما ينتظر الآخرون منه .

من هذه المجموعات يتكون الجمهور الذي يقوده و يوجهه قائد ، يكون الفرد فيه مندمجا في وسط الجمهور و يكون مبهورا بالتأثير على الذي يأتيه من الأفراد الأعلى مكانة (مثل أصحاب الرأي و القادة) و مبهورا كذلك بتأثيره على من هم أقل مكانة منه ، ومن هنا يظهر مفهوم أصحاب الرأي .

أصحاب الرأي Les leaders d 'opinion : فالإنسان يعيش في مجموعات يتأثر و يؤثر، وقد نجده مصمما على رأيه في تعامله مع هذه المجموعات متمسكا به و قد نجده إمتثاليا يتبع الآخرين ، وهم غالبا ما يكونون من أصحاب الرأي ، الذين لهم تأثير كبير على الجماعة ، و قد يكون الشخص من أصحاب الرأي في ميدان معين و إمتثالي في ميدان آخر .

و قد أثبتت الدراسات لـ **MOSCOVICI** 1984، أن الأعمال " فم ، أذن " له أكبر تأثير من

(1) عنبر نصيرة ، **الدوافع و علاقتها بشراء مشروب بيبسي** ، مرجع سابق ص 33

(2) نفس المرجع ، ص 34 .

أنواع الإتصالات الأخرى ، هذا ما يدل على أهمية الإتصال بين الأفراد ، فإذا إجتمع الإتصال الفعّال بالفرد الذي له القدرة على الإقناع فذلك يؤدي إلى تأثير كبير على الفرد ، و يتميز أصحاب الرأي بعدة ميزات حسب ما ورد عند KELMAN

- الخبرة في الميدان: فيعترف أنه خبير في ميدان تأثيره ة سلطته التي تعطيه مصداقيته و تلازمه في كلامه.
- معرفة الغير: و هي قدرته على وضع نفسه في مكان الآخرين إلى حد أن يروا أنفسهم منه
- عدم الإهتمام الشخصي بالموضوع : فالرجل الذي ينادي لحملة إنسانية يكون له أكبر تأثير من الذي ينادي لحملة حزبية لصالح حزبه ، و خير مثال على ذلك أن حزب الإنقاذ المنحل كان ينادي لإنتخاب الإسلام و ليس لإنتخاب الحزب و إنما كان الحزب في خطابهم هو وسيلة و ليست غاية .
- نمط الحياة : (1) وهو متعلق بالفرد و الجماعة في نفس الوقت ، فالطبقة الإجتماعية و المستوى التعليمي و المنطقة التي يعيش فيها يؤثرون على سلوكات الفرد و الجماعة وفي كل نمط من أنماط الحياة نجد خصائص مميزة للأفراد تجعل اتجاههم السياسي يختلف عن الإتجاه السياسي لجماعات أخرى يختلف فيها نمط الحياة هذه الميزة إذا تمّ التحكم فيها جعل من السهل التأثير عليهم و إقناعهم .

(1) نفس المرجع ص 34

المبحث الخامس : مقياس الإتجاه

ـ في دراستنا للمجال الإجتماعي نجد نوعان من المتغيرات . الأولى نستطيع ملاحظتها أما الثانية فهي كامنة ، فبالنسبة للأولى فنسميها في غالب الأحيان المؤثرات الإجتماعية (الموضوعية) كالسن ، الجنس ، المهنة ، عدد الممتلكات ..... إلخ وهذه المتغيرات يمكن جمعها في الغالب ، أما بالنسبة للمتغيرات من النوع الثاني فتسمى متغيرات ذاتية حيث لا يمكن ملاحظتها مباشرة فبواسطتها يستطيع الفرد أن يدرك و يتعايش مع الظواهر الإجتماعية التي يقابلها ، وتدخل الإتجاهات في هذا النوع ، حيث أنها تظهر على شكل إلحاح داخلي حيث يتكون منها مجموع سلوكات و خاصة السلوكات اللفظية (الأراء) .

مقياس ليكرت :

و يستخدم هذا المقياس عددا كبيرا من الوحدات ، كماهو الحال في مقياس ترستون ، فلا يلجأ إلى مسألة المحكمين في الإبقاء على الوحدات الصالحة ، و هكذا فإذا أراد باحث معرفة إتجاه الشخص نحو إستعمال التزوير و الرشوة كوسيلة للحصول على منافع خاصة ، فإنه يتم تحديد درجة إتجاهه من الموافقة و المعارضة على ميزان مقسم لخمس فقط (1) (و يستعمل الكثير من الباحثين الذين أتوا بعد ليكرت عددا أصغر من الفئات و البعض يستخدم موافق ، غير موافق ، أو نعم ، لا ، فقط) (2) و درجة الشخص الكلية هي مجموع درجاته على الوحدات المختلفة في المقياس ، كما أن قيمة كل عبارة إعتمدت على التمييز بين هؤلاء الذين يوافقون من هؤلاء الذين لا يوافقون ، و تقترب هذه الطريقة من طريقة ميزان التقدير البياني ، و يمكن توضيحها على النحو التالي :

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
خمسة درجات	أربع درجات	ثلاث درجات	درجتان	درجة واحدة

الشكل رقم (1) : يمثل ميزان التقدير البياني (3)

1. Mireille de moura, **Psychologie Sociale**, Eyrolles université, Paris, France, 1990, P 61.
2. محمود السيد أبو النبيل ـ علم النفس الإجتماعي ـ الجزء الأول ، النهضة العربية ، بيروت ن لبنان ، الطبعة 4 ، 1985 ، ص 309 .
3. Mireille de moura, **Psychologie Sociale**, O. P. C.I. T , p 63

مقياس المسافة الإجتماعية لبوجاردوس BOGARDUS 1923 : (1)

ويعتبر أول مقياس لقياس المسافة الإجتماعية ما بين الإثنيات حيث تتكون من مجموعة اقتراحات تعبر كل واحدة منها على مدى موافقة الزيادة السكانية السود . الآراء المطروحة كانت على التوالي :

- أقبل راضيا بوجود السود في وطني .
- أقبل راضيا أن يسكن السود في نفس البلدة معي .
- أصافح إراديا يد شخص أسود .
- أحب أن يكون عندي أصدقاء سود .
- سأقبل راضيا أن تتزوج إبنتي رجلا أسود .
- هذه الأراء مرتبة منطقيا و يكفي أن يختار الفرد واحدا منها حتى تتضمن آرائه نفس الأراء الأولى حيث أن المسافة الإجتماعية بينها متسعة ، وبالعكس فهذه الإجابات منفصلة عن ردات الفعل حول الأسئلة و التي تعبر هذه الردات على درجة عالية من القبول .

هذه العلاقة المنطقية الضمنية لا تحمل أية معنى في حالة ما إذا وجد بعد كامن وحيد ، حيث أن كل صيغة تعبر عن درجة مختلفة ، فإذا تخيلنا أن أفراد الدراسة لا يفرقون بين أبيض و أسود في علاقاتم الإجتماعية في هذه الحالة فإن البيانات و الأراء المطروحة لا معنى لها .

طريقة الإنتخاب : (2)

تعتمد على استفتاء يتكون من طائفة من الأسماء أو الموضوعات و على الفرد أن ينتخب أحبها إليـ ـه أو أبغضها عنده ، أو غير ذلك من النواحي التي يراد قياسها . و على الباحث أن يرصد عدد الأصوات التي فاز با كل موضوع من الموضوعات (الإستفتاء) ، وبعد ذلك يحسب النسبة المئوية للأصوات ، ثم يرتب الموضوعات ترتيبا يعتمد على القيم العدديـ ـة لتلك النسب المختلفة ،

---

(1) RAYMOND THOMAS - **les Attitudes** –O.P.C.I.T./ P 92

(2) عطوف محمود ياسين ـ **مدخل إلى علم النفس الإجتماعي** ـ دار النهار للنشر ، بيروت ، لبنان ، 1981 ، ص 127 .

وتتميز هذه الطريقة بسرعتها و سهولتها كما أنا تيسر عملية فهم الإتجاهات الجمعية السائدة في مجتمع ما .

مقياس ثورستون :

يبين هذا القياس على أساس المعيار المتدرج أو البعد الثابت وليس الإسمي مستخدما المقارنات الزوجية من خلال انتخاب عبارات ملائمة لموضوع البحث حسب نظرة و تقييم المبحوث ، وتكون هناك احدى عشر درجة في هذا المقياس ذات قيم عددية خاصة بكل فقرة ، وهدفه هو قياس اتجاه واحد من اراء المبحوثين و قد استخدم هذا المقياس لقياس اتجاهات الناس حول الحرب و الكنيسة و عقوبة الإعدام و استخدام وسائل منع الحمل. (1)

و تتلخص هذه الطريقة في :

- جمع عدد كبير من العبارات و عددها 170 عبارة تمثل درجات متفاوتة في الإتجاه .
- عرض هذه العبارات على 300 حكم ثم يطلب منهم أن يضيفونا إلى 11 مجموعة تمثل سلما متدرجا من التأييد إلى الرفض.
- يطلب من الحكام وضع القضايا التي يعتبرونا مؤيدة جدّا للإتجاه في الموعة الأولى يتم وضع جميع القضايا التي تعتبر بأنا تلي الموعة الأولى في التأييد و في الموعة الأخيرة يضع القضايا التي يعتبرها معارضة للإتجاه ، أما في الموعة السادسة التي تقع في الوسط فيضع فيها القضايا التي يعتبرها محايدة .

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

معارض   محايد   مؤيد

ـ وقد توصل تورستون إلى مقياس يتألف من 45 عبارة .(2)

---

(1) معني خليل ـ **مناهج البحث** في **علم الإجتماع** ـ دار الشروق ، الأردن ، الطبعة 2 ، 1997 ، ص 262 .

(2) مراد نعموني ـ **العلاقة** بين **قيم و الإتجاه** نحو **الخوصصة** ـ رسالة ماجستير ، تخصص علم النفس العمل و التنظيم ، معهد علم النفس و علوم التربية ، جامعة الجزائر ، 1999 ، ص 73 .

المبحث السادس : علاقة الإتجاه بالسلوك و القيم :

يتموقع الإتجاه في علم النفس الإجتماعي بين القيم و السلوك ، فمجموع القيم التي يملكها الفرد هي التي تحدد اتجاهه ، و تظهر هذه الإتجاهات على شكل سلوكات يمارسها الفرد و يتبناها . و لهذا كان هذا المبحث ضروري لفهم علاقة السلوك و القيم بالإتجاه .

المطلب الأول : علاقة الإتجاه بالسلوك :

إن السلوك الإنساني يتمثل في الإستجابة لسلوك الأفراد أو محاولة إثارة نوع من السلوك لديهم ولذلك يعد السلوك الإنساني سلوكا إجتماعيا يعبر عن معتقدات و مشاعر و ميول الفرد ، وبناءا على ذلك فإن مجموعة المعتقدات و المشاعر و الميول السلوكية اتجاه موضوع معين تمثل الإتجاهات و بذلك فإن السلوك الإجتماعي للإنسان في كافة مظاهره و أشكاله إنما يتأثر و يتحدد بمجموعة اتجاهاته ، ويعد الإتجاه نظاما متطورا للمعتقدات و المشاعر و الميول السلوكية ينمو مع الفرد بإستمرار نموه و تطوره .

- و كما أن السلوكات يمكن وصفها في حين أن الإتجاهات يمكن أن تترجم إلى سلوك ، كما يمكن أن تبقى في حالة كمون لا نستطيع وصفها . (1)
- و يتوقف تأثيرالإتجاه على السلوك على عاملين هما : (2)
- نوع الإتجاه حيال الموضوع (سلبي أو إيجابي) و شدة الإتجاه ، ومدى تأثير هذا الإتجاه على سلوكه يتوقف على شدة هذا التأثير و قوته .
- بساطة أو تعقد عناصر الإتجاه فقد ينطوي الإتجاه على قدر ضئيل من المعلومات أو المعرفة أو مشاعر ماهية غير متحمسة للموضوع ، فالسلوك يختلف من حالة لأخرى تبعا لبساطة أو تعقد مكوناته .

---

(1) عبد ميخائيل رزق ، **مدخل إلى علم النفس الإجتماعي** ، مكتبة الأنجلو- مصر ، 1968 ص 148

(2) محمد يسرى عيسى، **الإتصال و السلوك الإنساني** ، البيطاش سنتر الإسكندرية ، مصر ، 1999ص 104 .

المطلب الثاني : علاقة الإتجاه بالقيم

تعرف القيم على أنا عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية و إنفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني و أوجه النشاط الإنساني سواءا كان التفضيل الناشئ عن هذه الأحكام و التقديرات المتفاوتة صريحا أو ضمنيا ، ومن الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس إمتداد يبدأ بالتقبل و يمر بالتوقف و ينتهي بالرفض ، فهي تستعمل في تقييم السلوك على مقياس يمتد من الجيد إلى الرديء و من المناسب إلى الغير مناسب و من الصواب إلى الخطأ (1) فهي إذن تتعاطى مع ما يجب أن يكون ، و ما يجب أن يقوم به الإنسان أكثر مما تتعاطى مع واقع الإنسان أو ماهو عليه في الواقع .

و كما تعمل القيم المركزية إطارا مركزيا و مرجعيا مشتركا في مواقف متعددة بحيث توفق بين الإتجاهات المختلفة في نظام متكامل يؤدي إلى إقامة الإطار المرجعي السائد و تكون الجماعة قيما عامة ، تؤسس الإتجاهات و تطبع الثقافة بلون خاص (2) .

و قد خلط العلماء بين القيم و الإتجاهات ، ولم يحاولوا الوصول إلى الخلافات و الفروقات الفكرية و المفاهيم بينهما و أن القيم ليست إلاّ حالات خاصة من الإتجاهات ، و منهم من يرى أن الإتجاه و القيم حالات مكتسبة من حالات الدافعية ، إن مفهوم القيمة يقوم على أساس قضية معيارية و ليس على أساس قضية وجودية ، فإذا التقت القيمة مع الإتجاه أصبح الإتجاه أقوى فهي مرشدات و محددات للإتجاهات الإجتماعية ، فالقيم تختلف على الإتجاه كونا أعم و أشمل فهي

---

(1) د . غسان منيرسنو ، **القيم و التمع** ، نظم القيم السائدة عن طلبة الدراسات الشرعية في بيروت ، دار صادر ، ط1 ، لبنان ، 1997 ، ص 15 .

(2) نفس المرجع ص 37 .

تقدم مضمون الإتجاهات لذلك ينقصها موضوع محدد تنصب عليه فإذا كان للفرد آلاف الإتجاهات فإن لديه عشرات من القيم فقط (1) و سنوضح في الجدول أهم النقاط التي تفرق بينهما

الرقم	مفهوم القيمـ ـة	مفهوم الإتجاه
1.	تشكل معتقدا واحدا .	هو تنظيم من المعتقدات المتعلقة بموضوع واحد أو وضع معين .
2.	تسموا على المواضيع و الحالات .	يتمحور حول موضوع محدد أو حالة محددة .
3.	هي قياس المرغوب فيه و المرغوب عنه و تقود السلوك .	لا يعتبر مقياسا .
4.	عددها قليل و تعتبر النواة .	تتكون من خلال التجربة و عددها كبير و تتجمع حول القيمة .
5.	تحتل مركزا محوريا في شخصية الإنسان .	الإتجاهات ترتكز حول القيم .
6.	أكثر دينامكية .	أقل دينامكية .
7.	تتعلق مباشرة بوسائل الدفاع الذاتية .	محتواها يتعلق بتلك الوظائف بصورة إستنتاجية فقط .
8.	تتعارض القيم عند الشخص الواحد بشكل طبيعي .	هناك خطورة عند تعارض إتجاهين عند شخص واحد .
9.	أكثر ثباتا و إستقرار .	أكثر عرضة للتغيير.

الجدول رقم "1"[(2)] : يمثل الفرق بين القيمة و الإتجاه

(1) زين العابدين درويش، **علم النفس، اسسه و تطبيقاته**، مطابع زمزم، القاهرة ط1، 1993، ص92.

(2) غسان منيرستو **، القيم و التمع** ، مرجع سابق ، ص 38 .

المبحث السابع : وظائف الإتجاهات و تصنيفها

للإتجاهات أربعـ ـة وظائـ ـف حددها DAVID MATZ و هي : (1)

1) **وظيفة نفعيـ ـة** : تعمل الإتجاهات كموجهات سلوكيـ ـة تعد الأفراد للتصرف في ضوء تقبلهم للمعايير الجماعية و قيمها و معتقداتا و إنتمائهم لها و بذلك تتم الموائمة مع مختلف مواقف الحياة في التمـ ـع .

2) **وظيفة إقتصادية تنظيمية** : تنتظم مختلف الإتجاهات لتؤدي إلى إتساق السلوك و إثباته النسبي في المواقف المختلفة ، أي أن الإتجاه يعمل على تنظيم سلوك الأفراد .

3) **وظيفة تعبيرية** : تعمل الإتجاهات على توجيه سلوك الفرد حيث تتيح له الفرصة التعبير بفعالية إستجابة لمختلف المثيرات البيئية ، وهذا يؤدي إلى تحقيق الفرد لذاته من خلالها .

4) **وظيفة دفاعية** : تكوّن الإتجاهات وظيفة دفاعية عندما يتكون لدى الفرد إتجاه سلبي ، و ذلك لتبرير الفشل و عدم القدرة على تحقيق الأهداف ليتخلص الفرد من الصراع الداخلـ ـي

و يصنف كل من نزار الطالب و كامل الويس الإتجاهات إلى : (2)

1. **حسب الهدف** : الذي يوجه إليه الإتجاه مثل " الإتجاه نحو الأشياء " كميل الفرد إلى نوع من الملابس و نفوره من النوع الآخر " الإتجاه نحو الأشخاص " قد يحب أحد شخص ما و يكره آخر " الإتجاه نحو الأشخاص " قد يتعاطف مع الزنوج أو يكرههم " إتجاه نحو الأفكار " قد يميل نحو الديمقراطـ ـية أو ينفر منها " الإتجاه نحو فعالية " فقد تستهويه فعالية رياضية دون الأخرى .
2. **حسب النوع أو القوة** : فيمكن أن يكون الإتجاه موجبا أو سالبا أو محايدا ، و يمكن أن يكون قويا أو ضعيفا .
3. **حسب العمومية أو الخصوصية** : فالإتجاه الخاص ككره شخص من الأشخاص و الإتجاه

---

(1) فوزي إلياس ، **إتجاهات الطلاب و معلمي المرحلة الثانوية إزاء نظم الفصلين الدراسين بسلطنه** ، دار زهران ، عمان ، 1995 ، ص 43 .

(2) نزار الطالب و كامل الويس **، علم النفس الرياضي ،** دار الحكمة للنشر ، بغداد ، العراق ، 1993 ص 140

العام ككره النّاس جميعا، أو كره حزب من الأحزاب (إتجاه خاص) أو كره السياسة ككل (إتجاه عام) .

كما أننا نجد تصنيف آخر لوظائف الإتجاه فغالبا ما نظهر تمسكا أو جمودا في إتجاهاتنا ، ويعود هذا التمسك جزئيا إلى الأدوار المختلفة التي يؤديها الإتجاه و من أهمها : (1)

1. الحاجة إلى الإنتساب إلى جماعة معينة **:** حيث نتعلم هذه الحاجة في عديد من الإتجاهات ، مثلا نجد الفرد الذي يريد الإنتساب إلى جماعة معينة متمسكا بأحكام تلك الجماعة ، في حين نجده ثائرا على جماعته عندما يريد الإنتساب إلى جماعة أخرى ، فعندما نتخذ رأيا معينا لا يتحدد ذلك بالقيمة الحقيقية التي ننسبها إلى ذلك الرأي ، بل أيضا بحاجتنا إلى الإنتساب إلى جماعة معينة .
2. الحاجة إلى الإستمرار في حياتنا و الحاجة إلى الملجأ : فالإتجاهات تساعدنا على ألا نتخذ سلوكا جديدا في مواجهة كل تجربـ ـة ، فأحيانا نعجز أمام موقف شبيه بموقف معين سابق أن ندرك ما فيه من نواحي الجدة .
3. الحاجة إلى إعطاء الحوادث دلالة و معنى : و خاصة أثناء التغيرات أو الأزمات ، إذ تسمح المعتقدات بإعطاء دور جديد للفرد و من تم إعطاء مغزي للحياة .
4. الحاجة إلى الإحتماء الوجداني و المعرفي من الـهول **:** و هو ما تبين من خلال إختيار Klineberg للمسافة الإجتماعية إزاء (32) بلد : ثلاثة منها غير موجودة ، و لما جمعت الإتجاهات وجد أن هناك اتجاهات كثيرة مناهضة إزاء هذه البلدان الثلاثة . (2)

وأوجز المختصون الوظائف الأساسية للإتجاهات في **:**

- الإتجاه ينظم العمليات المعرفية و الدفاعية و الإنفعالية و الإدراكية حول بعض النواحي الموجودة الذي يعيش فيها الفرد .الإتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص و الأشياء و - المختلفة في الثقافة التي يعيش فيها

---

(1) عبد ميخائيل رزق ، **المدخل إلى علم النفس الإجتماعي** ، مرجع سابق ، ص 157

(2) نفس المرجع ص 157

- الإتجاه يوضح إستجابات الفرد للأشخاص و الأشياء و الموضوعات بطريقة ة شبه ثابتة .
- تنعكس الإتجاهات في سلوك الفرد و في أقواله و تفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة في الثقافة التي يعيش فيها .
- توضح الإتجاهات و تبلور صورة العلاقة بين الفرد و بين عالمه الإجتماعي .
- تيسر الإتجاهات للفرد القدرة على السلوك و اتخاذ القرارات في المواقف المتعددفي شيء من الإتساق و التوحيد ، دون تردد أو تفكير في كل موقف تفكيرا مستقلا .
- كما تعتبر الإتجاهات المعلنة عن رجوع الفرد لما يسود مجتمعه من معايير و قيم و معتقدات .
- ويحمل الإتجاه الفرد على أن يحس و يدرك و يفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية (1)

---

(1) عطوف محمود ياسين - **مدخل** في **علم النفس الإجتماعي** - دار النهار للنشر ، بيروت ، لبنان ، 1981 ص 119

المبحث الثامن : تغيير الإتجاهات

- مع نمو الأفراد و إتساع علاقاتهم و تراكم خبراتهم و تجدد معارفهم و تبدّل أحوالهم ، يقتنعون بضرورة تعديل البعض من إتجاهاتهم حتّى يتمكنون من تلبية حاجاتهم الجديدة و تحقيق التوافق مع متطلبات الظروف المتغيرة التي يمرون بها .
- و هناك في الواقع عدة عوامل تجعل الفرد يقوم بتغيير إتجاهاته يمكن الإشارة إلى أبرزها فيمايلي

1. **إكتساب الخبرات و المعارف الجديدة** : (1) تنشأ إتجاهات الفرد نحو الأشياء و المظاهر التي يلاحظها و يهتم بها بناءا على المعلومات التي يحصل عليها بخصوص هذه الأشياء و المظاهر حيث تتكون لديه إتجاهات إيجابية نحو الأشياء التي تتفق مع ميوله و رغباته و تمكنه من إشباع حاجاته كما تتكون لديه إتجاهات سلبية نحو الأشياء و التي تتعارض مع ميوله و رغباته و تحول دون إشباع حاجاته ، و لكن عندما يكتسب الفرد معلومات جديدة تشير إلى أن البعض من معلوماته السابقة بخصوص بعض الأشياء كانت خاطئة فيميل إلى تعديل بعض الإتجاهات التي يقتنع بأنها كانت قائمة على ضوء و معلومات غير صحيحة .

تتوقف عملية تعديل الإتجاهات من الإيجابية إلى السلبية أو من السلبية إلى الإيجابية على مدى إقتناع الفرد بصحة المعلومات الجديدة و ضرورة التعديل على ضوء الحقائق الجديدة التي يتوصل إليها .

و تتفاوت درجات إمكانية تغيير الإتجاهات حسب طبيعة الإتجاه و مصدر المعلومات الجديدة التي تدعو إلى تعديله ، فبالنسبة للإتجاهات الراسخة في ذهن الفرد و التي تشكل جزءا هاما من ذاته مثل الإتجاهات المتعلقة بالمعتقدات الدينية و القيم الثابتة التي تشكل المصادر المرجعية الأساسية التي يستند إليها الفرد في تحديد تصوراته و تنظيم حياته ، فإن محاولة تعديلها تكون في غاية الصعوبة ، و ذلك لأن مجرد التشكيك في صواب هذه الإتجاهات ، بالنسبة للفرد المعني يحدث تصدعا مؤلما في كيانه النفسي ، لذلك يميل الأفراد عادة إلى حماية مثل هذه الإتجاهات الإعتقادية و يرفضون الطعن فيها بل يعملون على إثبات صحتها و صوابها ، و من العوامل التي تساعد على تغيير الإتجاهات الثقة في مصدر المعلومات الداعية إلى التغيير ، فكلما كان الفرد على ثقة كاملة في مصدر المعلومات، كلما إزداد تأثره بهذه المعلومات .

---

(1) الدكتور محمد جمال يحياوي ، **دراسات في علوم النفس** ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، الجزائر ، بدون سنة ص 598 .

2. **حدوث تغيير** في **حاجات الفرد**: (1)

ترتبط إتجاهات الفرد بحاجاته و ميوله و رغباته ، و عندما يحدث تغيير في حاجات الفرد و ميوله نتيجة سبب من الأسباب قد يكون نابعا من أعماقه و قد يتعلق بمثيرات خارجية ، فإن الفرد في مثل هذه الحالات يميل إلى تعديل الإتجاهات التي أصبحت تتعارض أولا تتفق مع حاجاته الجديدة ، وذلك حتى يتمكن من إشباع هذه الحاجات بكيفية مرضية ، و يقوم الفرد عادة بمراجعة إتجاهاته و تعديلها كلما دعت حاجاته إلى ذلك .

3. **حدوث تغيير** في **الأشياء** التي **تشكل موضوع الإتجاه** :

يقوم الفرد بتعديل إتجاهاته كذلك عندما تتغير الأشياء المتعلقة بهذه الإتجاهات ، فالفرد الذي يقوم مثلا بجريمة نكراء فإن ذلك يجعل الاخرين يغيرون من إتجاهاتهم نحوه من الإيجابية إلى السلبية ، و كذلك الشخص الذي يقوم بعمل جليل لم يكن متوقعا منه فإنه بذلك يجعل الآخرين يغيرون من إتجاهاتهم نحوه ، وهذا التغيير غالبا ما يكون من السلبية إلى الإيجابية ، كما تتغير إتجاهات نحو مصادر و وسائل الإشباع عندما يطرأ عليها تغيير هام ، فالأشياء التي تشكل بالنسبة للفرد مصادر لإشباع حاجاته تم تتغير و تصبح تتعارض مع حاجاته فإنه يميل إلى تغيير إتجاهاته نحوها من الإيجابية إلى اللامبالات أو السلبية و هكذا ....

4. **تغيير الظروف** التي يمر **بها الفرد**: (2)

عندما يحدث تغيير هام في الأوضاع التي يعيشها الفرد فإن ذلك يؤدي إلى إحداث تغيير في حاجاته و ميوله و طرق حياته ، فالشخص الذي ينتقل مثلا من حالة الفقر إلى حالة الغنى و الرفاهية ، فإن هذا الوضع الجديد يعطيه إمكانيات و وسائل جديدة للحياة و يكون لديه بالتالي حاجات و ميول و رغبات جديدة كذلك ، و كل من هذه الإمكانيات و الحاجات الجديدة تجعله يغير مصادر و وسائل إشباع حاجاته ، و يقوم بتعديل إتجاهاته السابقة ، و يعمل على تطوير أنماط حياته بالشكل الذي يجعلها تتلائم مع أوضاعه و مكانته الجديدة .

---

(1) نفس المرجع ص 599 .

(2) نفس المرجع ص 600.

5 . التأثر بوسائل الإعلام و الدعايــة: (1)

تتضمن وسائل الإعلام و الدعاية المختلفة طرق الإتصال و المخاطبة المكتوبة و المسموعة و المرئية ، كالإذاعة و التلفزة و دور السينما و الصحة و الـالات المختلفة في تكوين و تعديل إتجاهات و ميول الأفراد بما تقدمه من برامج و مواضيع متنوعة و مليئة بمظاهر التشويق و الإثارة و الإيحاء ، حيث تعمل من خلال تضخيمها لعيوب بعض الأشياء مثلا و إبراز منافع و مزايا أخرى ، على توجيه إهتمام الأفراد و جعلهم يكونون إتجاهات إيجابية أو سلبية تجاه أشياء أخرى .

(1) نفس المرجع ، ص 601 .

حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم الإتجاهات من جانب علم النفس الإجتماعـ ـي ، لما لها من قوة في التأثير على سلوك الأفراد بصفة عامة ، كما حاولنا إظهار أهمية الإتجاه في تأثيرها على العلاقات الإجتماعية من خلال التفاعل الحاصل بين أفراد المجتمع ، ومدى مساهمتها في تغيير الآراء و السلوكات ، وكذا تظهر أهميتها من خلال الدراسات الكثيرة ، و التي حاولت التحكم فيها ، حتى يمكن لها في تكوينها و تنميتها ، و تسهم في تكوين إتجاهات إيجابية أو سلبية نحو الأفراد و الجماعات و المؤسسات و كذا الأفكار.

الفصـ ـل الثالث
الناخب الجزائري
و إتجاهاته الإنتخابية .

تمهيـد :

يعد الناخب فاعلا أساسيا في العملية الإنتخابيـة ، حيث أننا نجد في هذه العملية المترشح (الشخص ، الحزب) و البرنامج (الرأسمالية الإشتراكية ، الجريمة ، المصالحة ، تعديل الدستور ...) و كذا الناخب (هو الفرد الذي يبلغ 18 سنة و يملك الشروط القانونية) ، هذه العناصر الثلاث تتفاعل فيما بينها لتعطي ما يسمى بالعملية الإنتخابية ، وحيث أن المترشح يحاول أن يؤثر على الناخب لنيل صوته و ذلك بطرح برنامجه و كذا الناخب يختار أحد المترشحين إنطلاقا من البرنامج المطروح ، أما البرنامج فيحدد حسب إحتياجات الناخب ، وبما أن الناخب سيقوم بإختيار ممثليه في النظام السياسي ، فهو بالضرورة سيتبنى بعض الأفكار حولهم ، هذه الأفكار ستجعله يحدد إتجاهات نحو المترشحين و كذا البرنامج و حول الوضع العام .

إنطلاقا من هذه الأفكار قمنا ببناء هذا الفصل و الذي سيدور حول الناخب إنطلاقا من تحديد مفهوم الناخب و كذا الجانب القانوني و حقوقه الإدارية ، و من تم أهم النظريات المفسرة للناخب ، و أهم الرهانات التي ينتخب من أجلها ، ثم في مبحث آخر سنحاول ربط الإتجاهات بالناخب تم طرح كرونولوجية الإنتخاب لنحدد أهم الإتجاهات الإنتخابية في الجزائر .

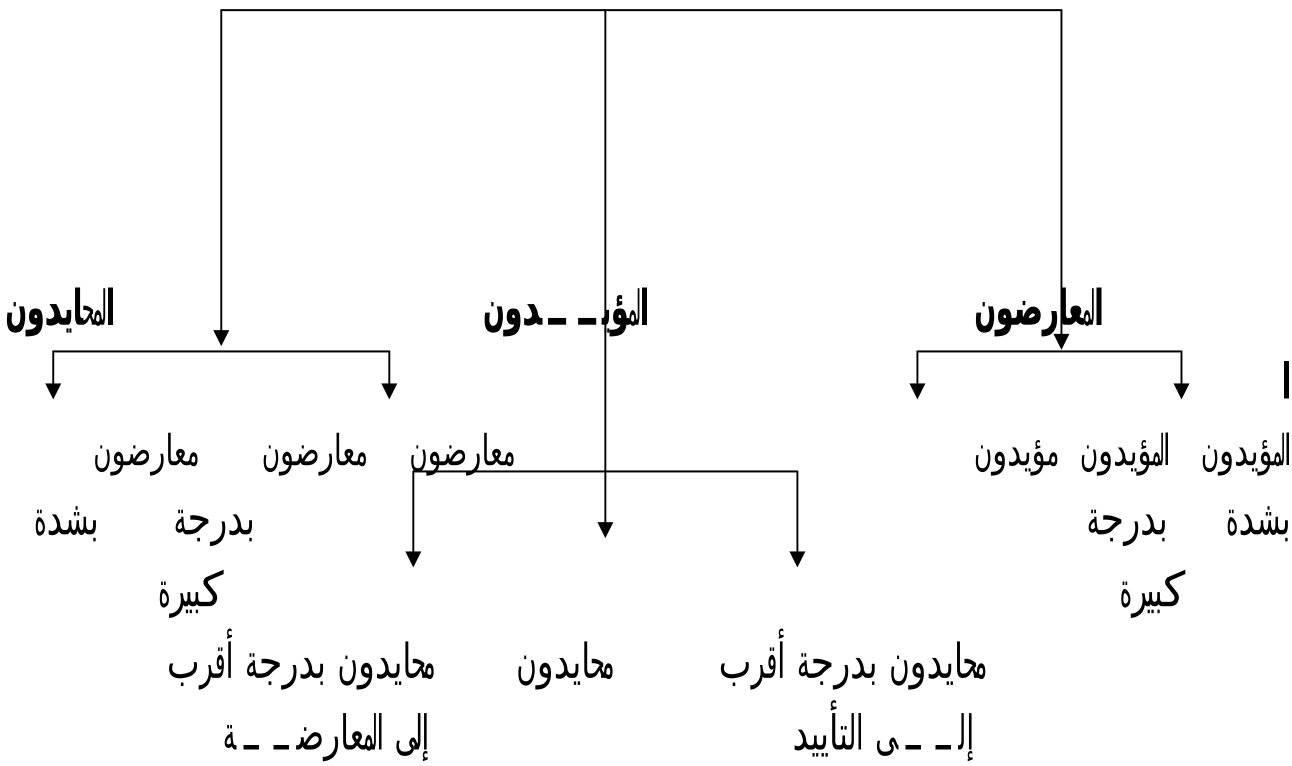
المبحث الأول : تحديد مفهوم الناخب

لغـــة : من نخب ، ينخب ، نخبا ، أخذ منخبة الشيء ، نخب ، ينخب ، نخبا ، قلبه ، جبن فهو نخب ، أنخب : جاء بولد جبان ، انتخبه : إختاره و إنتقاه ، اعطاه صوته في الإنتخاب ، الإختيار ، المنتخب : من له حق التصويت في الإنتخاب ، المنتخب : المختار من أكثر الأصوات في الإنتخاب ، الناخب ، المنتخب ، النخبة : المختار من كل شيء . (1)

و يعرف أيضا الناخبون على أنهم مجموعة أفراد الشعب الذين يملكون حق ممارسة الإنتخاب ، ولا تتحدد هذه المجموعة إلا إذا كانت تتوفر فيها شروط معينة يحددها قانون الإنتخاب . و الهدف من ذلك هو التحقق من وجود الناخب الأقدر على الإختيار . (2)

و يمثل الشكل رقم (2) هيكل يصنف هيئة الناخبين. (3)

هيئة الناخبيـــن



(1) إبراهيم قلاتي ، **قاموس عربي ،عربي** ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر، 1997 ، ص 512

(2) محمد فرج الزائدي ، **مذكرات النظم السياسية ،** مرجع سابق ، ص 297 .

(3) ذ . زكريا بني صغير، **الحملات الإنتخابية ، مفهومها، وسائلها و أساليبها** ،دار الخلدونية ، الجزائر ، القبة ، 2004،ص 52

المفهوم الإجرائي للإنتخاب

هو كل شخص يحق له قانونا المشاركة في الإنتخابات .
فالناخب هو الشخص الذي يقوم بإسناد السلطة السياسية بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمحض إرادته .
و قد حددنا الناخب داخل إطاره القانوني حيث أنه قد حدد المشرع الجزائري شروط الإنتخاب بطريقة موضوعية .

المبحث الثاني : الشروط القانونية للإنتخاب

وضع قانون الإنتخاب الجزائري شروطا قانونية تتحدد بموجبها هذه المجموعة :
1 ـ شرط الجنسيـــة : يعتبر شرط الجنسية من الشروط الأساسية لممارسة حق الإنتخاب ، فيحق للمواطن الأصيل أن يمارس هذه السيادة بمجرد أن تتوفر فيه الشروط القانونية الأخرى ، أما بالنسبة للمتجنسين فالمشرع الجزائري قد منح للمتجنس حق الإنتخاب بمجرد حصوله على الجنسية الجزائرية .(1)
2 ـ شرط السن : لا يوجد إختلاف كبيربين سن الرشد السياسي و المدني لدى المشرع الجزائري بحيث جعل الأول 18 سنة و الثاني 19 سنة (2) رغم أن العديد من الأصوات كانت تنادي برفع سن الرشد السياسي عن سن الرشد المدني بحجة أن المسائل السياسية تحتاج إلى نضج أكثر .

3 ـ شرط السلامة العقلية : قد يكون المواطن بالغا سن الرشد السياسي ، إلا أنه مصاب بعاهة عقلية تمنعه من التمييز بين الأمور ، و مثل هذا المواطن لا يمكنه أن يقوم بعملية التصويت، لكن

---

(1) المادة 15 من القانون 70 ،86 المؤرخ في 15 ديسمبر 1970 و المتضمن قانون الجنسية الجزائرية .
(2) لم يحدد المرسوم رقم 63 ، 306 المؤرخ في 20 أوت 1963 ، المتعلق بقانون الإنتخابات السن القانونية للإنتخابات إلا أن دستور 1963 حددها في المادة 13 بسن 19 سنة على خلاف القوانين الإنتخابية اللاحقة .

لا يمكن أبدا أن تخول السلطة تحديد السلامة العقلية إلى الجهات الإدارية إذ يمكن أن تعمد السلطات الإدارية إلى إتام خصومها بالجنون بغية إستبعادهم من العملية الإنتخابية سواءا كناخبين
أو مترشحين و تعتبر هذه المهمة من مهمة القاضي (1) و قد نص على هذا المشرع الجزائري على خلاف القوانين الإنتخابية في الفقرة الأخيرة من المادة 07 من القانون العضوي المتضمن نظام الإنتخابات رقم 79 / 07 مثل أغلب الشرائع الأخرى .

شرط الأهلية الأدبية : تشترط كل الدساتير و القوانين الإنتخابية توفر شرط الأهلية الأدبية في الناخب ، و المقصود بذلك أن لا يكون صدر في حق هذا الأخير حكم قضائي يدينه نتيجة إرتكابه جرائم مخلة بالشرف .
و تجنبا لتعسف الإدارة في إستعمال هذه الشروط حدد المشرع الجزائري بدقة ماهي الجرائم التي تحرم الناخب من حق التصويت (2) حيث يمنع من حق الإنتخاب كل من حكم عليه في جناية أو جنحة من الجنح التي يحكم فيها بالحرمان من ممارسة حق الإنتخاب وفقا للمواد 8 و 12 و 14 من قانون العقوبات . و يلحق بفئة الفاقدين لحقوقهم كل من أشهر إفلاسه و لم يرد إعتباره و المحجوز عليه . و لا يتمتع أيضا بذا الحق من سلك سلوكا مضادا لمصالح الوطن أثناء الثورة التحريرية.

المبحث الثالث : الإعتراض أمام اللجنة الإداريـة

تنص المادة 21 من القانون العضوي رقم 97 / 07 المتعلق بنظام الإنتخابات على أنه و لكل ناخب الحق في الإطلاع على القائمة الإنتخابية التي تعنيه ، ومنحت المادة 13 من المرسوم رقم 63 / 306 المؤرخ في 20 أوت 1963 التي منحت للناخب حق الإطلاع على القائمة و حق أخد نسخة عليها حتى يتمكن هذا المواطن من تقديـ ـم إعتراض إلى رئيس اللجنة الإدارية في حالة إغفال تسجيله في القائمة الإنتخابية .

---

(1) محمد فرج الزائدي ـ **مذكرات** في **النظم السياسية** ـ مرجع سابق ، ص 285 .
(2) د . سعيد بو الشعير ـ **القانون الدستوري و النظم االسياسية المقارنة** ، ج2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 2 ، الجزائر ، سنة 1994 ، ص 106 .

كما يحق لكل مواطن مسجل في إحدى قوائم الدائرة تقديـــم هذه الإعتراضات خلال 15 يوما الموالية لتعليق إعلان إختتام عملية المراجعة و يخفض هذا الأجل إلى 08 أيام في حالة المراجعة الإنتخابيــة . (1)

المبحث الرابع: النظريات المفسرة للناخب

1 ـ **نظرية التحليل الإستراتيجي** : تعود أولى الدراسات في هذا المجال إلى" ماكس فيبر و شامبتر" ، و لكن أول مرجع حقيقي في مجال التحليل الإستراتيجي هو أنتوني داونس في ـ كتابه النظرية الإقتصادية الديمقراطية ـ في 1957 بالولايات المتحدة الأمريكية ، ومعه نشأ مفهوم الناخب العقلاني و أيضا مفهوم الناخب الإستراتيجي ، ففي أثناء حملة إنتخابية عامة يقوم المترشحون بعرض برامجهم و صياغة و عودهم و التي تكون موجهة للفائدة العامة ، فقد تكون خفض في الضرائب أو إجراءات إجتماعية ، و قد تكون أيضا تطوير الإقتصاد الوطني ، أي نظرة شاملة على التطور ، و الناخب هنا يبحث على أقصى فائدة له ، أي بمعنى آخر يحاول الحصول من خلال إنتخابه على أفضل نتيجة لتحسين ظروف معيشته ، وهنا يفترض البحث عن مصالحه ، وبعد ذلك ترتيبها في سلم الأولويات ، و يفترض عليه أيضا الحصول على معلومات موثوق منها على مصداقية الوعود التي تقدمها المعارضة ، و المنافس أو كذا إفلاس الخاسرين حتى يتجنبهم .

و يرى هيمل وايت أن الناخب هو مستهلك في السوق السياسية ، فالناخب يتحرك في كل عملية إنتخابية طبقا لمجموعة الفوائد (مترشح) المقترحة عليه و كذا من خلال عرض لإنتاجهم (الحملة الإنتخابية) و كما أنه يفضل بعض الماركات (تأييد معين، إنجذاب إلى مترشح معين) . كما يملك جماعة مرجعية (الطبقة الإجتماعية ، الدين) و يملك عادة في الشراء (الإنتماء إلى تيار معين ، تأييد مواقف إنتخابية سابقة) و التي تعود في الغالب إلى طفولته و إلى التنشئة الإجتماعية للآباء (2) و يؤكد هيملويت بهذا الموقف على نظرية داونس .

---

(1) أنظر المواد 15، 17، 18، 19 من القانون 80 ـ 08 تقابلها المواد 17، 18، 19، 20 من القانون 89 ـ 13 و كذلك المواد 22، 23، 24 من القانون العضوي رقم 97 ـ 07.

(2) DANIEL BOY , Nonna Mayer , **L'électeur a ses raisons** , presses de la fondation nationale des sciences politiques , Paris , France , 1997 ,P 22 .

و لا ينسى داونس أن هذه الشروط هي صعبة التحقيق خاصة في الأنظمة متعددة الأحزاب حيث أن لغة الحزب هي في الغالب متأثرة بإيديولوجيتة الخاصة أو بخطته و التي تجعل قصدهم غامض و غير شفاف .

" .... نستنتج مع كل هذا أن التخطيط الفرداني العقلاني يصبح صعبا ، لكن إذا وجدت نسبة عالية من التراضي في العملية الإنتخابية (حول النسق السياسي) ، فإن الديمقراطية تستطيع أن تعمل بطريقة سلمية حتى و لو أن المجتمع لم يصل إلى العقلانية الكاملة " (1)

إشكالية الناخب العقلاني عند داونس يمكن تسجيلها داخل إطار نظري أوسع و المتمثل على العموم في المنهجية الفردانية ، لكن مبدئيا لا شيء يمنعها أن تتضمن أوجه أخرى من المكافآت المتداخلة فيما بينها للناخب فتجد مثلا المتعة في متابعة قائد كاريزماتي أو الإنتماء إلى قضية ما و هذه النظرية أكثر واقعية لكنها تجعلنا نعيد النظر في مفهوم " التفكير العقلاني " , بالطبع فالسلوك الإنتخابي كما هو الحال بالنسبة لسلوكات أخرى يمكن أن يكون قائما على عقلانية لا جدال فيها بدون أن يكون نتاج لحسابات واعية ، فنجد الأفراد تحركهم دوافع نفور يجهلون مصادرها المعقدة و معانيها العميقة ، ومع هذا نجد أصوات ب "لا" تبنى على هذا الأساس .

و يهتم أيضا التحليل الإستراتيجي بشروط العرض السياسي ، فهي توجه الإختيار العقلاني للناخب و نقصد من هذه الألفاظ و التي من خلالها يحدد قواعد المسابقة ، فماهي الألفاظ التي تطرح و بقوة في عناوين الحملة الإنتخابية و كذا المعطيات ة الأحوال أو الظروف العامة و خاصة الإقتصادية . فهل البطالة أم الهجرة ؟ هل المصالحة أم النمط الإقتصادي ؟ و هذه هي مشكلة بروز الألفاظ.

و نجد الأحزاب تتسارع فيما بينها لطرح بعض القضايا للنقاش أو على العكس لتفادي بعض المواضيع ، فهيكلة الطلب تبنى حسب عدد المترشحين ، المعلومات السياسية الموجودة ، الإستثمارات الموزعة ، التحالفات المعلنة أو أكثر إحتمال للتوقع .

و الناخب العقلاني قد يختار مرشحا لا يتفق معه كثيرا في الأفكار لكن إحتمال نجاحـها أكبر (إنتخاب نفعي) و من جهة أخرى لا يأخذ بعين الإعتبار إلا الجزء من البرنامج الذي يناسب

---

(1) PHILIPPE BRAND **, Sociologique politique** , 5 édition L.G.D.J , Paris , France , 2001 , p 345 .

إحتياجاته الشخصية ، و بعبارة أخرى هذا الناخب الإستراتيجي يبحث عن أفضل وسيلة للربح ضمن طريقة محددة .

إن هذا النموذج قد يفسر ظاهرة التردد في اتخاذ الإختيار الإنتخابي عند بعض الناخبين الذين مازالوا يبحثون عن المعلومات ، ويدرسون العروض المقدمة ثم ينتخبوا حسب مصالحهم ، كما أنه يفسر التغير في السلوكات الإنتخابية ، إنه يبحث دائما عن تحقيق مصالحه ، ويكّيف سلوكه و إتجاهاته مع الأوضاع من أجل ذلك . رغم هذه المزايا فيجب التحفظ عند إستعمال هذا النمودج . فمن جهة إن الناخب لا يحصل أبدا على المعلومات الواضحة و الكافية حول المنافع التي يمكن الحصول عليها ، كما أنه ليس كل الناخبين يهدفون من وراء تصويتهم إلى إحداث تغيرات على ظروفهم الحياتية ، إذ أن الكثيرين منهم يمارسون حق التصويت لأداء دورهم كمواطنين ، دون أن يكون لهم إهتمام خاص بالسياسة و دون أن يجروا أي حسابات عقلانية حول الفوائد التي يمكن أن تنجر عن سلوكهم الإنتخابي ، فهذا النموذج قد يفسر نسبيا السلوك الإنتخابي لكنه يبقى غير كاف لتفسيره تفسيرا شاملا . (1)

2 ـ **نظرية التحليل الإيكولوجي** : (2) يرمي هذا النوع من التحليل عكس النموذج الإستراتيجي إلى إستخراج صورة للناخب المحصور ، و الخاضع في إختياره إلى التضامن الإجتماعي بغض النظر عن تنوعها فإن التحليلات الإيكولوجية تشترك في الإهتمام بعلاقة السلوكات الإنتخابية مع خصائص المحيط الإجتماعي .

الإنطلاقة في هذا الإتجاه يمكن إرجاعها إلى كتاب " أندري سيقفري " الذي ركز فيه الكاتب على وصف المساحات الجغرافية ، ففي " الجدول السياسي لفرنسا الغربية عام 1913 "، كان البحث عن تفسير الإنتخاب في مرحلة أولى على مستوى العوامل المورفولوجية :

طبيعة الأرض ، نوعية السكن ، نظام الملكية و تركيبها ، و الذي يختلف حسب الإقليم ، من شأنه توفير مناخ إجتماعي و سياسي متساوي نوعا ما ، حيث يكون تأثير الكنيسة وجد صدى مقبولا.

IBID p 347 (1)
IBID p 349 (2)

وهكذا كان بمقدور(سيقفري) إستخراج سلاسل تفسيرية كهذه ، ففي المناطق الغرانتية ذات المساكن المتباعدة أين تسيطر الملكيات الكبيرة مع الإستغلال الضيق كان الحفاظ على المذهب الكاثوليكي ، و تأثير رجال الدين بصفة أكبر ، فهي إذا معاقل الإنتخاب لصالح اليمين ، وفي المناطق ذات التربة الكلسية أين تطغى التجمعات السكانية المتقاربة بحكم ندرة المياه و التي يتميز سكانها بطابع معيشي متساوي نسبيا و بنقص في الإلتزام الديني و تعتبر معاقل الإنتخاب لصالح اليسار و بعبارة أخرى ، فهذا التحليل يركز على إشراط الناخبين من خلال الرقابة الإجتماعية التي تمارس أولا من طرف مالك الأرض أو القس .

التحليل الإيكولوجي المستوحى من الجغرافيا توسع في أيامنا هذا في أعمال " فرانسوا غوجال " و خاصة عند " إيفست لاكوست " ، حيث لاحظوا إستقرار حساسية سياسية محلية رغم تخفيف الخصوصيات الأكثر وضوحا ، إن القلاع الجغرافية لليمين و كذا اليسار مازالت متماسكة رغم تناقضها أحيانا ، و بمهارة فائقة فإنهم يعبرون بطريقة مختلفة على ما كانوا من اليمين أو اليسار و هكذا فالإنتخاب الإشتراكي لا يحمل نفس المعنى في مدينة من الشرق على مدينة من الغرب .

وعلى العموم فإن التحليل الإيكولوجي يركز على ثلاث متغيرات في تفسير الظاهرة الإنتخابية

1 ـ **متغيرات سوسيوديمغرافية** : (1) كالسن ، الجنس و مكان الإقامة ، فالسلوك الإنتخابي يختلف بإختلاف الجنس ، إذ أن الرجال مثلا ينتخبون أكثر من النساء ، أما بالنسبة للسن فإنه كلما زاد كلما كان الإتجاه إلى اليمين ، و كلما نقص السن يكون الميل إلى اليسار ، في حين ينتخب الشباب حسب الظروف .

2 ـ متغيرات سوسيوثقافية : و هي المتعلقة بالمستوى التعليمي و الإنتماء الديني أو الطائفي ، ومن المتفق عليه أن المستوى التعليمي العالي في فرنسا يدفع إلى مشاركة أكبر في التصويت و كذا إلى الإهتمام بالسياسة و شؤونها ، كما أن العامل الديني هو العامل الذي يسمح بشكل أكبر بتقديم تنبؤات حول السلوكات الإنتخابية للأفراد هناك ، إذ أن الكاثولكيين الملتزمين لا ينتخبون أبدا لصالح اليسار .

---

(1) IBID p 351

3 ـ **المتغيرات السوسيوإقتصادية** : و هي المتعلقة بالإنتماء إلى فئات مهنية معينة أو إلى فئات ذات دخول معينة ، أو حتى حسب الممتلكات التي بحوزة الأفراد ، وقد أكدت " نونا ماير " على وجود إختلاف بين السلوكات الإنتخابية للعاملين بالأجور و العاملين الأحرار .

و يواجه هذا النموذج بعض المصاعب في تفسير السلوك الإنتخابي ، أهمها أن ذلك الأخير قد يتغير بنفس الوتيرة مع عوامل أخرى تعتبرها مفسرة له ، (1) لكنها قد تخفي وراءها عامل ثالث لا ينتبه الباحث لها ، ـ أو ما يسمى منهجيا المتغير الرائز ـ و يكون له دخل هو الآخر في تفسير السلوك الإنتخابي . فعلى سبيل المثال رأينا أن كبار السن في فرنسا ينتخبون أكثر لصالح اليمين لكن قد يكون ليس السن الذي يفسر ذلك السلوك ، و إنما الميل الديني ، أو الجنس الغالب على تلك الفئة ، أما الصعوبة الثانية فتتمثل في طبيعة العلاقة بين السلوك الإنتخابي و بين العوامل المفسرة له ، هل هي علاقة سببية ؟ و ماهو إتجاه تلك العلاقة ؟ هل أن الإنتماء إلى فئة إجتماعية معينة هو الذي أدى إلى إتخاذ سلوك إنتخابي معين أم العكس ؟ أم أن تبني سلوك إنتخابي معين يدخل الفرد في تلك الفئة ؟ إن التفسير الإيكولوجي لا يعطي إجابات حاسمة لهذه الأسئلة ، فهو يبدوا أكثر تناسبا مع تسهيل فهم السلوكات الإنتخابية الثابتة بثبات المناطق الجغرافية ، أو الفئات المهنية و الثقافية ، لكنه لا يسمح بتفسير ظاهرة تغير السلوك الإنتخابي لدى نفس الفرد من عملية إنتخابية لأخرى .

نموذج التفسير بالإتجاهات :

يعرف هذا النموذج الإنتخابي السلوك الإنتخابي كمحصلة لإتجاهات الأفراد المعرفية و العاطفية ، نحو السياسة و الأحزاب و يصنف Denis Lindon نوعين أساسيين في هذا النموذج هما : نموذج بعد االمترشحين إلى المرشح المثالي ، ونموذج الإلغاء و الإختيار المتتالي .

-1 نموذج بعد المرشحين على المرشح المثالي (2) : يستوحي هذا النموذج أيضا من بعض النماذج التي تفسر إختيار المستهلك لمنتجات معينة دون أخرى ، وتقوم فرضيتها الأساسية على أنه يوجد في ذهن كل ناخب و بمناسبة كل عملية إنتخابية صورة عن المرشح المثالي ، وعلى أنه سيختار يوم الإقتراع المرشح الذي يقترب ـ في نظره ـ بأكبر قدر من ذلك

---

(1) IBID p 353

(2) Dennis Lindon, **Marketing, politique et social DALLOZ**, Paris, France, 1967 P 130

المرشح المثالي الموجود في ذهنه، ويمكننا التعرف على ملامح تلك الصورة من خلال توجيه سؤال للناخبين في تحقيق ميداني عن الصفات التي يرغبون في وجودها لدى النواب أو رؤساء البلديات، أو رئيس الجمهورية، وأن يرتبوها حسب درجة الأهمية التي يولونا لها ثم بتوجيه سؤال ثاني يطالبهم بإعطاء علامات بخصوص تلك الصفات للمرشحين الفعليين للانتخابات، إن اختيار الناخب سيكون للمرشح الذي يحوز على أكبر علامة بعد إجراء محصلة للعلامات الخاصة بكل الصفات، وللأهمية المولاة لكل صفة.

إن المرشح الفائز حسب هذا النموذج يمكن استنتاجه عن طريق عملية حسابية رياضية، تربط بين الأوصاف المثالية التي يرغب فيها الناخب، وبين مدى اقتراب المرشحين الفعليين من تلك الأوصاف، لكن من سلبيات هذا النموذج أنه لم يثبت صحته إمبريقيا، كما أن الناخب لا يجري بالضرورة مقارناته بين المرشحين وبين الصورة المثالية الموجودة لديه، أو ربما لا يكون لتلك الصورة أي وجود أصلا، وأخيرا يمكن أن يكون بين المرشحين شخصين يقتربان في آن واحد من المترشح المثالي لدى الناخب، فمن يختار في هذه الحالة؟

2- نموذج الإلغاء والاختيار المتتالي[1]: ينظر هذا النموذج للسلوك الانتخابي على أنه سلسلة من العمليات الذهنية المتتالية، تلغي كل منها بعض المترشحين لتصل في الأخير على الاختيار النهائي للمرشح المتبقي.

وقد اقترح كل من WEIL وLINDON عام 1974، نموذجا مشابا يفترض أن المرشح يعقد مقارنات مختلفة المعايير، ومتتالية بين مختلف المرشحين وقد تتعلق معايير المقارنة تلك بالتشابه في المزاج السياسي بين الناخب والمرشح، أو بقدرة المرشحين على حل بعض المشاكل، أو بمزايا ومساوئ أولئك المرشحين. وفي مقارنته يقوم الناخب في البداية بالأخذ بعين الاعتبار الجانب الأكثر سلبية من تلك المعايير، كالمساوئ الفادحة لبعض المرشحين، أو اختلافهم الكبير عن مزاجه السياسي، أو تقييمه لهم بالعجز عن حل بعض المشاكل، فيقوم الناخب بالإلغاء المباشر لهؤلاء، ليبدأ مرحلة جديدة من المقارنات المبنية في هذه المرة على الجوانب الأكثر إيجابية من المعايير السابقة، يصوت في آخر المطاف على المرشح الذي يكون تلك المعايير لصالحه بشكل واضح وأكيد، أما إذا لم يستطع تفضيل أي مرشح فإنه سيعتمد

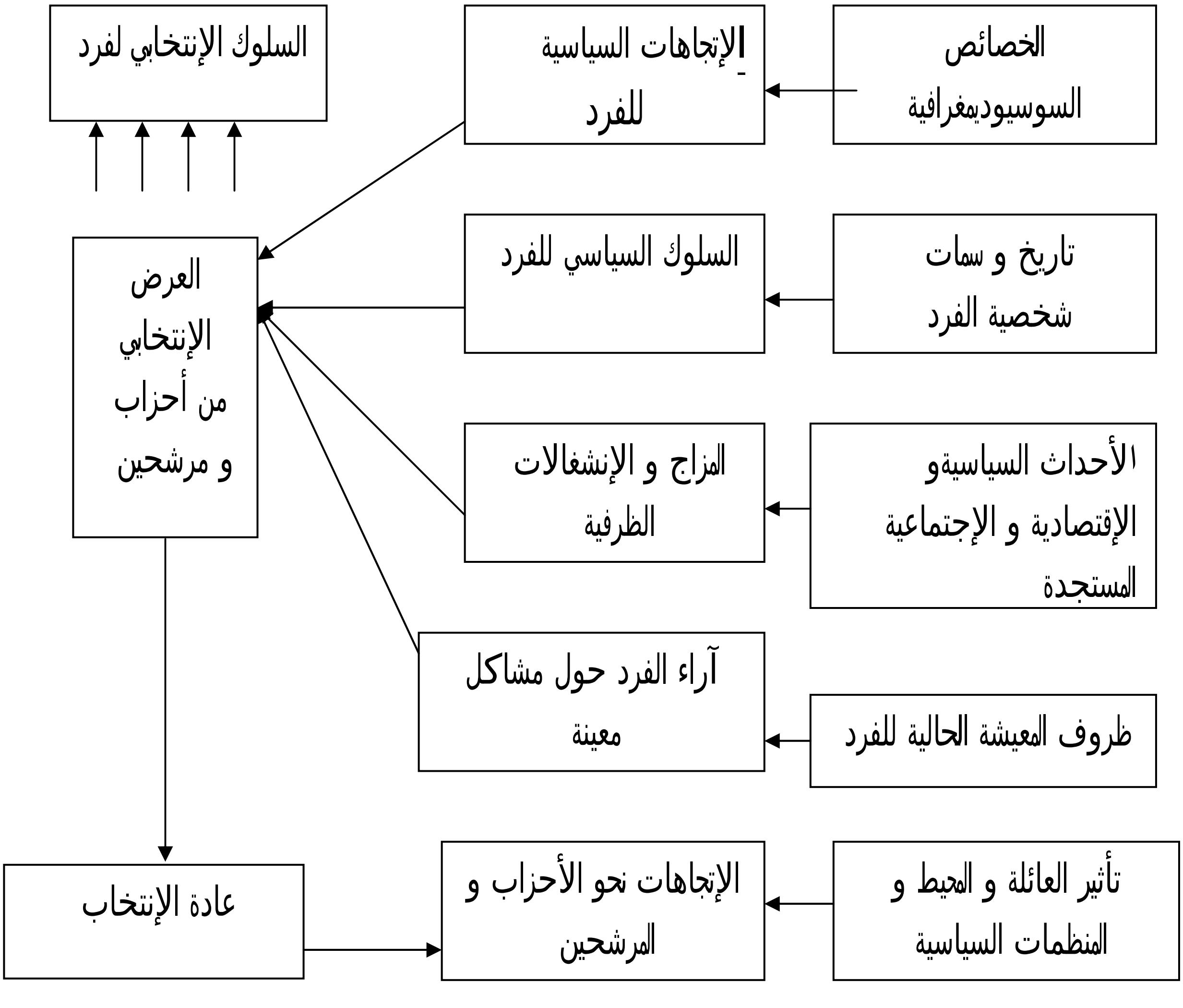
---

[1] I.B.I.D.P 132.

هذه معايير و تفاصيل جديدة تمكنه من المقارنة و الحسم .إن هذا النموذج قد أظهر فعاليته تجريبيا من خلال مدى التطابق بين الخيار النظري للناخب ، أي الخيار الذي ينتج عن تطبيق هذا النموذج عليه و بين خياره الفعلي ، أو نيته الإنتخابية التي يعلن عنها .

و سنحاول أن نقدم تفسيرا للسلوك الإنتخابي يعتقد أنه مثالي .

إن السلوك الإنتخابي بالنسبة إلى DENNIS LINDON ينتج عن تفاعل الإتجاهات السياسية من جهة و العرض الذي تقدمه العملية الإنتخابية . و يمكن تلخيص كل ما سبق في التمثيل التالي :



الشكل رقم (3) يمثل النموذج المثالــ ــي لتفسير السلوك الإنتخابي حسب DENNIS LINDON

في الأخير ، يمكن القول أن تفسير جدي و متكامل للسلوك الانتخابي يجب أن يعتمد على جميع النماذج المذكورة سابقا ، لأن كل منها يساهم و لو جزئيا في فهم ذلك السلوك و الوصول إلى العوامل المتحكمة فيها .

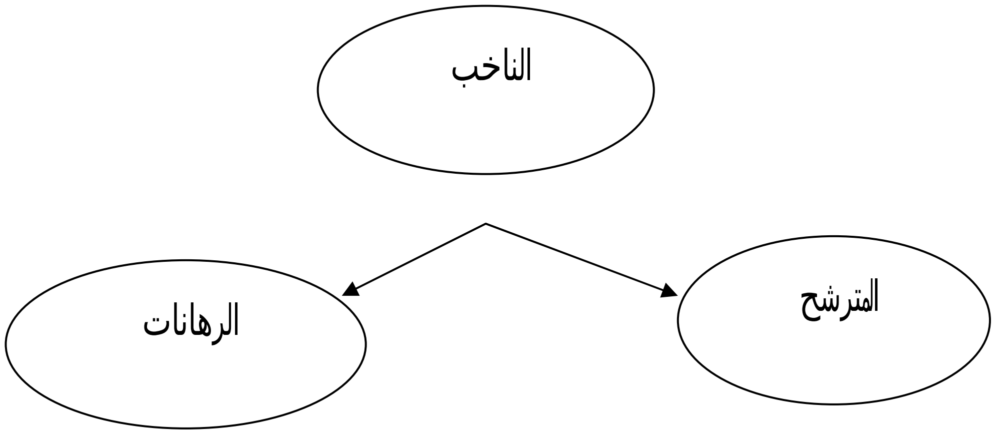
المبحث الخامس : رهانات الناخب

في كل الإنتخابات (رئاسية ، تشريعية ، إقتراع) لها خصائص معينة ، و أهداف خاصة با ، حسب طبيعة كل إنتخاب ، و كذا الحملة الإنتخابية و التي من المحتمل أن تؤثر على قرار الناخب ، لكن ليس كل مشاكل و إهتمامات الناخب موجهة نحو المواقف السياسية فقد يهتم الناخب بجزء من الإنتخابات أو لا يرى أنه يجد فرق بين المترشحين من حيث مشاريعهم (1)، فمن خلال دراستنا لاحظنا بعض الألفاظ و العبارات التي تحمل هذه الأفكار ، فنجد أن بعض الناخبين لا يطالبون إلا بالأمن ، أما الوضع الإقتصادي مثلا فيرون أن المترشحين غير قادرين على معالجته ، كما لاحظنا من خلال بعض العبارات التي ترى أن المترشحين ، وكذا الأحزاب كلها سواء ، ومهما كان الإختيار فنفس الذهنيات ستبقى هي التي تسير الأوضاع السياسية ، و أن ما يهم الناخب في مشاركته في الإنتخاب هو عودة الأمن و الإستقرار المؤسساتي . و مع ذلك فنجد أن العلاقة بين ميول الناخب و برامج المترشحين قويـة ، فالناخب يختار التيار الذي يميل إليه ، فالذي يميل إلى تيار إسلامي يحاول أن يختار مشاريع الأحزاب ذات التيار الإسلامي ، كما أن الناخب يميل إلى التيارات التي تطابق تصوره فإما إسلامي أو وطني أو عشائري أو لائكـي ، كما أن الإنتماء الإجتماعي أو الديني أو التعاطف مع المترشح قد يؤثر على إختياره ، وكمثال على ذلك لما حدثت أزمة حزب النهضة و إنسحاب عبد الله جاب الله من الحزب و تكوينه لحزب الإصلاح ، فقد حزب النهضة عددا كبيرا من المتعاطفين معه و تحولوا إلى حزب الإصلاح مسايرة لرئيس الحزب لما يملكه من سمعة و تاريخ و كذا لمعرفتهم به .

و لكن مع المراحل التي مرت با الجزائر تغيرت الإهتمامات و كذا أولويات الناخب ، فأصبح يميل إلى من يلبي ضرورياته و من يملك خطاب جديد و كذا ظهور ألفاظ جديدة كالأمن و السلم و العمل و تحسين المستوى المعيشي و أصبحت العلاقة بين الناخب و المترشح و المطالب على شكل مثلث .

---

(1) Daniel Boy , Nonna Mayer , **L'électeur a ses raisons** , O .P .C.I.T , p 219



الشكل رقم 4[1] **:** يمثل العلاقة بين الناخب و المترشح و الرهانات .

(1) Schéma inspiré de celui de BULTER et stocks (édition abrégée 1971 p 166) mettant en relation les électeurs, les enjeux et les partis politiques.
Daniel Boy, NONNA MAYER, L'électeur a ses raisons, O.P.C.I.T p 228.

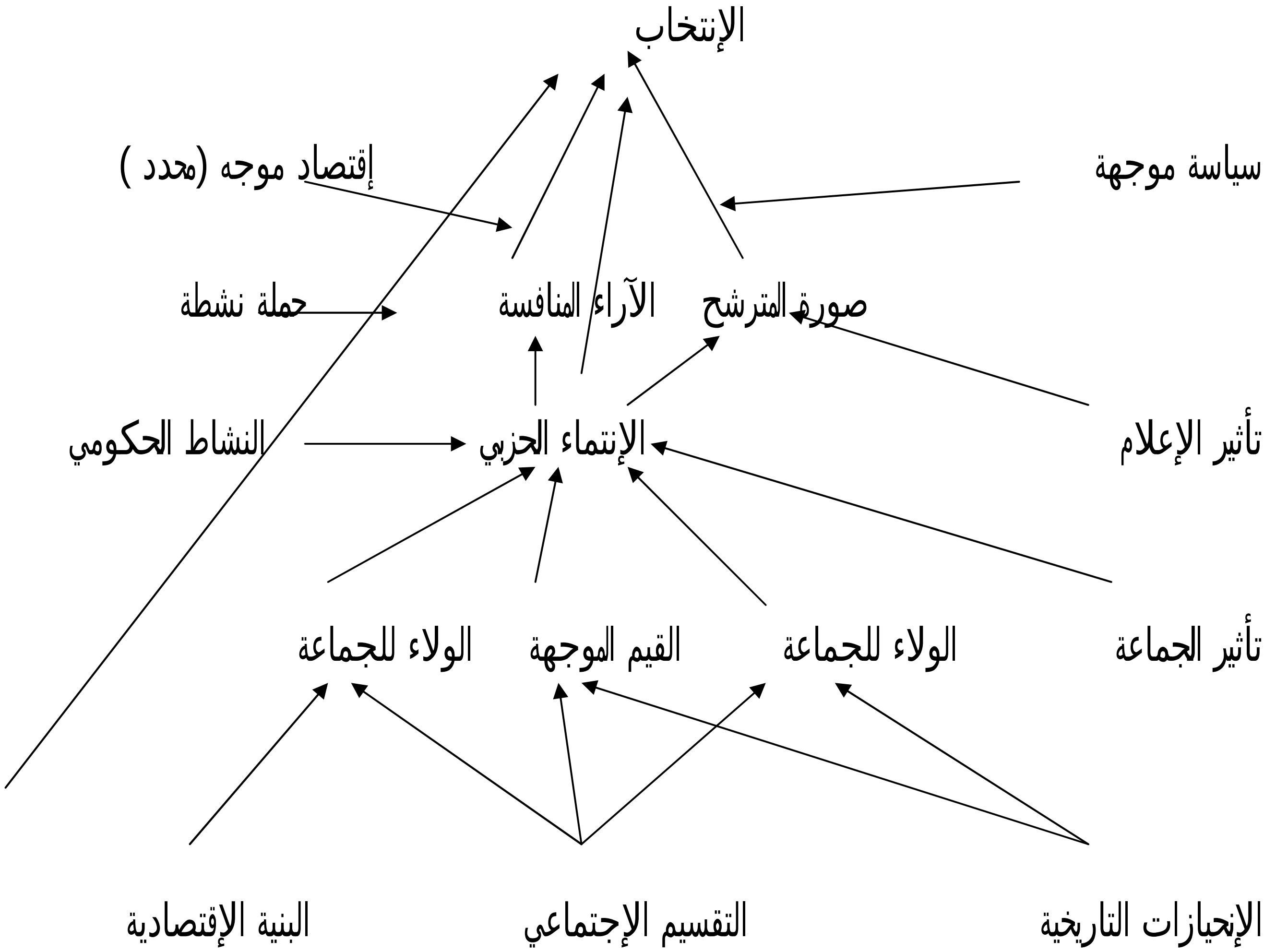
المبحث السادس : الإتجاهات و الإنتخاب

لقد شكل التحليل السياسي المبني على معطيات علم الإجتماع القاعدة للعديد من الدراسات المبكرة للسلوك الإنتخابي ، فلقد فسرت نتائج الإنتخابات في إطار الإنحياز السياسي للطبقات الإقتصادية و الكتل الدينية و الجماعات الإجتماعية الأخرى و برغم قيمة مثل هذه التحاليل الإجتماعية فإن هناك عدة نقاط ضعف لهذا المنهج ، فالإنتخابات تمثل عملية ديناكمية ، فالباحثون و صناع السياسة هم غالبا يهتمون بتفسير المتغيرات التي تحدث بين الإنتخابات و بما أن السمات الإجتماعية هي خصائص ثابتة نسبيا (1) فإن للنموذج الإجتماعي أهمية محدودة في تفسير التغير الإجتماعي قصير المدى ، وبينما تستطيع الإنقسامات الإجتماعية أن تحد من النسبة العريضة للإنحيازات الحزبية ، فإن دراسة سلوك الناخب أكثر إعتمادا على إتجاهات الفرد و تصوراته ، فمعظم الإنتخابات لا تقدم على أنا صراعات حول إنحيازات إنقسامية تاريخية ، بل تعالج مشاكل أكثر عصرية ، و المواطنون يصدرون أحكاما حول الأحزاب تمثل مصالحهم خير تمثيل ، و تحكم مثل هذه التصورات سلوكهم الفردي ، و الإتجاهات المتعلقة بالقضايا و المرشحين في إنتخابات معينة هي عنصر أساسي من عناصر أي نموذج إنتخابي واقعي ، و الإتجاهات تتغير كذلك ، وإن إحتوائها في نموذج إنتخابي يساعد في تفسير ثبوت و تغير الأنماط الإقتراعية .

و سنحاول إيضاح ذلك من خلال نموذج السلوك الإنتخابي و الذي وضعه فريق بحث في جامعة ميتشيغن .

---

(1) رسل جيه ، دالتون ـ **المواطن السياسي في الديمقراطيات الغربية** ـ مركز جوهرة القدس التجاري ، عمان ، الأردن ، الطبعة 1 ، 1996 ، ص 206 .



يمثل الشكل (5) قمع السببية التي تنشأ بالخيار الإنتخابي حسب (Campbell 1960/1966) (مخروطة)

ويصف "Campbell " هذا النموذج الإجتماعي النفسي من خلال مخروطة العوامل السببية (الشكل رقم (5) تقع في الفتحة العريضة من الخرطوم الحالات الإجتماعية الإقتصادية التي تولد الإنقسامات السلبية العريضة في المجتمع ، البنية الإقتصادية و الفواصل الإجتماعية مثل العرق ، الدين ، الإنحيازات التاريخية (عرب ، بربر) و تؤثر هذه العوامل في بنية النظام الحزبي لكنها بعيدة كل البعد عن قرارات الإنتخاب للمواطنين ، وكلما إنحدرنا داخل الخرطوم السببي كلما أثرت الأوضاع الإجتماعية الإقتصادية على ولاءات الجماهير و الميول القيمية الأساسية ، فعلى سبيل المثال يمكن للأحوال الإقتصادية أن تربط الفرد بمجموعة طبقية ، أو يمكن للهويات المحلية أن تتشكل كرد فعل ضد عدم المساواة الإجتماعية و السياسية ، و هكذا فإن الأحوال الإجتماعية تترجم إلى إتجاهات يمكن أن تؤثر بصورة مباشرة على سلوك الفرد السياسي .

و يزداد الخرطوم ضيقا كلما إرتبطت الولاءات الجماعية و أولويات القيم بإتجاهات سياسية أكثر وضوحا ، ولقد فسر (أنغوس كامبلر و رفاقه) القرارات الإنتخابية الفردية بشكل رئيسي ضمن إطار ثلاثة إتجاهات : المشايعة الحزبية و الآراء في القضايا و صور المترشحين ، وهذه المعتقدات أكثر قربا من القرار الإنتخابي ، ولذلك فإن لها أثرا قويا على الإنتخابات

أو ينظر إلى السمات الإجتماعية (في الفتحة العريضة للخرطوم) على أنا صفة مهمة من صفات العملية الإقتراعية ، لكن أثرها الرئيسي يكمن في تشكيل الإتجاهات السياسية ، إن معظم أثر السمات الإجتماعية المباشرة على التصويت يتم من خلال الميول الإتجاهية ، و الإتجاهات بدورها تعتمد على ولاءات الفرد الجماعية و ميوله القيمية ، وكذلك المثيرات الخارجية مثل الأصدقاء ، وسائل الإعلام ، الأفعال الحكومية و أنشطة الحملة الإنتخابية .

و هنالك مكان لكل عنصر من عناصر العملية الإقتراعية في الخرطوم السببي و إن كل عنصر يفهم ضمن إطار علاقته بغيره من العناصر .

المبحث السابع : تاريخ المشاركة الإنتخابية في الجزائر

في هذا المبحث سنحاول ببعض التفصيل التطرق إلى تاريخ مشاركة الناخب و ذلك بالتطرق إلى أهم الإنتخابات التي مرت با الجزائر مركزين على عدد الأصوات المنتخبة و عدد الأصوات الملغاة ، ولهذا سنتطرق إلى مرحلة ما قبل التعددية السياسية لسنة 1989 و في مرحلة ثانية إلى ما بعد التعددية السياسية حتى الإنتخابات الأخيرة .

1 ـ المرحلة الأولى : ما قبل التعددية السياسية

1 ـ إنتخابات 1 جويلية 1962 :

و تعتبر أولى الإنتخابات التي شارك فيها الناخب الجزائري حيث كان الإستفتاء يدور حول قبول أو رفض إستقلال الجزائر عن فرنسا و فق إتفاقية إيفيان ، وقد كانت نسبة المشاركة قوية جدا مايدل على أهمية هذه الإنتخابات و فيما يلي أهم مؤشرات هذه الإنتخابات :

عدد الأصوات المسجلة	الناخبون	الممتنعون	الأصوات المعبر عنها	الأصوات الملغاة
6 ، 549 ، 736	6 . 017 .680 % 91 . 88	532056 % 8 . 12	5992115 % 99 .58	52 . 565 % 0 . 87

جدول رقم(2) يمثل : عدد المشاركة في إنتخابات 1 جويلية 1962 (1)

و قد كانت النتائج كالتالي: ـ الناخبون ب " نعم «: 5. 581.975 بنسبة 72، 99 %

ـ الناخبون ب «لا": 534.16 بنسبة 28.0 % .

و قد قسمت الجزائر إلى 15 دائرة إنتخابية ، و كما يلاحظ فإن نسبة المشاركة وصلت إلى أكثر من 91 % و نسبة الأصوات الملغاة لم تتعد 87. 0 % ، حيث كانت هذه الإنتخابات مصيرية بالنسبة للشعب الجزائري .

(1) **Journal official de l'état algérien,** N 1, Vendredi 06juillet 1962, 1ere année, p 3.

2 ـ إنتخابات دستور 1963 :

و هو أول دستور لجزائر مابعد الإستقلال ، حيث قام الناخب الجزائري بالإنتخاب عليه في 10 سبتمبر 1963 و كانت نتائجه كالآتي :

عدد المسجلين	عدد الناخبين	عدد الممتنعين	عدد الأصوات المعبر عنها	عدد الأصوات الملغاة
6 . 391 . 818	5 .287 . 229 % 82 . 71	1. 104 . 589 % 17 . 29	5 . 271. 056 % 99 . 70	16 . 173 % 0 . 30

جدول رقم (3) يمثل : عدد المشاركة في إنتخابات 10 سبتمبر 1963 [1]

و قد كانت نتائج الإنتخاب كمايلي :

- الناخبون ب " نعم ": 195 .166 . 5 بنسبة 01. 98 % .
- الناخبون ب " لا «: 861. 104 بنسبة 99.1 % .

و قد إنخفضت نسبة المشاركة مقارنة بالإنتخاب الأول ، إلا أنا بقيت دائما مرتفعة ، مما يدل على إهتمام الناخب بالمشاركة في الإنتخاب ، كما يلاحظ أيضا أن النسبة منخفضة جدا بالنسبة للأصوات الملغاة حيث لم تتعد 30 . 0 % مما يدل على وجود إتجاه إيجابي نحو العملية الإنتخابية و أن مشاركته كانت بفعالية .

3 ـ إنتخاب دستور 1976 :

و لقد شهدت الجزائر مند 1976 أكثر من إستشارة شعبية ، فقد جرى إستفتاء شعبي على ميثاق وطني جديد ثم آخر على دستور جديد ، و بعد ذلك جاء إنتخاب بومدين بتفويض لمدة سبعة سنوات أخرى مكرسا لنظام حكمه ، و أخيرا إستقرت الإنتخابات التشريعية عن قيام تمثيل نيابي للقاعدة الشعبية داخل الجمعية الوطنية الشعبية [2]

---

(1) **journal officiel de la république algérienne** N ° 65 , 13 septembre 1963 , 1eme année , p 911

(2) نبيه الأصفهاني ، مفهوم **الحزب الواحد** في **الجزائر** بين **النظرية و التطبيق** ، مجلة السياسة العربية ، العدد 64 ، أفريل 1981 ، القاهرة ، مصر ، ص 25 .

و لقد جاءت نتائج الإنتخاب لثاني دستور في الجزائر عام 1976 كمايلي :

عدد الناخبين المسجلين	عدد الناخبين المصوتين		عدد الناخبين الممتنعون		الأصوات المعبر عنها		الأصوات الملغاة	
8 ، 076، 834	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	7504696	92 ، 91	572138	7 ، 08	7479689	99 ، 66	25007	0 ، 33

- **جدول رقم (4) يمثل عدد المشاركة في إنتخابات 20 نوفمبر 1976 (1)**

و كانت النتائج كمايلي :

- المصوتون ب " نعم «: 626. 407 . 7 صوت بنسبة 03 ، 99 % .
- المصوتون ب «لا": 683. 67 صوت بنسبة 90 . 0 %

و قد عادت نسبة المشاركة إلى الإرتفاع حيث وصلت إلى 91 . 92 % و هو رقم مرتفع،حيث كانت الجزائر تمر بمرحلة مريحة ، كما أن الرئيس بومدين كان يتمتع بشخصية كاريزماتية ، سمحت له بإقناع الناخبين بالمشاركة في تعديل الدستور ، كما يؤكد ذلك هو النسبة الضعيفة جدا للأصوات الملغاة حيث لم تتعد 33 . 0 % ن مما يدل على وجود إتجاه إيجابي نحو الإنتخابات ، كما سجلت هذه الإنتخابات أيضا دخول فئات شابة جديدة على المسرح السياسي . (2)

1 ـ المرحلة الثانية : مابعد التعددية الحزبية

تميزت هذه المرحلة بتأزم الأوضاع ، حيث أن الإقتصاد الوطني قد تدهور ، و كذا الحركات الإحتجاجية التي مرت با الجزائر و أعنفها 5 أكتوبر 1988 ، كما كانت هناك أزمة في السلطة و إتساع القطيعة بين الدولة و المواطن ، كما كان العالم يمر بمرحلة جديدة بعد سقوط النظام السوفياتي و إنتهاء الإشتراكية ، كل هذه الأحداث و أشياء أخرى جعلت الجزائر تدخل مرحلة

---

(1) **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية** ، الأربعاء 02 ذو الحجة عام 1396 هـ الموافق ل 24 نوفمبر 1976 ، العدد 94 ص 1290 .

* وقع خطأ في الجريدة الرسمية بين مجموع عدد الأصوات المعبرة و بين مجموع نتائج الإنتخابات بفرق 4380 صوت ، أي بنسبة 05 ، 0 % من مجموع الأصوات المعبرة .

(2) نبيه الأصفهاني **، مفهوم الحزب الواحد** في **الجزائر ،** مرجع سابق ، ص 38 .

جديدة من المشاركة السياسية ، بدأتا بتغيير نسبي لدستور 1989 و ظهور الأحزاب و الإنتخابات المحلية لـ 1990 ، وكذا عدة إنتخابات سنتطرق إلى أهمها بالتفصيل .

1) إنتخابات دستور 23 فيفري 1989

و من بين ما أدى إلى تغيير الدستور هو فشل النظام الإشتراكي و نظام الحزب الواحد ، وقد كانت النتائج كمايلي :

عدد الناخبين المسجلين	عدد المنتخبين		عدد الناخبين الممتنعين		عدد الأصوات المعبر عنها		عدد الأصوات الملغاة	
13170137	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	10401548	78. 98	2768589	21. 04	9928438	95 .45	473110	4 . 55

* **جدول رقم (5) يمثل عدد المشاركة في إنتخابات 23 فيفري 1989 (1)** *

المصوتون بـ : نعم " : 760 . 290 . 7 صوت بنسبة 43 . 73 % .

المصوتون بـ "لا " : 678 . 637 . 2 صوت بنسبة 57 . 26 % .

أول ما يلاحظ من خلال هذا الجدول هو عدد الناخبين المسجلين و الذي إرتفع إلى قرابة الضعف مقارنة بإنتخابات دستور 1976 ، مما يدل على وجود كثافة ديمغرافية عالية ، كما أن نسبة المشاركة قد تغيرت ، إذ إنخفضت نسبة المشاركة إلى 89 .78 % ، كما أن نسبة الأصوات الملغاة قد إرتفعت كثيرا مقارنة بالإنتخابات الأخرى حيث وصلت إلى 55 .4 % و هو مؤشر على ظهور إتجاه سلبي نحو العملية الإنتخابية ، كما نلاحظ أن نسبة المعارضة على مشروع الدستور مرتفعة حيث وصلت إلى 57 . 26 % ، مما يدل على وجود قطيعة بين الدولة و الناخب ، أو على ظهور وعي سياسي ، حيث أن المعارضة كانت في الإنتخابات الأخرى لا تصل إلى 2 % كأقصى حد .

---

(1) **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،** الأربعاء 23 رجب 1409 هـ، الموافق لـ 1 مارس 1989، العدد 9السنة 26 ص 230.

الإنتخابات المحلية لـ 26 ديسمبر 1991 :

وتعتبر أول إنتخابات تعددية في الجزائر حيث وصل عدد الأحزاب المشاركة إلى 52 حزب ، كما هناك ما يقارب 5800 مرشح من بينهم 1100 مرشح مستقل يتنافسون على 430 مقعد ، و الجدول يبين ترشيحات أهم القوى السياسية في الجزائر

الحزب	عدد المرشحين
جبهة التحرير الوطني	430
الجبهة الإسلامية للإنقاد	430
الحركة من أجل الديمقراطية	350
جبهة القوى الإشتراكية	شاركت ب80 % من الدوائر
حركة النهضة الإسلامية	100
حزب حماس	380

الجدول رقم (6) يبين ترشيحات أهم القوى السياسية في الجزائر

و قد إمتنعت خمسة أحزاب و أعلنت مقاطعتها وهي حزب العمّال ، حزب الأمة ، إتحاد الشعب الجزائري ، إتحاد القوى الديمقراطية ، حزب الطليعة الإشتراكية . (2)

و قد جاءت نتائج الإنتخاب كالآتي :

عدد الناخبين المسجلين	عدد المصوتين		عدد الممتنعين		عدد الأصوات المعبر عنها		عدد الأصوات الملغاة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
13258554	7822625	% 59	5435929	% 41	6897719	88.18	924906	11.82

***جدول رقم 07 يمثل عدد المشاركة في إنتخابات 26 ديسمبر 1991 (2) ***

***(1)رمضان قرني محمد* ـ الجزائر على أبواب الإنتخابات البرلمانية** ـ مجلة السياسية الدولية ، العدد 108 يناير 1992 ، القاهرة ، مصر ، ص 212 .

(2) **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية** ، العدد : 01 ، 28 جمادى الثانية 1412 هـ ، الموافق ل 4 جانفي 1992 ، ص 2

عدد المقاعد المحرزة في الدور الأول : 232 مقعد موزعة على الفائزين كمايلي :

1. الجبهة الإسلامية للإنقاد : 188 مقعد .
- عدد الأصوات المحصل عليها: 222 .260 صوت .
2. جبهة القوى الإشتراكية : 25 مقعد .
- عدد الأصوات المحصل عليها : 661 .510 صوت .
3. جبهة التحرير الوطني: 16 مقعد.
- عدد الأصوات المحصل عليها : 947 .612 صوت .
4. المترشحون الأحرار : 3مقاعد . (1)

كما يلاحظ من نسب المشاركة أن نسب الممتنعين قارب النصف ، مما يدل على وجود هشاشة في مصداقية الإنتخاب مما جعل الناخب يتغيب عن المشاركة ، كما نجد أن نسبة الأصوات الملغاة مرتفعة حيث وصلت إلى 82 .11 % و هي نسبة تدل على وجود إتجاه سلبي نحو العملية الإنتخابية ، و من خلال النتائج ، نجد أن التيار الإسلامي قد نال النسبة الكبرى من أصوات الناخبين و أصبح يتحكم في أكثر من تلثي المقاعد .

و قد كانت أعلى نسبة في المشاركة في الولايات التالية :

- بشار: بنسبة 24. 71 % من المشاركة، كما نجد فيها أعلى نسبة للأصوات الملغاة ب 68. 17%.
- عين تموشنت : بنسبة 84 .70 % من المشاركة و بنسبة أصوات ملغاة وصلت إلى 91. 15 %
- ولاية الطارف : بنسبة مشاركة وصلت إلى 80. 69 %، ونسبة أصوات ملغاة وصلت إلى 05. 11 %.

ولاية العاصمة: نسبة المشاركة وصلت إلى 01. 61 % و هي نسبة معتبرة مقارنة بالإنتخابات القادمة ، كما أن نسبة الأصوات الملغاة كانت ضعيفة ، مما يدل على أن الناخب العاصمي كان يهتم بالإنتخابات حيث وصلت إلى 64 . 7 % و هي تاني أضعف نسبة في الوطن بعد المسيلة بنسبة 60 . 7 % (2) .

(1) نفس المرجع ، ص 3 .

(2) نفس الرجع ، ص 5 .

الإنتخابات الرئاسية ل 23 نوفمبر 1995 :

و قد تم الإنتخاب في ظروف أمنية جد صعبة ، حيث تصاعدت التهديدات الإرهابية حول المشاركة في الإنتخابات و جاءت النتائج كالآتي :

عدد الناخبين المسجلين	عدد المصوتين		عدد الممتنعين		عدد الأصوات المعبر عنها		عدد الأصوات الملغاة	
15969904	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	12087281	75،69	3882623	24،31	11619532	96،13	467749	3،87

جدول رقم 08 : يمثل عدد المشاركة في الإنتخابات الرئاسية لنوفمبر 1995 . [1]

و قد كانت نتائج هذه الإنتخابات كالتالي :

- بوكروح نورالدين : 443.144 صوت .
- زروال اليمين : 7.088.618 صوت .
- سعيد سعدي : 1.115.796 صوت .
- نحناح محفوظ : 2.971.974 صوت .

مما يلاحظ من هذه الأرقام أنه ورغم التهديدات الإرهابية و الظروف الإقتصادية الحادة و المتدهورة ، إلا أن الناخب الجزائري شارك و بقوة لتفوق هذه الإنتخابات ، نسبة المشاركة في إنتخابات 1991 ، و رغم أنه تردد في إنتخابات 1995 إشاعات مفادها أنه لا يمكن إستخراج وثائق إدارية أو الحصول على حقوق إجتماعية بدون بطاقة الناخب مما جعل البعض يفسر النسب المرتفعة بذا السبب ، إلا أن النسبة المنخفظة للاصوات الملغاة تؤكد على أن الناخب قد شارك فعلا و إختار أحد من المترشحين الأربعة و كان يبحث عن الإستقرار و عودة السلم .

(1) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الأحد 03 رجب 1416 هـ ن الموافق ل 26 نوفمبر 1995، السنة 32، العدد 72، ص 4.

إنتخابات دستور 1996 :

تكمن أهمية هذه الإنتخابات في أنا عدّلت قانون الأحزاب و كذا قانون الإنتخاب ، و كذا عدّلت عهدة رئيس الجمهورية إلى عهدتين فقط ، كما أن الاجواء الأمنية مازالت جد خطيرة .

و جاءت نتائج الإنتخاب كالآتي :

عدد الناخبين المصوتين	عدد المصوتين		عدد الممتنعين		عدد الأصوات المعبر عنها		عدد الأصوات الملغاة	
16434574	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	13111514	79،78	3323060	20،22	12750027	97،24	361487	2،76

جدول رقم "09 " يمثل عدد المشاركة في إنتخابات دستور 1996 (1)

و جاءت النتائج كالآتي :

- نعم : 10.785.919 صوت . بنسبة 84.60 %
- لا : 1.964.108 صوت ، بنسبة 15.40 %

يعتبر الدستور من أهم ركائز الدولة الحديثة ، و المصادقة عليه من الشعب يعتبر ضروري لإعادة بناء مؤسسات الدولة ، و ما يلاحظ من خلال النسبة المشاركة ، أن الناخبر كان واع بذا الأمر ، حيث تعدت المشاركة 79 % ، رغم الظروف الأمنية الصعبة ، كما أن نسبة الأصوات الملغاة قد إنخفضت أكثر مقارنة بالإنتخابات السابقة لتصل إلى أقل من 3 % .

المبحث الثامن : كروتولوجية المشاركة في الإنتخابات الجزائرية مابين الإنتخابات التشريعية لـ 1997 و الإنتخابات التشريعية لسنة 2005 :

بناءا على النتائج المنشورة في الجريدة الرسمية ، قمنا ببناء هذا الجدول و المتعلق بنتائج الإنتخابات (التشريعية ، الرئاسية ، الإقتراع) لـ 10 سنوات الأخيرة و رتبنا النتائج إنطلاقا من كرونولوجية زمنية .

(1) Journal officiel de la république algérienne, 27 Rajeb 1417 , N Décembre 1996 , N ° 76 , p 3 .

الإنتخابات	الناخبون المسجلون	الناخبون المصوتون		الناخبون الممتنعون		الأصوات المعبر عنها		الأصوات الملغاة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
التشريعية لـ 1997 (1)	16767309	10999139	65.60	5786170	34.40	10469352	43،.95	502787	4.57
رئاسيات أفريل لـ 1999 (2)	17488759	10652623	60.91	6836136	39.09	10093611	94.75	559012	5.52
إستفتاء الوئام ، سبتمبر 1999 (3)	17512726	14890895	85.02	2621831	14.98	14785571	29،.99	105324	0.71
التشريعية لـ 2002 (4)	17951127	8288536	46.17	9662591	53.83	7420867	53،.89	867669	47،.10
رئاسيات أفريل 2004 (5)	18094555	10508777	58.08	7585778	41.92	10179702	96.87	329075	13،.3
إستفتاء المصالحة ، سبتمبر 2005 (6)	18313594	14106344	79.76	3707250	20.24	14435113	98.83	1712331	1.17

- **جدول رقم 10 يمثل نتائج الإنتخابات (التشريعية ، الرئاسية ، الإقتراع) لـ 10 سنوات الأخيرة على المستوى الوطني ***

(1) الجريدة الرسمية ،العدد 40 ، 6 صفر 1418 الموافق 5 جوان1997 السداسي الأول ، ص4

(2) الجريدة الرسمية ،العدد 29 ، 5 محرم 1420 ، الموافق ل 20 أفريل 1999 ، السداسي الأول ص 3 .

(3) الجريدة الرسمية ،العدد 66 ، 11 جمادى الثاني 1420 ، الموافق ل 16 سبتمبر 1999 ، السداسي الثاني ، ص 54 .

(4) الجريدة الرسمية ،العدد 43 ، 12 ربيع الثاني 1423 ، الموافق ل 23 جوان 2002 ، السداسي الأول ، ص 4 .

(5) الجريدة الرسمية ،العدد24 ، 28صفر1425 الموافق ل 2004/04/18 السداسي 1 ص5 .

(6) الجريدة الرسمية ،العدد 67 ، 2رمضان 1426 الموافق ل 2005/7/5 السداسي 2 ص 14.

أسفرت الإنتخابات التشريعية لسنة 2002 عن فوز كبير لجبهة التحرير الوطني فحصلت على 199 مقعد من أصل 389 من مجموع المقاعد في البرلمان الجزائري و بنسبة 27 . 35 % *من مجموع المصوتين و الذي بلغت نسبة المشاركة 17 .46 % و هي أضعف نسبة عرفتها الجزائر في تاريخها الإنتخابي ، حيث أن الإنتخابات التشريعية لـ 1997 و التي فاز بها حزب التجمع الوطني الديمقراطي قد بلغت فيه نسبة المشاركة 60 . 65 % و هي نسبة معتبرة إذا نظرنا إلى الظروف الأمنية التي عاشتها الجزائر في تلك المرحلة ، مما يدل على ضعف المشاركة السياسية و الإنتخابية للمواطن ، كما يلاحظ من الإنتخابات التشريعية لسنة 2002 هو عودة جبهة التحرير الوطني ـ الحزب العتيد بعد أن تراجعت شعبيته منذ بداية التعددية السياسية ـ بعد أن إستقطبت دعم رئيس الجمهورية الحالي ، كما إستقطب حزب التجمع الوطني دعم الرئيس السابق ، كما نلاحظ أن العامل الزمني أثر على نسبة المشاركة في الإنتخاب ، حيث أنه في الإنتخابات التشريعية لسنة 1997 و الإنتخابات الرئاسية لسنة 1999 و إستفتاء الوئام لسنة1999 شارك المواطنون في الإنتخابات بنسب معتبرة و هي على التوالي 60. 65 % و91. 60% و أعلى نسبة 02 . 85 % أملا في أن تستقر الأوضاع الأمنية و أن يعود الأمن إلى البلد ، مما يؤكد ذلك أن في الإنتخابات الرئاسية لسنة 1999 قد وصلت النسبة إلى 91 . 60 % مع أن المترشحين الستة إنسحبوا من العملية الإنتخابية و لو إفترضنا أنهم لم ينسحبوا لكانت النسبة أكثر بالمقارنة مع الإنتخابات الرئاسية لسنة 2001 ، إذ إنخفضت النسبة إلى 08 . 58 % مع بقاء المترشحين في السباق الإنتخابي ، ومما لفت إنتباهنا هو نسبة الأصوات الملغاة * حيث نجد أكبر نسبة في الإنتخابـات التشريعية لـ 2002 حيث وصلـت إلى 47 . 10 % من الأصوات الناخبة و التي هي بحد ذاتها أضعف نسبة حيث لم تصل إلى نصف الناخبين، و نجد أضعف نسبة للأصوات الملغاة و هي 71. 0 % من الأصوات الناخبة في إستفتاء الوئام لعام 1999 مع أنها تمثل أعلى نسبة للمشاركة حيث وصلت إلى 02 . 85 % ، هذه النسب لها دلالة سوسيولوجية قوية حيث نفترض أن الناخب الجزائري لا يحاول أن يشارك في السياسة وإنما يبحث عن الإستقرار الأمني و المؤسساتي

* عدد الأصوات المتحصل عليها 2618003 ـ **الجريدة الرسمية** ، العدد 43 ، المرجع السابق

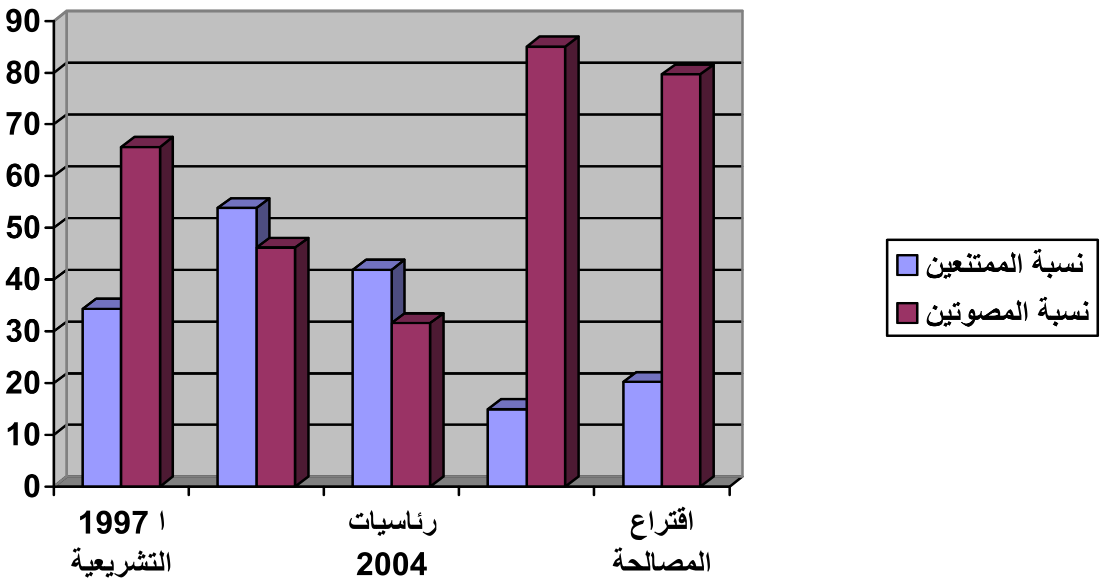
*حاولنا الإتصال بالإدارة المسؤولة عن تنظيم الإنتخابات محاولة منّا تحليل ألفاظ و أسباب الأصوات الملغاة ، و لكن قيل لنا أنها دمرت مباشرة بعد نهاية كل عملية إنتخابية .

المبحث التاسع : الإتجاهات الإنتخابية في الجزائر

يركز هذا المبحث على دراسة الواقع الإنتخابي في الجزائر ، من خلال رصد المؤشرات الهامة التي تحكم تطورات العملية الإنتخابية على إمتداد 6 إنتخابات (رئاسية 2 ، تشريعية 2 ، إقتراع 2)
و قد أظهرت نتائج هذا الرصد الواقعي و الميداني ، أن أعداد الناخبين المسجلين في تزايد حيث إرتفع العدد بين 1997 و 2005 إلى أكثر من مليون و نصف مليون ناخب ، ويعود هذا إلى أن التسجيل في القائمة الإنتخابية تلقائي عند بلوغ السن 18 سنة .
أما بالنسـبة لأعـداد الناخبيـن المصوتيـن ، فقد إنخفضت في رئاسيـات 1999 إلى 91 . 60 % بالمقارنة مع تشريعيات 997، إذ كانت 60 . 65 % ثم عادت فعرفت أعلى مشاركة بنسبة 02. 85 % في إستفتاء 1999 ، تم عرفت أدنى نسبة في تاريخ الإنتخابات الجزائرية في تشريعيات 2002 بنسبة 17 . 46 % أي بعزوف 85. 38 % من الناخبين المصوتين في إستفتاء 1999 ، تم عادت فإرتفعت نوعا ما في رئاسيات 2004 بنسبة 08 . 58 % بزيادة 91. 11% عن الإنتخابات السابقة ، ثم إرتفعت في إستفتاء 2005 بنسبة 76 . 79 % .
أما على صعيد تطور أعداد المترشحين ، فقد وصلت في الإنتخابات التشريعية 1997 إلى 7747 مرشح يمثلون 39 حزب ، أما في الإنتخابات ل 2002 فإرتفع عدد المرشحين إلى 10052 مرشح يمثلون 23 حزب ، أما بالنسبة للإنتخابات الرئاسية لسنة 1999 فوصل عدد المرشحين إلى 07 مرشحين ثم إنخفض إلى 06 * مرشحين في إنتخابات 2004 .
من خلال قراءة بسيطة نلاحظ تناقض كبير حيث أن نسبة المشاركة في الإنتخابات التشريعية لـ ـ 2002 هي الأضعف منذ الإستقلال بنسبة 17 . 46 % و مع هذا فقد ترشح أكثر من 10052 مترشح و هي أعلى نسبة مما يدل فرضيا بأن هناك فجوة بين الناخبين و المترشحين .

* كانت من بينهم إمرأة ـ لويزة حنون ـ و تعتبر أول إمرأة في الوطن العربي تترشح في الرئاسيات و قد حصلت على مجموع 101630 صوت ، لتحتل المرتبة الخامسة .

و سنحاول تقديم سلسلة من التحليلات من مجمل الإنتخابات المذكورة في محاولة التعرف بالإتجاهات الرئيسية للناخب ، و الخصائص المميزة للديمقراطية في البلاد ، ولن نتعرض إلى الإتجاهات الإنتخابية الآن ، بل سنوضح الإطار العام للإنتخابات ، و سنتطرق إلى نسب الناخبين و الممتنعين و كيف أن النسب تختلف حسب كل عملية إنتخابية و هذا لما يحمله كل إنتخاب من خصوصية تجعلها تختلف عن العملية الأخرى ـ و سنحاول في الرسم الآتي ربط كل نوع من الإنتخابات و المقارنة بينهم .



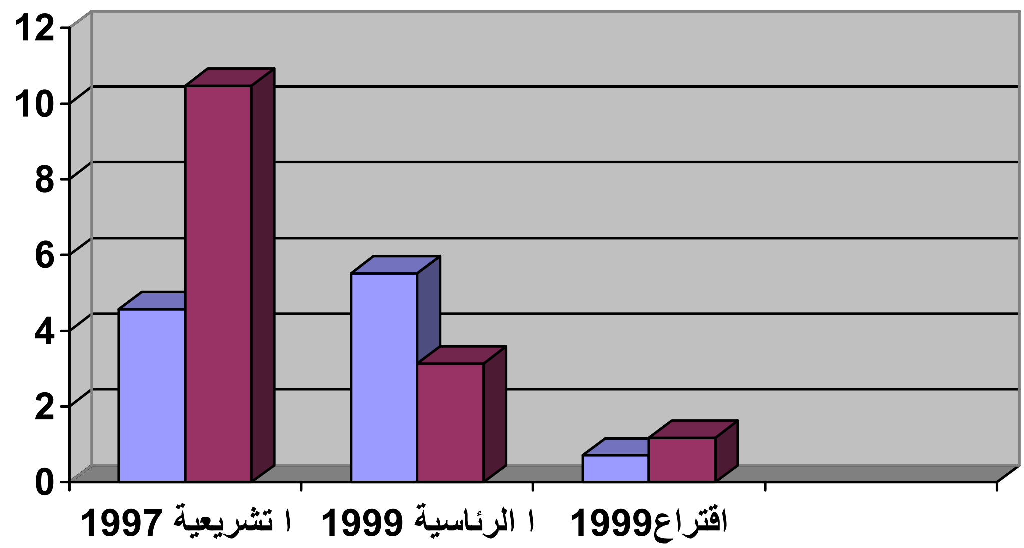
***الرسم (6): يمثل تطور الناخبين و الممتنعين في الإنتخابات الجزائرية ***

يتضح من خلال هذا الشكل أنه يوجد فرق ما قبل سنة 2000 و ما بعد سنة 2000 ، حيث أن نسب المشاركة إنخفضت في كل أنواع الإنتخابات الثلاثة و ربما يعود هذا الإنخفاض إلى تكوين إتجاه سلبي نحو الإنتخابات بشكل عام و كذا إلى الأحداث التي وقعت خلال العشرية السوداء * و تأثيرها على إتجاه الناخب ، ويفترض الباحث أن النسب كانت مرتفعة قبل سنة 2000 ، إنما ليس ثقة في الطبقة السياسية ، لكن الهدف من المشاركة هو عودة الهدوء و الأمن في الجزائر ما قبل التسعينات ، و إن إنخفاض

* من الأسباب المباشرة لبداية الأزمة الأمنية إلغاء الإنتخابات التشريعية لسنة 1992.

النسب بعد سنة 2000 يعود إلى الهدوء و الأمن الكبيرين الذي شهدته الجزائر مما جعل الناخب يعزف عن الإنتخابات ، وهذا ما لاحظناه في بعض ألفاظ المبحوثين كقولهم :" أصبحنا لا نصدق هؤلاء الساسة فكلهم سواسية ، ولا داعي لأن نضحك على أنفسنا بالمشاركة في الإنتخابات . " كما يدعم الباحث هذه الفكرة من خلال متابعته لأحداث الإنتخابات ، حيث نلاحظ أن نسبة المشاركة في رئاسيات 1999 /* كانت مرتفعة على رئاسيات 2004 رغم إنسحاب المترشحين الستة لإنتخابات 1999 من العملية الإنتخابية (1)

و حتى نتحقق من ذلك رجعنا إلى نسب الأصوات الملغاة ، حيث أننا نعتبر مؤشرا على وجود إتجاهات و سلوكات سلبية و كذا عن أفكار غير معلنة ** يحاول بها ناخب الصوت الملغى إيصالها إلى المسؤولين عن الإنتخابات ، و سيتضح ذلك من خلال هذا الرسم حسب كل مرحلة إنتخابية .



*** الرسم (7) : يمثل تطور الأصوات الملغاة في الإنتخابات الجزائرية بأنواعها الثلاث ***

* يفترض الباحث أنه لو شارك باقي المترشحين في العملية الإنتخابية لكانت النسبة اكبر .

(1) المرصد الوطني لحقوق الإنسان – **الملاحظة الإنتخابية** – تقرير حول الإنتخابات الرئاسية ل 15 أفريل 1999 الجزائر ، ص 68 .

** يؤكد الباحث على أنه إذا تم تحليل ما وجد فيها سيعطينا فكرة واقعية على آراء الناخبين حول العملية الإنتخابية .

و تبقى دائما الإتجاهات التشريعية لسنة 2002 تمثل دليلا على وجود إتجاهات سلبية نحو الأحزاب السياسية و عدم الثقة في مرشحيهم ، حيث أن أعلى نسبة نجدها في هذه الإنتخابات ب 47 . 10 % و تفوق الإنتخابات التشريعية لسنة 1997 بأكثر من 229 % ، و إذا قمنا بعملية حسابية بسيطة نجد أن عدد الأصوات المقبولة لا تتعدى 7 . 35 % من مجموع الناخبين المسجلين أي الثلث فقط ، وهذا مؤشر على وجود إتجاهات سلبية نحو العملية الإنتخابية خاصة فيما يتعلق بالأحزاب ، و تنخفض نسبة الأصوات الملغاة في الإنتخابات الرئاسية و يعود هذا إلى أهميتها ، فهي عملية يتم فيها إختيار الرئيس الأول للبلاد ، لهذا نجد نسبة المشاركة مرتفعة نوعا ما و الأصوات الملغاة منخفضة ، ويلاحظ الباحث أن نسبة الأصوات الملغاة كانت مرتفعة في الإنتخابات الرئاسية لـ 1999 و هذا يعود إلى تراجع المترشحين الست ، لهذا كان المترشح الفائز تنقصه بعض الشرعية و لقد عززها بحملة الوئام المدني .

أما بالنسبة لأصوات الملغاة و المتعلقة بعملية الإقتراع فقد كانت ضعيفة جدا لتؤكد على أهمية الإقتراع ، حيث كان موضوع الإقتراع يدور حول مستقبل البلاد و لا يتعلق بالأشخاص ، مما جعل نسبة المشاركة مرتفعة جدا و نسبة الأصوات الملغاة منخفضة جدا وصلت حتى 71. 0%.

حاولنا في هذا الفصل طرح أهم النتائج التي جاءت بها مشاركة الناخب في محاولة منّا لمعرفة أهم الإنتخابات التي يهتم بها الناخب و أقلها و ذلك بدراسة و تحليل الأرقام التي تخص مشاركته و كذا عدد الأصوات الملغاة كمؤشر ضروري لمعرفة مدى إهتمامه بها ، و قد إستخلصنا أن الناخب يحمل إتجاها سلبيا نحو الإنتخابات التشريعية و لا يميل إلى الإهتمام بالأحزاب محاولة منّا للتأكيد على فرضيات البحث ، فالناخب الجزائري يتفاعل سلبا مع الأحزاب السياسية و إتجاهاته الإنتخابية تميل إلى المواضيع الذي يدور موضوعها حول مستقبل و أمن البلاد بدرجة أولى و من ثم الإنتخابات الرئاسية في مرحلة ثانية .

الفصل الرابـــع

الإنتخابات التشريعية الجزائريـــة
مقارنة ما بين
الإنتخابات التشريعية لـ 1997 و
الإنتخابات التشريعية لـ 2002

تمهيـ ـد :

تعتبر الإنتخابات مرحلة هامة و بالأحرى جوهرية تؤدي إلى دمقرطة التمعات و إلى تجسيد حق المشاركة في تسيير الشؤون العامة ، المنصوص عليه في الدستور و في المواثيق الدولية .

كما أن لكل إنتخابات خصائصها و ميزاتا التي تحملها ، فتكمن أهمية الإنتخابات لسنة 1997 أنا جاءت بعد فترة من الأزمة و الفراغ المؤسساتي ، وكذا إعادة بناء مؤسسات الدولة ، كما أنا لم تكن في وقتها المحدد ، فهي حالة إستثنائية ، أما الإنتخابات التشريعية لسنة 2002 فهي إنتخابات عادية حسب الرزمانة الإنتخابية لإعادة إنتخاب نواب الس الشعبي الوطني و تثبيت مؤسسات الدولة .

و سنقدم في هذا الفصل ، واقع الإنتخابات التشريعية لسنتي 1997 و 2002 ، وكذا تأثير التيارات و البرامج ، و إنعكاس هذا الواقع على العملية الإنتخابية ، وكذا المؤشرات الموضوعية التي تشير إلى نوعية المرشحين و أهم الخطابات و الأحداث التي حصلت مابين الإنتخابات .

المبحث الأول : تحديـ ـد مفهوم الإنتخاب

لغـ ـة : الإنتخاب : (ن ، خـ ، ب) 1 ـ مصدر إنتخب ، 2 ـ عملية منظمة بأصول و قوانين يختار بها الشعب ممثليه من نواب أو شيوخ أو رؤساء جمهورية أو مندوبين في البلدان ذات الأنظمة الديمقراطية .

إنتخب : إنتخابات ـ أو الشيء إختاره ـ إختاره ممثلا عنه في مجلس النواب أو مجلس الشيوخ أو مجلس النقابة أو نحوها (1) .

كما أنها " قرار شخصي يعبر فيه الفرد عن إختياراته فيما يتعلق بتشكيل و كذا بالسياسة المتبعة من طرف السلطة (2) .

كما يعرف الإنتخاب بأنه إستطلاع الرأي و الحصول عليه لتقليد أحد الأشخاص لسلطة عليا في البلاد (3) .

و نجد ثلاثة أنواع من نظم الإنتخابات :

I. **الإنتخاب المباشر و الإنتخاب غير المباشر :** أما الإنتخاب المباشر فهو ذلك الإنتخاب الذي يقوم بموجبه الناخبون بإختيار ممثليهم مباشرة دون وسيط ، أي في مرحلة واحدة فقط ، يفوز على إثرها من يحصل على أغلبية الأصوات ، سواءا تعلق الأمر بإنتخاب أعضاء البرلمان أو أعضاء المجالس الشعبية أو رئيس الجمهوريـ ـة .

أما الإنتخاب غير المباشر فهو ذلك الإنتخاب الذي يتم على درجتين أو أكثر ، حيث تقتصر مهمة الناخبين على إنتخاب مندوبين عنهم يتولون بإسمهم إختيار من يرونه صالحا لتولي عضوية مجلس النواب أو الهيئات الأخرى لتولي مهام سلطة معينة .

---

(1) جبران مسعود ـ **رائد الطلاب** ـ دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط 13 ، 1994 ، ص 147

(2)BONDON et Bourricard – **Dictionnaire critique de la sociologie, édition** .O.P.C.I.T. P221

(3) عيسى تولموت ـ **النظام الإنتخابي للمجالس الشعبية المحلية في الجزائر** ـ شهادة ماجستير ، كلية الحقوق و العلوم الإدارية، فرع الإدارة و المالية ، جامعة الجزائر 2002 ص 11

II. الإنتخاب الفردي و الإنتخاب بالقائمة :

أما الإنتخاب الفردي فهو ذلك النظام الذي يقوم بموجبه الناخبون في دائرة إنتخابية معينة بإختيار نائب واحد، حيث لا يصوتون إلا على مرشح واحد مهما كان عدد المرشحين .
أما الإنتخاب بالقائمة يعني أن يقوم فيه الناخبون في دائرة إنتخابية معينة بإختيار عدد من النواب ، حيث يتولون تدوين قائمة المرشحين المراد إختيارهم .

III . نظام الإنتخاب بالأغلبية و نظام التمثيل النسبي :

نظام الإنتخاب بالأغلبية هو ذلك النظام الذي يفوز فيه من حاز على أكثرية الأصوات الصحيحة المشتركة في الدائرة الإنتخابية الفردية أو حالة الإنتخاب بالقائمة ، و الإنتخاب بالاغلبية نوعان : الإنتخاب بالأغلبية البسيطة و هو من يحصل على أكبر عدد من الأصوات ، و الإنتخاب بالأغلبية المطلقة (50 % + 1) .
أما نظام التمثيل النسبي ، هو ذلك النظام الذي توزع فيه المقاعد المخصصة للدائرة الإنتخابية على القوائم تبعا لنسبة عدد الأصوات التي حصلت عليها كل منها ، و يصلح هذا النظام في نظام الإنتخابات بالقائمة (1) .
أما **المفهوم الإجرائي للإنتخاب** فهو إجراء و ممارسة يتم بفضلها تجميع الإختيارات الفردية إلى قرار جماعي ، و إقرارها إلى قانون عام ، و يمارس على جميع أفراد الجماعة و كذا إجبارهم على تطبيقه سواءا إستحسنوا أو لم يستحسنوا رأي الأغلبية .

---
(1) نفس المرجع ص 60 ـ 63 .

المبحث الثاني: المشاركة السياسية

تعتبر المشاركة السياسية حق لكل مواطن يملك كل الصفات القانونية في المجتمع الديمقراطي ، لكن النسب الحقيقية للمشاركة تختلف و ذلك حسب خصوصية كل مجتمع و تقافته .

و قد قسم " ميلبرات " * المشاركة السياسية إلى ثلاث فئات يمثلون ثلاث مواقف وهي :

اللامبالون : Apathetics :

و هم هؤلاء الذين لا يشاركون أو هؤلاء الذين إنسحبوا من العملية الإنتخابية و يمثلون 3/1 السكان البالغين .

المتفرجون : Spectators

و هم هؤلاء الأشخاص قليلوا الإنغماس في العملية الإنتخابية و يمثلون كما يذهب ميلبرات حوالي 65 % .

المنازلون Gladiators

و هم الإيجابيون أو المقاتلون في السياسة و لقد وصلت نسبتهم حوالي 7 . 0 % و هي نسبة ضئيلة بصورة لافتة (1) .

أما " فيربا " و " ني " و " كيـم " فيرون انه يمكن تصنيف الأفراد وفقا لدرجة المشاركة، إما أفراد يقومون بدور كامل في الحياة السياسية و أفراد غير مبالون لا يشاركون و لا يهتمون بالمسائل العامة. و يتخذ الباحثون الثلاثة من العملية الإنتخابية محورا لتصنيف الأفراد ، فهناك المتخصصون في عملية التصويت ، و المشاركون بصورة محدودة ، و المشاركون في الحملات الإنتخابية ، و أخيرا المشاركون بصفة كلية .

و في محاولة منهم لتحديد عوامل المشاركة السياسية ، حاولوا ربطها ببعض المتغيرات منها

1 ـ العمر ـ الجيل : و أظهرت مجموعة من الدراسات لكل من " فيربا و كامبل "على أن جماعات متوسطي العمر تتجه نحو المشاركة أكثر من الجماعات الأصغر أو الأكبر عمرا .

---

* قدم هذا التصنيف انطلاقا من دراسة حول المشاركة السياسية في الولايات المتحدة الامريكية .

(1) عاطف أحمد فؤاد ـ **علم الإجتماع السياسي** ـ دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1995 ، ص 85 .

ـ **متغير الإقليم / ريفي ، حضري** : كما أكدت هذه الدراسات أن للإقليم تأثير واضح على العملية السياسية .

3 ـ **متغير الدين** : لاحظ " نوك " 1976 أن أصحاب السيطرة الدينية التقليدية ، يتجهون نحو دعم الأوضاع الراهنة ، لعل يعني أن البعد الديني يتجه إلى أن يكون ذا تأثير قوي مقارنة بالتأثير الذي تمارسه المكانة الإجتماعية و الإقتصادية ، وكما هو ملاحظ في مجتمعنا أن الخطاب الديني يملك صدى و مصداقية واسعة ، كما أنه يؤثر و بشكل إيجابي على إتجاهات الناخب و كلما كان الفرد مواظبا على ممارسته الدينية كلما أثر متغير الدين على إختياراته ، كما نلاحظ أن بعض الأحزاب حملت شعارات و برامج ذات بعد ديني لإدراكها مدى قوة هذا المتغير .

4 ـ **المكانة الإجتماعية و الإقتصادية / الطبقة :** أثبتت مجموعة الدراسات "كامبل " و زملائه أن الأفراد من ذوي المكانة الإجتماعية الإقتصادية المرتفعة لديهم نزعة كبرى نحو التصويت لصالح الأحزاب المحافظة ، كما نجد أن "فيربا " و "ني " و" بومبرو " (1) قد أكدت دراستهم على أن ثمة نقصا فيما يتعلق بالأحزاب السياسية ذات البعد الطبقي .

فغالبية الدراسات أكدت على أن للمشاركة السياسية تأثيرا هاما على العملية السياسية ، فهي تؤثر على سلوك القادة و تمارس عليهم ضغوط ، ويمكن أن يتحقق ذلك بأسلوبين : إما بتهديد الحاكم بأن عدم إمتثاله لتفضيلات المواطن قد يجلب عليه الخسارة (فقدان الأصوات في الإنتخابات) و إما الوعد بأن إمتثاله قد يجلب له نفع (الحصول على أصوات الناخبين) .

فيعتبر التصويت أكثر الأنشطة السياسية التي يمارسها المواطن .

فالتصويت يمكن التأثير على الحكام و الضغط عليهم ، و التصويت قد يعمل على توصيل معلومات قليلة حول رغبات و تفضيلات القائمين بالتصويت ، و التصويت كعملية في حد ذاتها لا تنقل معلومات معلنة ، إذ أن المعلومات قد تظهر حقيقة أن الأصوات التي قد تذهب إلى أحد المرشحين بدون الأخرى هي معلومات غير ملائمة للتعبير عن تفضيلات المواطن ، إن العلاقة القائمة بين المعلومات المحدودة عن تفضيلات المواطن و الضغط العالي الذي يمارس على الحاكم بما

---

(1) نفس المرجع ص 95 .

يضمنه من نتائج كبيرة هي ما يعطي التصويت خاصيته الفريدة كوسيلة للضبط غير حادة لكونا قوية ، ذلك هو الضبط الذي يمارس على الحكومة . (1)

و من بين أوجه المشاركة السياسية إلى جانب التصويت ، نجد عملية المشاركة في الحملات الإنتخابية ، حيث ينظر إلى هذا الشكل من النشاط السياسي المنتظم للمواطنين بإعتباره شكلا ذا دلالة للفعل السياسي ، حيث يستطيع المواطن من خلاله زيادة تأثيره على نتيجة الإستجابات * فالحملات الإنتخابية يمكن أن تفض إلى معلومات أكثر حول رغبات و تفضيلات المشاركين و يرجع ذلك إلى أن القائمين على الحملات هم جماعة متوحدين بصورة واضحة مع المرشحين و قد يكونون على صلة وثيقة بم ، فعكس العملية الإنتخابية ، فإن خاصية الحملات الإنتخابية تتطلب التعاون بين المواطنين فهو فعل سياسي أكثر صعوبة إذا وضعناه في مقارنة مع العملية الإنتخابية ، و الجدول التالي يوضح أبعاد النشاط السياسي الإعتيادي و الفروق بين أشكاله المختلفة كما قدمها فيربا و زملائه :

(1) نفس المرجع ، ص 95 .

* حسب المرصد الوطني لحقوق الإنسان في تقريره الإنتخابي لرئاسيات 15 أفريل 1999 فقد وصل عدد المواطنين الذين شاركوا في تجمعات الحملات الإنتخابية إلى حوالي مليون شخص ، مرجع سابق ، ص 16 .

مسلسل	شكل النشاط	نمط التأثير	نطاق النتيجة المتوقعة	إحتمال الصراع	المبادأة المطلوبة	التعاون مع الآخرين
1.	التصويت	ضغط عال ، معلومات أقل	جمعي	الصراع ممكن	قليلة	قليل
2.	المشاركة في الحملات الإنتخابية	ضغط عال ، معلومات أكثر (المعلومات التي تصل إلى القادة و الخاصة برغبات و تفضيلات المواطنين .)	جمعي	الصراع ممكن	مطلوبة بعض الشيء	يتراوح بين الكثرة القليلة بعض الشيء و الكثرة المطلقة
3.	النشاط التعاوني	يتدرج من أدنى إلى أعلى / و المعلومات التي تصل إلى القادة عالية و كثيرة (المعلومات الخاصة بتفضيلات و رغبات المواطنين)	جمعي	قد يكون هناك صراع و قد لا يكون	مطلوبة بعض الشيء أو مطلوبة بصورة كبيرة	كبير
4.	الإتصال بموظفي الحكومة الرسمين بسبب قضايا إجتماعية	ضغط قليل إلى المعلومات التي تصل إلى القادة عالية و كثيرة (الخاصة برغبات المواطنين)	جمعي	عادة لا يحدث صراع	كبيرة	ربما يحدث أحيانا
5.	الإتصال بموظفي الحكومة الرسمين بسبب مسائل شخصية	ضغط قليل / المعلومات التي تصل إلى القادة عالية و كثيرة و الخاصة برغبات المواطنين و تفضيلاتم و تتميز بأنا عالية و كثيرة .	خاص	لا يحدث صراع	كبيرة	قليل

***الجدول رقم (11) يمثل أبعاد النشاط الإعتيادي و الفروق بين أشكاله المختلفة كما قدمها فيربا و زملائه [1]**

(1) نفس المرجع ، ص 98 .

المبحث الثالث : دور و أهمية الإنتخاب في السياسة

غالبا ما تصطدم خصائص السياسة الشديدة مع الطبيعة الأكثر محافظة للدولة ، إن السياسة تتمتع بطبيعة مرنة و متنقلة ، أما الدولة فبعكس ذلك ، إنها بنيات تسعى إلى القوة و الوحدة ، و يشكل القانون و النظام و السلطة خصائصها المميزة [(1)] ، و هناك حاجة إلى نظام سياسي لإزالة التوتر القائم بين السياسة و الدولة ، وهذا النظام هو الديمقراطية .

و لكن ما الذي يضفي على الدولة صفة الديمقراطية ؟ و ماهي الخصائص المميزة و الجوهرية و التنفيذية للحكم الديمقراطي ؟ نجد مجموعة مقاييس تسمح لنا بالحكم على نظام ديمقراطي أولا ، ومن أهمها :

1 ـ يجب أن يتمتع الشعب بالسلطة المطلقة بواسطة حقوق الإنتخاب للراشدين ، على أن يكون لكل مواطن صوت واحد .

2 ـ يجب أن يكون هناك حزبان سياسيان كبيران على أقل تقدير لإعطاء فرصة لإختيار المترشحين في إنتخابات نزيهة تجري في مواعيد تفصل بينها مدة معقولة .

3 ـ يجب أن يضمن التمتع الحريات المدنية لكل عضو فيه ، وهي تشمل حرية القول و النشر و مصادقة الآخرين ، بالإضافة إلى الحماية ضد الإعتقال و السجن دون محاكمة عادلة .

4 ـ يجب أن يكون ممكنا تغيير أي جزء من نظام الحكم بالأساليب السلمية ، و بواسطة إجراءات متفق عليها .

و لا شك أن التصويت الحر من أهم المؤشرات على وجود ديمقراطية إيجابية ، فيشكل الإنتخاب الحدث الأسمى الذي يعبر به الشعب عن رأيه ، و أن يعلنوا فرديا أو جماعيا ما يريدون ، و هكذا فإن الكثير من الآمال تتوقف على الطرق التي تجري بها الإنتخابات ، و إذا فشلت عملية الإنتخاب ، فالديمقراطية تفشل ، و يمكن الشعور بتأثير الإنتخابات في ثلاث إتجاهات .

فهي تؤثر في سياسة الحكومة و تنظيم الأحزاب و تصويت المواطنين ، فيصل المشرعون في النظام الديمقراطي إلى مناصبهم بواسطة الإنتخاب , لذلك يتحتم عليهم لكي يحافظوا على مراكزهم ، أن يتبنوا آراء الذين يملكون الأصوات لإنتخابهم ، ومن هنا تنتقل الإتجاهات العامة لدى الرأي

(1) لسلي ليبسون ـ **الحضارة و الديمقراطية** ـ منشورات دار الافاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، 1994 ، ص 99 .

العام ـ رأي الشعب الجماعي حول القضايا العامة ـ إلى الهيئة التشريعية بواسطة الإنتخاب ، الذين يمثلهم أعضاؤها ، ويؤثر عدد الناخبين في تصرفات المترشحين ، ويؤثر التشكيل السياسي التمثيلي في عدد القرارات التشريعية المتخذة و أنواعها ، و لهذا فمن البديهي إذن أن لا ينسى الأشخاص الساعون إلى مركز إنتخابي ، و الأحزاب السياسية التي تختار مرشحيها صفات الناخبين المرغوب إجتذابهم .

المبحث الرابع : التيارات السياسية في الجزائـــر :

عادة ما تصنف التيارات السياسية في الجزائر إلى ثلاثة أصناف ، و سنصنفها من حيث وجودها في المؤسسات المنتخبة و هي :

التيار الوطني : الذي يمثله على وجه الخصوص التجمع الوطني الديمقراطي ، والذي ظهر لأول مرة في سنة 1997 ، و يركز على الوحدة الوطنية كما يتمسك بالمرجعية النضالية الجزائرية في مجال المقاومة ، و يظهر ذلك في ترشيحه لإنتخابات سنة 1997 لستة أشخاص من رموز الثورة ، و أربعة مسؤولين وطنين من المنظمة الوطنية للمجاهدين و يحارب التطرف الديني و يركز في عمله السياسي على الطبقات المتعلمة .

كما نجد حزب جبهة التحرير الوطني و هو من أقدم الأحزاب ، حيث ظهر سنة 1954 ، وهو حزب وسطي لا يميني و لا يساري و يركز أصحابه على الثورة الجزائرية التي تعتبرها الجبهة مرتكزها المرجعي ، و يقوم هذا الحزب على إيديولوجية واحدة ، تقوم على الإسلام المتفتح و العروبة السياسية و الثقافية و لهما إمتداد وطني على إمتداد الأرض الجزائرية .

التيار الإسلامـــي : و هي أحزاب تتبنى توجها إسلاميا معتدلا و تتبنى ثوابت الهوية الجزائرية (الإسلام ، العروبة ، التراث الأمازيغي) و تحافظ على الظهور كحركة إسلامية ديمقراطية وطنية مسالمة و هي حركة مجتمع السلم و تتبنى مواقف إسلامية معتدلة و تنتمي إيديولوجيا إلى حركة الإخوان المسلمين في مصر ، ونجد حركة النهضة و هي ذات توجه إسلامي يتبنى موقفا وسطا يرفض العنف كما يتبنى مبدأ الثورة و يطالب بالوئام و التسامح .

و في إنتخابات 1997 دخلت حركة النهضة ، بعد أن ضمت قوائمها بعض عناصر الحزب المنحل الذين يعرفون بالتائبين ، وتتمركز قاعدة النهضة في شرق البلاد .

و نجد حزب الإصلاح في سنة 1999 و على رأسه السيد عبد الله جاب الله ، و ظهر هذا الحزب بعد الإنقسام الذي ظهر في حركة النهضة و يتبنى نفس الأفكار .

التيار الديمقراطــي : و هو يجمع التيارات اليسارية و العلمانية و الفرنكوفونية و الليبرالية و يمثلها أساسا حزب جبهة القوى الإشتراكية و هو حزب يساري يتمركز أساسا في منطقة القبائل .

كما نجد حزب التجمع من أجل الثقافة و الديمقراطية و هو حزب علماني يتبنى أفكار لائكيــة ، كما نجد حزب الحركة الإجتماعية الديمقراطية و التي يقودها الهاشمي شريف و هو حزب ينتسب إلى أقصى اليسار و يرفض الحوار مع الإسلاميين و يدعوا إلى القضاء عليهم ، وكذا حزب رضا مالك و هو مايسمى بالتحالف الوطني الجمهوري ، و يرفض أيضا أي شكل من أشكال التقارب مع الإسلامين .

و نجد حزب العمال و هو حزب يساري معارض يتبنى المبادئ التروتسكية ، فيعلن عن تضامنه مع العمّــال و الطبقات الإجتماعية الأكثر عرضة للإستغلال و وقوفه في وجه الخوصصة ، ويدعوا إلى عودة الحزب المنحل ، وتعتبر منطقة البليدة من أهم معاقله ، وهو الحزب التروتسكي الوحيد في العالم الذي يملك مقاعد في البرلمان .

المبحث الخامس : الإنتخابات التشريعية ل 1997

ماقبل الإنتخابات التشريعية لـ 5 جوان 1997 :

تعتبر الإنتخابات التشريعية لـ 05 جوان 1997 ثاني إنتخابات تشريعية بعد عودة المسار الإنتخابي منذ بداية التعددية الحزبية في الجزائر و إلغاء إنتخابات جانفي 1992 ، وقد أعلن عنها بعد تعديل دستور 1996 و الذي جاء ليصحح المسار الديمقراطي بعد إنياره في جانفي 1992 ، و أيضا في خلال هذه الفترة وضع قانون جديد للأحزاب و كذا قانون الإنتخابات ، وقد بدأ الرئيس زروال في نهاية 1996 سلسلة من الحوارات في إجتماع ضم قادة وزعماء عشرة أحزاب سياسية ، ناقش فيها موعد إجراء الإنتخابات مابين شهر ماي و جوان ، وقد إلتزم حياد الإدارة و قبول هذا العرض من طرف الأحزاب العشرة ، و قاطعت مجموعة من الأحزاب هذه الإنتخابات مثل حزب القوى الإشتراكية و حزب التحدي الشيوعي و يعود ذلك حسب رأيهم إلى تردي الأوضاع الأمنية ، و أن الأولوية للوضع الأمني ، كما عرفت الساحة السياسية في فيفري 1997 ظهور حزب جديد و هو التجمع الوطني الديمقراطي أو ما يسمى عند عامة النّاس ـ حزب الرئيس ـ [1] و هو أول حزب تم إقراره بعد حل حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ ، و يقوم على أكتاف الإتحاد العام للعمّـال الجزائرين ، وعدد من المنظمات المدنية كمنظمة المجاهدين و الفلاحين و النساء الجزائريات و غيرها من الأحزاب المهددة بالزوال .

كما أنه ليس من باب الصدفة إختيار توقيت إعلان حزب الرئيس في هذا الوقت ، إذ أنه يأتي بعد أن وافق المجلس الوطني الإنتقالي على التعديلات الدستورية و قوانين الإنتخابات التي ستدفع بأغلبية الأحزاب السياسية الحالية إلى الإنقراض ، ذلك أن معظم هذه الأحزاب البالغ عددها 69 حزب صغيرة ، وقد لا تجد فرصتها الأخيرة و الوحيدة إلا بالإنضمام إلى حزب الرئيس الجديد .

و قد تم التحضير لها من طرف حكومة أحمد أويحي إلى جانب تشكيل اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الإنتخابات و المتكونة من الأحزاب الفاعلة و شخصيات سياسية و ثقافية .

---

(1) أحمد مهابة ـ **الجزائرين المشكلات الداخلية و التدخلات الخارجية** ـ مجلة السياسة الدولية ، أفريل 1997 ، العدد 128 ، مطبعة الأهرام ، مصر ، ص 135 . 139 .

أما عن الوضع الإقتصادي والإجتماعي فبقي يراوح مكانه ، و شهد تدهورا مستمرا ، أما من الجانب الأمني فمازال الوضع متأزما بالرغم من مشروع " قانون الرحمة " الذي طرحه الرئيس زروال سنة 1996 إلا أن العمليات الإرهابية كانت و مازالت قويـ ـة .

الإنتخابات التشريعية لـ 05 جوان 1997 :

لقد إقترن التعديل الدستوري في 28 نوفمبر 1996 بتغيير النصوص المتعلقة بنظام الإنتخابات و بالأحزاب السياسية محاولة من السلطة لرد الإعتبار للإرادة الشعبية .

و لقد ترشح لهذه الإنتخابات 7747 مترشح موزعين على 753 قائمة منها 685 قائمة تمثل 39 حزب و 68 قائمة حرة للأحرار عبر 48 دائرة إنتخابية " ولاية " فضلا عن وجود 8 مقاعد مخصصة للجالية الجزائرية في المهجر (1) ، كما أن إنتخاب أعضاء المجلس الوطني الشعبي كما ينص عليه القانون العضوي للإنتخابات و عددهم 380 يكون عن طريق الإقتراع العام المباشر لمدة 05 سنوات وفقا لنمط الإقتراع النسبي بالقائمة المغلقة (قائمة يشرف عليها حزب أو أكثر في حالات تحالفات أو قائمة مترشحين أحرار على مستوى الدائرة الإنتخابية ، و يتم توزيع المقاعد الأولى على القوائم التي حصلت على 5 % على الأقل من الأصوات المعبر عنها على مستوى الدائرة الإنتخابية ، و فيما يخص المقاعد الباقية توزع على القوائم التي لها الباقي الأقوى (أي بقسمة عدد الأصوات المعبر عنها لكل قائمة على عدد المقاعد الباقية) و أما إنتخاب أعضاء مجلس الأمة ، فيتم إنتخاب ثلثي 2 /3 أعضائه من بين أعضاء المجالس البلدية و الولائية عن طريق الإقتراع المتعدد الأسماء (مقعدان لكل دائرة إنتخابية) بالأغلبية البسيطة في دور واحد ، كما أن الدستور يمنح لرئيس الجمهورية حق تعيين ثلث الاعضاء 3/1 الباقيين (أي 48 عضو) من بين الشخصيات و الكفاءات الوطنية في الميادين السياسية و العلمية و الفكرية و الثقافية (2)

و قد شهدت الحملة الإنتخابية تنافسا كبيرا بين الأحزاب ، و قد بنت معظم الأحزاب برامجها بناءا على التطورات الحاصلة في البلاد و ذلك في محاولة للحصول على أصوات الناخبين بغية تمثيلهم في المؤسسة التشريعية و من أهم ما ميز هذه الإنتخابات هى :

(1) SALAHEDDINE BARIKI - **Algérie chronique intérieure**, Annuaire , de l' Afrique du nord - édition NRS , Tome 36 , 1997 , p 124 .

(2) **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية** ـ الجريدة الرسمية ـ العدد 12 لـ 08 مارس 1997 ، ص 15 ـ 18 .

ـ ترشح بعض رؤساء الأحزاب السياسية كسعيد سعدي عن التجمع من أجل الثقافة و الديمقراطية و لويزة حنون عن حزب العمـّال و قد فازا بمقاعد في البرلمان .

ـ وجود ملاحظين دوليين هم : الأمم المتحدة ، الوحدة الإفريقية ، و الجامعة العربية ، و لم يتجاوز عددهم 200 ملاحظ ، و هو رقم ضعيف بالمقارنة مع شساعة مساحة الجزائر .

ـ دامت الحملة الإنتخابية أسبوعين ، إنتهت بعد أن مست حوالي 5 ملايين مواطن و عرفت تنظيم حوالي 25 ألف تجمع شعبي .

ـ حضيت الإنتخابات التشريعية بتغطية إعلامية واسعة لوسائل الإعلام المحلية و الأجنبية .

و أصبح المجلس المنتخب لسنة 1997، أول مجلس شعبي وطني تعددي، ضم مختلف القوى السياسية، وكذا الأحرار.

و كانت النتائج النهائية كمايلي : (1)

الحزب السياسي أو القوائم الحرة	عدد الأصوات المحصل عليها	نسبة عدد الأصوات المعبر عنها المتحصل عليها بالمقارنة مع عدد الأصوات المعبر عنها على المستوى الوطني	عدد المقاعد المتحصل عليها	نسبة التمثيل في المجلس الوطني الشعبي
التجمع الوطني الديمقراطي	3533434	% 33. 66	155	% 40 . 79
حركة مجتمع السلم	1553154	% 14 . 80	69	% 18 . 16
جبهة التحرير الوطني	1497285	% 14 . 26	64	% 16 . 84
حركة النهضة	915446	% 8 .72	34	% 8 .95
جبهة القوى الإشتراكية	527848	% 5. 03	19	% 5 . 00
التجمع من أجل الثقافة و الديمقراطية	442271	% 4 . 21	19	% 5 .00
الأحرار	459233	% 4 . 38	11	% 2 . 89
حزب العمـّال	194493	% 1 .85	4	% 1 . 05
الحزب الجمهوري التقدمي	65371	% 0 . 62	3	% 0 .79
الإتحاد من أجل الديمقراطية و الحريات	51090	% 0 . 49	1	% 0 . 26
الحزب الإجتماعي الحر	36374	% 0. 35	1	% 0 . 26
المجموع	9275999	% 88 . 37	380	% 100

الجدول رقم " 12 ": يمثل نتائج الإنتخابات التشريعية ل 1997 .*

(1) **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية** ـ الجريدة الرسمية ـ العدد40، 6 صفر 1428 ، الموافق لـ 11 جوان 1997 ، ص 22 .

كما تم إنتخاب 13 إمرأة من بين 322 مترشحة ، و كانت نسبة التمثيل هي 3 % و ينتمين على التوالي :

- 07 نساء من حزب التجمع الوطني الديمقراطي .
- إمرأتان من حزب جبهة القوى الإشتراكية .
- إمرأتان من حركة مجتمع السلم .
- واحدة من حزب العمّال .
- واحدة من الاحرار

أما فيما يخص المستوى التعليمي للنواب المنتخبين فهي كالتالي :

- مابعد التدرج : 80 نائبا بنسبة 05 . 21 % .
- مستوى التدرج الجامعي: 201 نائبا بنسبة 88. 52 %
- الثانوي: 78 نائبا بنسبة 51. 20 %
- المتوسط: 17 نائبا بنسبة 17. 4 % .
- الإبتدائـ ـي : 02 نائب بنسبة 52 . 0 % .
- الأمـ ـي: 02 نائب بنسبة 52. 0 % .

أما فيما يخص سن النواب المنتخبين فهو كالآتـ ـي :

- (25 ـ 35) 34 نائب بنسبة 95.8 % .
- (36 ـ 45) 178 نائب بنسبة 84. 46 % .
- (46 -55) 132 نائب بنسبة 75. 34 % .
- (56 - 65) 34 نائب بنسبة 94.8 % .
- (66 و مافوق) 2 نواب بنسبة 52 . 0 % .

و قد أثارت نتائج الإنتخابات جدلا كبيرا في وسط الأحزاب و التي إتمت الوزارة بالتزوير و الإنحياز لصالح التجمع الوطني الديمقراطي .

و قد أجري تعديل طفيف محاولة من السلطة تدئة الأوضاع، حيث أضيف للتجمع الوطني الديمقراطي مقعدين، و أصبح عدد مقاعده 157 مقعد، كما أضيف مقعد لكل من جبهة
التحرير الوطني و جبهة القوى الإشتراكية و أصبح عدد مقاعدها على التوالي 65 و 20 مقعد .

و من سلبيات هذه النتائج هو حصول حزب الأرندي على الأغلبية في مختلف المؤسسات المنتخبة ، و قد حد من توسيع مجال المشاركة لأنه من الصعب على حزب جديد في السياسة أن يسيطر على الوضع ، وهو لا يملك قاعدة شعبية قوية ، كما أن برنامجه لا يقدم بدائل لحل الأزمة الأمنية و السياسية ، كما أن هيمنته على الساحة السياسية بدون برنامج واضح جعل من مشاركة الأحزاب في هذه المجالس لا يتعدى الحضور و هذا ما سيظهر في الإنتخابات التشريعية لسنة 2002 و انخفاض نسبة المشاركة بعد النتائج الهزيلة التي قامت بها الأحزاب في تسير الأوضاع .

كما أن بعض الأسئلة طرحت نفسها إنطلاقا من النتائج المعروضة ، فهل تمثل هذه النتائج حقيقة الرأي العام ، أم أن الإدارة تدخلت بطريقتها للحد من سلطة الأحزاب خاصة الإسلامية منها و ذلك بفوز حزب التجمع الوطني الديمقراطي ؟ و ماهو دور البنيات الإجتماعية (العصبية ، الجهوية ، العروشية ، الزوايا ....) في هذه العملية الإنتخابية ؟ (1)

و للإجابة عنها ينبغي تحليل نتائج كل حزب على حدى لمعرفة المناطق التي يسيطر عليها و المناطق التي تعتبر بالنسبة إليه نقطة ضعف .

بالنسبة للتجمع الوطني الديمقراطي ، فقد سجل نتائج تفوق المعدل الوطني (40 %) في 23 ولاية من التراب الوطني ، تأتي على رأسها ولايات مثل الجلفة التي نجحت فيها القائمة الأولى التي قادها السيد شريف رحماني ، الوزير المحافظ للعاصمة و تمكنت من الحصول على ستة مقاعد من أصل الثمانية المخصصة للولاية (2) ، كما حقق الحزب نتائج معتبرة في كل من تيسمسيلت ، تندوف ، أم البراقي ، عين الدفلى ، قسنطينة ، باتنة ، خنشلة ، جيجل ، البليدة ' سكيكدة ، أما بالنسبة لولايات الوسط و الغرب ، فكانت النسبة متوسطة ، ففي ولاية الجزائر حصل على ستة مقاعد من أصل 24 مقعد رغم أن القائمة ترأسها رئيس الوزراء " أحمد أويحي " ، وهران 5 مقاعد من بين 12 مقعد ، سطيف 7 مقاعد من أصل16 مقعد ، بينما لم يحصل التجمع على أية مقاعد في كل من بجاية و تيزي وزو ، ويعود هذا إلى سيطرة حزبين تقليديين " جبهة القوى الإشتراكية و التجمع من أجل الثقافة و الديمقراطية" ، كما وظف الحزب البنى التقليدية للولايات الأقل حضرية ، و التي مازالت تطغي عليها العروشية و القبائلية ، ومازالت سيطرة السلطة الدينية

---

(1) عبد القادر مشري ـ **الإئتلاف الحكومي و السلطة السياسية** ـ دراسة وصفية تحليلية (1997 ، 2001) رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، 2001 / 2002 ، ص 47 .

(2) عبد الناصر جابي ـ **الإنتخابات ، الدولة و المجتمع** ـ دار القصبة ، النشر ، الجزائر ، 1999 ، ص 253 .

التقليدية " الزوايا " فمثلا شيخ زاوية تيارت السيد غلام الله الذي ترأس قائمة التجمع في ولاية تيارت فاز و أصبح وزير الشؤون الدينية و الأوقاف . (1)

كما حققت جبهة التحرير الوطني نتيجة أفضل مما حققته في الدور الأول في تشريعيات 26 ديسمبر 1991 ، إلا أن الجبهة لم تستطع أن تتخطى مناطق نفوذها التقليدية المتمثلة في ولايات الشرق و أقصى الجنوب و الهضاب العليا ، حيث سجلت فوزا هاما في كل من : بسكرة ، سوق أهراس ، الطارف ، باتنة ، سطيف ، سكيكدة ، تبسة ، و المفاجأة الغير سارة هو عدم فوز الجبهة و لو بمقعد واحد في ولاية عين تموشنت .

و يبدوا من خلال النتائج أن هذين الحزبين مازالا يسيطران على الولايات الأقل حضرية ، و خاصة أقصى الجنوب ، الشرق و مناطق الهضاب العليا .

في حين نرى أن مدن الوسط و الغرب الأكثر حضرية لا تزال معارضة لحزبي الوسط القريبين من النخبة الحاكمة ، لا سيما أن النخبة المسيطرة على هذان الحزبان تنتمي إلى مناطق الشرق ، و لعل هذا ما أدى بنخبة الغرب و الوسط إلى تزكية الأحزاب الإسلامية ، إنتقاما من نخبة الشرق المهيمنة تاريخيا على السلطة السياسية وأحزاب الوسط ، بذا يكون للجهوية تأثير بالغ الأهمية و توجيه العملية الإنتخابية لصالح أحزاب معينة .

أما بالنسبة للأحزاب الإسلامية ، فنجد أن حزب حركة مجتمع السلم حقق أعلى نتيجة له في كل من وهران ، حيث حصد 6 مقاعد من أصل 12 مقعد و 03 مقاعد في الشلف من أصل 9 مقاعد ، 4 مقاعد من أصل 10 مقاعد في البليدة ، 6 مقاعد من أصل 24 مقعد بالجزائر العاصمة ، كما حصل على مقعد واحد في ولاية بجاية ، و تعد هذه النتيجة مكسب سياسي كبير حيث أن هذه المنطقة تحتكرها أحزاب معروفة " إن هذه النتيجة لم تحققها حتى جبهة الإنقاذ في تشريعات 1991 ، رغم ما تتمتع به من قوة و تعبئة إجتماعية كبيرة ، وهذا الفوز هو دلالة قاطعة على نجاح الإستراتيجية التي تتبعها "حمس " (2) في خلق مناطق نفوذ جديدة ، أما في ولايات الشرق فلم تفز الحركة إلا في ثلاث ولايات فقط (ميلة ، قالمة ، سوق أهراس) و لجأت حمس إلى توظيف البنيات التقليدية من خلال التحالف مع الزوايا ، إذ حققت نتائج أكبر من المعدل الوطني في ولايات غرداية ، إليزي ، ورقلة ، تمنراست ، أدرار وهو مايعني بداية إختراق قوي

---

(1) نفس المرجع ، ص 214 و 215 .

(2) نفس المرجع ، ص 260 .

لأقصى الجنوب من قبل التيار الديني الإخواني بعد أن عرف كيف يتحالف مع الإسلام التقليدي . "
كما برز حزب النهضة بقوة في تشريعيات 1997 ، بفوزه ب 34 مقعد ، حيث حقق أعلى فوز له في كل من عنابة ، سكيكدة ، تبسة ، قسنطينة ، ميلة ، برج بوعريريج ، خنشلة ، ويعود أساسا إلى أن قيادات حزب النهضة أغلبها من الشرق (عبد الله جاب الله من سكيكدة ، آدمي لحبيب من خنشلة) .

و يفسر الباحث دحوجربال فوز الإسلاميين بقوله : " أنا إستفادت من أصوات القاعدة الطافية Flottante للجبهة الإسلامية للإنقاذ في بعض التجمعات الحضرية ، ومن دعم هيئة المعلمين ذوي التوجه العربي الإسلامي التي لها وزن و عدد يمكن أن يكون حلا في بعض المناقشات الإيديولوجية و السياسية . " (1)

أما بالنسبة لحزبي التجمع من أجل الثقافة و الديمقراطية و جبهة القوى الإشتراكية ، فكانت نتائجها عبارة عن إستمرارية لطابعها الجهوي ، فقد تم تقسيم عدد مقاعد ولاية تيزي وزو (14 مقعد) بالتساوي مع هذين الحزبين ، حيث حصل كل منهما على 07 مقاعد ، أما بولاية بجاية فقد سيطرت جبهة القوى الإشتراكية بحصولها على 07 مقاعد مقابل 03 مقاعد للتجمع من أجل الثقافة و الديمقراطية ، كما سجلا بعض النتائج في كل من الجزائر العاصمة ، بومرداس ، البويرة ، تيبازة ، وقد برز حزب التجمع من أجل الثقافة و الديمقراطية في المهجر خاصة في فرنسا و لعل ذلك يعود إلى أفكاره المعاصرة

كما أن الأحرار لم يحققوا نتائج كبيرة ، فمن بين 68 قائمة حرة على مستوى 48 ولاية في الوطن ، تحصلوا على 11 مقعد ، و تمكن البعض منهم من الفوز في كل من : الشلف ، البويرة ، المدية ، ميلة ، تيبازة ، غرداية .

و لقد إستطاع حزب العمّال بقيادة لويزة حنون بإفتكاك أربعة مقاعد ، 2 في الجزائر العاصمة ، 1 في سطيف و 1 في تلمسان ، و يرجع هذا الفوز إلى مواقف زعيمته التي كانت ضد إلغاء الإنتخابات التشريعية في 1991 ، ومع عودة الحزب المنحل و كذا معارضتها القوية للإصلاحات

---

(1) DAHO DJARBAL **5Les élections législatives du juin 1997 en Algérie enjeux , logiques et acteurs**, Monde , maghreb Machrek, la documentation française , Paris , France , juillet , septembre 1997, N° 157 p 160 .

الإقتصادية ، كل هذه المواقف وجدت صدى لها على مستوى القاعدة الإجتماعية للإسلام السياسي .

كما أن هناك بعض الأحزاب التي لم تحصل على أية مقعد و يعود هذا إلى قاعدة 5% التي أثرت عليها ، كما نلاحظ فوز بعض الأحزاب الصغيرة جدا و التي إستطاعت الفوز بمقعد أو حتى 3 مقاعد كماهو الحال للحزب الإجتماعي الحر الذي فاز بمقعد واحد في إليزي ، وكذا بالنسبة للإتحاد من أجل الديمقراطية و الحريات الذي فاز بمقعد واحد ببسكرة ، و الحزب الجمهوري التقدمي الذي أحرز على 3 مقاعد ، 2 في وهران و 1 في تلمسان ، وهذا الفوز يرجع إلى كثافة القاعدة الإجتماعية لهذه الأحزاب في دائرة إنتخابية معينة ، و التي تكون عادة مسقط رأس زعيم الحزب و بالتالي تجاوزت قاعدة 5 % .

المبحث السادس : كرونولوجية الأوضاع الإقتصادية و السياسية مابين 1997 و 2001 .

في هذا المبحث حددنا بإختصار أهم الأحداث التي مرت بها الجزائر مابين 1997 و 2002 حتى يتسنى لنا معرفة الإتجاهات التي تكونت قبل الإنتخابات التشريعية لـ 2002 و أسباب إنحسار عدد الناخبين إلى هذا المستوى .

أحداث 1997 :

15 جويلية : أطلقت حكومة زروال سراح عباس المدني و عبد القادر حشانـي .

جويلية / أوت : تزايدت المجازر الجماعية خاصة في مثلث الموت بمنطقة متيجة مما أسفر على مقتل قرابة 120 شخص حسب الأرقام الرسمية .

1 سبتمبر : وضع عباس مدني قيد الإقامة الجبرية .

1 أكتوبر : أعلن الجيش الإسلامي للإنقاذ وقفا شاملا لإطلاق النار من طرف واحد بعد مفاوضات سرية بدأها في شهر ماي 1996 مع الجيش الجزائري .

23 أكتوبر: نظمت إنتخابات بلدية فاز بها حزب التجمع الوطني الديمقراطي بأكثر من 55 % من عدد المجالس المحلية و تصاعدت في نفس الوقت عمليات الذبح و القتل .

أحداث 1998 :

25 جوان : إغتيال الفنان البربري لوناس معطوب ، مما أشعل مظاهرات و أحداث عنف في منطقة القبائل .

11 سبتمبر : أعلن رئيس الجمهورية ليامين زروال تنحيه عن الحكم قبل نهاية فيفري 1999 ، و تنظيم إنتخابات رئاسية مبكرة .

30 سبتمبر : يشرع الرئيس ليامين زروال في مشاورات مع الأحزاب السياسية حول إجراءات و شروط تنظيم الإنتخابات الرئاسية المسبقة .

أحداث 1999 :

15 أفريل : إنتخاب وزير الخارجية الأسبق عبد العزيز بوتفليقة رئيسا للجمهورية بعد إنسحاب بقية المترشحين الستة من المنافسة في آخر لحظة و إتهامهم بالتخطيط لتزوير الإنتخابات .

13 جويلية : صدر قانون الوئام المدني الذي أعده الرئيس بوتفليقة ، وأقره الجزائريون في إستفتاء عام في 16 سبتمبر و بموجبه أعلن العفو عن كل من يلقى السلاح خلال ثلاثة أشهر ثم جرى تمديدها إلى 13 جانفي 2000 .

أحداث 2000 :

18 جانفي : أصدر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عفوا شاملا عن أعضاء الجيش الإسلامي للإنقاذ و بناءا عليه أصدر أمير هذا الجيش مدني مرزاق قرارا بحله .

ماي : بين تقرير وزير العمل و الحماية الإجتماعية على وجود 12 مليون جزائري لا يتجاوز دخلهم 1 دولار أي ما يعادل 80 دينار يوميا و 3.7 مليون بطال يضاف إليهم 250 ألف جامعي ، و تسجيل 169 ألف بيت قصديري أغلبيتها حول المدن الكبرى و أكثر من 18 % من الجزائريين لا يستفيدون من أية تغطية صحية ، و أن تكلفة الإصلاحات الإقتصادية قد تجاوزت 250 مليار دينار أي ما يعادله 25000 مليار سنتيم و لكن دون نتائج مرضية (1) .

أحداث 2001 :

أفريل : إندلعت مظاهرات في منطقة القبائل طالبت بالإعتراف بالأمازيغية لغة وطنية إلى جانب العربية ، و تسببت في مقتل شاب بأحد مراكز الأمن في تأجيج الشارع الأمازيغي ، وتزايدت اعداد القتلى لتصل إلى 90 قتيل ، و إنسحب حزب التجمع من أجل الثقافة و الديمقراطية من الحكومة إحتجاجا عن الطريقة التي عولجت بما الأزمة .

16 جوان : تصاعدت المصادمات بين رجال الأمن و المتظاهرين في منطقة بجاية و التي تتواصل فيها الإضطرابات شبه يومية منذ 18 أفريل .

أكتوبر : وافقت الحكومة على إعطاء اللغة الأمازيغية وضعا قانونيا و الإعتراف بما كلغة وطنية

نوفمبر : فشل المئات من الجزائريين في سلسلة من أعمال القتل في أماكن متفرقة من البلاد .

أفريل : خلص تقرير آخر يتعلق بتحليل وضع السكان في الجزائر ، إن 967 بلدية تعاني الفقر و 177 بلدية يعاني سكانا فقر شديد من مجموع 1541 بلدية عبر التراب الوطني أي بنسبة 23 . 74 % من المموع العام مع إفتقار هاته البلديات إلى الإمكانيات المادية من أجل

---

(1) **يومية الخبر** ـ العدد 2874 ، الصادر في 3 ماي 2000 ، ص 2 .

الإهتمام بسكانا و تقديم خدمات مقبولة للسكان . (1)

أحداث 2002 : (2)

25 فيفري : أعلنت الحكومة في 30 ماي موعدا لإجراء إنتخابات المجلس الشعبي الوطني .

12 مارس : أعلن رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة اللغة الأمازيغية لغة وطنية بجانب اللغة العربية في البلاد .

18 أفريل : أقرّ البرلمان الجزائري تعديلا دستوري يجعل اللغة الأمازيغية لغة وطنية .

---

(1) **يومية الخبر** ـ العدد 3131 ، الصادر في 2 أفريل 2001 ، ص 2 .

(2) **الجزيرة نات ـ الإنتخابات الجزائرية 2002 ، الداء و الدواء** ـ الأحد 18 ـ 08 ـ 1425 ، الموافق لـ 3 اكتوبر 2004 (آخر تحديث) الساعة 16H23 .

المبحث السابع : توجهات أهم الأحزاب المشاركة في الإنتخابات التشريعية 2002 :

سنتطرق في هذا المبحث إلى أهم الأحزاب المشاركة في هذه العملية ، حيث أن عدد الاحزاب المشاركة وصلت إلى 29 حزب مما سيصعب علينا حصرها ، فسنلم بالأحزاب المتحصلة على مقاعد في البرلمان في إنتخابات 1997 .

1 ـ حزب التجمع الوطني الديمقراطي : (1) و تكوّن في 1997 ، يركز على الوحدة الوطنية ، كما يتمسك بالمرجعية النضالية الجزائرية ، و يظهر ذلك في ترشيحه للإنتخابات لستة أشخاص من رموز الثورة و أربعة مسؤولين وطنين من المنظمة الوطنية للمجاهدين ، و يحارب التطرف الديني ، و يركز في عمله السياسي على الطبقات المتعلمة ، قدم 47 قائمة (ماعدا ولاية باتنة) و يوجد في قوائمه 309 مترشحين منهم 84 إمرأة .

2 ـ حزب جبهة التحرير الوطني : (2) و يعتبر من أقدم الأحزاب وجودا و هو حزب وسطي ، لا يميني و لا يساري ، و يركز أصحابه على الثورة الجزائرية التي تعتبرها الجبهة مرتكزها المرجعي ، و قد تقدم في جميع الولايات ، كما تقدم بست قوائم للدوائر المخصصة للجاليات في الخارج ، ومن بين مرشحي الجبهة نجد 50 % من الفئات النقابية فضلا عن أساتذة و أطباء مختصين .

3 ـ حزب حركة مجتمع السلم : (3) تتبنى توجها إسلاميا معتدلا و تتبنى ثوابت الهوية الجزائرية (الإسلام ، العروبة و التراث الأمازيغي) و تحافظ على الظهور كحركة إسلامية ديمقراطية وطنية مسالمة .

و قدمت 48 قائمة في كل الولايات، و أدخلت الحركة وزرائها الحاليين في الحكومة (3وزراء): عمر غول، عبد القادر سماري و عبد المجيد مناصرة، ولم تقدم الحركة في قوائمها العناصر التائبة من الحزب المنحل على عكس الإصلاح و النهضة.

---

(1) نفس المرجع .

(2) موقع حزب جبهة التحرير الوطني .

(3) موقع حزب حمس

4 ـ حزب النهضة [1] : ذو توجه إسلامي يتبنى موقفا وسطا يرفض العنف كما يتبنى مبدأ الثورة و يطالب بالوئام و التسامح ، وقد دخلت حركة النهضة الإنتخابات بعد أن ضمت قوائمها بعض عناصر الحزب المنحل ، أو مايعرف بالتائبين ، وتتمركز قاعدتا في شرق البلاد .

5 ـ حزب الإصلاح : و تأسس في 1999 بعد إنشقاق في حزب النهضة ، و يرأسه السيد عبد الله جاب الله و هو حزب ذو توجهات إسلامية يتبنى مبدأ الشورى و إستقلال الجزائر ، و قد تقدمت حركة الإصلاح بقوائم تغطي 47 ولاية ، وقد ضمت قوائمها مجموعة من التائبين مما عرّض لوائحها لبعض التحفظات من وزارة الداخلية.

6 ـ حزب العـّمال : و هو حزب يساري معارض ، يتبنى المبادئ التروتسكية ، فيعلن عن تضامنه مع العمّال و الطبقات الإجتماعية الأكثر عرضة للإستغلال ووقوفه في وجه الخوصصة ، والدعوة إلى الدولة لحماية المستهلك ، و يشارك بقوائم تشمل 43 ولاية من أصل 48 ولاية ، كما يقدم قائمتين للجزائرين المقيمين في الخارج ، وتعتبر منطقة البليدة من أهم معاقله خاصة بين أفراد الطبقة المتوسطة .

---

(1) WWW. ALJAZIRA . NET . O.P.C.I.T

المبحث الثامن : قراءة في برامج الأحزاب المشاركة في 2002 :

و قد شارك في هذه العملية حوالي 28 حزب ، طرح كل واحد منهم مشروع يحمل تصوره للوضع الحالي و كيفية إيجاد الحلول الملائمة إنطلاقا من خلفية كل حزب ، و لصعوبة تحليل برنامج كل حزب على حدى لكثرة عددها ، فلقد لجأنا إلى تحليل برامج أهم الأحزاب الموجودة في الساحة السياسية الجزائرية .

برامج الأحزاب :

التجمع الوطني الديمقراطي : و قد عنون برنامجه ب " من أجل الإستقرار الوطني في خدمة تنمية الجزائر " و حسب هذا البرنامج فإن الإستقرار يأتي من خلال وضع حد لتسييس دين كل الجزائريين (الإسلام) كما ينص على ذلك الدستور و القانون ، ويركز برنامج الحزب الحاكم على ضرورة مواجهة ما يسمى بالخطر الأصولي ، و " دعم مكافحة الإرهاب كواجب وطني . "

و تبنى الأمين العام لحزب " أحمد أويحي " خطابا سياسيا معاديا للإسلاميين خلال الحملة الإنتخابية ، و إعتبر أن الخطر الحقيقي الذي يواجه الجزائر حاليا هو عودة الإسلامين إلى الساحة السياسية .

و يقوم برنامج الحزب على بناء تحالف سياسي بين مختلف التيارات من أجل قطع الطريق على الإسلامين و منعهم من الوصول إلى السلطة سواءا عن طريق الإنتخابات أو بطرق أخرى .

و رغم دعم التجمع للوئام المدني الذي أعلنه الرئيس بوتفليقة ، فإنه يبدي معارضة شديدة لفكرة تطوير هذه السياسة و تحويلها إلى مصالحة يمكن من خلالها إشراك الإسلامين بشكل أوسع في الحكم و يعتبر التجمع الوطني الديمقراطي أن قانون الوئام المدني هو

أقصى ما يمكن تقديمه للإسلاميين ، و بخاصة نشاط حزب الفيس المنحل ، وهذه السياسة هي التي تم إعتمادها خلال فترة رئاسة أحمد أويحي للحكومة .

ويدعم الحزب عمل لجان الإصلاح التي شكلها بوتفليقة و التي كلفت بإعادة صياغة المنظومة التربوية و إصلاح جهاز العدالة ، وهياكل الدولة (الإدارة) ، كما تبنى برنامج الحزب مواقف

صريحة تقوم على المطالبة بإعادة النظر في الأسس التي تقوم عليها المنظومة التربوية ، وتبني مناهج تعليمية أكثر إنفتاحا و لا يبدي أي تحفظ بشأن ما تشنه لجنة الإصلاح المنظومة التربوية التي أثار تقريرها النهائي جدلا كبيرا .

أما على الصعيد الإجتماعي و الإقتصادي ، فتبنى التجمع طرحا ليبراليا واضحا يقترب كثيرا من البرنامج الذي تم تطبيقه في النصف الثاني من التسعينات ، و القائم على تحرير الإقتصاد و التخلي عن السياسات اجتماعية ذات التكلفة المالية ، و يعتبر أن دعم فتح الإقتصاد الجزائري على الإقتصاد العالمي بالإكتفاء فقط بالمطالبة بمجهود إجتماعي أكبر ماهو إلا سقوط في الديماغوجية و هروب إلى الأمام لأن المستقبل سيكون قاسيا ، و في الأخير تبنى الحزب سياسة الخوصصة التي يرى أنه ليس لها من حدود سوى البترول و الغاز التي هي ملك للأجيال القادمة

جبهة التحرير الوطني : [1] فلم يركز بشكل كبير على المسائل السياسية و تجنب الدخول في جدل حول الموقف من المصالحة الوطنية ، لكنه ركز على تكريس بناء ديمقراطية حوارية حقة ، تقوم على الدفاع عن حقوق الإنسان و المواطن . " و أثناء الحملة الإنتخابية أكد الأمين العام للحزب " علي بن فليس " تمسك حزبه بالمواقف المعتدلة حيال أهم القضايا السياسية المطروحة ، و أعتبر أن سياسة الوئام المدني أعطت نتائج جيدة ، وأن التمع الجزائري رحب بالعناصر التي وضعت السلاح و عادت إلى الحياة العادية ، و يرى بن فليس أن معالجة ظاهرة الإرهاب تتم في إطار قانون العقوبات ، بإعتبار أن عمليات الإغتيال و التفجير هي جرائم يمكن معالجتها في إطار القوانين الجارية و لم يتبنى الحزب خطابا معاديا للإسلاميين ، ولم تتم الإشارة إليهم على أنم خطر يجب التصدي له ، وهذا ما يجعل الحزب يحافظ على مواقفه المرنة التي عرفها طيلة السنوات العشر الماضية ، غير أن الحزب تمسك بالطابع الجمهوري للدولة ، و رفضه لأي مشروع يتناقض مع هذا المبدأ .

الإعتدال الذي يطبع برنامج الحزب يبدوا واضحا من خلال تبني فكرة إصلاح المنظومة التربوية من خلال الإنفتاح على تجارب عالمية أخرى دون التقليل من اهمية الإنجازات التي حققتها المدرسة

---

(1) موقع حزب جبهة التحرير الوطني .

الجزائرية خلال أربعة عقود من الإستقلال على خلاف اطراف سياسية أخرى إتمت المدرسة بأنا كانت سببا في بروز الإرهاب .

و قد إختارت الجبهة شعار " نعم لجزائر الرخاء و الحداثة و التضامن " فهي تبدوا حذرة في تناولها للملف الإقتصادي ، إذ تحاول التقليل من الكلفة الإجتماعية لعمليات الإصلاح الإقتصادي ، و في هذا الإطار يؤكد برنامج الحزب ضرورة تكريس التضامن من خلال حماية الفئات الفقيرة من الآثار السلبية للخوصصة بالتأكيد على ضمان مجانية التعليم و العلاج .

حركة مجتمع السلم "حمس " : تتبنى حركة مجتمع السلم في برنامجها الحوار ، حلا سياسيا إذ ترى أنه يجب أن تفتح قنوات الحوار أمام الجميع ، و تتوقف حملات العنف و العنف المضاد ، و يتم بصورة جدية التكفل بالعائلات المتضررة من جراء المأساة الوطنية ، و ترفع العقوبات التعسفية التي طالت بعض المواطنين من جراء إنتماءاتم السياسية ، و تعويض المتضررين منهم و بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين و سجناء الرأي ، بالتوازي مع إقامة محاكمات عادلة للمتورطين فعلا في الإنتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان . و كرامة المواطنين .

وتلخص هذه المطالب أهم القضايا الشائكة المتعلقة بالأزمة الجزائرية في بعدها السياسي ، ورغم أنا لا تتضمن ذكرا صريحا للمصالحة الوطنية ، فإنا تتجه مباشرة إلى تحقيق أركانا ، و على صعيد آخر تتبنى حركة مجتمع السلم ، مواقف معارضة لعمليات إصلاح المنظومة التربوية بالطريقة التي طرحتها اللجنة الوطنية في تقريرها النهائي . و تطالب بضرورة الحفاظ على قيم التمع الجزائري المتمثلة أساسا في الإسلام و ضمان سيادة اللغة العربية.

حركة النهضة : ركزت حركة النهضة في برنامجها الإنتخابي على المصالحة الوطنية التي جعلتها شعارا لحملتها الإنتخابية " الحل في المصالحة " و قد تبنت الحركة هذا الموقف عمليا من خلال فتح أبواب الترشح بإسمها لكوادر الحزب المحظور ، وقد كان ترشح بعض العناصر التي مارست العمل المسلح ضمن قوائم النهضة سببا في تدخل وزارة الداخلية لإلغاء هذه الترشيحات بإعتبارها غير قانونية .

الحركة التي كان يقودها عبد الله جاب الله قبل أن ينشق عليه لحبيب آدمي ، و يستحوذ عليها إتجهت إلى محاولة كسب عناصر الحزب المحظور من خلال تبني فكرة ترقية سياسة الوئام المدني إلى مصالحة وطنية ، من خلال فتح الباب أمام أعضاء الجيش الإسلامي للإنقاذ المنحل للعودة إلى العمل السياسي فضلا عن رموز جبهة الإنقاذ المحظورة .

حركة الإصلاح الوطني : مواقف حركة الإصلاح التي يتزعمها عبد الله جاب الله تبدي تركيزا على المصالحة الوطنية بالدعوة إلى إطلاق سراح سجناء الرأي ، وكل من لم يتورط في جرائم القتل و التعامل الإيجابي مع الهدنة و العفو عن العناصر التي إلتزمت بها ، و رفع حالة الطوارئ و التكفل الإجتماعي التام بضحايا الأزمة ، وكذا معالجة آثار الأزمة و منها ملف المفقودين و المفصولين عن العمل .

و تبدي حركة الإصلاح معارضة واضحة لمشروع إصلاح المنظومة التربوية بالصيغة التي طرح بها ، وتعتبر ذلك محاولة لمسخ هوية المدرسة الجزائرية و تخريبها ، ويتفق الإسلاميون عموما على ضرورة الإهتمام بالجوانب الإجتماعية و حماية الفئات المحرومة ، وهم لا يعارضون تطبيق سياسة إقتصادية ليبرالية لكنهم يشيرون إلى ضرورة وضع آليات لمحاربة الفساد و الرشوة .

الإنتخابات التشريعية ل 30 ماي 2002 : لقد تم إجراء الإنتخابات التشريعية لتجديد أعضاء الـلس الشعبي الوطني بتاريخ 30 ماي 2002 ، و كان ذلك بعد تعديل القانون المتعلق بتقسيم الدوائر الإنتخابية ، و عدد المقاعد المطلوب شغلها في الـلس الشعبي الوطني ، برفع عدد المقاعد إلى 389 مقعد بدل 380 مقعد . (1)

و قد تزامنت فترة ماقبل الإنتخابات لسنة 2002 بوجود أوضاع أمنية و إقتصادية و إجتماعية جد متدهورة ، مع أنه كان هناك شبه إجماع عند الأحزاب الكبرى على إحترام الآجال المعلنة للإنتخابات ، هذا التوجه وجد دعما قويا له من طرف الحكم لتوفير الشروط الملائمة لإجراء هذه الإنتخابات في آجالها .

و حدد قانون الإنتخابات تكاليف الحملة الإنتخابية بالنسبة لكل قائمة ترشيحية في التشريعات ب 150 ألف دينار لكل قائمة (2) و قد بلغ عدد القوائم 1004 ، و بذا المبلغ المالي المتداول في سوق الحملة الإنتخابية لا يقل عن 15 مليار سنتيم .

و قد بلغت مجموع قوائم الأحزاب 1004 قائمة تضم 10052 مرشح ، و شاركت 964 قائمة في السباق على مستوى 48 ولاية فيما مثلت 40 قائمة الدوائر الست الخاصة بالجالية الجزائرية في الخارج ، وحسب وزارة الداخلية ، فقد سجل مشاركة 23 حزب من مجموع 28 حزب سياسي ، قدمت 829 قائمة ، فيما بلغ عدد قوائم المستقلين 175 و تأكدت مقاطعة جبهة القوى الإشتراكية و التجمع من أجل الثقافة و الديمقراطية ، و التيار المحاور في تنظيمات العروش البربرية ، و كذا حركة الوفاء (غير مرخص لها) و الجبهة الديمقراطية (غير مرخص لها) و الحركة الإجتماعية الديمقراطية (الحزب الشيوعي الجزائري) ، كما أعلن وزير الداخلية عن شطب أسماء جميع تائبي الجماعات المسلحة و الأشخاص الذين إستفادوا من العفو الرئاسي لسنة 1999 ، من قوائم

1. **الخبر الأسبوعي** ، 27 ماي إلى 2جوان 2002 ، العدد 169 ، السنة الرابعة ، ص 5 .
2. نفس المرجع ، ص 5 .

الناخبين ، و لن يكون في مقدورهم الإقتراع , قد تقرر إلغاء 256 قائمة تضم في غالبيتها ، نشطاء الفيس المنحل ، و قد تقرر ذلك بعد تلقي الحكومة شكاوي من عائلات ضحايا الإرهاب . (1)

و قد بلغ عدد المترشحين (الأحزاب و الأحرار) كمايلي :

الأحزاب و الأحرار المرشحون	الأحزاب	النسبة	الأحرار	النسبة	المجموع	النسبة
المرشحون	8786	% 87.40	1266	% 12.60	10052	% 100
عدد اللوائح	829	% 82.57	175	% 17.43	1004	%100

الجدول رقم 13: يمثل توزيع المرشحين حسب الأحزاب و الأحرار (2)*

كما بلغت نسبة النساء المترشحات 90 . 6 % في حين كانت في 1997 تقدر ب 4.2 %

الجنس	التوزيع	النسبة
ذكـــر	9358	% 93 . 10
أنثى	694	% 6 . 90
المجموع	10052	% 100

- **جدول رقم (14) : يمثل توزيع المرشحين حسب الجنس (3)**

(1) **جزيرة نت** ـ 03 أكتوبر 2004 (آخر تحديث) الساعة 16 و 23 د ، إستنادا إلى وزارة الداخلية و الجماعات المحلية .

(2) **موقع الجزيرة نت** ـ نقلا على موقع المجلس الشعبي الوطني

(3) **نفس المرجع**

أما فيما يخص المستوى التعليمي للمرشحين ، * فكان كمايلي : [1]

المستوى التعليمي	العدد	النسبـ ـة
جامعـ ـ ـي	4543	% 45 . 20
ثانوي	3895	% 38 . 75
متوسـ ـ ـط	1139	% 11 . 33
إبتدائـ ـ ـي	129	% 1 . 28
الموع	9706	% 96 . 56

*** الجدول رقم (15) يمثل توزيع المترشحين حسب المستوى التعليمي***

و يلاحظ ارتفاع محسوس للجامعين في قوائم المترشحين ، فعلى سبيل المثال فقد كان الجامعين يمثلون 87 % من مجموع المرشحين من بينهم 22 مترشح حاصل على شهادة الدكتوراة .

أما فيما يخص سن المترشحين فقد كان كالآتي :

السن / العدد	تحت 30	31 ـ 40	41 ـ 50	51 ـ 61	فوق 60
المترشحين	939	4617	3155	1004	337
النسبة	% 9 .34	% 45.93	% 31.39	% 9.99	% 3.35

***الجدول رقم 16 : يمثل توزيع المرشحين حسب المستوى التعليمي * [2]**

(1) **جزيرة نات** ، المرجع السابق ، معطيات صادرة عن الملس الشعبي الوصني

*يلاحظ أن 349 مرشح لم يحدد مستواه التعليمي بنسبة 3،44%

(2) موقع الملس الشعبي الوطني .

وفي هذا الجدول سنبين الفرق بين مترشحي الإنتخابات التشريعية ل 1997 و الإنتخابات التشريعية ل 2002 :

الدورة	عدد اللوائح	اللوائح الحزبية	اللوائح الحرة	لوائح مشتركة	اللوائح الخارجية	نسبة الرجال	نسبة النساء
1997	753	685	68	1	60	% 95،8	% 4،2
2002	1004	829	175	0	43	% 93،10	% 6،9

***الجدول رقم 17 : يمثل مقارنة المترشحين بين الإنتخابات 1997 و 2002 . * (1)**

و قد جاءت مجموع الأصوات التي نالتها أهم الأحزاب المتحصلة على مقاعد في البرلمان كمايلي :

الأحزاب	عدد الأصوات المتحصل عليها على المستوى الوطني	النسبة
جبهة التحرير الوطني	2638.345	% 35.84
الإصلاح	748843	% 10.17
الأحرار	731289	% 9.93
التجمع الوطني الديمقراطي	633272	% 8.60
حمس	574967	% 7.81
حزب العمال	356254	% 4.84
النهضة	265420	% 3.61
الجبهة الوطنية الجزائرية	235066	% 3.19
حزب التجديد الجزائري	159775	% 2.17
حركة الوفاق الجزائري	140489	% 1.91

الجدول رقم 18 : يمثل توزيع الأصوات على مجموع الأحزاب المتحصلة على مقاعد في البرلمان (2)

(1) موقع الجزيرة نت : عن موقع وكالة الأنباء الجزائرية

(2) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 23 جوان 2002 ، السداسي الأول ، العدد 43 ، ص 12 .

كما يتقاسم 14 حزب على الموع المتبقي حيث لم ينل أي منهم على أي مقعد في البرلمان.
و قد جاءت نتائج الإنتخابات التشريعية لسنة 2002 كمايلي : (1)

الحزب	نسبة التمثيل في اللس الشعبي الوطني	عدد المقاعد المتحصل عليها	نسبة عدد الأصوات المعبر عنها المتحصل عليها بالمقارنة مع عدد الأصوات المعبر عنها على المستوى الوطني	عدد الأصوات المعتمدة حسب توزيع الأصوات
جبهة التحرير الوطني	% 51 . 16	199	% 35 . 28	2618003
التجمع الوطني الديمقراطي	% 12 .08	47	% 8 . 23	610461
حركة الإصلاح الوطني	% 11 . 05	43	% 9 . 50	705319
حركة مجتمع السلم	% 9 .77	38	% 7 . 05	523464
الأحرار	% 7 . 71	30	% 4 . 93	365564
حزب العمّال	% 5 . 40	21	% 3 . 33	246770
الجبهة الوطنية الجزائرية	% 2 . 06	8	% 1 . 53	113700
حركة الوفاق الوطني	% 0 . 26	1	% 0 . 19	14465
حركة النهضة	% 0 . 26	1	% 0 . 65	48132
حركة التجديد الجزائري	% 0 . 26	1	% 0 . 27	19873
الموع	% 100	389	% 70 . 96	5265781

***الجدول (19) : يمثل نتائج الإنتخابات التشريعية لسنة 2002**

و قد جاءت نتائج الإقتراع كالآتـــي : نسبة المشاركة 09 . 46 % أي 8288536 ناخب من أصل 9 . 17 مليون ناخب ، مما يعني أن 83 .53 % من الجزائريين لم يدلوا بأصواتم خلال الإنتخابات خاصة في المدن الكبرى ، حيث وصلت نسبة المشاركة 22 % ، أما في ولايتي تيزي وزو و بجاية فوصلت المشاركة على التوالي 78. 1 % و 62 . 2 % ، و أكدت وزارة

(1) نفس المرجع

الداخلية على أن هذه النسب سجلت خلال ساعة واحدة تمكنت خلالها السلطات من الإبقاء على مكاتب الإقتراع مفتوحة قبل أن تغلقها بسبب العنف . (1)

و قد فاز حزب جبهة التحرير الوطني بأغلبية المقاعد في عدة ولايات منها باتنة 9 مقاعد من مجموع 12 مقعد ، بجاية 7 مقاعد من مجموع 11مقعد ، بسكرة 4 مقاعد من مجموع 07 مقاعد ، تلمسان 7 مقاعد من أصل 11 مقعد ، تيارت 5 مقاعد من أصل 9 مقاعد ، تيزي وزو 9 مقاعد من أصل 14 مقعد ، الجزائر العاصمة 13 مقعد من مجموع 32 مقعد ، تندوف 3 مقاعد من أصل 4 مقاعد و كذا سعيدة 3 مقاعد من أصل 4 مقاعد . (2)

كما صوت أكثر من 2638345 لصالح الأفلان مقابل 149728 في الإنتخابات الماضية أي بمعنى 52 .35 % مقابل 27 . 14 % في إنتخابات 1997 .

أما حزب التجمع الديمقراطي، فقد 107 مقاعد بعدما حصل على 48 مقعد فقط، حيث صوّت للتجمع 633272 ناخب أي بنسبة 23.8 % مقابل 3533434 ناخب بنسبة 33 % في إنتخابات 1997 .

و جاء حزب الإصلاح في المركز الثالث متقدما حمس و النهضة بعد أن فاز ب43 مقعد ، كما حققت قوائم الأحرار تقدما كبيرا بعد أن تحصلت على 30 مقعد بفضل تصويت 731289 ناخب لصالح قوائمها مقابل 459233 ناخب في إنتخابات 1997

كما حصد حزب العمّال 21 مقعد مقابل 4 مقاعد في 1997 بعد أن صوّت لصالحه 356254 ناخب بنسبة 33. 3 % مقابل 194493 صوت بنسبة 85. 1 % .

كما فاز حزب الجبهة الوطنية الجزائرية ب 8 مقاعد بمجموع أصوات 234066 صوت، في حين لم تتحصل حركة النهضة إلا على مقعد واحد مقابل 34 مقعد حصلت عليها في 1997.

حيث لم يصوّت عليها سوى 265420 ناخب أي بنسبة 65. 0 % مقابل 915446 في إنتخابات 1997 أي بنسبة 72 . 8 % قبل أن ينشق عنها 8 نواب إلتحقوا بالإصلاح ، في حين لم يتحصل حزبي التجديد الجزائري و الوفاق الوطني سوى على مقعد واحد لكل منهما . (3)

(1) **الخبر الأسبوعي** ـ من 03 إلى 09 جوان 2002 ، العدد 170 ، السنة الرابعة ، ص 3 .

(2) **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية** ، مرجع سابق ص 18 .

(3) الخبر **الأسبوعي** ـ مرجع سابق ، ص 3 .

المبحث التاسع : الخصائص الإجتماعية لنواب الأحزاب

و قد تميزت الخصائص الإجتماعية للنواب الفائزين في هذه الإنتخابات كمايلي :

يوجد من أصل 389 نائب حوالي 69 نائب دون المستوى الجامعي (1) ، حيث يتوزعون كمايلي :

- 52 نائب مستوى ثانوي
- 14 نائب مستوى متوسط
- 2 مستوى إبتدائي
- 1 أمي.

وتتوزع هذه الأرقام حسب الأحزاب الممثلة كمايلي :

- حزب جبهة التحرير الوطني: 26 نائب من أصل 199 نائب، أي بنسبة 11 %.
- التجمع الوطني الديمقراطي: 12 نائب من أصل 47 نائب أي بنسبة 25 %.
- الإصلاح: 8 نواب من أصل 47 نائب، أي بنسبة 18 %
- حمس : 4 نواب من أصل 38 نائب أي بنسبة 10 % .
- حزب العمال : 9 نواب من أصل 21 نائب أي بنسبة 42 % .
- الأحرار: 7 نواب من أصل 30 نائب أي بنسبة 25 %.
- الجبهة الوطنية الجزائرية : 3 نواب من أصل 8 نواب أي بنسبة 37 % .

---

(1) **جريدة البلاد** ـ العدد 1309 ، الصادرة بتاريخ 08 مارس 2004 ، ص 3

- أما بالنسبة للتمثيل النسوي فنجد 26 إمرأة في الغرفة الأولى مقارنة ب13 إمرأة في 1997 . (1)

و تتوزع النساء النواب على الأحزاب كمايلي :

- 19 إمرأة من حزب جبهة التحرير الوطني
- إمرأتان من حزب التجمع الوطني الديمقراطي
- إمرأة واحدة من حزب الإصلاح
- ثلاثة نساء من حزب العمال
- واحدة من الأحرار (2)

وفي نفس الإطار نلاحظ قوى سياسية و إجتماعية عديدة ممثلة في هذه المؤسسات ، فالبرلمان الجزائري هو الأكثر تمثيلية في العالم لأن هناك عدة أحزاب حاضرة به و تمثل مختلف المصالح و الإتجاهات الموجودة و التي تمثل الرأي العام الجزائري اليسار و اليمين ، البربريون ، المعربون ، اللائكيون ، الإسلامون ، التورتسكون و الراسماليون الليبراليون .

و قد أثارت نتائج الإنتخابات بعض الأحزاب و إتمت الإدارة بالتزوير[3]، و حاولت التأثير على نتائج الإنتخابات و من بين ما حدث بعد الإنتخابات التشريعية لسنة 2002 هي :

- عودة جبهة التحرير بقوة بإمتلاكها 199 منصب .

---

(1) نفس المرجع

(2) موقع المجلس الشعبي الوطني

(3) AMIR TAHIRI – **La sortie du Tunnel** ? politique international , N° 79 Printemps , 1998 , p 38 .

- الرئيس بوتفليقة يكلف بن فليس بتكوين حكومته بعد يوم من الإنتخابات . (1)

- ظهور مجموعة منشقة من حزب RND مطالبة بإستقالة أويحي .

- تراجع الأحزاب الإسلامية، فلم تحصل إلا على 82 مقعد مجتمعة، فيما حصـلت علـى 102 مقعد في سنة 1997 (2)

- سحب مقعد من حزب التجمع الديمقراطي ليصبح 47 مقعد وليس 48 مقعد و أضيف مقعد واحد لقوائم الأحرار ليصبح 30 مقعد بدل 29 مقعد (3)

- يعلن رئيس الجمهورية عن التشكيلة الحكومية بعد 15 يوم من الإنتخاب و على رأسها بن فليس . (4)

- السيد أو يحي يستقيل من الأمانة العامة للآرندي . (5)

- في تقريرها النهائي ، طالبت اللجنة السياسية بتعديل قانون الإنتخابات لسد الثغرات(6).

---

(1) **الشروق اليومي** ـ الأحد 2 جوان 2002 ، العدد 480 ، ص 3 .

(2) **الخبر** ـ 2 جوان 2002 ، العدد 3488 ، ص 3 .

(3) **الشروق اليومي** ـ الثلاثاء 4 جوان 2002 ، العدد 482 ، ص 3 .

(4) **الشروق اليومي** ـ الثلاثاء 18 جوان 2002 ، العدد 494 ، ص 3 .

(5) **الشروق اليومي** ـ السبت 22جوان 2002 ، العدد 497 ، ص 3 .

(6) **الشروق اليومي** ـ الأحد 23 جوان 2002 ، العدد 498 ، ص 3 .

تراجع التيـ ـار الإسلامـ ـي :

المتأمل في النتائج التي أسفرت عنها إنتخابات 30 ماي 2002 ، يلاحظ أنا أدت إلى تراجع الوعاء الإنتخابي للتيار الإسلامي ، و فقد أهم حزب إسلامي و هو حركة مجتمع السلم لنصف مقاعده . (1)

أما نااية حزب حركة النهضة و الذي حمل شعار " الدفاع على ثوابت الأمـ ـة " و إشراك مناضلي الحزب المنحل في الإنتخابات ، فلم تكن متوقعة ، بل أن الصدمة كانت كبيرة على الحزب حيث أنه حصل على مقعد و قد يفقده بسبب الطعون المقدمة إلى المجلس الدستوري من قبل عدد من الأحزاب بشأن هذا المقعد ، بينما كان عدد مقاعده في البرلمان السابق هو 34 مقعد ، و حتى رئيسه السيد لحبيب آدمي لم يتمكن من الفوز في العاصمة .

و قد فقد هذان الحزبان الإسلاميان و المشاركان في الحكومة 64 مقعد ، ولولا حركة الإصلاح الوطني التي إسترجعت منها 43 مقعد لفقد التيار الإسلامي كل مقاعده .

فالإسلاميون خسروا 21 مقعد و صاروا حزبين بعد أن كانوا ثلاثة أحزاب(حمس ، النهضة، إصلاح) و قد يعود السبب إلى مشاركتهما في الحكومة الإئتلافية و تشبثهما بالدفاع عن خطاب السلطة ، و عدم إنسحابهما بعد ظهور تقرير المنظومة التربوية الذي يطعن في ثوابت الأمة الجزائريـ ـة .

لكن المفاجأة التي أحدثتها حركة الإصلاح الوطني بقيادة الشيخ عبد الله جاب الله و إحتلالها المرتبة الثانية في الأصوات و المرتبة الثالثة بعدد المقاعد ، تعد حدثا مهما لتطور الحركة الإسلامية في الجزائر .

---

(1) الخبر ـ 2جوان 2002 ، العدد 3488 ، ص 3 .

حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى كل ما يدور حول الإنتخابات ، من حيث أنا جزء من المشاركة السياسية ، وكذا أهميتها في العملية السياسية ، ومن ثم تطرقنا إلى الإنتخابات التشريعية لـ 1997 و من ثم مقارنتها بالإنتخابات التشريعية لـ 2002 في محاولة لحصر أهم الأحداث و كذا خصوصية خطابات الأحزاب في كل من هذه الإنتخابات على حدى و كذا أهم الأحداث وكذا أهم المؤشرات الإجتماعية للمترشيحين و النواب و كذا تغير الخريطة السياسية و تراجع الأحزاب الإسلامية في إنتخابات 2002 في محاولة لربط كل هذه الأحداث بأهم المتغيرات المطروحة في الفرضيات و كذا تأثيرها على إتجاهات الناخب ، ومن بين أهم ماإستخلصنا من هذا الفصل أن الإنتخابات خاصة التشريعية منها مرّت بمراحل عديدة .

ومازالت الصورة التي مرّت بها الإنتخابات التشريعية لجانفي 1991 تؤثر على الصورة العامة لهذا النوع من الإنتخابات مما كوّن للناخب إتجاهات خاصة بها تختلف عن الأنواع الأخرى من الإنتخابات .

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الجانب المنهجـ ـي

المناهج العلمية المتبعة في البحث :

المنهج هو ترجمة للكلمة الإنجليزية Method و تستخدم لتشير إلى الطرق و القواعد العامة التي تسيطر على العقل (1) و تحديد عمليات توصل إلى نتيجة معلومة، ويرتبط المنهج المتبع بالطريقة التي ينتهجها الباحث لحل مشكلة البحث،

كما أن إختيار المناهج تتلائم بالضرورة مع النظريات الإجتماعية التي وظفت في الدراسة .

و لما كان غرض البحث هو الوقوف على إتجاهات الناخب نحو العملية الإنتخابية ، كان لزاما علينا المزج بين عدة مناهج حتى يتسنى لنا الكشف عن العلاقة بين المتغيرات .

المقاربة التاريخية : و تجدر الإشارة هنا إلى أننا عمدنا على إستخدام مصطلح " مقاربة تاريخية " على القول " منهج تاريخي " بإعتبارنا لسنا مؤرخين ، فالمؤرخ وحده الذي يحق له إستعمال و الحديث عن المنهج التاريخي .

و قد إستخدمنا هذه المقاربة للحصول على أنواع من المعرفة عن طريق الماضي بقصد دراسة و تحليل بعض المشكلات الإجتماعية (2) كما أنه من غير الممكن دراسة أو وصف ظاهرة إجتماعية دون ربطها بسيرورتا التاريخية بدف فهم الميكانيزمات و الآليات التي توجهها ، لذا وجب علينا الإعتماد على التاريخ بإعتبار أن الحاضر هو نتاج حتمي للماضي خصوصا لما يتعلق الأمربالظواهر الإجتماعية التي تعتمد في تفسيرها على الإرتباط و التسلسل التاريخي ، ولذا ينبغي على الباحث أن يرجع دوما إلى الماضي لدراسة الحوادث السابقة بغية اكتشاف حقائق المشكلات الإنسانية و القوى

---

(1) ANDRE AKOUN et PIERRE ANSART, **Dictionnaire de sociologie** , O.P.C.I.T , p 338

(2)د . عمار بوحوش ـ **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ـ ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1995 ، ص 112 .

الإجتماعية التي تشكل الحاضر (1)و قد إستعملنا هذه المقاربة للتعرف على مراحل الإنتخابات و تطورها منذ الإستقلال حتى الإنتخابات التشريعية لـ 2002 .

كما إستعملنا هذه المقاربة للتعرف على أهم إتجاهات الناخب في معظم هذه الإنتخابات ، كما أن هذه المقاربة ستساعدنا في توضيح بعض من فرضيتنا كخطاب الأحزاب و الإرهاق الإنتخابي و تراجع التيار الديني .

المنهج المقارن : ينطوي هذا المنهج على إقامة تناظر متقابل ، أو متخالف لإبراز أوجه الشبه و الإختلاف بين حالتين أو ظاهرتين أو أكثر تحدثان في المجتمع . (2)

و يرى دور كايم أنه : أفضل طريقة لإثبات ظاهرة ما ، إنما تكمن في أسباب حدوث ظاهرة أخرى .هذه الظاهرة التي تتجسد في فحص نوعين من الحالات ، تلك التي تحدث فيها ، و الحالات الأخرى التي تنعدم فيها ، و هذا الفحص لن يأتي إلا عن طريق المقارنة (3) ، وقد حاول الباحث المقارنة بين مجموع الإنتخابات بصفة عامة منذ الإستقلال و كذا بين الإنتخابات التشريعية لسنة 1997 و الإنتخابات التشريعية لسنة 2002 ، حتى يتسنى لنا معرفة المتغيرات التي جعلت الناخب يشارك بقوة في الإنتخابات التشريعية لـ 1997 رغم الخطر الأمني و تهديدات الجماعات الإرهابية ، وبين المشاركة الضعيفة للإنتخابات التشريعية لسنة 2002 رغم عودة الأمن بنسبة كبيرة .

---

(1) شفيق محمد ـ **البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية** ـ المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 1985 ، ص 86 .

(2) معن خليل عمر ـ **مناهج البحث** في **علم الإجتماع** ، دار الشروق ، عمان ، الأردن ، الطبعة 1 ، 1997 ، ص 145 .

(3) جمال معتوق ـ **واقع و آفاق علم الإجتماع** في **المغرب العربي** ـ دراسة ميدانية بالجزائر ، تونس ، المغرب ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراة دولة في علم الإجتماع الثقافي ، جامعة الجزائر ، 1999 ، ص 36 .

المنهج الوصفي : رغم أن العملية الإنتخابية هي عملية ظرفية تتم كل 4 أو 5 سنوات ، إلا أن تأثيرها يبقى بارزا و واضحا في العملية السياسية و الإجتماعية ، لهذا لجأنا إلى هذا المنهج حيث يمكن لنا أن نصف الظروف المحيطة بالناخب و كذا بالعملية الإنتخابية خاصة التشريعية منها لسنتي 1997 و 2002 ، ثم نستخرج المعلومات و تحليلها طبقا للمتغيرات و الفرضيات المراد دراستها.

المنهج الإحصائي : لم نكتفي بالمنهج الكيفي في تفسير إتجاهات الناخب و كذا الإنتخابات بل كنّا ندعم مواقفنا و تحليلاتنا بأرقام و إحصائيات ، وكان التحليل يتم إما للحصول على معلومات كيفية و تدعيمها بمعلومات كمية ، أو الحصول على معلومات كمية و تحليلها بمعلومات كيفية ، و يتضمن هذا المنهج إستخدام الرياضيات في البحث و النظرية الإجتماعية ، بحيث يستعمل المنهج التحليل الكمي للربط بين المتغيرات ، وكذا الوصف الكمي للوحدات المكونة للبناء الإجتماعي ، و يكون هذا التحليل عن طريق تصنيف الوحدات إلى أجزاء تضاف إلى المجتمع الكلي ، و كذا إستقصاء الملاحظات الخاصة بالتحقق من الفروض ، و يتمثل ذلك في أسلوب دراسة الإتجاهات التي يستخدم العمليات الإحصائية في دراسة الظواهر الإجتماعية ، كما تتبلور التعميمات الميدانية حول السلوك الذي يهتم بدراسة متغيرين أو أكثر بدف التوصل إلى قوانين تحكم خط سير الظاهرة ، و لهذا كان إستخدامنا لهذا المنهج ضروري في فهم و تحليل ظاهرة الإنتخابات و إتجاهات الناخب .

وسائل جمع البيانات : سلك الباحث عدة طرق لجمع البيانات وهي :

الملاحظة بالمشاركة : و تعرف الملاحظة على أنا رصد السلوك الذاتي و الإجتماعي الذي يمارسه الأفراد بشكل فعلي في الحياة اليومية (1) بإعتبار الباحث يملك بعض التجربة في المجال السياسي و في الحملات الإنتخابية ، وكذا المشاركة في الأحزاب فقد إستطاع تكوين بعض الأفكار و بعض التصورات حول الموضوع ، و حتى و لو أن موضوع البحث لا يتطرق إلى الأحزاب أو إلى المترشحين ، و إنما يركز الموضوع على الناخب كفاعل مهم في العملية الإنتخابية ، إلا أن بعض الملاحظات سهلت على الباحث إختيار ما يتطابق حقيقة مع الواقع و قلل من إمكانية المبالغة مما سهل له ذلك بناء إشكالية و فرضيات أكثر واقعية ، و إستعملت الملاحظة خاصة في الدراسة الإستطلاعية حتى يتسنى لنا بناء الإستمارة و مؤشراتها إنطلاقا من موضوع البحث و متغيراته ، لهذا كان علينا ملاحظة السلوك اللفظي عند الأفراد ، وقد حددها الأستاذ " هال " في ستة نقاط (2) و هي :

1. كيف يقف الأفراد أثناء الإنفعال .
2. وضعية مقابلة وجود الأفراد المتفاعلين أثناء عملية التفاعل .
3. طول المسافة المكانية بين الأفراد المتفاعلين .
4. نظرات العين أثناء عملية التفاعل .
5. علو و إنخفاض صوت المتفاعلين .
6. حركات اليد أثناء التعبير

(1) معن خليل عمر ـ **مناهج البحث** في **علم الإجتماع ـ** مرجع سابق ، ص 218 .

(2) نفس المرجع ، ص 221 .

إستمارة المقابلـ ـة :

و تتميزإستمارة المقابلة بأنا تجمع بين الباحث و المبحوث ، وهذا ما يتيح للباحث فرصة التعمق في فهم مايدور في ذهن المبحوث ، لأنا زيادة عن التعبير اللفظي في الشرح ، فإن حركات و إنفعالات المبحوث تعطي مؤشرا جيدا عن مدى موقفه تجاه الآراء المعروضة ، و مع أن الباحث قد قابلته مشكلة الإطار المكاني حيث أن الناخب و هو موضوع البحث لا يملك مؤسسة رسمية ينظّم إليها ماعدا الأحزاب السياسية و التي تشترط الإنضمام إليها كمناضل و القبول بمواقفها السياسية ، فقد إضطر الباحث إلى مقابلة المبحوثين في الأماكن العامة و في المكتبات ، أماكن العمل ، الجامعات .... إلخ ، و كثيرا ما كان الباحث يعطي الفرصة للمبحوثين بطرح مواضيع أخرى غير التي إقترحها ، حتى يكسب الثقة و بالتالي تكون الأجوبة صادقة في الإستبيان .

كما أن الباحث إستعمل هذه التقنية بعدما لاحظ وجود نسبة من الأمية ، ومن أصحاب المستوى الإبتدائي خاصة من الشيوخ ، مما فضل مقابلتهم حتى يتسنى لهم فهم الأسئلة و الإجابة عنها .

كما إعتمد عليها كذلك بعدما لاحظ وجود نفور من الإجابة على الإستبيان ، و عدم الإجابة على الكثير من الأسئلة مما إضطره إلى وضع إستمارة مقابلة مع عدد من المبحوثين حتى يطمئن المبحوث .

و إتبع الباحث سلسلة من الخطوات و الإجراءات لإعداد الإستمارة دراسته إلى أن وصلت إلى صيغتها النهائية ، ولعل أبرز الخطوات و الإجراءات المتبعة بعد تحديد موضوع الدراسة هو تقويمها من خلال مراجعتها ، و إعادة صياغتها و التأكد من تغطيتها لجميع المتغيرات المعتمدة في الدراسة .

طبيعة هذه الدراسة أملت ضرورة تطوير مقياس كأسلوب يطبق لتحقيق أهدافها ، أي أن الوسيلة الرئيسية المعتمدة في جمع المعطيات المتعلقة بالدراسة الميدانية تتمثل في طرح أسئلة منها المفتوحة و المغلقة ، ولما كان الأمر كذلك فإنه تم تصميم إستمارة في ضوء المعايير و الأساليب الفنية و العلمية ، و لقد تم حصر العناصر الأساسية التي تحتوي عليها الإستمارة في صورتا النهائية ، وذلك بعد المرور بالمراحل التالية : الدراسة الإستطلاعية و الصورة الأولية لإعداد الإستمارة . لقد كان الهدف من جراء المزيد من اللقاءات و الحوارات الهادفة مع الناخبين هو الوقوف على الشكل الواقعي و التعرف عن كثب على المواقف المختلفة و آرائهم و إتجاهاتم نحو الإنتخاب، و بالتالي تسجيل

الملاحظات التي من شأنها الإفادة في تصميم و إعداد الإستبيان و تحديد نوعية الأسئلة و كيفية صياغتها ، وقد إستمرت هذه اللقاءات و الحوارات الهادفة لمدة تزيد عن الشهرين تم خلالها إجراء مقابلات حرة مع مجموعة من الناخبين و على ضوئها توصل الباحث إلى الصيغة الأولية للإستمارة ، أما المرحلة الثانية و بفضل الخبرة التي توفرت للباحث في مجال العمليات الإنتخابية و في ضوء المعلومات التي حصل عليها من خلال لقاءاته و من خلال تفاعله و حواره معهم في شتى أماكن وجودهم سواءا في المقاهي أو أثناء الحملات الإنتخابية أو داخل قسمات الأحزاب ، و قد ساعد هذا كثيرا في التعمق في الدراسة بفعل غزارة المعلومات التي كان يحصل عليها ، والتي ساعدته بالتالي في إعداد و تصميم الإستمارة بشكله النهائي ، أما المرحلة الثالثة فهي إعداد إستطلاع أولي حيث قام الباحث بتوزيعه على عينة من المبحوثين حوالي 15 مبحوث من خلاله طرح مجموعة من التساؤلات التي من شأنها الإجابة عليها من قبل المبحوث و تقديم بعض الإضافات و الإقتراحات المساعدة لوضع أسئلة الإستمارة بصيغتها النهائية .

و قد تضمنت الإستمارة خمسة محاور قسمت بناءا على فرضيات البحث و متغيراتها .

كما يشير الباحث أنه بدأ الإستمارة بسؤال مبدئي حتى يتسنى له تحديد المبحوث حسب الشروط الموضوعة سالفا . *

المحور الأول : و يتمثل في البيانات الأولية و التي تمثلت في مؤشر الجنس و السن و كذا المستوى التعليمي و الحالة الإجتماعية و أخيرا الوظيفة و هي مؤشرات هامة لمعرفة الخلفية الإجتماعية للمبحوث .

المحور الثاني : و قد وضعت بيانات هذا المحور إنطلاقا من متغيرات الفرضية الأولى ، و التي تبحث عن متغير الإستقرار و عودة السلم و علاقته بإتجاه الناخب نحو العملية الإنتخابية ، و قد وضعنا لهذه الفرضية 9 أسئلة ، 8 أسئلة عبارة عن أسئلة مغلقة و نصف مغلقة ، أما السؤال الثامن فقد تم بناءه إنطلاقا من مقياس ليكرت لقياس الإتجاهات كما وضعنا سؤالا حول المقارنة بين إنتخابات سنة 1997 و كذا سنة 2002.

المحور الثالث : و قد بلغ عدده إحدى عشرة سؤالا ـ من السؤال العاشر إلى السؤال العشرين ـ حتى نحاول التحقق من الفرضية الثانية و التي وضعت لمعرفة العلاقة بين خطابات الأحزاب و إتجاهات الناخب نحو العملية الإنتخابية .

---

* لقد تم طرح هذا السؤال شفهيا و ذلك لأسباب مادية .

و قد صمم السؤالان 10 و 16 على شكل مقياس ليكرت لمعرفة الإتجاهات النفسية الإجتماعية للناخب .

أما السؤال 20 فهو عبارة عن سؤال وضع لمعرفة ما إذا كان الناخب يربط بين معارضته أو تعاطفه للحزب و بين رئيس الحزب ، وكذا المقارنة بين إنتخابات 1997 و 2002 .

أما الأسئلة الأخرى فهي عبارة عن أسئلة مغلقة أو نصف مغلقة وضعت لمعرفة أرائه في الإنتخاب .

المحور الرابع : و قد بلغ عدد الاسئلة 13 سؤال ، وهي عبارة عن أسئلة مغلقة في معظمها ماعدا السؤال 31 الذي صمم وفق مقياس ليكرت للإتجاه ، و تبحث هذه الأسئلة عن مدى الإرهاق الذي أصاب الناخب و علاقته بإتجاهه السلبي نحو العملية الإنتخابية .

المحور الخامس : و يتعلق هذا المحور بمتغيرات الفرضية الرابعة و التي تبحث عن ما إذا كان توجد علاقة بين الدين و الإتجاهات الإيجابية للناخب ، ولقد صممت في ستة أسئلة معظمها مغلقة ماعدا السؤال 37 ، و الذي وضع لقياس إتجاه الناخب حسب مقياس ليكرت .

و قد إختتمنا هذا الإستبيان بسؤال مفتوح حتى يتسنى للمبحوث طرح آرائه حول الإنتخاب بطريقة عفوية قد تسمح لنا بإكتشاف متغيرات جديدة .

قياس الإتجاهــات :

يعرف القياس بأنه تحديد درجة إمتلاك شيء أو شخص لصفة معينة ، كما يعرف أيضا بأنه نوع من المقارنة التي تعرض في شكل رقمي و تبدأ المقارنة بالنواحي الكيفية و تنتهي بالنواحي الكمية . (1)

و لما كان الهدف من هذا البحث هو قياس الإتجاهات التي تمثل قيما معينة عند عينة البحث (الناخب) فمن الضروري تحديد المقياس الذي يناسب هذا الهدف الإجرائي .

---

(1) الدكتور محمد أبونصار و آخرون ـ **منهجية البحث العلمي و القواعد و المراحل و التطبيقات** ـ دار وائل للنشر ـ الأردن ، 1997 ، ص 365 .

و قد إعتمد الباحث على المقياس اللفظي ، و ذلك بتحديد عدد من العبارات تمثل مواقف فعلية تترجم معنى الإتجاه ترجمة قريبة من الواقع ، و تعكس ما يمكن أن يفعله الفرد في مثل هذه المواقف .

و قد إعتمد الباحث مقياس ليكرت في قياس الإتجاهات التي تمثلها عبارات محددة ، حيث أن مقياس ليكرت مبني على خمسة عبارات إنطلاقا من موافق جدا و ينتهي غير موافق تماما على النحو التالي :

العبارة	نوع الإجابـــة				
يوجد الكثير من الحقرة	موافق جدا	موافق نوعا ما	محايـــد	لا أوافق نوعا ما	لا أوافق تماما

و قد غيرنا في نوع الإجابة لبعض الأسئلة حتى تتلائم مع نوع العبارات المطروحة و نجد هذا في :

- السؤال رقم 11 : إستبدلت عبارة موافق جدا ب : أهمية قصوى .
- السؤال رقم 21 : إستبدلت عبارة موافق جدا ب : قريب جدا .
- السؤال رقم 31 : إستبدلت عبارة موافق جدا : كثيرا .

مجالات الدراسـ ـة :

1 ـ المجال الجغرافي : يتحدد المجال الجغرافي لهذه الدراسة في ولاية الجزائر ، وتقع في شمال الوطن و تعتبر عاصمة البلاد ، تتربع على مساحة تقدر ب 80922 كلم2 ، وتبلغ عدد بلدياتا 56 بلدية موزعة على 13 دائرة ـ أنظر مخطط التقسيم الإداري لولاية الجزائر العاصمة ـ و لقد فرض إختيار هذا المجال بسبب إقامة الباحث في ولاية الجزائر ، كما أنا تعتبر العاصمة السياسية للبلاد ، وتتمركز فيها جميع المؤسسات التشريعية و التنفيذية ، و بالتالي فسكان العاصمة هم الأقرب نظريا إلى هذه المؤسسات و ما يحدث فيها .

و قد إستعملنا العينة العشوائية البسيطة في إختيار البلديات التي سنقوم بدراسة منتخبيها ، و العينة العشوائية البسيطة تتمثل في إختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بحيث يكون لكل عنصر فرصة أن يكون ممثلا في العينة (1) ، و قد إخترنا أربعة بلديات من مجموع 56 بلدية ، وتم الإختيار بعد عملية قسمة 56 على 4 و كانت النتيجة 14 ، و بعدها تم إختيار البلديات التي تقع في الأرقام التالية : 14 ، 28 ، 42 ، 56 ، و نتج عن ذلك البلديات الآتية :

البلديات	المساحة ب : كلم 2	عدد السكان	الكثافة السكانية (نسمة / كلم 2)
رويبة	15 ، 41 كلم 2	54516	1325
الجزائر الوسطى	7 ، 3 كلم 2	103963	28025
بئر توتة	01 ، 27 كلم 2	24448	905
واد السمار	15 ، 8 كلم 2	23605	2896

*** الجدول (20) : مديرية التخطيط لولاية الجزائر ، تقديرات السكان لسنة 2005 للبلديات الأربعة ***

---

(1) COLIN LAVOI et autres , **Initiation aux méthodes quantitatives en sciences humaines** , 2eme édition , Gaétan MORIN édition , Montréal , Canada , 1995 , p 51

2 ـ المجال البشري : أما بالنسبة للخصائص السكانية لولاية الجزائر حسب تقديرات سنة 2005 فهي كالآتي :

مجموع عدد سكان الولاية
2 ، 810 ، 117

عدد سكان المناطق الحضرية	عدد سكان المناطق الريفية
2 . 725. 813	84 . 304
عدد السكان " الذكور "	عدد السكان " الإناث "
1 . 411 . 698	1 . 398 . 418
(بنسبة 24. 50 %)	بنسبة (76. 49 %)

و تبلغ الكثافة السكانية ب 3473 نسمة في الكلم 2 الواحد و بمتوسط زيادة سنوية تصل إلى 1 .6 % .

و قد تطلب موضوع دراستنا تحديد خصائص مجتمع البحث و قد إشترطنا في بحثنا على أن يزيد عمر المبحوث على 24 سنة نهاية 2005 ، كما أنه يجب أن يكون قد شارك في الإنتخاب و لو مرة واحدة ، و أن يتوفر على الشروط القانونية للمشاركة في الإنتخابات ، كما يسكن في إحدى البلديات المحددة سابقا .

وبما أن حدود موضوع بحثنا تتوقف عند الإنتخابات التشريعية لسنة 2002 ، فقد قلصنا مجتمع بحثنا ليبدأ من فئة (25. 29) عند نهاية 2005 ، وهذه الفئة كانت تقع سنة 2002 في فئة(20 . 24) و هي الفئة التي يسمح لها القانون في المشاركة بالانتخابات التشريعية لسنة 2002.

أما الفئة العمرية (20. 24) لسنة 2005 ، فقد كانت في سنة 2002 تنتمي للفئة العمرية (15 . 19) و هذه الفئة لم يكن يسمح لها القانون في الإنتخابات .

و بعد إدخال بعض التعديلات الموضوعية ، أصبح مجتمع دراستنا لولاية الجزائر كالآتــي :

فئات السن	الجنس		المجموع
	ذكـــر	أنثى	
25 ـ 29	135 . 693	134 . 509	270 . 202
30 ـ 34	134 . 527	136 . 665	271 . 192
35 ـ 39	127 . 706	127 . 723	255 . 429
40 ـ 44	100 . 398	96 . 859	197 . 257
45 ـ 49	74 . 387	71 . 714	146 . 101
50 ـ 54	60 . 876	59 . 654	120 . 533
55 ـ 59	43 . 960	47 . 174	91 . 134
60 ـ 64	34 . 384	38 . 531	72 . 915
65 ـ 69	31 . 265	34 . 233	65 3. 498
70 ـ 74	25 . 554	27 . 196	52 . 750
75 ـ 79	16 . 026	17 . 250	33 . 276
أكثر من 80 سنة	13 . 567	16 . 910	30 . 477
المجموع	798346	808418	1 606 764

*** الجدول (21): مديرية التخطيط لولاية الجزائر، تقديرات السكان لسنة 2005 ***

أما فيما يخص عينة البحث، و حيث لم نتمكن من تطبيق القواعد الأصيلة و المعمول بها في سحب العينة و ذلك بسبب مشاكل بيروقراطية لم تسمح لنا بالمطالعة على قائمة الناخبين، و من ثم تعذر علينا سحب عينة ممثلة حقيقيا لمجتمع الدراســـة.

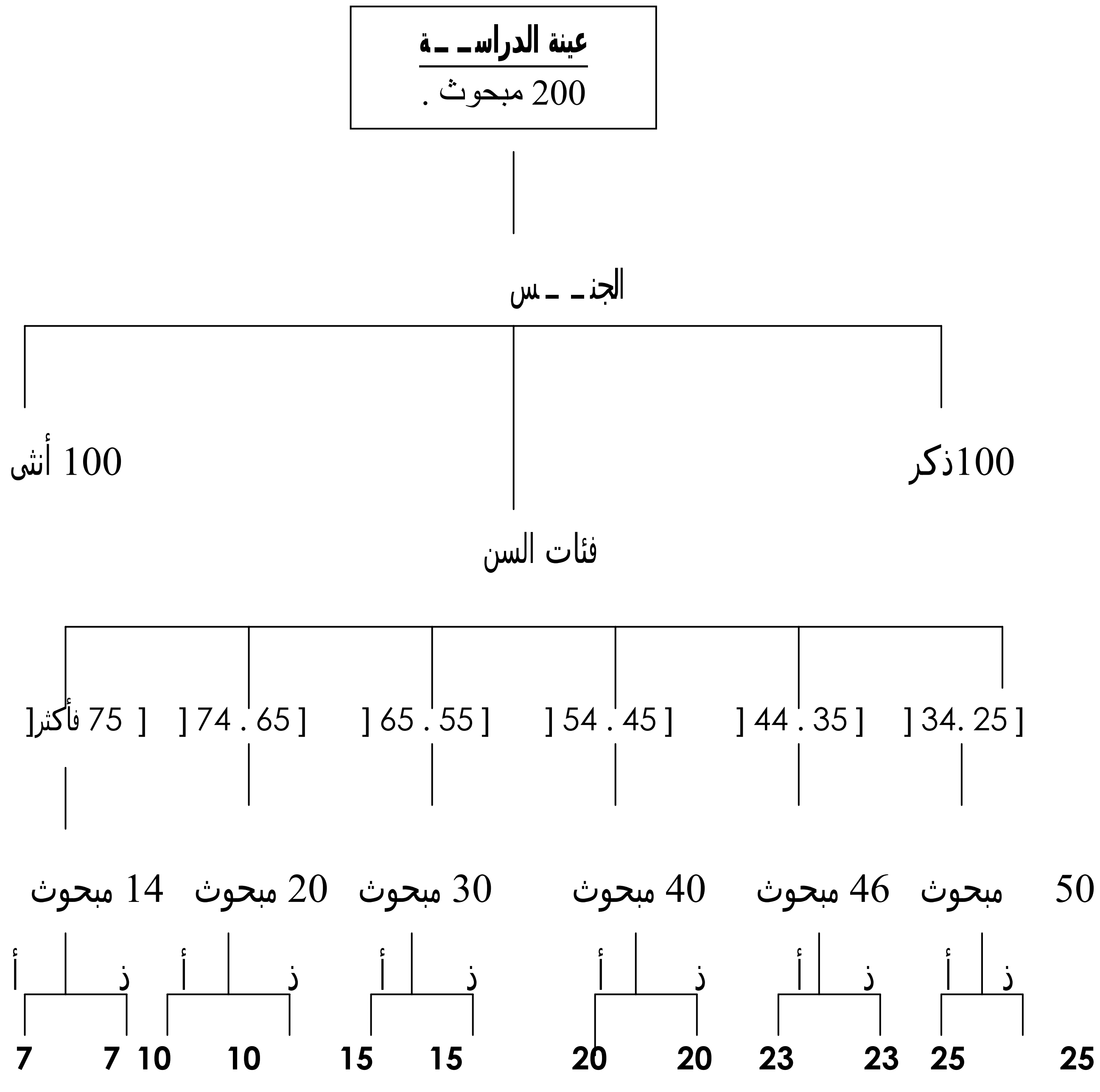
و قد إستعملنا العينة غير الإحتمالية ، وهي تستخدم إذا كانت حدود مجتمع الدراسة مجهولة ، كماهو الحال في مجال دراستنا ، حيث أننا لم نستطع الحصول على قائمة الناخبين ، كما أن عدد الناخبين في ولاية الجزائر يتعدى المليون ناخب ، كما يتعدى عدده في البلديات الأربع المراد دراستها إلى مائتي ألف شخص ، مما يستحيل لنا الإتصال بهم .

و لقد إستعملنا لهذا الحصية و هي عينة غير إحتمالية و تشبه العينة الطبقية و تختلف عنها بأن مفردات العينة تجمع بطرقة قصدية و ليست عشوائية و يتطلب هذا النوع من العينات معرفة صفات مجتمع البحث ثم تصنيفه إلى وحدات إجتماعية كأن تقسم حسب الجنس و السن ، و بعد ذلك يأخذ الباحث حصة ثابتة من كل فئة إجتماعية و من ثم يجمع المعلومات المطلوبة من أفراد كل حصة بشكل كيفي . (1)

و تكونت عينة الناخبين من 200 مبحوث من كلا الجنسين ، بما أن القانون يسمح لكلا الجنسين في الإنتخاب ، كما أننا قسمنا عينة المبحوثين إلى فئات سنية و بشكل عشاري و قد جاءت كالآتي :

---

(1) معن خليل عمر ـ **مناهج البحث** في **علم الإجتماع** ـ مرجع سابق ، ص 209 .



أما بالنسبـ ـة للبلديـ ـات الأربعة المعنية ، فقد كان تقسيم العينة بالتساوي ، أي 50 مبحوث لكل بلديـ ـة حتى يتسنى لنا جمع أكبـ ـر عدد من الإتجاهات و الآراء .

3 ـ المجال الزماني :

و قد قسمنا موضوع بحثنا إلى أربعة مراحل زمنية :

1 ـ المرحلة الأولـ ـى : مرحلة الدراسات النظرية وجمع المعطيات :

- من 01 ـ 07 ـ 2005 إلى 30 ـ 10 ـ 2005.

2 ـ المرحلة الثانية : مرحلة الدراسة الإستطلاعية :

- من 01 ـ 11 ـ ـ 2005 إلى 30 ـ 11ـ 2005.

3 ـ المرحلة الثالثة : مرحلة تنظيم الجانب النظري :

- من 01 ـ 12 ـ 2005 إلى 30 ـ 03 ـ 2006.

4 ـ **المرحلة الرابعـ ـة** : مرحلة جمع المعلومات و إستخلاص النتائج

- من 01 ـ 04 ـ 2006 إلى 15 ـ 09 ـ 2006.

و بذا فقد إستغرقت المدة الزمنيـ ـة لتكملة هذا البحث 15 شهرا ، كما يشير الباحث إلى أن هذا التقسيم منهجي ، حيث كان في بعض الأحيان ينتقل بين المراحـ ـل لأغراض علمية .

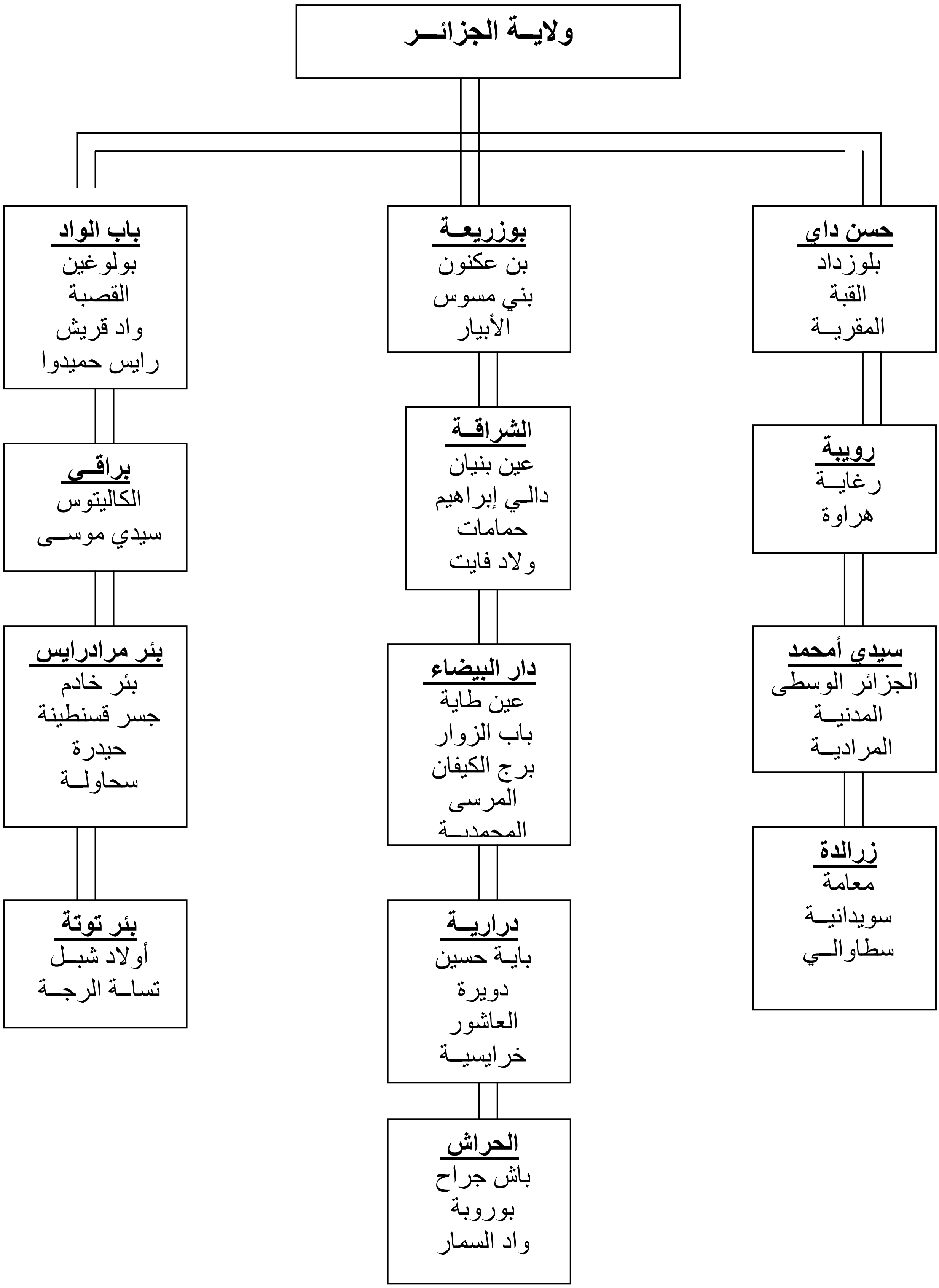
المعالجة الإحصائية :

لتحليل المعطيات إعتمدنا على :

النسبة المئوية حسب القاعدة الثلاثية = العدد الفعّال X100

مجموع العينة

• مخطط التقسيم الاداري لولاية الجزائر •



الفصل السادس
تحليل النتائج

المبحث الأول :تحليل نتائج البيانات الأولية لعينة البحث

تمهيد :

تعتبر البيانات الأولية كالسن والجنس والمستوى التعليمي وكذا الحالة العائلية ووظيفة المبحوث، ذات أهمية لتفسير الظاهرة المراد دراستها، كما أن هذه المتغيرات تلعب دورًا هامًا في تفسير اتجاهات الناخب كما أنا تؤثر على الناخب بشكل عام ومباشر .

(1) الجنس: ونعنى بالجنس النوع : أي كون المبحوثين رجالاً ونساءً ا وفي دراستنا هذه قمنا بتقسيم عينة بحثنا إلى قسمين متساويين: " 100" ذكر و " 100" أنثى كما هو مبين في المبحث الخاص بعينة البحث.السن: يمثل السن مؤشرا هاما في تفسير عملية الانتخاب والاتجاهات التي تتكون حولها وقد قسمنا السن إلى فئات عشارية كما هو مبين في المبحث الخاص بعينة البحث .

السن / البلدية	[25، 34]		[35، 44[		[45، 54[		[55، 64[		[65، 74[		[75،فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك		ك		ك		ك	%
روية	13	26	9	19.6	10	20	9	30	6	30	3	21.4	50	25
الجزائر الوسطى	13	26	13	28.2	10	20	7	23.3	3	15	4	28.6	50	25
بئر توتة	11	22	9	19.6	11	27.5	9	30	7	35	3	21.4	50	25
واد السمار	13	26	15	32.6	9	22.5	5	16.7	4	20	4	28.6	50	25
المجموع	50	100	46	100	40	100	30	100	20	100	14	100	200	100

***- الجدول رقم (22) يمثل توزيع الناخبين في البلديات حسب السن**

و كما يبين الجدول رقم 22 فقد تم تقسيم نسب السن بطريقة متوازنة و هذا لأننا استعملنا العينة القصدية في تحديد سن الناخب، و كذلك في توزيع عدد الناخبين في كل فئة عمرية حيث أن أعلى نسبة في الفئة [25-34[بـ 50 ناخب و يعود هذا لكون نسبة الشباب في المجتمع الجزائري

(1)- د. أحمد حويني و آخرون ، علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، السعودية 1419 هـ .ص 169.

مرتفع لتليها فئة [35.44[بـ 46 مبحوث و يعود هذا إلى أن نسبة عدد الناخبين يبدأ بالإنخفاض وتبقى الأعداد تنخفض من فئة عمرية إلى أخرى لتصل إلى 14 ناخب فقط في فئة [75 فأكثر.

الجنس / البلدية	دكر		انثى		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
رويبة	24	24	26	26	50	25
الجزائر الوسطى	20	20	30	30	50	25
بئر توتة	28	28	22	22	50	25
واد السمار	28	28	22	22	50	25
الموع	100	100	100	100	200	100

***الجدول رقم (23) يمثل توزيع الناخبين في البلديات حسب الجنس**

- رغم أن عدد العينة مقسوم بالتساوي بين الجنسين ، إلاّ أن الجدول رقم (22) يبين أن عدد الإناث يختلف عن عدد الذكور حسب خصائص كل بلدية ، حيث أن عدد الإناث يرتفع عن عدد الذكور في بلدية الجزائر الوسطى ، حيث أنا تقع في وسط العاصمة، فهي منطقة حضرية ، كما أن الإناث ينشطن ويتحركن بسهولة خارج اه ل، كما نجد نفس الملاحظة في بلدية الرويبة رغم أن الاختلاف ضعيف بين الجنسين، أما في بلديتي بئر توتة و واد السمار فتنقلب الأوضاع حيت نجد أن عدد الذكور يرتفع عن عدد الإناث ، وهذا لوجودهم بكثرة في مجال العمل، وهذا يتطابق مع خصائص هذه البلديات، حيث أن بئر توتة مازلت ريفية نوعًا ما مقارنة بالجزائر الوسطى وكذا رويبة، أما واد السمار فهي منطقة يكثر فيها النشاط التجاري مما يساهم في ارتفاع عدد الذكور في اال الجغرافي لهذه البلدية.

ويؤثر متغير الجنس على اتجاهات الأفراد ، حيث أن الفرد يكوّنا أو يغيرها حسب الجنس الذي ينتمي اليه.

المستوى التعليمي / البلدية	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		مابعد التدرج		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رويبة	12	29.3	10	38.4	10	26.3	14	22.2	4	16.7	0	0	50	25
الجزائر الوسطى	8	19.5	6	23.1	8	21.1	17	27	8	33.3	3	37.5	50	25
بئر توتة	14	34.1	6	23.1	8	21.1	15	23.8	6	25	1	12.5	50	25
واد لسمار	7	17.8	4	15.4	12	31.5	17	27	6	25	4	50	50	25
الموع	41	100	26	100	38	100	63	100	24	100	8	100	200	100

***- الجدول رقم (24) يمثل توزيع المبحوثين في البلديات حسب المستوى التعليمي**

- يعد المستوى التعليمي من المتغيرات الشخصية التي تميز الجماعة أو فئة من الناخبين عن بقية الفئات والشرائح الاجتماعية، ونلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن فئة الثانويين تحتل النسبة الأولى بـ 63 ناخب من الموع العام ، لتأتي بعدها نسبة الأمية حيث نجدها مرتفعة بـ41 ناخب ويعود هذا إلى تقسيم العينة حسب فئات السن حيث نجد 34مبحوث فوق سن 65 سنة . أما الفئة الثالثة فهي فئة المستوى المتوسط بنسبة38 ناخب، وتأتي في الفئة الأخيرة ما بعد التدرج بنسبة 8 ناخبين و هي نسبة ضعيفة

كما يلاحظ من خلال هذا الجدول فان بلدية رويبة يتركز فيها أصحاب المستوى الابتدائي ويليها المستوى الأمي أما بلدية الجزائر الوسطى فنجد فيها أضعف نسبة للأمية وأعلى نسبة فيما يخص الجامعيين 33.3 % من الموع العام للجامعيين وكذا ما بعد التدرج 37.5 %، أما بئر توتة فترتفع فيها نسبة الأمية بـ 34.1 % من مجموع نسبة الأميين. وتنخفض نسبة المتوسطين وكذا ما بعد التدرج، أما بلدية واد السمار فأعلى نسبة هي ما بعد التدرج، وكذا المتوسط ب31.6% من مجموع الابتدائيين و يليها فئة الجامعين ب 25%.

الحالة العائلية / البلدية	أعزب		متزوج		مطلق		أرمل		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رويبة	15	23.1	27	26.5	2	15.4	6	30	50	25
الجزائر الوسطى	19	29.2	25	24.5	1	7.7	5	25	50	25
بئر توتة	14	21.5	26	25.5	5	38.5	5	25	50	25
واد لسمار	17	26.2	24	23.5	5	38.5	4	20	50	25
الموع	65	100	102	100	13	100	20	100	200	100

***- الجدول رقم (25) يمثل توزيع الناخبين في البلديات حسب الحالة العائلية**

- تعد الحالة العائلية من أهم المتغيرات الشخصية التي تميز وحدات العينة ، ويشير الجدول رقم (25) إلى أن نسبة المتزوجين تصل إلى 51 % أي مجموع 103 فرد من مجموع العينة، أما نسبة غير المتزوجين فوصلت إلى 65 فرد من العينة . أما بالنسبة للحالات الأخرى فنجد 13 ناخب مطلق أما الأرامل فيصل العدد الى 20 ناخب وهذا لوجود نسبة معتبرة من فئة السن 65 سنة فأكثر .

ويؤثر متغير الحالة العائلية على اتجاهات الأفراد حيث أن المتزوج يكوّن اتجاها جديدا يجعله يتحمل مسؤوليات أخرى مما يجعله ينتخب في محاولة منه للمشاركة في بناء مستقبل لأولاده.

الجنس الحالة العائلية	الذكور		الإناث		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
اعزب	31	31	34	34	6	32.5
متزوج	9	9	53	53	102	51
مطلق	10	10	3	3	13	6.5
ارمل	10	10	10	10	20	10
الموع	100	100	100	100	200	100

***الجدول رقم (26) يمثل توزيع الناخبين حسب الحالة العائلية و الجنس**

كما يتبين من خلال الجدول رقم 26 و الذي يربط بين الحالة العائلية و الجنس أن أعلى نسبة عادت للمتزوجين ب 51% كما أن جنس الإناث قد احتل المرتبة الأولى ب 53% و الذكور ب 49% لياتى فئة العزاب بنسبة 32.5% . و جاءت الأنثى بنسبة 34% مقابل الذكور ب 31% و جاءت الفئة الثالثة بنسبة 10% و تساوت فيها الذكور و الإناث . و أخر فئة المطلقين ب6.5% و جاء الذكور ب10 % مقابل 3% فقط للإناث

***- الجدول رقم (27) يمثل توزيع الناخبين في للبلديات حسب الوظائف**

- وقد قسمنا الخانات حسب نتائج الدراسة وهي : سبعة خانات وهي على التوالي : البطال، الفلاح ، الموظف، الإطار، التاجر، المتقاعد، والماكثة في البيت.

ويدخل في خانة الموظف كل من يعمل في الإدارة كإداري بسيط وكذا المعلم والعامل في المصنع، وكذا العامل في محل خاص، أما خانة الإطار فيدخل كل من يعمل منصب مسؤول في إدارة فما فوق، كما يدخل البائع في السوق السوداء في خانة التاجر، أما الخانة السابعة فوضعت لفئة النساء فقط، أما الذكور فيدخل في خانة البطال، أما بالنسبة للنساء العاملات فتدخلن في الخانة التي تناسب مهنتهن وجاءت النتائج كالآتي:

الوظيفة / البلدية	البطال		الفلاح		الموظف		الإطار		التاجر		المتقاعد		الماكثة في البيت		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
روبية	8	4	2	1	12	6	4	2	8	4	6	3	10	5	50	25
الجزائر الوسطى	6	3	0	0	18	9	8	4	4	2	10	5	4	2	50	25
بئر توتة	10	5	6	3	14	7	0	0	6	3	4	2	10	5	50	25
واد السمار	4	2	0	0	10	5	2	1	20	10	6	3	8	4	50	25
الموع	28	14	8	4	54	27	14	7	38	19	26	13	32	16	200	100

- ويمثل الجدول رقم (25) أنواع الأنشطة التي يمارسها أفراد العينة، ويظهر من خلال هذه الأرقام أن أعلى نسبة يعود إلى فئة الموظفين بنسبة 27 % من النسبة العامة و تليها نسبة التجار ب 19 %.كما نجد أن نسبة البطالة مرتفعة لتصل إلى 14 % من مجموع العينة.كما أن نسبة الماكثات في البيت تصل إلى نسبة 16 %، أما فئة الإطارات فتنخفض لتصل إلى 7 %.لتأتي في الأخير فئة الفلاحين لتصل إلى 4 % من الموع العام.

وتتوزع هذه الوظائف في البلديات حسب خصائص كل بلدية، فبالنسبة لبلدية الرويبة فأعلى فئة هي للماكثات في البيت ب 31.2 % تليها فئة الإطارات ب 28.6 %و تتقارب هذه النسبة مع فئة البطالين بنسبة 28.6% . أما بلدية الجزائر الوسطى فتغلب عليها فئة الإطارات ب 57.1 % وكذا نسبة المتقاعدين ب 38.7 % وتليها نسبة الموظفين ب 33.3 %، وتنعدم فيها فئة الفلاحين.وتعكس هذه الأرقام خصوصية هذه المنطقة، حيث نجد الإدارات ووظائف الخدمات العمومية مما يساهم في ارتفاع نسب الموظفون.

أما بلدية بئر توتة فنجد فئة الفلاحين مرتفعة لتصل إلى75 % من الموع العام للفلاحين.كما تكثر فيها البطالة بنسبة ب 35.7 % ، كما أن نسبة فئة الماكثات في بالبيت مرتفعة لتصل إلى5%.وترتفع فئة الموظفين قليلاً لتصل 7%وتنعدم فيها فئة الإطارات .

أما بلدية واد السمار فقد جاءت أعلى نسبة لفئة التجار لتصل إلى52.2%و تتلاءم هذه النسبة مع خصوصية المنطقة التجارية وتليها نسبة الموظفين ب 18.5 %.وكذا نسبة الماكثات بالبيت ب25 % أما نسبة فئة المتقاعدين فتصل إلى 23.1 % من الموع العام للمتقاعدين

نتائج البيانات الأولية :

- من خلال الجداول الخاصة بالبيانات الأولية تبين لنا ما يلي:
رغم أن تقسيم العينة جاء بطريقة عمديه بناءًا على الجنس والسن إلاّ أننا من خلال النتائج وجدنا أن المحيط الجغرافي يؤثر على استجواب المبحوثين.فقد كان الاتصال بالإناث في بلدية الجزائر الوسطى وكذا بروبية أسهل من الاتصال بجنس الذكور، واختلف الأمر عندما انتقلنا إلى بلديتي واد السمار وبئر توتة، حيث كان الاتصال بالإناث صعب وغلب على هاتين البلديتين جنس الذكور وهذا ما يلاحظ من خلال الجدول الخاص بتوزيع المبحوثين حسب السن والجنس.

أما بالنسبة للجدول الخاص بالمستوى التعليمي فنجد أن فئة الثانويين هي أكبر نسبة ويغلب فيها جنس الذكور، بينما تنعكس النتائج عند المستوى الجامعي حيث يغلب جنس الأنثى.

وجاءت هذه النتائج منطقية حيث أن التسرب المدرسي عند الذكور يرتفع في المستوى الثانوي، أما المستويات الأخرى خاصة الأمية والابتدائية فهي منطقية مقارنة بمستوى سن المبحوثين.

أما بالنسبة للحالة العائلية فنستنتج أن غالبية عينتنا متزوجة وتتميز هذه الفئة بتقديرها للمسؤولية وتأتي فئة العزوبة بنسبة مرتفعة لتؤكد على تأخر سن الزواج في ولاية العاصمة.

وفيما يخص وظائف العينة فقد غلب على المبحوثين فئة الموظفين وهذا يتلاءم مع عاصمة البلاد لوجود الإدارات الكبرى والوزارات، لتليها التجارة كثاني وظيفة العينة .

كما أن نسبة الماكثات بالبيت ليست مرتفعة مقارنة بالولايات الأخرى، كما أظهرت نتائج الجدول أن نسبة البطالة مرتفعة تمسّ فئات بلغت الثلاثين من عمرها.

وبناءًا على هذه النتائج نجد أن عينتنا تتميز بمستوى تعليمي متوسط، كما أن غالبيتها متزوجة، وأن نسبة مرتفعة منها لا تعمل.كما أن الإناث ينشطن خارج المنزل.

المبحث الثاني:تحليل نتائج الفرضية الأولى

تمهيد:

تدف الفرضية الأولى إلى توضيح إذا ما كان الناخب يملك اتجاه سلبي نحو العملية الانتخابية، وأن ما يدفعه إلى الانتخاب هو محاولة البحث عن الاستقرار والأمن.و للتأكد من هذه الفرضية قمنا ببناء مؤشرات مبنية انطلاقا من المتغيرات المطروحة حتى نتمكن من معرفة اتجاه الناخب.

التكرارات / الفئات	[25، 34]		[35، 44]		[45، 54]		[55، 64]		[65، 74]		[75،فأكثر		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جزائري فقط	17	34	17	27	16	40	11	36.7	10	50	9	64.3	80	40
عربي أكثر من جزائري	1	2	1	2.1	3	7.5	1	33.3	1	5	0	0	7	3.5
قبائلي فقط	3	6	4	8.8	3	7.5	3	10	1	5	0	0	14	7
قبائلي أكثر من جزائري	7	14	7	15.2	6	15	6	20	3	15	1	7.1	360	15
قبائلي أكثر من عربي	9	18	1	2.1	0	0	1	3.3	0	0	0	0	11	5.5
مسلم	11	22	15	32.7	11	27.5	8	26.7	5	25	4	28.6	54	27
جواب آخر	2	4	1	2.1	1	2.5	0	0	0	0	0	0	4	2
الموع	50	100	46	100	40	100	30	100	20	100	14	100	200	100

***- الجدول رقم (28) يمثل توزيع الشعور الناخبين بالانتماء حسب السن**

- نستنتج من خلال الأرقام الظاهرة في الجدول رقم (28)، أن الناخب الجزائري يشعر بأنه جزائري فقط و بنسبة 40 % أي بمجموع 80 مبحوث من مجموع العينة ، لتأتي في الثانية شعوره بالانتماء إلى الإسلام فقط، حيث أن 27 % من مجموع العينة ، يشعر بانتمائه لأمة الإسلام وأنا تغلب انتماءاته الأخرى.لتأتي الفئة الثالثة حيث أن 15 % من عينة البحث تشعر أن انتمائها القبائلي أكثر من انتمائها الجزائري.وعلى أن أصولها البربرية تغلب على انتمائها للعروبة، أما الفئات الأخرى فنجد أن النسب

جاءت ضعيفة ، إلاّ أنا تملك دلالة سوسيولوجي تجعلها تؤثر في اختياره الانتخابي فنجد أن 7 % من مجموع العينة يرى أنه قبائلي فقط.وأن الجزائر أصولها بربرية.كما نجد
5.5% تميل إلى أصولها القبائلية أكثر من انتمائها إلى العروبة، أما الفئة الأخيرة فلم تتعدى 3.5 % والتي ترى أن أصولها العربية أقوى من انتمائها إلى الجزائر.

وما يلاحظ من خلال هذه الأرقام أن الناخب أصبح لا يميل إلى الانتماءات الأخرى، حيث أن 40 % يؤكد على أنه جزائري وهذا ما لاحظناه أيضًا مع مقابلتنا مع أفراد العينة حيث أكد العديد منهم على أن هذه الميولات هي التي أدت إلى خلق أزمة في الجزائر.وعليه العودة إلى توحيد الصفوف بانتمائنا إلى الجزائر.

التكرارات الفئات	الذكور		الأناث		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
من الضروري أن أنتخب لكي يسمع صوتي	44	44	72	72	116	56
هذه العملية لا تنفع في شيء	56	56	28	28	84	42
الموع	100	100	100	100	200	100

*- **الجدول رقم (29) يمثل توزيع شعور الناخبين بقيمة صوته وعلاقته بالجنس.**

- وفيما يخص الجدول رقم (29)والذي يدور حول شعور الناخب بقيمة صوته، فقد كانت النتائج متوسطة وإيجابية حيث أن 58 % من عينة البحث ترى أن مشاركتها في الانتخاب ضرورية وأنه لا بد لها من المشاركة حتى يسمع صوتا، وفيما يخص الجنس فإن جنس الإناث أكد على ضرورة المشاركة حيث أن 72 % أنثى من مجموع المائة أكدت على ذلك، عكس الذكور حيث لم يتعدى 44% مبحوث من مجموعة المائة

أما بالنسبة للفئة الثانية، فإن 44 % من عينة البحث يرون أن هذه العملية لا تنفع في شيء، وان مشاركتها هي صورية فقط، أو من أجل الوثائق. أو خوف من عقوبات إدارية في حال ما إذا كان هناك

منصب عمل أو سكن، وفيما يخص الجنس فقد تصدر جنس الذكور هده الفئة بمجموع 56 فرد من مجموع المائة، أما الإناث فلم تتعدى 28 مبحوثة من أصل المائة،

المستوى التعليمي / الفئات	أمي		إبتدائي		متوسط		تانوي		جامعي		مابعد التدرج		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من الضروري أن انتخب ليسمع صوتي	32	78	19	73	16	42.1	29	46	9	37.5	2	25	107	53،5
هذه العملية لا تنفع في شيء	9	22	7	22	22	57.9	34	54	15	62.5	6	75	93	46،5
الموع	41	100	26	100	38	100	63	100	24	100	8	100	200	100

*** الجدول رقم : (29-1) يمثل الشعور بأهمية صوت الناخب و علاقته بالمستوى التعليمي .***

و فيما يخص الجدول رقم (29-1) و الذي جاء ليدعم الجدول الاول فربط بين شعور الناخب باهمية صوته و علاقتها بالمستوى التعليمي ، فجاءت النسب متوسطة و إيجابية و متقاربة للجدول السابق إلا أنا منخفضة عنه ، حيث أن 53،5 % من عينة البحث ترى أن مشاركتها في الانتخابات ضرورية ، ولابد لها من المشاركة حتى يسمع صوتا ، ونجد أن أعلى نسبة من يؤكدون ذلك هي النسب الأمية حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما انخفضت النسبة ، حيث أن أعلى نسبة عادت لفئة الأميين ب 78 % و المستوى الابتدائي بـ 73% لتنخفض عند فئة الجامعين لتصل إلى 37.5 % و مابعد التدرج إلى 25 % فقط .

أما بالنسبة للفئة الثانية فارتفعت مقارنة بالجدول السابق حيث وصلت إلى 46.5 % من أجابوا بأن هذه العملية لا تنفع في شيء، ونجد أن النسب كانت ضعيفة عند الفئات الأمية حيث لم تتعدى 46.5 % عند الأمية و 27 % عند الابتدائي ، لتنقلب النسب عند المستوى المتوسط ب

57.5% ، وتبقى مرتفعة عند الفئات الأخرى ، فالمستوى التعليمي يؤثر على اتجاه الناخب و كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما كان الاتجاه سلبا نحو ضرورة المشاركة في الانتخاب .

التكرارات / الفئات	[25، 34]		[35، 44]		[45، 54]		[55، 64]		[65، 74]		[75،فأكثر]		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	25	50	20	43.5	14	35	21	70	9	45	11	78.6	100	50
لا	8	16	9	19.5	7	17.5	1	3.3	2	10	0	0	27	13
قليلا	14	28	12	26.1	12	30	6	20	5	25	3	21.4	52	26
بدون جواب	3	6	5	10.9	7	17.5	2	6.7	4	20	0	0	21	10.5
الموع	50	100	46	100	40	100	30	100	20	100	14	100	200	100

***- الجدول رقم (30) يمثل تأثيرات الانتخاب على الوضع الأمني وعلاقته بالسن للمبحوثين.**

- وقد أظهرت نتائج الجدول رقم (30) حول ما إذا كانت الانتخابات قد أثّرت على الوضع الأمني، فنجد أن نصف العينة ، وبمعدل 50 % قد أجاب " بنعم " وأن الأمور تحسنت بعد الانتخابات التشريعية ، أما فيما يخص فئات العمر ، فنجد أن كل النسب مرتفعة ، و تظهر بقوة في فئات [75 فاكثر ب 78.6% و فئة [64.55[ب70% و فئة [34.25[ب50%و التي تؤكد على أن الوضع الأمني تحسن بعد الانتخابات التشريعية.

أما بالنسبة لمن أجابوا بـ " لا " فإن النسبة كانت ضعيفة لم تتعدى 13 %، وكانت الفئات العمرية الشابة أكثر من أجاب بـ " لا" أما الفئات ما فوق 55 سنة، فقد كانت الإجابات شبه منعدمة.

وفيما يخص النسب التي أجابت بأن الانتخابات أثرت قليلاً على الوضع الأمني: فقد وصلت إلى 19 % من الموع العام.أما فئات السن فقد كانت ضعيفة نوعًا ما، إلاّ أنا ارتفعت عند فئة الشباب الأقل من 55 سنة.

كما يلاحظ أن نسبة ممن لم يجيبوا مرتفعة إذْ وصلت إلى 10.5 % من المجموع العام. أما بالنسبة لفئة السن فقد كانت أعلى نسبة[45، 54[بـ 3.5 %،حيث وجدنا ارتباك فيما يخص هذا السؤال مؤكدين على أن الأمور السياسية لا تمهم.

التكرارات / الانتخابات	ك	النسبة
انتخابات 1997	117	58،5
انتخابات 2002	83	41،5
المجموع	200	200

جدول رقم (31): يمثل رأي الناخب في المقارنة بين الانتخابات التشريعية الأكثر نفعا .

وقد تبين لنا في الجدول رقم (29) و التي يقارن بين الانتخابات التشريعية ل 1997 و 2002 أن 5 ، 58 % من الناخبين يرون أن انتخابات 1997 هي الأكثر نفعا ، بينما لم تتعد نسبة5 ، 41 % من المبحوثين و الذين يرون أن الانتخابات 2002 هي الأكثر نفعا ، حيث يرى الناخب أن انتخابات 2002 لم تستطع أن تغير الأمور ، عكس الانتخابات 1997 حيث ساعدت على الاستقرار و الأمن .

الإنتخابات - الفئات	انتخابات 1997		انتخابات 2002		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عودة السلم	37	31.6	23	27.7	60	30
النمو الاقتصادي	08	6.8	10	12.1	18	9
ساعدت على إعادة بناء مؤسسات الدولة	22	18.6	18	21.7	40	20
نهاية الإرهاب	50	2.7	32	38.5	82	41
الموع	117	100	83	100	200	100

الجدول رقم(31-1) يمثل رأي الناخب في نقاط الفرق بين الانتخابات التشريعية ل 1997 و2002

وفي الجدول رقم (31-1) تحددت لنا أهم نقاط الفرق بين الانتخابات ، حيث يرى الناخب أن انتخابات 1997 ساعدت على نهاية الإرهاب ب 42.7 % و كذا عودة السلم ب 31.6 % و ساعدت على بناء مؤسسات الدولة ب 18.9 % ، بينما لم تساعد على النمو الاقتصادي إلا ب 6.8% أما بالنسبة لانتخابات 2002 فقد جاءت النتائج مخيبة ، حيث أن النسب كلها كانت ضعيفة ، و لم تتعدى أي فئة لهذه الانتخابات ، فئات الانتخابات 1997 ، ماعدا النمو الاقتصادي ، أما بالنسبة للفئات الأخرى فكانت النسب ضعيفة حيث لم تتعدى 38.5% في دورها على نهاية الإرهاب ، وساهمت ب 21.7% فقط على استقرار مؤسسات الدولة .

كما يتبين لنا ، فالناخب يحمل اتجاها سلبيا نحو انتخابات 2002 ، حيث يرى أنها لم تؤثر على أي شيء .

التكرارات / الفئات	ذكور		اناث		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تحسن	24	24	22	22	46	23
تدهور	32	32	40	40	72	36
بقي كما هو	44	44	38	38	82	1
الموع	100	100	100	100	200	100

***- الجدول رقم (32) يمثل حالة الوضع الاقتصادي للناخب في السنة الأخيرة وعلاقته بالجنس**

- لقد تطرقنا للجانب الاقتصادي للمبحوث في الجدول رقم (32) وجدنا أن 41 % من النسبة العامة أن أمورها الاقتصادية في السنة الماضية بقيت كما هي ، ولم يحدث فيها تغيير، رغم أن المداخل الوطنية زادت، وهذا ما أجاب به معظم المبحوثين شفهيًا وفيما يخص الجنس فنجد أن 44 مبحوث من جنس الذكور ولم تتعدى 38 من جنس الإناث، أكدت على أن أمورها بقيت كما هي في السنة الماضية.

أما بالنسبة للأفراد الذين يرون أن أوضاعهم تدهورت في العام السابق فكانت بنسبة 36 %، وقد غلب جنس الأنثى على هذه الإجابة بمجموع 40 مبحوثة من مجموعة المائة، أما الذكور فكان عددهم 32 مبحوث من مجموع المائة.

أما بالنسبة لمن تحسنت أحوالهم الاقتصادية في العام السابق فنجد أن الإجابة كانت منخفضة حيث لم تتعدى 23 % وقد كان الفارق بين الذكور والإناث ضعيف،

وقد ركز معظم المبحوثين شفهيًا إلى أنّ الأوضاع الاقتصادية للوطن تحسنت إلاّ أنّ التسيير السيئ هو الذي أدى إلى عدم تحسن المستوى الاقتصادي للمبحوثين.

الوظيفة	البطال		الفلاح		الموظف		الإطار		التاجر		المتقاعد		الماكثة في البيت		الموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تحسن	3	10.7	1	12.5	12	22.2	5	35.7	22	57.9	10	38.5	3	9.4	56	28
تدهور	15	53.3	3	37.5	17	31.5	2	14.3	5	13.1	6	23	19	59.4	67	33.5
بقي كماهو	10	35.7	4	50	25	46.3	7	50	11	29	10	28.5	10	31.2	77	38.5
الموع	28	100	8	100	54	100	14	100	38	100	26	100	32	100	200	100

الجدول رقم : (32-1) يمثل حالة الوضع الاقتصادي للناخب في السنة الأخيرة و علاقتها بالوظيفة

وقد تبين لنا في الجدول رقم (32-1)و الذي جاء ليدعم الجدول السابق حيث ربط الحالة الاقتصادية للمبحوث في السنة السابقة و بين وظيفته، وقد تبين أن 38.5 % يرون أن أمورهم الاقتصادية بقيت كما هي ، وكانت أعلى نسبة لفئة الفلاحين لتصل إلى50 % و كذا الإطارات حيث يرون أن أمورهم مازالت كما هي لتأتي فئة الموظفين ب46.3 % لتليها فئة المتقاعدين ب38.5% و بالنسبة لفئة الماكثات في البيت فوصلت إلى 31.5% أما البطالين فوصلت إلى

أما بالنسبة للفئة الثانية والتي ترى أن أحوالها للسنة الماضية قد تدهورت فوصلت إلى 33.5 % من الموع العام لتحتل فئة البطالين النسبة الأولى ب53.7 % وكذا الماكثات بالبيت ب 59.4 % وتليها فئة الموظفين ب 31.5 % و كذا فئة الفلاحين ب 37.5 % لتليها فئة المتقاعديـن ب 23% أما بالنسبة لفئة الإطارات و التجار فكانت منخفضة حيث كانت على التوالي 14.3% و 13.1% من الموع العام لكل فئة .

أما الفئة الثالثة و التي ترى أن أوضاعها تحسنت للسنة الماضية، فلم تزد على 28 % حيث عادت أعلى نسبة لفئة التجار ب 57.9% لتليها فئة الإطارات ب 35.7 % و كذا فئة المتقاعدين ب 38.5 % أما الفئات الأخرى فقد كانت ضعيفة لتصل إلى 10.7 % للبطالين و 10.7 % للفلاحين و 9.5 % للماكثات بالبيت وهكذا فالوظيفة التي يمارسها الناخب لها دور في تكوين اتجاهاته نحو الوضع العام ونحو العملية الانتخابية.

.

التكرارات	[25، 34]		] 35، 44]		]45، 54]		]55، 64]		]65، 74]		]75،فأكثر		الموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تحسن	34	68	25	54.3	21	52.2	13	43.3	14	70	11	78.6	19	59.5
تدهور	7	14	1	22	5	12.5	3	10	1	5	0	0	17	8.5
بقي كما هو	9	18	20	43.5	13	32.5	14	46.7	5	25	3	21.4	64	32
الموع	50	100	46	100	40	100	30	100	20	100	1	100	200	100

***- الجدول رقم (33) يمثل رأي الناخب حول الوضع الاقتصادي للوطن في السنة الخيرة حسب السن**

- أما فيما يخص الجدول (33) والذي يدور محوره حول رأي الناخب في الوضع الاقتصادي للوطن في السنة الماضية فقد جاءت الإجابات معاكسة للجدول السابق، حيث رأى 59.5 % من المبحوثين أن الأوضاع الاقتصادية تحسنت كما أن النسب مرتفعة في كل الفئات العمرية خاصة عند فئة الشباب لتصل إلى نسبة 68 % عند فئة [25. 34 [. و 78.6% عند فئة [75 فاكثر و 70% لفئة [74.65[

أما بالنسبة لمن أجابوا بأن الأوضاع الاقتصادية للوطن في السنة الماضية بقيت كما هي ، فوصلت إلى 32 % وأظهر الجدول أن أعلى نسبة كانت لفئة [55. 64 [ب ب46.7 % و فئة [44.35[ب43.5% .

وفيما يخص الإجابات التي ترى أن الأوضاع الاقتصادية للوطن في السنة الماضية قد تدهورت، فقد كانت النسبة ضعيفة لتصل إلى 8.5 % ، وحسب الإجابات الشفهية لهؤلاء المبحوثين فيعود ذلك إلى المعيشة المزرية التي عاشتها منطقتهم في السنة الماضية وعدم ظهور أي تحسن، وقد بلغت أعلى نسبة عند فئة الشباب[35. 44[بنسبة 22% من مجموع هذه الفئة ، بينما انعدمت عند فئة [75 سنة فأكثر

التكرارات	ذكور		الاناث		الموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%
سيتحسن	29	29	35	25	64	32
سيتدهور	23	23	12	12	35	14.5
سيبقى كما هو	48	48	35	35	101	50.5
الموع	100	100	100	100	200	100

- الجدول رقم (34) يمثل حالة الوضع الاقتصادي الناخب للسنة المقبلة وعلاقته بالجنس.

- وفيما يخص الوضع الاقتصادي للمبحوث في السنة المقبلة أظهر الجدول رقم (34) أن 50.5 % من مجموع المبحوثين يرون أن وضعهم الاقتصادي للسنة المقبلة سيبقى كما هو بزيادة 9.5 % مقارنة بالجدول الخاص بالوضع الاقتصادي للمبحوث للسنة الماضية كما أن جنس الإناث كان أكثر عددًا بـ 53 مبحوثة من مجموع الإناث مقارنة بعدد الذكور الذي وصل إلى 48 مبحوث، وقد ازداد عدد الإناث بشكل ملحوظ حيث أن عددهن كان لا يتعدى 38 مبحوثة بالنسبة للجدول رقم(32).

أما بالنسبة لمن رأت أن أمورها الاقتصادية ستتحسن فوصلت إلى 32 % من الموع العام بزيادة 9 % مقارنة بالجدول رقم (32)، كما يلاحظ تغير في الجنس، حيث أن الإناث أكثر تفاءلاً مقارنة بالذكور عكس الجدول رقم (32).

- وقد انخفضت نسبة من يرون أن أحوالهم الاقتصادية ستتدهور إلى 17.5 %، كما نلاحظ أن جنس الذكور هم الأكثر تشاؤما حيث بلغ عددهم 23 ذكر أما الإناث فلم تتعدى 12 مبحوثة

كما يلاحظ من خلال المقارنة بين هذا الجدول والجدول رقم (32) أنه يوجد تشاؤم واتجاه سلبي نحو المستقبل حيث أن نسبة معتبرة ممن أجابوا بأن أحوالهم تدهورت في السنة الماضية وجدناها في فئة ستبقى كما هي للسنة المقبلة.كما يلاحظ أن 17.5 % من مجموع العينة ترى أن أحوالها أكثر مقارنة بالسنة الماضية

التكرارات الفئات	[25، 34]		[35، 44]		[45، 54]		[55، 64]		[65، 74]		[75،فأكثر		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سيتحسن	28	56	29	63	25	62.5	15	50	12	60	13	92.9	122	61
سيتدهور	11	22	8	7.4	6	5	4	13.3	4	20	0	0	33	16.5
سيبقى كما هو	11	22	9	19.6	9	22.5	11	36.7	4	20	1	7.1	45	22.5
الموع	50	100	46	100	40	100	30	100	20	100	14	100	200	100

***- الجدول رقم (35) يمثل رأي الناخب حول الوضع الاقتصادي للوطن في السنة المقبلة حسب السن..**

- وفيما يخص رأي المبحوثين حول الوضع الاقتصادي للوطن في السنة المقبلة، فقد اظهر الجدول رقم (35) أن نسبة من يرو بأن الأحوال الاقتصادية للوطن ستتحسن قد ارتفعت مقارنة بالجدول رقم (33) حيث وصلت إلى 61 %.أما فيما يخص فئة السن فنجد أن النسب فيها كانت قوية لتصل إلى 63% لفئة [35، 44[وإلى أكثر من 92 % بالنسبة لفئة[75فأكثر و لم تنخفض تماما عن 50%.

أما بالنسبة لمن أجابوا بان الأحوال الاقتصادية للوطن ستبقى كما هي فقد انخفضت إلى22.5 %
وتبقى النسب منخفضة بالنسبة لفئات السن.وأعلى نسبة كانت في الفئات العمرية [54.45 [ب22.5% وكذا [55، 64[ب36.7%.

كما نلاحظ ارتفاع النسبة لمن أجابوا بأن الأحوال الاقتصادية ستتدهور حيث وصلت إلى 16.5 % بزيادة 8 % مقارنة بالجدول رقم (33) وتبقى الإجابات للفئات العمرية متقاربة و منخفضة لتصل في فئة[75 سنة فأكثر إلى 7.1% ، وقد دعم المبحوثون مواقفهم بأن سوء التسيير و الاختلاسات هي التي ستجعل الاقتصاد الوطني سيتدهور.

الحالة العائلية / الفئات	أعزب		متزوج		مطلق		أرمل		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سيتحسن	43	66.1	65	63.7	5	38.4	7	35	120	60
سيتدهور	15	23.1	10	9.9	4	30.8	8	40	37	18.5
سيبقى كما هو	07	10.8	27	26.4	4	30.8	5	25	43	21.5
المجموع	65	100	102	100	13	100	20	100	200	100

الجدول رقم(35-1) يمثل رأي الناخب حول الوضع الاقتصادي للوطن للسنة المقبلة وعلاقته بالحالة العائلية

وقد تبين لنا من خلال الجدول رقم (35-1)و الذي يربط بين رأي المبحوث حول الاقتصاد الوطن المستقبلي و بين حالته العائلية و الذي جاء ليدعم الجدول السابق ، فقد تبين أن 60 % من الموع العام متفائل و يرى أن الاقتصاد سيتحسن ، وعادت أعلى نسبة إلى فئة العزاب ب 66.1 % لتليها فئة المتزوجين ب 63.7 % لتنخفض قليلا عن فئة الأرامل ب35 % من الموع العام لهذه الفئة و 38.5% عند المطلقين، إلا أن النسب كانت مرتفعة دليل على وجود اتجاه إيجابي نحو المستقبل و هذا عند الحالات العائلية،أما بالنسبة لمن يرون أن الأمور ستبقى كما هي،فوصلت النسبة إلى

21.5 % لتكون أعلى نسبة لفئة المطلقين ب 30.8 % و تنخفض عند الفئات الأخرى لتصل عند الفئات الأخرى لتصل إلى 10.8% عند فئة العزاب .

و تبقى الفئة الثالثة و هي أضعف نسبة و لمن يرون أن الأمور ستتدهور، حيث وصلت إلى 18.5 % فقط ، و نجد أعلى نسبة لفئة الأرامل ب 40% و كذا فئة المطلقين ب 38.8% لتنخفض في الفئات الأخرى

و يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن الحالة العائلية تؤثر على اتجاهات الناخبين و أن المتزوجين و المطلقين هم الأكثر إيجابا و الأرامل الأكثر سلبا .

الشكل / الجمل	موافق جدًا		موافق نوعا ما		محايد		لا أوافق نوع ما		لا أوافق تماما		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يوجد الكثير من الحقرة	73	36.5	54	27	47	23.5	21	10.5	5	2.5	200	100
يوجد فرق بين الأحزاب الإسلامية والأحزاب الوطنية	38	19	20	10	19	9.5	43	21.5	80	40	200	100
لكي نغير الأوضاع لابد لنا من الإرادة	58	29	73	36.5	12	6	40	20	17	8.5	200	100
لابد من خوصصة كل المؤسسات العمومية	34	17	52	26	27	13.5	43	21.5	44	22	200	100
اقتصاد السوق والعولمة هو حلنا للتطور	38	19	48	24	23	11.5	39	19.5	52	26	200	100
تتدخل الدولة كثيرًا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية	42	21	35	17.5	39	19.5	30	15	54	27	200	100
أرى أن التمع يبقى كما هو	24	12	29	14.5	14	7	83	41.5	50	25	200	100
مقارنة بالسنوات السابقة الأوضاع الأمنية تحسنت كثيرًا بفضل الانتخابات	93	46.5	59	29.5	18	9	21	10.5	9	4.5	200	100
لا تتدخل الدولة في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية	62	31	29	14.5	34	17	31	15.5	44	22	200	100
لابد أن نغير التمع تمامًا	61	30.5	52	26	10	5	45	22.5	32	16	200	100
لن ينتهي الإرهاب أبدًا في الجزائر	17	8.5	21	10.5	15	7.5	79	39.5	68	34	200	100
الموع	540	24.54	472	21.45	258	11.72	475	21.60	455	20.69	2200 *	100

-*- الجدول رقم (36) يمثل قياس اتجاه الناخب نحو القضايا التي تمس استقرار المؤسسات.

وقدأظهر الجدول رقم (34) أن الناخب يملك اتجاها إيجابيا متوسطا حيث أن النسب جاءت متوسطة.فقد أجاب 24.54 % بأنه موافق جدًا على مجموع الآراء، أما الموافقون نوعًا ما فقد وصلت النسبة إلى 21.45 % كما قد أجاب تقريبًا في نفس النسبة أي 21.60% انه لا يوافق كثيرا على

* هذا الرقم يمثل مجموع الإجابات أما عدد العينة هي 200 ناخب فقط.

مجموع الآراء، بينما عارضها تماما 20.69 % من المبحوثين نجد نسبة لا بأس بها وصلت إلى 11.72 % على أنها محايدة و لاتهمها هذه الآراء.

وإذا دققنا في الجدول نجد بعض الآراء قد وافق المبحوث عليها مثل يوجد الكثير من الحقرة بنسبة 36.5 % وموافق عليها نوعا ما بنسبة 27 %، وأن الانتخابات أثرت على الوضع الأمني بنسبة 46.5 % وموافق نوعا ما بنسبة 29.5 %.

كما نجد بعض الآراء التي مال المبحوث إلى رفضها بشدة فنجد أن 4 % من مجموع المبحوثين لا يوافقون تماما على أنه يوجد فرق بين الأحزاب الإسلامية والأحزاب الوطنية، وكذلك 21.5 % لا توافق نوعا ما ، كما أنه فيما يخص نهاية الإرهاب في الجزائر فنجد أن 34 % لا يوافق تماما و31.5 % لا يوافق نوعا ما فالمبحوث يرى أن الإرهاب سينتهي ولم يبقى منه الكثير.

نتائج الفرضية الأولى :

التي تقول: " يملك الناخب اتجاه سلبي نح العملية الانتخابية ومشاركته في الانتخاب هي مجرد البحث عن الاستقرار وعودة السلم «.

من خلال الجداول الخاصة بذه الفرضية تبين لنا ما يلي:

أن الناخب الجزائري أصبح يتفادى التوجهات الفكرية والانتماءات العرفية حيث مالت نسبة معتبرة من الناخبين إلى كونهم جزائريين فقط، حيث يرى المبحوث أن أحسن وسيلة للاستقرار والأمن هو التمسك بجزائريتنا فقط حيث عبرت عن ذلك 40 % من مجموع الناخبين.

كما أن الناخب الجزائري يرى أنه يجب عليه الانتخاب حتى ولم تكن نزيهة، فهو يرى أن لصوته أهمية، وقد يؤدي إلى تحسين الأمور وإلى استقرار المؤسسات، وهذا ما أدلى به 58 % من الناخبين .

كما تأكد ذلك ، حيث أن النسبة مرتفعة و مازالت متدهورة عند ربطها بالمستوى التعليمي ، إلا أنه ظهر اتجاه سلبي عند الفئات المتعلمة عكس الفئات ذات المستوى المحدود ، حيث كان الاتجاه إيجابي مقارنة بالفئة الأولى ، كما أنه من خلال مقارنتنا بين انتخابات 1997 و انتخابات 2002 تبين لنا أن الناخب أصبح يملك اتجاها سلبيا نحو الانتخابات الأخيرة و هذا يعود حسبه إلى أنها لم تحقق أيًّا من أهدافها خاصة مهمة تكفلها بالنمو الاقتصادي باعتبار أن الانتخابات 1997 كانت مهمتها القضاء على الإرهاب و عودة السلم .

إلا أن الناخب ومن خلال الجداول رأى أن وضعه الاقتصادي السنة الماضية قد تدهور كما أكد ذلك من خلال الوظيفة فنلاحظ وجود اتجاه سلبي عند معظم الوظائف الموجودة نحو الوضع الاقتصادي للسنة السابقة.

وأن الأمور مازالت كما هي ، رغم أن الأوضاع الاقتصادية لنفس السنة قد تحسنت وبنسبة كبيرة إلاّ لأنها لم تؤثر على وضعه الاقتصادي والذي بقي متدهورًا.

كما نلاحظ تشاؤمًا واتجاها سلبيا نحو المستقبل حيث أن نسبة معتبرة من الناخبين ترى أن أوضاعهم ستبقى كما هي متدهورة، رغم أن الأوضاع الاقتصادية للوطن ستتحسن. و هذا ما أكده الجدول حيث ربطناها بالحالة العائلية حيث أن المتزوجين أكثر إيجابا على العزاب و المطلقين ، حيث الزواج يؤدي إلى تغيير الاتجاهات و تكوين اتجاهات جدد ، إلا أنه على العموم مازال الناخب يشعر بخيبة أمل.

مما ولّد لدى الناخب شعور بعدم وجود استقرار سياسي و اقتصادي وخيبة من النخبة السياسية، وهذا ما أكّده الناخب حيث وجدناه يكون اتجاها ايجابيا لكنه متوسط عندما يتعلق بالأمن والانتخابات بينما يملك اتجاها سلبيا نحو مواقف وآراء أخرى.

كما نستنتج من خلال هذه الفرضية حول ما إذا كان هناك علاقة بين الاتجاه والسن والجنس عند المبحوثين أن الإناث بصفة عامة يملكن اتجاها إيجابيا نحو العملية الانتخابية أكثر من الذكور حيث أن هؤلاء اتجاههم سلبي نحو عملية الانتخابية ولا يشاركون إلاّ من أجل الاستقرار فقط دون الطمع في الحصول على فوائد أخرى .

أن الإناث ما فوق 55 سنة يملكون اتجاها إيجابيا نحو العملية الانتخابية أكثر من الذكور ما فوق 55 سنة. وأن الذكور ما فوق 55 سنة يملكون اتجاها ايجابيا أكثر من فئة الذكور الشابة

كما أن المستوى التعليمي يؤثر على إتجاه الناخب و كلما ارتفع المستوى التعليمي ، كلما كان الاتجاه سلبا نحو ضرورة المشاركة في الانتخابات .

أن انتخابات 2002 أقل مصداقية و أكثر سلبا على انتخابات التشريعية ل 1997 و أن المشاركة في الانتخاب كانت ضرورة لعودة السلم و نهاية الإرهاب.

فالوظيفة التي يمارسها الناخب لها دور في تكوين اتجاهات نحو الوضع العام و نحو العملية الانتخابية

و تبين لنا أن الحالة العائلية تؤثر على اتجاهات الناخبين و أن المتزوجين هم الأكثر إيجابا و الأرامل أكثر سلبا .

المبحث الثالث:تحليل نتائج الفرضية الثانية.

تمهيد:

لقد تطرقنا في فرضيتنا الثانية إلى اتجاهات الناخب نحو خطابات الأحزاب وبرامجها، ولقياس هذه الفرضية عمدنا إلى تحليل كل متغير إلى مجموعة مؤشرات حتى يتسنى لنا قياس توجه وشدة الاتجاه.

التكرارات / الفئات	[25، 34 [		[35، 44]		[45، 54]		[55، 64]		[65، 74]		[75،فأكثر		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	17	34	12	26.1	11	27.5	12	40	6	30	8	57.1	66	33
لا	33	66	34	73.9	29	72.5	18	60	14	70	6	42.9	134	67
الموع	50	100	46	100	40	100	30	100	20	100	14	100	200	100

*- **الجدول رقم (37) يمثل الشعور بالانتماء إلى حزب معين وعلاقته بالسن .**

وقد أظهرت لنا النتائج في الجدول رقم (37) أن 67 % من المبحوثين لا يشعرون بأنم ينتمون إلى أي حزب وأن مشاركتهم في الانتخاب لا تتعدى المشاركة الصورية والاختيار العشوائي كما نلاحظ أن النسب في الفئات العمرية مرتفعة خاصة عند الفئات الشابة ماعدا في الفئة[75 سنة فأكثر حيث نجد اختلافا طفيفا .

أما الفئة العمرية الثانية والتي أجابت بانتمائها إلى حزب معين فقد وصلت النسبة إلى 33 % وهي نسبة ضعيفة نسبيا إذْ ما عرفنا أن عدد الأحزاب مرتفع في كل التيارات ويتمركز معظمهم في العاصمة.

أما الفئات العمرية فكل النسب منخفضة وضعيفة وفي نفس الاتجاه ماعدا الفئة الأخيرة حيث وجدنا توجها ايجابيا ضعيفا نحو الانتماء.

التكرارات / الفئات	[25، 34]		[35، 44]		[45، 54]		[55، 64]		[65، 74]		[75،فأكثر		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
FLN	3	17.64	3	25	1	9.09	6	50	3	50	6	75	22	33.33
RND	1	5.89	0	0	2	18.18	3	25	1	16.67	1	12.5	8	12.12
HMS	7	41.17	6	50	1	9.09	2	16.67	1	16.67	1	12.5	18	27.28
ISLAH	0	0	0	0	2	18.18	0	0	1	16.67	0	0	3	4054
PT	4	23.52	1	8.3	1	9.09	1	8.33	0	0	0	0	7	10.60
RCD	11	5.89	1	8.33	2	18.18	0	0	0	0	0	0	4	6.07
FFS	1	5.89	1	8.34	2	9.09	0	0	0	0	0	0	4	6.07
الموع	17	100	12	100	10	100	12	100	6	100	8	100	66	100

***- الجدول رقم (37-1) يمثل توزيع الناخبين حسب انتمائهم الحزبي وعلاقته بالسن.**

انطلاقا من الجدول السابق صممنا الجدول رقم (37-1) وذلك لمعرفة ماهي انتماءات المبحوثين وما هي الأحزاب المقربة منهم.

وقد كانت حزب جبهة التحرير الوطني أول حزب يشعر المبحوث بأنه ينتمي إليه بنسبة 33.33 % كما أن الفئات العمرية الأكثر قربا منه هما فئة [55 .64[وكذا [74.65] بنسبة 50 % على التوالى و وصلت الى 25% عند فئة [75 فاكثرو انخفضت كثيرا عند فئة[54.45 [لتصل الى 9.90% فقط بينما تقاربت عند فئتي [34.25[و [44.35[ب 17.64%
و 25% على التوالى

أما الحزب الثاني الذي يشعر المبحوث بأنه قريب منه هو حزب حماس بنسبة 27.28 % و عادت الى الفئات الشابة هي الأعلى بنسبة 50 % لفئة [35 .44[و بنسبة 41.17% في فئة [25 ،34[لتنحفض في فئة [45 ،54[الى 9.09% وكذا في فئات الاخرى لتصل الى 16.67% في فئة [65. 74[الى 12.5% فقط في فئة [75 سنة فاكثر ليليها حزب التجمع الوطني الديمقراطي بنسبة 12.12 % و عادت اعلى نسبة لفئة [64.55[ب25% لترتفع في فئة

[45 ،54] بنسبة 18.18 %. و كذا 16.67% في فئة [74.65] و 12.5% في فئة [75 فاكثر لتنحفض كثيرا في فئة [34.25] ب 5.89% لتنعدم تماما في فئة [44.35].

وجاء حزب العمال في المرتبة الرابعة بنسبة 10.60 % وكانت اعلى نسبة لفئة [25 ،34 [بـ 23.52 % لتنحفض كثيرا في الفئلت الاحرى و تنعدم في فئتي [74.65[و [75 فاكثر.

ليأتي في المرتبة الخامسة حزب التجمع من أجل الثقافة و لديمقراطية بـ 6.07 % و تاتي اعلى نسبة في فئة [54.45] ب 18.18% و تنحفض في الفئات الشابة لتنعدم تماما في الفئات الثلاثة الاخيرة.

و بنفس النسبة نجد حزب القوى الاشتراكية بنسبة 6.07 % .حيث كانت النسب منحفضة و متقاربة في الفئات العمرية الثلاثة الاولى اتنعدم في الفئات العمرية الثلاث الاخيرة .

ويأتي حزب الإصلاح في المرتبة الأخيرة بنسبة 4.54 % أما الفئات العمرية فقد كانت منعدمة في معظمها ماعدا فئة [54.45[حيث لم تتعدى 18.18 % وكذا فئة [65. 74] بنسبة 16.67 % فقط.

و مما يلاحظ من خلال هذا الجدول ان الناخب اصبح يميل الى التيار الوطني خاصة حزب جبهة التخرير الوطني ليليه التيار الاسلامي وخاصة حزب حمس. اما حزب الاصلاح فقد فقد ثقة الناخب. اما الحزاب الاخرى اللائكية و الاشتراكية فما زالت النسب ضعيفة فيها لتظهر ان الناخب لا يميل الى هذه التيارات

الشدة / القضايا	أهمية قصوى		متوسط الأهمية		محايد		لا أهمية لها كثيرًا		لا أهمية لها مطلقا		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مكانة الجزائر في العالم	45	22.5	78	39	9	4.5	62	31	6	3	200	100
الوضع الأمني(الجريمة)	102	51	59	29.5	5	2.5	27	13.5	7	3.5	200	100
الوضع الأمني(الإرهاب)	93	46.5	61	30.5	5	2.5	34	17	7	3.5	200	100
الهجرة	67	33.5	42	21	18	9	45	22.5	28	14	200	100
سوق العمل	117	58.5	68	34	0	0	12	6	3	1.5	200	100
الصحة	110	55	72	36	0	0	15	7.5	3	1.5	200	100
البيئة	53	26.5	34	17	21	10.5	67	33.5	25	12.5	200	100
الرشوة	95	47.5	60	30	13	6.5	22	11	10	5	200	100
القدرة الشرائية	112	56	73	36.5	0	0	2	1	13	6.5	200	100
التعليم	83	41.5	54	27	8	4	43	21.5	12	6	200	100
الموع	877	43.85	601	30.5	79	3.95	329	16.45	114	5.7	2000	100

***- الجدول رقم (38) يمثل قياس اتجاه الناخب حول بعض القضايا أثناء الانتخاب**

من خلال قراءتنا للجدول رقم (38) تبين لنا أن الناخب عند قيامه بالانتخاب وماذا ينتظر من مرشحيه، حيث تصدرت القضايا الاقتصادية كسوق العمل والقدرة الشرائية المراتب الأولى ، حيث وصلت النسبة على التوالي: 58.5 % وكذا 56 % بأهمية قصوى، ونجد أيضا النسب مرتفعة كقضايا متوسطة الأهمية حيث وصلت النسب على التوالي 34 % و36.5 % وقد انعدمت النسب في خانة المحايد حيث أنا من القضايا العامة التي تشغل بال الناخب يوم الانتخاب.كما نجد النسب ضعيفة جدًا في الاتجاه السلبي حيث كانت لا تتعدى 1.5% و 3.5 % على التوالي فالناخب يملك اتجاها ايجابيا قويا نحو هذه القضايا.

وتأتي الصحة في المرتبة الثالثة بنسبة 55 % كأهمية قصوى و تبقى مرتفعة كأهمية متوسطة بنسبة 36 % وينعدم فيها الحياد.فالناخب له اتجاه ايجابي قوي لهذه القضية.

كما أن القضايا الأمنية و الاجتماعية تملك اتجاها ايجابيا قويا حيث يرى المبحوث أن الرشوة من بين أهم المشاكل الاجتماعية التي تعرقل التطور وكذا الأمن إلاّ أننا نلاحظ تغير في الاتجاهات حيث نجد أن المبحوث أعطى الأولوية للجريمة على الإرهاب ولو بنسبه طفيفة. دليل على تغير الأولويات والاتجاهات.

كما نجد نسبة معتبرة فيما يخص التعليم فمازال الناخب يعيش التعليم من أهم الوسائل التي يساعد على الصعود في التدرج الاجتماعي.

أما بالنسبة للقضايا الأخرى لا يهم بمكانة الجزائر الدولية و لايهتم كثيرًا بقضايا البيئة ، كما أن الهجرة لا يعتبرها من أولوياته أثناء الانتخاب.

كما نلاحظ أن اتجاه الناخب ايجابي جدًا بنسبة 43.85 % من المجموع العام.مما يؤكد على أنه مازال مهتم بهذه القضايا وأنها تمسه مباشرة.

الحزب / القضايا	FLN		RND		الأحرار		HMS		ISLAH		PT		حزب آخر		بدون جواب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مكانة الجزائر في العالم	31	15.5	18	9	2	1	25	12.5	15	7.5	16	8	2	1	91	45.5	200	100
الوضع الأمني الجريمة	47	23.5	18	9	2	1	28	24	13	6.5	21	10.5	2	1	49	24.5	200	100
الوضع الأمني الإرهاب	45	22.5	66	33	5	2.5	35	17.5	13	6.5	20	10	6	3	10	5	200	100
الهجرة	23	11.5	45	22.5	5	2.5	13	6.5	12	6	25	12.5	3	1.5	74	37	200	100
سوق العمل	48	24	43	21.5	7	3.5	23	11.5	20	10	43	21.5	3	1.5	13	6.5	200	100
الصحة	25	12.5	18	9	5	2.5	38	19	17	8.5	21	10.5	3	1.5	73	36.5	200	100
البيئة	28	14	30	15	4	2	32	16	12	6	13	6.5	2	1	79	39.5	200	100
الرشوة	50	25	27	13.5	9	4.5	38	19	32	16	13	6.5	3	1.5	28	14	200	100
القدرة الشرائية	43	21.5	28	14	5	2.5	25	12.5	10	5	72	36	3	1.5	14	7	200	100
التعليم	22	11	17	8.5	4	2	69	34.5	28	14	10	5	1	0.5	49	24.5	200	100
المجموع	362	18.1	310	15.5	48	2.4	346	17.3	172	8.6	254	12.7	28	1.4	480	24	200	100

***- الجدول رقم (39) يمثل علاقة برامج الأحزاب بالقضايا اليومية للناخب .**

- في الجدول رقم (39) حاولنا معرفة علاقة هذه القضايا ببرامج الأحزاب ورأي المبحوث فيها.وقد استخلصنا أن المبحوث يرى أنه لا يوجد أي حزب يحمل هذه القضايا في برامجه أو أنه لا يدافع عنها، وكذلك بنسبة قوية وصلت إلى 24 % ومن بين أهم القضايا التي يرى أن الأحزاب لا تهتم بها هي مكانة الجزائر في العالم بنسبة 45.5 % وكذا موضوع الهجرة بنسبة 37 % والصحة بنسبة 36.5 % وكذا البيئة بـ 39.5 % والتعليم والجريمة بـ 24.5 % لكل منهما وحسب المبحوثين فإن الأحزاب تركز خطاباتها وبرامجها حول الإرهاب والقدرة الشرائية وسوق العمل.

كما يرى المبحوث أن حزب جبهة التحرير الوطني برامجه متوازنة حيث كانت النسب متشابهة في كل القضايا تقريبًا رغم أنها متوسطة أما حزب التجمع الوطني الديمقراطي. فلقد كانت أعلى نسبة تدور حول الوضع الأمني للإرهاب بنسبة 33 % وكذا الهجرة بـ 22.5 % وسوق العمل بـ 21.5 % أما القضايا الأخرى فكانت النسب ضعيفة.

أما الأحزاب فقد كانت النسب كلها ضعيفة في كل القضايا حيث أن المبحوثين لا يدركون وجودهم السياسي في الساحة ونجد أن حزب حمس تدور برامجه حسب رأي المبحوثين دائمًا حول القضايا الاجتماعية كالتعليم بـ 34.5 % والصحة 19 % والجريمة بـ 24 % والبيئة 16 % وكذا الرشوة 19 %.

أما حزب الإصلاح فكانت النسب ضعيفة حيث أن الناخب لا يدرك ماهية برنامجه ولكننا نجد بعض النسب المتوسطة كالتعليم بـ 14 % والرشوة بـ 16 % وسوق العمل بـ 10 % وهي قضايا في الغالب تحملها التيارات الإسلامية.

أما حزب العمال فقد كانت النسب ضعيفة ماعدا في قطاع العمل والقدرة الشرائية حيث وصلت على التوالي 21.5 % وكذا 36 % وهي قضايا يدافع عنها الحزب في الغالب لانتمائه إلى التيار الاشتراكي.

كما نلاحظ نسبة 1.4 % من المبحوثين والتي رأت أنه توجد أحزاب أخرى تحمل هذه القضايا

التيار / الحزب	إسلامي		وطني		لائكي		اشتراكي		بدون جواب		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
FLN	15	7.5	153	76.5	12	6	20	10	0	0	200	100
RND	15	7.5	160	80	18	9	7	3.5	0	0	200	100
FFS	5	2.5	40	20	28	14	127	63.5	0	0	200	100
RCD	2	1	27	13.5	156	82.5	5	2.5	1	0.5	200	100
HMS	190	0.5	10	5	0	0	0	0	0	0	200	100
PT	13	6.5	28	14	20	10	193	69.5	0	0	200	100
ISLAH	185	92.5	15	7.5	0	0	0	0	0	0	200	100
الموع	425	30.35	433	30.92	243	17.35	298	21.28	1	0.07	1400	100

***- الجدول رقم (40) يمثل الربط بين الحزب وخطابه حسب الناخب**

-وقد حاولنا في الجدول رقم (40) معرفة ما إذا كان المبحوث مدركا لخطابات الأحزاب وعلاقتها بالتيارات السياسية، وقد تبين لنا أن معظم الأحزاب وضعت في إطارها المناسب رغم وجود بعض النسب إلاّ أنا تعود إلى الأحزاب حيث تحمل عدة خطابات.

فنجد أن حزب جبهة التحرير الوطني فقد صنف في خانة الوطني بنسبة 76.5 % من مجموع المبحوثين باعتباره حزب الثورة الجزائرية كما نجد أن 7.5 % من المبحوثين يرون أنه يملك أفكارا ضد الإسلام حيث أنه يدافع عن الإسلام ولم يحمل أبدًا أفكار ضد الإسلام، كما نجد نسبة 10 % من المبحوثين وضعوه في خانة الاشتراكي وقد عبرت عن هذه ا النسبة فئة كبيرة من الشيوخ.

أما حزب الآرندي فإن النسبة ترتفع لتصل إلى 80 % من مجموع المبحوثين والذين يضعونه في خانة الوطني باعتباره الحزب الذي حمل لواء القضاء على الإرهاب في الانتخابات التشريعية لـ 1997، كما نجد نسبة 7.5%من المبحوثين الذين يرون أنه يدافع عن الإسلام إلاّ أننا نلاحظ نسب 9 % والتي ترى أن أفكاره لائكيه وترى أنه يحارب الإسلام ويدعى أنه يحارب التطرف.

أما حزب جبهة القوى الاشتراكية فقد مال 63.5 % من المبحوثين إلى وضعه في التيار الاشتراكي و14 % في خانة اللائكي و20 % في خانة الوطني وحسب المبحوثين يعود هذا إلى رئيسه أيت أحمد باعتباره كان مجاهدا في الثورة التحريرية.

أما حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية فقد حدد 82.5% في خانة اللائكي لمهاجمته لقانون الأسرة وتبينه أفكار تغريبية .

وفيما يخص حزب حمس فنجد أن 95 % من مجموع المبحوثين حددوه في خانة الإسلامي وتعتبره الممثل الأول لهذا التيار.كما نجد أن5 % من المبحوثين مالوا إلى وضعه في خانة الوطني حيث أنه عضو في التحالف الرئاسي و تنعدم النسب في الخانات الأخرى .

وقد وضع حزب العمال في خانة الاشتراكي بنسبة 69.5 % انطلاقا من أن خطابه يدور دائما حول حقوق العمال والعدالة الاجتماعية.

أما حزب الإصلاح فقد مال 92.5 % إلى وضعه في خانة الإسلامي رغم أن المبحوث يرى أنه لا يمثل هذا التيار بفعالية ويعود ذلك حسب المبحوث إلى كثرة الصراعات الداخلية وقد مال 7.5 % من المبحوثين إلى وضعه في خانة الوطني.

التكرارات / الفئات	[25، 34]		[35، 44]		[45، 54]		[55، 64]		[65، 74]		[75،فأكثر]		المموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	13	26	8	17.4	8	20	13	43.3	13	65	9	64.3	64	32
لا	24	48	17	37	11	27.5	3	10	2	10	4	28.6	61	30.5
أحيانا	13	26	21	45.6	21	52.5	14	46.7	5	25	1	7.1	75	37.5
المموع	50	100	46	100	40	100	30	100	20	100	14	100	200	100

***- الجدول رقم (41) يمثل رأي المبحوث حول مصداقية رجال السياسية وعلاقته بالسن أثناء الحملة الانتخابية.**

أما بالنسبة للجدول رقم (41) يمثل رأي المبحوث حول مصداقية رجال السياسة أثناء الحملة الانتخابية فقد كانت النسب متقاربة حيث أن 32 % من المبحوثين يصدقون وعودهم وغالبيتهم من فئة المسنين حيث أن النسبة ارتفعت بعد سن 55 فأكثر ولم تنخفض حيث وصلت النسبة الى 65% عند فئة [74.65[و 64.3% عند [75 فاكثر.

أما النسبة التي أجابت بـ لا فوصلت الى 30.5 % وقد تركزت هذه الإجابة في الفئة العمرية الشابة خاصة [25 .34 [بنسبة 48%و[35 .44 [بنسبة 37% حيث أنا فقدت الثقة في رجال السياسة.

أما الفئة الثالثة والتي ترى أنا لا تصدق كل شيء ولكنها تركز على صفات المترشح فقد وصلت إلى 37.5% وهي أعلى نسبة وترى أنه يوجد بعض الصدق في خطابم أما الفئات العمرية التي مالت إلى هذا الجواب فهي الفئات الوسطى [45 .54[و [55 .64 [حيث كانت على التوالي 52.5% و 46.7 % من مجموع كل فئة.

ويظهر لنا من خلال هذا الجدول أنه يوجد اتجاه سلبي نحو خطاب رجال السياسة أثناء الحملة الانتخابية وأنه يوجد شك في كلامهم بنسبة 37.3 % كما يرفضه 30.5 % من مجموع المبحوثين.

الوظيفة / الفئات	البطال		الفلاح		الموظف		الإطار		التاجر		المتقاعد		الماكثة بالبيت		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	3	10.8	2	25	17	31.5	3	21.4	14	36.8	3	11.5	15	49.6	57	28.5
لا	12	42.8	1	12.5	23	42.6	3	21.4	7	18.4	10	38.5	9	28.1	65	32.5
أحيانا	13	46.4	5	62.5	14	25.9	8	57.2	17	77.8	13	50	8	25	78	39
المجموع	28	100	8	100	54	100	14	100	38	100	26	100	32	100	200	100

الجدول رقم (41-1) يمثل رأي الناخب حول مصداقية رجال السياسة أثناء الحملة الانتخابية و علاقته بالوظيفة

وقد تبين لنا من خلال الجدول رقم (41-1) و الذي جاء ليدعم الجدول السابق في محاولة لربط مصداقية رجال السياسة أثناء الانتخاب و علاقتهما بالوظيفة فقد تبين لنا أن 39 % من مجموع المبحوثين يرون أن رجال السياسة يصدقون أحيانا، لتليها فئة الفلاحين ب 62.5% و كذا فئة الإطارات ب 57.2% و المتقاعدين ب 50 % أما أضعف نسبة فكانت إلى الماكثات بالبيت ب 25% فقط و البطالين ب 25.9%

وتأتي الفئة الثانية بنسبة 32.5 % و الذين لا يصدقون رجال السياسة تماما حيث نجد أعلى نسبة عند فئة الموظفين ب 42.6% و البطالين ب 42.8% و تليها فئة المتقاعدون ب 38.5% لتنخفض عند الماكثات في البيت ب 28.1 % و الإطارات ب 21.4 % و 12.5 % عند الفلاحين.

أما الفئة الثالثة و التي تصدق ما يقوله رجال السياسة فلم تتعدى 28.5% من المجموع العام، ونجد نسبة النساء الماكثات في البيت ب 49.6% و التجار ب36.8% و الموظفيين ب31.5% لتنخفض النسب كثيرا لتصل عند كل من المتقاعدين و الإطارات و البطالين و تنخفض إلى 10.8% عند الفلاحين .

وكما نلاحظ من خلال الجدول فالوظيفة تؤثر على إتجاه الناخب حيث أن أصحاب الوظائف الحرة يملكون اتجاها إيجابيا مقارنة بأصحاب الوظائف العامة و البطالين .

التكرارات / الفئات	الذكور		الاناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	29	29	8	8	37	18.5
لا	56	56	76	76	132	66
أحيانا	15	15	16	16	31	15.5
المجموع	100	100	100	100	200	100

***- الجدول رقم (42) يمثل مدى وجود علاقة بين الناخب ومنتخبيه بعد الانتخابات و علاقتها بالجنس.**

- من خلال سؤالنا حول علاقة الناخب بالمنتخب بعد الانتخاب أجابنا معظم المبحوثين وبنسبة 66 % بأن العلاقة تنقطع بينهم وهذا ما يظهر في الجدول رقم (42) كما أننا نلاحظ أن جنس الإناث أكثر عددًا من جنس الذكور، حيث وصلت إلى 76 مبحوثة مقابل 56 مبحوثة فالناخب يرى أن المتر شح ينقطع عليه تمامًا بعد نهاية العملية الانتخابية

أما بالنسبة لمن أجابوا بأن الاتصالات تبقى مع منتخبيهم بعد نهاية الانتخاب فهي ضعيفة إذ لا تصل إلى 18.5 % من المجموع العام ونجد أن عدد الإناث ضعيف جدًا حيث لم يتعدى 8 مبحوثات أما عدد الذكور فوصل إلى 29 مبحوث.

أما بالنسبة للفئة الأخيرة فقد أظهرت النتائج أن 15.5 % من مجموع المبحوثين أجابوا بأن العلاقة بينهم وبين المنتخبين مضطربة ويكون الاتصال متقطعا حسب الظروف كما نجد أن النسب بين الذكور والإناث متقاربة

وقد أظهر الجدول أنه يوجد اتجاه سلبي في العلاقة الموجودة بين الناخب والمنتخب وأن الاتصال ضعيف خاصة بعد العملية الانتخابية. الا انه يوجد اتجهه ايجابي عند الناخب الذكر عكس الانثى حيث تنقطع العلاقة بينهما و بنسبة كبيرة

الحالة العائلية / الفئات	أعزب		متزوج		مطلق		الارمل		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	3	4.7	19	18.7	5	38.4	8	40	35	17.5
لا	45	69.2	58	56.8	2	15.4	7	35	112	56
أحيانا	17	26.1	25	24.5	6	46.2	5	25	53	26.5
المجموع	65	100	102	100	13	100	20	100	200	100

الجدول رقم (42-1) يمثل مدى وجود علاقة بين الناخب و منتخبيه بعد الانتخابات و علاقتها بالحالة العائلية

وقد تبين لنا في الجدول رقم (42-1)و الذي يربط بين علاقة الناخب و منتخبيه و بين الحالة العائلية ، أن 56 % يرون أن العلاقة تنعدم بعد الانتخابات ، كما تبين أن الفئة العزاب الأكثر انقطاعا ب 69.2 % لتليها فئة المتزوجين ب 56.8 %، أما الفئات الأخرى فالنسب فيها ضعيفة حيت لم تتعدى 35% عند الأرامل و 15.4 % عند المطلقين.

أما لمن أجابوا بأن العلاقة متدبدبة فوصلت إلى 26.5% ، كما وصلت إلى 46.2% عند فئة المطلقين و 26% عند المتزوجين و 24.5% عند العزاب و 25 % عند الأرامل ، وقد كانت النسب ضعيفة

أما لمن كانت علاقتهم مع منتخبيهم قوية فلم تتعدى 17.5 % و أعلى نسبة للارامل ب 40% و تليها فئة المتزوجين ب 38.5% و 18.5 % عند المطلقين و أضعف نسبة العزاب ب4.7% فقط.
و نستنتج من هذا الجدول أن الحالة العائلية تؤثر على إتجاه الناخب ، فنجد أن الأرامل و المطلقين هم الأكثر اهتماما و اتصالا بالمنتخبين ، أما المتزوجين فيقل اهتمامهم و علاقاتم و يعود هذا إلى مسؤولياتم داخل الأسرة ، أما العزاب فعلاقتهم ضعيفة و اتجاههم سلبي نحو المنتخبين و يعود هذا إلى استقلالية العز

المستوى التعليمي / الفئات	أمي		إبتدائي		متوسط		تانوي		جامعي		مابعد التدرج		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	11	26.8	8	30.8	21	55.2	15	23.9	4	16.7	2	25	61	30.5
لا	30	73.2	18	69.2	17	44.8	48	76.1	20	83.3	6	75	139	69.5
المجموع	41	100	26	100	38	100	63	100	24	100	8	100	200	100

الجدول رقم (43) يمثل رأي المبحوث حول ما إذا يوجد اختلاف في خطابات الأحزاب مابين الانتخابات التشريعية ل 1997 و 2002 و علاقتها بالمستوى التعليمي.

و قد تبين لنا من خلال الجدول رقم (43) و الذي يدور موضوعه حول ما إذا يوجد إختلاف في خطابات الأحزاب ما بين الإنتخابات التشريعية ل 1997 و 2002 ، إن 69.5 % من مجموع المبحوثين يرون أنه لا يوجد فرق بين الخطابات و أنه ما قيل في إنتخابات 1997 أعادوا تكراره في إنتخابات 2002 ، كما نلاحظ أن النسب كلها مرتفعة ماعدا عند المستوى المتوسط حيث أجاب 44.8% لهذه الفئة ، وقد إرتفعت النسب كلما ارتفع المستوى التعليمي حيث نجد 76.1% من الثانويين وترتفع إلى 83.3% عند الجامعيين و إلى 75% إلى ما بعد التدرج.
أما من يرون أن الخطابات تغيرت بين الإنتخابات التشريعية ل 1997 و 2002 ، فلم يتعدى 30.5% من المجموع العام ، كما أن النسب في المستويات التعليمية منخفضة و أعلى نسبة عند

المستوى المتوسط ب 55.2% و تليها الابتدائي ب 30.8 % و 26.8% عند الأمي، أما الفئات الأخرى فكانت ضعيفة لتصل إلى 16.7% فقط عند الجامعي .

فالناخب لا يشعر بفرق بين خطابات الأحزاب، ولا يرى أنه يوجد تغيير في طريقة عمل الأحزاب، ويرى أن انتخابات 2002، لم تأتي بجديد و إنما جاءت لتكرس النظام القديم حاملة نفس الخطابات و نفس الأفكار

الشدة	أوافق تماما		أوافق نوعا ما		محايد		نوعا ما أعارض		أعارض تماما		المجموع	
الأحزاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
FLN	57	28.5	33	16.5	7	3.5	53	26.5	50	25	200	100
RND	25	12.5	38	19	17	8.5	47	23.5	73	36.5	200	100
FFS	43	21.5	35	17.5	10	5	52	26	60	30	200	100
RCD	15	7.5	22	11	30	15	35	17.5	98	49	200	100
HMS	93	46.5	31	15.5	8	4	53	26.5	15	7.5	200	100
PT	68	34	46	23	25	12.5	20	10	41	20.5	200	100
ISLAH	43	21.5	39	19.5	32	16	66	33	20	10	200	100
المجموع	344	24.57	244	17.43	129	9.21	326	23.29	357	25.5	1400	100

*- الجدول رقم (44) يمثل اتجاه الناخب بالنسبة للأحزاب

- من خلال الجدول رقم(44)حاولنا معرفة ما إذا كان الناخب يملك اتجاهات سلبية أو إيجابية نحو الأحزاب الكبرى في الجزائر وقد أظهرت نتائج هذا الجدول أنه يوجد اتجاه سلبي لكن ليس قوى نحو مجموع الأحزاب حيث أن25.5 % من المبحوثين يعارضون تماما هذه الأحزاب ونجد 23.29 % تعارضهم نوعا ما كما نلاحظ أن نسبة 9.21 % محايدا ولاتمها هذه الأحزاب.

وقد تباينت معارضة المبحوثين حسب نوع الأحزاب حيث نجد أن حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية هي أكثر الأحزاب التي عارضها الناخب بنسبة 49 % ويعود هذا بسبب خطابا اللائكي ومهاجمتها لقانون الأسرة الحالي.ويأتي في المرتبة الثانية حزب التجمع الوطني بنسبة 36.5 % وحسب المبحوث فيعود هذا إلى سياسة أويحيى التقشفية خاصة فيما يتعلق بالأجور، ليأتي حزب القوى الاشتراكية بنسبة 30%.

أما أضعف نسبة معارضة فتعود للأحزاب الإسلامية حيث نجد أن حزب حمس يملك اقل نسبة معارضة بـ 7.5 % فقط ليأتي حزب الإصلاح بـ 10 %.

أما حزب جبهة التحرير الوطني فقد كان الاتجاه معتدل بنسبة 25 % وكذا حزب العمال بـ 20.5 % ويعود ذلك إلى مواقف رئيسه وكذا دفاعه عن الطبقات الفقيرة.

أما بالنسبة لصحاب الاتجاه الإيجابي فقد كانت النسبة متوسطة و ضعيفة حيث وصلت الموافقة التامة لمجموع الأحزاب إلى 24.57 % أما عن النسبة التي توافق نوعا ما فوصلت إلى17.43% فقط.

ويأتي حزب حمس في أول الذي يؤيدها الناخب وبنسبة 46.5 % ويعود ذلك إلى تاريخه ومواقفه الإسلامية وكذا خطابه الإسلامي ليأتي حزب العمال بنسبة 34 % من المجموع العام والذي يوافقونه تماما ويعود ذلك إلى مواقف الحزب في مرحلة الأزمة وكذا تمسكه بم مما جعله يكسب احترام الناخب.

ليأتي حزب جبهة التحرير الوطني بنسبة 28.5 % في المرتبة الثالثة حيث يعود هذا التوافق لأقدمية الحزب وكذا إلى رئيسه عبد العزيز بلخادم الذي يملك تاريخ قديم خاصة في الثورة التحريرية.

أما أضعف نسبة فعادت إلى حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية بنسبة لا تتعدى 7.5 % ليأتي حزب التجمع الوطني بنسبة 12.5 % حيث فقد ثقة الناخب ويعود ذلك حسب الناخب إلى سوء التسيير.

كما نستنتج من خلال الجدول أن نسبة 9.21 % من مجموع المبحوثين محايدين ولا تمهم الأحزاب حيث عبر البعض منهم أنه لافائدة من كل الأحزاب وأنم في خدمة السلطة لذلك لاداعي لتبني أي منهم.

وهكذا نلاحظ أن الناخب يملك اتجاها سلبيا نحو مجموع الأحزاب الموجودة في الساحة السياسية.

التكرارات / الفئات	[25، 34]		[35، 44]		[45، 54]		[55، 64]		[65، 74]		[75،فأكثر		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شخصية المترشح	22	44	18	39	17	42.5	11	36.7	7	35	3	21.4	78	39
الأفكار والحلول	16	32	11	24	13	32.5	14	46.7	7	35	2	14.4	60	31.5
انتمائه الحزبي	4	8	6	13	4	10	4	13.3	5	25	9	64.2	32	16
شيء آخر	8	16	11	24	6	15	1	3.3	1	5	0	0	27	13.5
الموع	50	100	46	100	40	100	30	100	20	100	14	100	200	100

*- **الجدول رقم (45) يمثل محددات اختيار المترشح حسب الناخب وعلاقته بالسن.**

- عند طرحنا للسؤال حول محددات اختيار المترشح تبين لنا أن الناخب يركز على شخصية المترشح وتاريخه بنسبة 39 % بالنسبة للفئات العمرية فإن الفئات الشابة ركزت على شخصية المترشح وجاذبيته عكس الفئات العمرية الأخرى. كما نجد أن 31.5 % من مجموع المبحوثين يركز على أفكار المترشح وكيفية طرحه للحلول وقد ركزت على ذلك الفئات العمرية التي تبلغ [64.55[ب 46.7% و فئة[74.65[ب 35%.

أما الانتماء الحزبي فقد بلغت النسبة 16 % وهي نسبة ضعيفة إذا ما أخذنا بالاعتبار أن الحزب هو الذي يختار المترشح ويحدد خطابه ومع ذلك فالناخب لا يركز على هذا المحدد رغم أهميته.

وقد تبين من خلال هذا المحدد أن الفئات العمرية التي اختارت هذا المحدد هي فئة [74.65[ب 25% و فئة [75 سنة فاكثرب 14.3% اما الفئات الاخرى فقد كانت النسب فيها ضعيفة لتصل الى 8% فقط في فئة [34.25[

وتبقى للمبحوث محددات أخرى لاختيار المترشح مثل جماعة الأصدقاء، التقييد باختيار الأسرة، أو الاختيار حسب ما يتلاءم والظروف فقد يختار ويغير المترشح في كل انتخابات انطلاقا من احتياجاته، وبلغت نسبة هذه الفئة إلى 13.5 % و نجد أن الفئات العمرية الأكثر ميلا لهذا الاختبار هي الفئات الشابة ما بين [35 44[سنة ب24% و فئة [34.25[ب16% و فئة[54.45[ب15%، أما الفئات الأخرى فقد كانت ضعيفة جدًا.

المستوى التعليمي / الفئات	أمي		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		مابعد التدرج		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شخصية المترشح	30	73.2	6	23.1	10	26.3	13	20.7	1	4.1	2	25	62	31
الأفكار و الحلول	9	21.9	15	57.7	15	39.5	28	44.4	10	41.8	4	50	81	40.5
إنتمائه الحزبي	2	4.9	3	11.5	8	21.1	15	23.8	7	29.1	1	12.5	36	18
شيء آخر	0	0	2	7.7	5	13.1	7	11.1	6	25	1	12.5	21	10.5
الموع	41	100	26	100	38	100	63	100	24	100	8	100	200	100

الجدول رقم (45-1) يمثل محددات اختيار المترشح و علاقتها بالمستوى التعليمي

و قد أظهر الجدول رقم (45-1) و الذي يدور حول محددات إختيار المترشح و علاقتها بالمستوى التعليمي ، أن 40.5% من مجموع المبحوثين يختارون مرشحهم إنطلاقا من أفكاره و حلوله و قد وصلت النسبة عند الابتدائى إلى 75.7% و عند الثانوي ب 44.4% يليها الجامعي ب41.8% و أصحاب المستوى المتوسط ب 57.5 % و كذا ما بعد التدرج ب 50% .

أما بالنسبة لمن اختاروا مرشحهم انطلاقا من شخصيته فوصلت إلى 31% و كانت أعلى فئة هي الفئة الأمية ب 73.2% .حيث أنا تنجذب بسهولة إلى شخصية المترشح أكثر من أفكاره لتأتي فئة المستوى الإبتدائي ،وكذا المتوسط ب 26.5 % و الى ما بعد التدرج ب25% لتصل إلى 4.1% عند فئة الجامعيين.

أما الفئة الثالثة و المتعلقة بانتمائه الحزبي فوصلت إلى نسبة 18% فقط، كما عادت أعلى نسبة للجامعيين ب 29.1% لتليها الثانوي ب 23.8% و كذلك المتوسط ب 21.1% اما الأمي فلم تتعدى 4.9% فقط.

أما من اقترحوا محددات أخرى فوصلت نسبتهم إلى 10.5 % من الموع العام، و أعلى نسبة كانت عند الفئة المثقفة حيث نجد 13.1% عند المتوسط و كذا 11.% عند الثانوي ، و 25% عند الجامعي و 12.5 % ما بعد التدرج لتنعدم عند فئة الأميين .

فالمستوى التعليمي يؤثر على تكوين الاتجاهات عند الناخب فنلاحظ من خلال الجدول بأن الفئات المثقفة يكون اختيارها نوعا ما موضوعيا حيث تركز على الأفكار و الانتماء الحزبي ، أما الفئات ذات المستوى المحدود فنجد أنا تركز كثيرا على شخصية المرشح و كاريزماته .

الشدة / الشخصيات	قريب جدا		قريب نوعا ما		محايد		بعيد نوعا ما		بعيد جدًا		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أحمد أويحيى	23	11.5	38	19	16	8	45	22.5	78	39	200	100
عبد العزيز بلخادم	63	31.5	40	20	3	1.5	46	23	48	24	200	100
سعيد سعدي	13	6.5	20	10	35	17.5	28	14	104	52	200	100
لويزة حنون	45	22.5	63	31.5	20	10	32	16	40	20	200	100
عبد الله جاب الله	31	15.5	45	22.5	27	13.5	74	37	23	11.5	200	100
أبو جرة السلطاني	98	49	37	18.5	12	6	43	21.5	10	5	200	100
الحسين آيت أحمد	73	36.5	35	17.5	18	9	46	23	28	14	200	100
الموع	346	24.71	278	19.86	131	9.36	314	22.43	331	23.46	1400	100

الجدول رقم (46) يمثل قياس اتجاه الناخب نحو الشخصيات السياسية

- قد بنينا هذا الجدول حتى يتمكن لنا معرفة ما إذا كان الناخب يتعاطف أو يعارض الحزب إنطاقا من شخصية رئيسه أم أنه توجد هناك محددات أخرى، وقد تبين لنا من هذا الجدول أن الناخب يربط وبنسبة عالية بين الحزب وبين رئيسه وقد استخلصنا من السيد أحمد أويحيى ومن خلال مقارنة النتيجة بين الجدول المتعلق بالأحزاب نجد أن 12.5 % توافق تماما على حزب التجمع الوطني ، كما نجد أن 39 % من مجموع المبحوثين تعارض جدا سياسة أحمد أو يحيى.وتقترب هذه النسبة كثيرا في الجدول المتعلق بالأحزاب حيث أن 36.5% يعارض تماما حزب التجمع الوطني الديمقراطي.

وقد ارتفعت النسبة لمن يشعرون بالقرب إلى السيد عبد العزيز بلخادم حيث وصلت إلى 31.5 % من مجموع المبحوثين ويرون أن له تاريخ قديم وكبير كما أنه إنسان ملتزم وكان حاضرا في وقت الأزمة، أما بالنسبة لمن يرى أنه بعيد على هذه الشخصية فقد وصلت إلى 24 % ويرى معظمهم أن

سياسته لا تغير الأمور وأنه رجل مسالم جدا لا يحاول أن يغير الأمور، وتظهر هذه النتيجة تقريبا في الجدول رقم (42) حيث أن 28.5 % توافق سياسة الحزب و36.5% تعارض تماما سياسة حزب جبهة التحرير الوطني .

ومن بين الشخصيات الأكثر قربا للناخب هو السيد أبو جرة سلطاني حيث بلغت النسبة إلى 49 % وقد جاءت مقاربة للجدول الخاص بالأحزاب حيث أن 46.5 % توافق تماما على حمس، ولم يعارضها إلاّ 5 % من مجموع المبحوثين ليأتي السيد حسين آيت أحمد بنسبة 36.5% نتيجة تاريخه الثوري ومواقفه الشجاعة حسب رأي المبحوثين رغم أنه لم يظهر في الساحة السياسية منذ مدة، أما بالنسبة لمن شعروا بأنه بعيد عنهم السيد سعيد سعدي حيث لم تتعدى نسبة من يشعر بأنه قريب منه 6.5 % بينما عارضه أكثر من 52 % و رغم أن السيد سعيد سعدي من الشخصيات المعروفة في الساحة السياسية إلا أنه لم يستطع حسب هذه النتائج أن يربح الناخبين. وتبقى المرأة الوحيدة من بين رؤساء الأحزاب تملك نسبة معتبرة من التأييد حيث كشفت النتائج على أن 22.5 % من مجموع المبحوثين يشعرون بأنهم قريبون من السيدة لويزة حنون، كما أكد لنا العديد من المبحوثين شفهيا أنه لولا شرع الإسلامي الذي يحرم حكم المرأة لانتخبوها ولم تزد النسبة عن 20 % ممن يشعرون بأنها بعيدة جدا عنهم .

وقد أظهر الجدول أنه يوجد اتجاه سلبي نحو الشخصيات السياسية حيث أن مجموع النسب لمن يشعرون ببعدهم الشديد نحو الشخصيات وكذا من يشعرون ببعدهم المتوسط قد بلغ 46.07 % بينما وصلت نسبة من يشعرون بقربهم الشديد والمتوسط نحو هذه الشخصيات إلى 44.57 %، بينما نجد 9.36 % ترى أنها محايدة ولا تهمها هذه الشخصية وهي نسبة تتقارب مع الجدول الخاص بالأحزاب حيث أنها لم تتعدا أيضا 9.21 % .

ورغم أنه لا يوجد فرق شاسع بين النسب إلا أن الأجوبة الشفهية للمبحوثين كانت تعطي انطباعا بأنها بدأت تشعر بفقدان الثقة ومنذ مدة طويلة خاصة لمن أجابوا بالموافقين نوعا ما

نتائج الفرضية الثانية :

والتي تقول: " الخطابات التي تتبناها الأحزاب السياسية جعلت الناخب يملك اتجاه سلبي نحو العملية الانتخابية. "

وقد تبين لنا من خلال الجداول الخاصة بهذه الفرضية مايلى أن الناخب الجزائري يشعر بأنه لا ينتمي لأي حزب حيث وصلت النسبة إلى أكثر من ثلثي المبحوثين ، كما أن الإناث يحملن اتجاها سلبيا نحو الأحزاب أكثر من الذكور، كما أن الفئات العمرية الشابة أكثر سلبا نحو فكرة الانتماء إلى أحزاب منه إلى الفئات العمرية الكبرى كما أن الناخب مازال يميل إلى هويته بانتمائه إلى التيار الوطني وكذا التيار الإسلامي باعتبارهما احدى مكونات الهوية الجزائرية ولهذا فالناخب يملك اتجاه إيجابي نحوهما .

واستنتجنا كذلك من خلال جداول هذه الفرضيات أن أولويات الناخب تغيرت حيث أن أهم القضايا التي تهمه تدور حول الجانب الاقتصادي كسوق العمل والقدرة الشرائية وتليها القضايا الاجتماعية كالصحة والجريمة والإرهاب.

إلاّ أنه رغم أهمية هذه القضايا في حياة الناخب إلاّ أنه لا يجدها في خطابات وبرامج الأحزاب حيث أن نسبةمعتبرة تصل إلى 24 % من الناخبين لا يجدونا مع أي حزب فيملكون اتجاه سلبي نحو برامج الأحزاب وبين أولوياتم.

إلاّ أننا نجد أن الناخب يملك وعيا سياسيا فيما يتعلق بنوعية حطابات الأحزاب وتياراتم ومحتوى حطاباتم حيث أنه وبنسب كبيرة استطاع أن يحدد كل حزب في تياره المناسب له فالناخب مدرك بما يدور حوله وفي وضعنا لمصداقية رجال السياسة في الحملات الانتخابية كمؤشر لمعرفة اتجاه الناخب نحوهم تبين أن ثلث الناخبين يصدقونم ومما يلاحظ في هذه النسبة أن جنس الإناث هو الغالب حيث يملكن اتجاها إيجابيا حول خطاب رجال السياسة وذلك مقارنة بالذكور حيث وجدناهم بين مشككٍ ومكذب، فالذكور كانوا أكثر سلبية نحو خطابات رجال السياسة أثناء الحملة الانتخابية، كما أن الوظائف ساعدت على تحديد مدى مصداقية رجال السياسة فالوظائف الحرة أكثر إيجابا من الوظائف العامة .

إلاّ أن الاتجاهات تصبح أكثر سلبا بعد نهاية الانتخابات حيث أن ثلثي الناخبين تنقطع علاقتهم مع المنتخبين كما أن الجنس يتغير حيث تملك الإناث الاتجاه الأكثر سلبا نحو علاقتها مع منتخبيها بعد الانتخاب، أما الذكور ورغم أن النسبة تبقى مرتفعة ومتشائمة إلاّ أنها ترتفع نوعا ما فيما يتعلق بوجود علاقة بينهم وبين المنتخبين بعد العملية الانتخابية، كما أن الحالة العائلية أثرت على العلاقة بين الناخب و

منتخبيه بعد العملية الانتخابية فقد تبين أن الأرامل و المطلقين أكثر إيجابا في علاقتهم مع الناخبين ، أما المتزوجين و العزاب فعلاقتهم تضعف و تتجه نحو السلب بعد العملية الانتخابية ، كما تبين أن الناخب لا يشعر بفرق بين خطابات الأحزاب و لا يرى أنه يوجد تغيير في طريقة عمل الأحزاب في مقارنة بين الانتخابات التشريعية بين 1997 و 2002 .

وفي بناءنا لمؤشر أخر أظهر لنا الجدول أن هناك اتجاه سلبي عام نحو تعاطف الناخبين نحو الأحزاب رغم أن بعض الأحزاب مازالت تنال بعض التعاطف مع الناخبين إلاّ أنها لم تؤثر على المجموع العام لتؤكد على وجود اتجاه سلبي نحو الأحزاب وخطاباتها وقد أكد الجدول الذي يليه مدى وجود اتجاه سلبي نحو الأحزاب حيث أن الناخب يختار مرشحيه انطلاقا من شخصيته وكذا أفكاره وحلوله وبنسب مرتفعة وليس على انتمائه الحزبي. في محاولة لمعرفة كيفية اختيار المترشح ، و علاقتها بالمستوى التعليمي تبين أن الفئات المثقفة تميل إلى الأفكار و الانتماء الحزبي بينما الفئات دون المستوى المحدود تميل إلى شخصية المترشح .

وفي محاولة منا لمعرفة ما إذا كان الناخب يربط بين الحزب ورئيسه قمنا بقياس اتجاه الناخب نحو رؤساء الأحزاب وقد كانت النتائج متقاربة جدًا فالناخب مازال سلبيا حتى ولو أن النسبة انخفضت قليلا ومالت نوعا ما إلى الإيجابية إلاّ أنه مازال يربط كثيرا بين الحزب ورئيسه.

وبشكل عام فالناخب أصبح يملك اتجاها سلبيا نحو خطابات الأحزاب إلاّ أن جنس الذكور أكثر سلبا من جنس الإناث كما أن الشاب أكثر سلبا من الشيوخ.

كما نلاحظ من خلال النتائج فالوظيفة تؤثر على إتجاه الناخب حيث أن أصحاب الوظائف الحرة يملكون اتجاها إيجابيا مقارنة بأصحاب الوظائف العامة و البطالين .

كما أن الحالة العائلية تؤثر على إتجاه الناخب ، فنجد أن الأرامل و المطلقين هم الأكثر اهتماما و اتصالا بالمنتخبين ، أما المتزوجين فيقل اهتمامهم و علاقاتهم و يعود هذا إلى مسؤولياتهم داخل الأسرة ، أما العزاب فعلاقتهم ضعيفة و اتجاههم سلبي نحو المنتخبين .

فالناخب لا يشعر بفرق بين خطابات الأحزاب ، ولا يرى أنه يوجد تغيير في طريقة عمل الأحزاب و يرى أن انتخابات 2002 لم تأتي بجديد و إنما جاءت لتكرس النظام القديم حاملة نفس الخطابات و نفس الأفكار .

المبحث الرابع: تحليل نتائج الفرضية الثالثة

تمهيد:

تدف الرضية الثالثة معرفة ما إذا كان الناخب يشعر بالإرهاق الانتخابي، وهل هذا الإرهاق سببه كثرة الانتخابات وقلة النتائج، وكيف أن الانتخابات قد أثرت على اتجاهات الناخب.

ولقياس ذلك اعتمدنا على عدة مؤشرات تحددت من خلال متغيرات الفرضية وذلك لقياس مدى إرهاق الناخب وكيف أثرت على اتجاهه نحو العملية الانتخابية.

التكرارات	الناخبون		الناخبات		الموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	21	21	34	34	55	27.5
لا	48	48	25	25	73	36.5
أحيانا	23	23	38	38	61	30.5
بدون جواب	8	8	3	3	11	5.5
الموع	100	100	100	100	200	100

***-الجدول رقم (47) يمثل درجة شعور المبحوث بالخوف على عائلته وعلاقته بالجنس**

-وفيما يخص الجداول التي تبحث عن وجود إرهاق انتخابي عند الناخب فقد تطرقنا في أحد مؤشراتنا إلى خوف المبحوث على أمن عائلته فتبين لنا من خلال الجدول رقم (47) أن 36.5% من مجموع المبحوثين لا يشعرون بالخوف على عائلتهم وأن الأوضاع الأمنية أصبحت مستقرة وآمنة ولا داعي للشعور بالخوف. وقد أجاب 48% من جنس الذكور على هذا السؤال بينما لم يتعدى عدد المبحوثات اللواتي يشعرن بالأمان 25% من أصل مجموع الإناث.

أما بالنسبة لمن مازالوا يشعرون بالخوف أحيانا فقد وصلت نسبتهم إلى 30.5% من الموع العام وقد بلغت فيه نسبة الإناث إلى 38% حيث يشعرن أحيانا بالخوف على عائلاتم وأقاربم، بينما وصلت نسبة الذكور إلى 23% فقط.

وقد بلغت نسبة ممن مازالوا يشعرون بالخوف على عائلاتم وعلى أقاربم إلى 27.5% من الموع العام وهي نسبة مرتفعة نوعا ما إذا ما قارناها بالهدوء الأمني وكذا النقص الكبير للعمليات الإرهابية، إلا أن

نسبة من المبحوثين قد ركز كذلك على الجريمة وعمليات السرقة والاعتداءات الجسدية وقد كان عدد الإناث مرتفعا مقارنة بعدد الذكور حيث أكدت 34% من المبحوثات على أنها تشعر بالخوف على عائلتها بينما لم يزد العدد على 21% من المبحوثين.

التكرارات	[25، 34]		[35، 44]		[45، 54]		[55، 64]		[65، 74]		[75 فأكثر		الموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	22	44	23	50	17	42.5	20	66.7	11	55	3	21.4	96	48
لا	5	10	11	23.9	6	15	6	20	6	30	8	57.2	42	21
أحيانا	23	46	12	26.1	17	42.5	4	13.3	3	15	3	21.4	62	31
الموع	50	100	40	100	40	100	30	100	100	100	14	100	200	100

*-الجدول رقم (48) يمثل درجة شعور الناخب بالتعب والملل وعلاقتهما بالسن

-وقد تبين لنا من خلال السؤال الذي كان يدور حول ما إذا كان المبحوث يشعر بالملل والتعب حيث أظهر لنا الجدول رقم (48) أن نسبة معتبرة وصلت إلى 48% من مجموع المبحوثين تشعر بالتعب والملل من كل ما حدث ويحدث في الوطن حيث أكد المبحوثون شفهيا أن الأمور لم تتحسن ولم يظهر أي مؤشر بأن الأوضاع ستتغير كما أن السبب في الفئات العمرية كلها مرتفعة ما عدا الفئة العمرية الأخيرة [75 سنة فأكثر حيث انخفضت النسبة إلى 21.4% من الموع العام، وقد بلغت 31% من الموع لمن يشعرون أحيانا بالتعب والملل من كل ما يجري في الجزائر لكنها لا تحاول أن تفقد الأمل. وقد ارتفعت النسب في الفئات العمرية الشابة مقارنة بالفئات العمرية الكبرى حيث نجد 46% عند [25، 34] ونسبة 42.5% في فئة [45، 54] وانخفضت إلى 13.3% في فئة [55، 64].

أما بالنسبة للفئات الثالثة والتي ترى أنا لا تشعر بالتعب والملل وأن الأوضاع حسنة ومريحة فلم تتعدى 21% من الموع العام وهي أضعف نسبة، أما بالنسبة للفئات العمرية فقد كانت النسب متوسطة ومتقاربة إلا أننا وجدنا ارتفاعا بالنسبة لفئة [75 فأكثر وصل إلى 57.1% وكذا فئة [65، 74] بـ 30% وفئة [35، 44] بـ 23.9%.

التكرارات	[25، 34]		[35، 44]		[45، 54]		[55، 64]		[65، 74]		[75 فأكثر		الموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك		ك	%	ك	%	ك	%
نعم	6	12	10	21.8	4	10	5	16.7	3	15	2	14.3	30	15
لا	16	32	15	32.6	19	47.5	18	60	10	50	10	71.4	88	44
أحيانا	28	56	21	45.6	17	42.5	7	23.3	7	35	2	14.3	82	41
الموع	50	100	46	100	40	100	30	100	20	100	14	100	200	100

***-الجدول رقم (49) يمثل درجة شعور المبحوث بالعدوانية اتجاه المجتمع وعلاقته بالسن**

-وتكملة لنفس الاتجاه طرحنا سؤال حول ما إذا كان المبحوث يملك شعورا بالعدوانية اتجاه التمع وأظهرت النتائج أنه يوجد اتجاه إيجابي متوسط وأن المبحوث لا يملك شعورا بالعدوانية اتجاه التمع وذلك بنسبة 44% من الموع العام، أما عن الفئات العمرية فالنسب كانت فيها مرتفعة لتصل إلى 71.4% عند فئة [75 فأكثر، وإلى 60% في فئة [64.55] لتنخفض إلى 47.5% في فئة [54.45] وإلى 32.9% في فئة [34.25].

إلا أننا نجد أن نسبة معتبرة تشعر أحيانا بالعدوانية اتجاه التمع حيث بلغت 41% لتؤكد هذه النسبة على ظهور وتكون اتجاه سلبي يظهر وتبقى الفئات الشابة أكثر الفئات ارتفاعا في النسب.

لتأتي أضعف نسبة والمتعلقة بوجود عدوانية اتجاه التمع حيث وصلت النسبة إلى 15% إلا أن النسب كانت في الفئات العمرية ضعيفة، وما يلاحظ من هذا الجدول أن هناك نسبة معتبرة من يحملون أحيانا شعورا عدوانيا اتجاه التمع قد يتحول إلى شعور دائم مما يدل عل تكون اتجاه سلبي نحو التمع.

التكرارات	[25، 34]		[35، 44]		[45، 54]		[55، 64]		[65، 74]		[75 فأكثر		الموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك		ك	%	ك	%	ك	%
نعم	29	58	13	28.3	4	10	12	40	2	10	1	7.1	61	30.5
لا	11	22	18	39.1	14	35	10	33.3	16	80	8	57.1	77	38.5
أحيانا	10	20	15	32.6	22	55	8	26.7	2	10	5	35.8	62	31
الموع	50	100	46	100	40	100	30	100	20	100	14	100	200	100

***-الجدول رقم (50) يمثل درجة شعور الناخب بالرفض والحرمان وعلاقتهما بالسن**

-أما بالنسبة لشعور المبحوث بالرفض والحرمان فقد جاءت النسب في الجدول رقم (50) متقاربة حيث جاءت الفئة الأولى بنسبة 38.5% حيث أجابت بأنا لا تشعر بالرفض والحرمان، كما أن الفئات العمرية الأكثر تفاءلا ظهرت في فئة السن الكبيرة أي ما بعد 55 سنة فما فوق حيث وصلت إلى 80% في فئة [74.65]. أما الفئات العمرية الشابة فقد كانت متشائمة حيث لم تتعدى 35% في فئة [74.65].

كما أكدت 31% من المجموع العام بأنا تشعر أحيانا بالرفض والحرمان وأنا لم تستطع تأكيد نفسها بقوة، أما الفئات العمرية فنجد أن الفئات العمرية الوسطى هي أكثر الفئات التي تشعر أحيانا بالرفض والحرمان حيث أعلى نسبة نجدها في فئة [54.45] بـ 55% وتبقى نسبة 30.5% ترى بأنا مرفوضة في المجتمع وتشعر بالحرمان في عدة مجالات، ونجد أن أعلى فئة هي الفئة الأولى [34.25] بنسبة 58% من المجموع العام للفئة وكذا فئة [64.55] بنسبة 40%.

الوظيفة	البطال		الفلاح		الموظف		الاطار		التاجر		المتقاعد		الماكثة بالبيت		المجموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	18	64.3	4	50	15	27.8	1	7.1	18	47.4	7	27	10	32.2	73	36.5
لا	3	10.7	2	25	25	49.3	11	78.6	7	18.4	14	53.8	15	49.9	77	38.5
أحيانا	7	25	2	25	14	12.9	2	14.3	13	34.2	5	19.2	7	21.9	50	25
المجموع	28	100	8	100	54	100	14	100	38	100	26	100	32	100	200	100

الجدول رقم (50-1) يمثل درجة شعور الناخب بالرفض والحرمان وعلاقتها بالوظيفة

-أما فيما يخص الجدول رقم (50-1) والذي مثل شعور المبحوث بالرفض والحرمان وعلاقتها بالوظيفة فقد أظهرت أن 38.5% من المبحوثين لا يشعرون بالرفض، ونجد أعلى نسبة عند فئة الاطارات بـ 78.5% لتليها فئة الموضفين بـ 49.3% وكذا فئة المتعاقدين بـ 53.8% والماكثة بالبيت بـ 49.9%، أما الفئات الأخرى فكانت النسب ضعيفة حيث نجد 25% من الفلاحين و18.4% لفئة التجار و10.7% لفئة البطالين.

أما لمن يشعرون بالرفض والحرمان فقد وصلت نسبتهم إلى 36.5% وعادت أعلى نسبة لفئة البطالين بـ 64.3% وفئة التجار بـ 47.7% وكذا فئة الماكثات في البيت بـ 32.2% والفلاحون بـ 50% لتنخفض عند الإطارات بـ 7.1% فقط.

أما من يشعرون أحيانا بالرفض والحرمان فوصلت نسبتهم إلى 25% من المجموع العام، حيث بلغت أعلى نسبة بـ 34.2% بالنسبة للتجار وكذا 25% للبطالين والفلاحين والماكثات في البيت بـ 21.9% لتنخفض إلى 19.5% للمتقاعد للبطالين والفلاحين والإطار بالنسبة 14.3%.

كما يتبين من خلال الجدول أن الشعور بالرفض والحرمان الاجتماعي لها علاقة وطيدة مع وظيفة الناخب.

التكرارات	الناخبون		الناخبات		المجموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	45	45	39	39	84	42
لا	26	26	33	33	59	29.5
أحيانا	29	29	28	28	57	28.5
المجموع	100	100	100	100	200	100

الجدول رقم (51) يمثل درجة شعور الناخب بخيبة الأمل وعلاقتها بالجنس

وقد ظهر من خلال نتائج الجدول رقم (51) أنه يوجد اتجاه سلبي قوي فقد ظهر أن 42% من مجموع المبحوثين يشعرون بخيبة الأمل على الطريقة التي تسير بها الأوضاع السياسية التي انتهجها منتخبوهم، كما فاق جنس الذكور بمعدل 54 مبحوث على جنس الإناث والتي وصلت إلى 39 مبحوثة، أما بالنسبة لمن يفقدون الأمل أحيانا، فنجد أن نسبتهم معتبرة لتصل إلى 28.5% رغم أن الفرق بين الجنسين ضعيف جدا إلا أن جنس الذكور يبقى هو الغالب.

أما بالنسبة للمتفائلين فلم تتعدى نسبتهم 29.5% من المجموع العام رغم أن الأوضاع الاقتصادية للوطن مريحة إلا "أننا نجد نسب كبيرة ويبقى جنس الإناث الأكثر تفاؤلا حيث وصلت إلى 33 مبحوثة مقابل 26 مبحوث.

ويلاحظ من خلال هذا الجدول أن هناك اتجاه سلبي قوي حيث أن الناخب يشعر بخيبة الأمل وأن المنتخبون لم يكونوا على قدر المسؤولية التي آلت إليهم كما أن الذكور أكثر سلبا على الإناث، رغم أن الإناث يملكن اتجاها سلبيا متوسطا.

التكرارات / الفئات	[25. 34[		[35. 44[		[45. 54[		[55. 64[		[65. 74[		[75 فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	4	8	2	4.4	5	12.5	0	0	1	5	3	21.4	15	7.5
لا	41	82	37	80.4	28	70	26	86.7	17	85	10	71.4	159	79.5
أحيانا	5	10	7	15.2	7	17.5	4	13.3	2	10	1	7.2	26	13
المجموع	50	100	46	100	40	100	30	100	20	100	14	100	200	100

الجدول رقم (52) يمثل درجة ارتباك الناخب أثناء الحملة الانتخابية

أما فيما يخص الجدول رقم (52) والذي يدور حول ما إذا كان الناخب يرتبك أثناء الحملة الانتخابية خوفا من العمليات الإرهابية تبين أن 79.5% من مجموع المبحوثين لا يشعرون بأي ارتباك أثناء الحملة الانتخابية وأن الأمور تحسنت ولم يعد يوجد أي تديد. كما أن النسب في الفئات العمرية كلها مرتفعة وتؤيد هذا الموقف.

أما بالنسبة لمن مازالوا يشعرون أحيانا بارتباك اثناء الحملة الانتخابية والشك في وقوع حوادث. فقد وصلت النسبة إلى 13% وكانت النسب ضعيفة في الفئات العمرية، ما عدا في فئة [45.54[حيث وصلت النسبة إلى 17.5%.

كما يلاحظ أن النسب ضعيفة جدا لمن مازالوا يرتبكون أثناء الحملة الانتخابية حيث لم تتعد 7.5% من المجموع العام، وجاءت النسب ضعيفة جدا في الفئات العمرية حيث أكبر نسبة لفئة [35. 44[بـ 43.4% وانعدمت تماما عند فئة [55. 64[.

وما يلاحظ من خلال الجدول أن الشعور بالارتباك قد ضعف تمام عند الناخب وأصبح ينتخب بطريقة عادية دليل على وجود اتجاه إيجابي في فترة الحملات الانتخابية.

التكرارات	[25، 34[		[35، 44[		[45، 54[		[55، 64[		[65، 74[		[75 فأكثر		الموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	1	2	8	17.4	17	42.5	10	33.3	5	25	32	14.3	43	21.5
لا	39	78	22	47.8	15	37.5	16	53.3	13	65	8	57.1	113	56.5
أحيانا	7	14	15	32.6	4	10	2	6.7	2	10	4	28.6	34	17
بدون جواب	3	6	1	2.2	4	10	2	6.7	0	0	0	0	10	5
الموع	100	100	46	100	40	100	30	100	20	100	14	100	200	100

الجدول رقم (53): يمثل مدى شعور الناخب بالمسؤولية اتجاه الوطن وعلاقته بالسن

أما بالنسبة لشعور المبحوث حول مسئوليته لما حدث في الوطن فقد أظهرت نتائج الجدول (53) أن 56.5% من مجموع المبحوثين لا يشعرون بأية مسؤولية ويوجد من أجابنا بأنم ضحايا أكثر من المسئولين. أما النسب في الفئات العمرية فقد كانت مرتفعة إلا أنا قوية جدا عند الفئات الشابة خاصة فئة [25. 34[بنسبة 78% وكذا فئة [65. 74[بنسبة 65%.

أما النسبة الثانية فقد كانت لمن يشعرون بالمسؤولية لما حدث في الوطن، حيث وصلت النسبة إلى 21.5% من الموع العام، أما بالنسبة للفئات العمرية فقد كانت مرتفعة عند فئة [45. 54[بـ 42.5% وكذا فئة [55. 64[بـ 33.3%، أما الفئات الشابة فقد كانت منخفضة جدا لتؤكد على أنا لم تشارك فيما حدث.

كما نجد نسبة 17% من الموع العام والتي ترى أنا تشعر بجزء من المسؤولية، أما أعلى نسبة للفئات العمرية فعادت إلى فئة [35. 44[بـ 32.6%، أما الفئات الأخرى فقد كانت منخفضة.

أما لمن تفادون الإجابة على هذا السؤال فقد وصلت نسبتهم إلى 5% حيث يرون أنم كانوا بعيدين عن الأحداث وأنا تجاوزتم، ونجد أن أعلى نسبة تعود إلى فئة [45. 54[بـ 10% لتليها فئة [25. 34[بـ 6% لتعدم تماما عند فئة [65. 74[وكذا فئة [75 فأكثر.

المستوى التعليمي	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		ما بعد التدرج		الموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	9	22	5	19.2	10	26.4	13	20.6	10	45.7	4	50	51	25.5
لا	25	61	9	34.7	19	50	35	55.6	13	54.1	3	37.5	104	52
أحيانا	3	7.3	11	42.5	7	18.4	12	19	1	4.2	1	12.5	35	17.5
بدون جواب	4	9.7	1	3.8	2	5.2	3	4.8	0	0	0	0	10	5
المجموع	41	100	26	100	38	100	63	100	24	100	8	100	200	100

الجدول رقم (53-1) يمثل مدى شعور المبحوث بالمسؤولية اتجاه الوطن وعلاقتها بالمستوى التعليمي

وفي قراءة الجدول رقم (53-1) والذي دور محوره حول مدى شعور المبحوث بالمسؤولية وعلاقتها بالمستوى التعليمي، تبين لنا أنه يوجد 52% من مجموع المبحوثين لا يشعرون بأية مسؤولية، وقد أكد على ذلك 61.6% من الأميين، ويليها 55.6% من الثانويين، و54.1% من الجامعيين وقد انخفض عند ما بعد التدرج إلى 37.1% فقط.

أما من يشعر بالمسؤولية لما حدث في الجزائر فقد وصلت نسبتهم إلى 25.5% وقد جاءت النسب متقاربة ومتوسطة، ولكنها ارتفعت نوعا ما عند الفئات المثقفة حيث نجد 54.1% عند الجامعيين و50% عند ما بعد التخرج، و20.4% عند الثانوي وإلى 22% عند المستوى الأمي، و19.2% عند المستوى الابتدائي و26.4% عند المتوسط.

كما نجد فئة ثالثة والتي تشعر أحيانا بالمسؤولية، وعلى أنا مسؤولة على بعض الأشياء، فوصلت إلى 17.5% وقد كانت النسب ضعيفة في مجملها حيث لم تتعد 42.3% عند الابتدائي كأعلى نسبة و19% عند الثانوي و18.4% عند المتوسط بينما انخفضت كثيرا لتصل إلى 12.5% عند ما بعد التدرج و 7.3 % عند الامي

أما لمن لم يجيبوا على هذا السؤال، فوصلت نسبتهم إلى 5% وقد تركزوا في المستويات المحدودة، حيث نجد 9.7% عند الأميين و4.8% عند الثانويين، بينما انعدمت عند الجامعيين وما بعد التدرج، حيث أنهم أجابوا كلهم على هذا السؤال وعيا لمسؤولياتهم.

وقد أظهر هذا الجدول مدى تأثير المستوى التعليمي على وعي الناخبين، وكيف أنه يؤثر على وعي الناخبين، وكيف أنه يؤثر على تكون الاتجاهات

التكرارات	الذكور		الإناث		المجموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%
السليم	27	27	50	50	77	38.5
الخطأ	54	54	33	33	87	43.5
لا أدري	19	19	17	17	36	18
المجموع	200	100	100	100	200	100

الجدول رقم (54) يمثل شعور الناخب بسيرورة الأوضاع في الجزائر وعلاقتها بالجنس

-وفيما يخص الجدول رقم (54) والذي دور محوره حول رأي المبحوث في طريقة سير الأوضاع في الجزائر. فقد بينت النتائج أن 43.5% من مجموع المبحوثين أن الأوضاع في الجزائر تسير بشكل خاطئ وأنه يجب تعديل الأمور قبل فوات الأوان وقد أكد على ذلك 54% من الذكور مقابل 33% من الإناث فقط.

أما بالنسبة لمن يرون أن الأمور تمشي في الطريق الصحيح فقد بلغت 38.5% والتي تؤكد على أن الجزائر خرجت من مرحلة خطيرة ويجب ترك الوقت وأن الأمور تتحسن وأكدت على ذلك 50% من الإناث مقابل 27 للذكور.

كما نجد فئة ثالثة والتي ترى أن الأمور تتحسن في مواضع وتتدهور في مواضع أخرى فوصلت إلى 18% من المجموع العام، وهي نسبة قوية تدل على أن المبحوث يعيش مرحلة من التذبذب ويرى ذلك 19% من الذكور مقابل 17 من الإناث.

يبين هذا الجدول على أنه يوجد اتجاه سلبي على الطريقة التي تسير با الأوضاع وأن المفحوص غير موافق على الواقع الذي يعيشه كما أن الذكور أكثر سلبا بكثير عن الإناث وهذا منطقي بالنظر إلى العراقيل الذي يجتازها الذكور لبناء مستقبلهم.

التكرارات	[25. 34[		[35. 44[		[45. 54[		[55. 64[		[65. 74[		[75 فأكثر		الموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
كثيرا	2	4	4	8.7	4	10	7	23.3	8	40	4	28.6	29	14.5
نوعا ما	11	22	6	13	8	20	4	13.3	3	15	1	7.1	33	16.5
قليلا	9	18	9	19.5	14	35	5	16.7	0	0	4	28.6	41	20.5
غير راضي تماما	27	54	22	47.9	11	27.5	9	30	5	25	2	14.3	76	38
بدون جواب	1	2	5	10.9	3	7.5	5	16.7	4	20	3	21.4	21	10.5
الموع	50	100	46	100	40	100	30	100	20	100	14	100	200	100

الجدول رقم (55) يمثل مدى شعور الناخب بالرضا على تطور الحركة السياسية وعلاقته بالسن

-أما بالنسبة لرأي المبحوثين عن تطور الحركة السياسية بشكل خاص فقد بينت نتائج الجدول رقم (55) أن 38% مجموع الناخبين غير راضين تمام على تطور الحركة السياسية وهي أعلى نسبة، وارتفعت النسبة في الفئات العمرية الشابة حيث وصلت في فئة [25. 34[إلى 54% لتليها فئة [35.44[بـ 47.9% أما الفئات العمرية الكبرى فقد انخفضت فيها النسب حيث وصلت في فئة [75 فأكثر إلى 14.3% فقط وفي فئة[65. 74[إلى 25%.

لتليها فئة الراضين قليلا على تطور الحركة السياسية بنسبة 20.5% حيث أن الفئات العمرية الشابة مازالت غير راضية على تطور الحركة أما أعلى نسبة فنجدها عند فئة [45. 54[بنسبة 35% لتنعدم في فئة [65. 74[. لتأتي الفئة الثالثة والتي ترى أنه يوجد نوعا ما تطور للحركة السياسية وقد بلغت النسبة 16.5%، وكانت الفئة الشابة [25. 34[أكدت على ذلك بنسبة 22% لتليها فئة [45. 54[بـ 20% وقد انخفضت كثيرا فئة [75 فأكثر لتصل إلى 7.1%.

أما لمن يرون أن تطور الحركة السياسية يسير صحيحا أنم راضون كثيرا عليها، فقد بلغت نسبتهم 14.5%وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالأجوبة الأخرى. كما نجد أعلى نسبة عند الفئات العمرية فنجدها عند الفئات الكبرى حيث بدأت ترتفع من فئة [65، 74] بنسبة 40% وكذا فئة [75 فأكثر بنسبة 28.6% أما الفئات الشابة فقد انعدمت تقريبا لتصل إلى نسبة 4% في فئة [25، 34] وكذا 8.7% عند فئة [35. 44] و10% عند فئة [45، 54].

كما نجد نسبة 10.5% من المبحوثين الذين لم يدلوا بجواب حول هذا الموضوع وهي نسبة ومعتبرة بحيث أكدت على أنا تخلت على متابعة الحركة السياسية وأنا لن تنفعها في شيء ولا داعي للاهتمام با كما أن ظروفهم لا تسمح بذلك وكانت أعلى نسبة الفئات العمرية عند فئة [75 فأكثر وكذا [65، 74] وتنعدم تقريبا عند فئة [25، 34] لتصل إلى 2% فقط.

ما يستنتج من هذا الجدول أنه يوجد اتجاه سلبي قوي نحو تطور الحركة السياسية في الجزائر وعلى أنا ليست على ما يرام.

الشدة	كثيرا		نوعا ما		محايد		راضي قليلا		غير راض تماما		المجموع	
المؤسسات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأحزاب	12	6	37	18.5	20	10	41	20.5	90	45	200	100
الانتخابات	38	19	53	26.5	12	6	42	21	55	27.5	200	100
النظام القانوني	42	21	26	13	17	8.5	61	30.5	54	27	200	100
الحكومة	27	13.5	48	24	18	9	32	16	75	37.5	200	100
البرلمان	30	15	47	23.5	15	7.5	29	14.5	79	39.5	200	100
المسجد	98	49	37	18.5	2	1	50	25	13	6.5	200	100
الصحافة	75	37.5	13	6.5	10	5	65	32.5	37	18.5	200	100
النقابات العمالية	23	11.5	31	15.5	48	24	53	26.5	45	22.5	200	100
المجموع	345	21.62	292	18.25	142	8.87	373	23.31	448	28	1600•	100

***-الجدول رقم (56) يبين قياس اتجاه الناخب في ثقته نحو مؤسسات المجتمع**

•هذا الرقم يمثل عدد الإجابات أما عدد العينة فهو 200 ناخب.

-وقد أظهر الجدول (56) أنه يوجد اتجاه سلبي قوي نحو مختلف المؤسسات إذ وصلت نسبة غير الراضين تماما إلى 28% كما أن المؤسسات الأكثر سلبيا هي المؤسسات السياسية فتجد الأحزاب بـ 90 مبحوث ويليها البرلمان بـ 79 إجابة وكذا الحكومة بـ 75 مبحوث. ومن ثم النظام القانوني بـ 55 تكرار. وكذا النقابات العمالية بـ 45 مجموع.

أما بالنسبة لأصحاب الاتجاه السلبي الضعيف فنجد أن 23.31% من مجموع العام غير راضون نوعا ما على مجموع المؤسسات ولقد لا حظنا أن المؤسسات تغيرت حيث نجد 65 مبحوث غير راضي نسبيا على الصحافة ويليها النظام القانوني 61 مبحوث وكذا النقابات العمالية بـ 53 مبحوث وكذا دور المسجد بـ 50 مبحوث والنظام الانتخابي بمجموع 42 مبحوث وينخفض التكرار بالنسبة للحكومة بـ 32 مبحوث وكذا البرلمان بمجموع 29 مبحوث.

أما بالنسبة لمن أجابوا بأنم محايدون فقد كانت التكرارات متقاربة ما عدا المسجد حيث لم يتعد المبحوثين كما أن أعلى تكرار يعود إلى النقابة بمجموع 48 مبحوث ويعود ذلك على وجود نسبة معتبرة من المبحوثين ليسوا منظمين في أية نقابة.

أما بالنسبة لأصحاب الاتجاه الايجابي القوي فلم تتعدى النسبة 21.62% من المجموع العام وأهم المؤسسات التي هم راضون عنها تماما هي المسجد بنسبة 98 مبحوث. وتليها الصحافة بنسبة 75 مبحوث ثم تنخفض كثيرا لتصل إلى 42 مبحوث للنظام القانوني أما المؤسسات التي كانت فيها التكرارات ضعيفة فنجد البرلمان بنسبة 30 مبحوث وكذا 38 مبحوث بالنسبة للانتخاب بينما وصلت إلى 12 مبحوث فقط بالنسبة إلى الأحزاب

وفيما يخص أصحاب الاتجاه الايجابي الضعيف فكانت النسبة 18.25% فقط بالنسبة لأهم المؤسسات فنجد النظام الانتخابي بمجموع 53 مبحوث كأعلى تكرار ثم تليه الحكومة بـ 48 مبحوث وكذا البرلمان بـ 47 مبحوث لتنخفض التكرارات حتى تصل إلى 37 مبحوث بالنسبة للمسجد وكذا الأحزاب ونجد أن أضعف تكرار يعود إلى النظام القانوني بـ 26 مبحوث فقط.

مما يلاحظ من هذا الجدول أن الناخب يملك اتجاها سلبيا قويا نحو مؤسسات المجتمع السياسة وكذا الاجتماعية.

التكرارات / الفئات	[25، 34[		[35، 44[		[45، 54[		[55، 64[		[65، 74[		[75 فأكثر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	17	34	18	39.1	19	47.5	14	46.7	6	30	5	35.7	79	39.5
لا	10	20	8	17.4	9	22.5	3	10	6	30	7	50	43	21.5
نوعا ما	23	46	20	43.5	12	30	13	43.3	8	40	2	14.3	78	39
المجموع	50	100	46	100	40	100	30	100	20	100	14	100	200	100

الجدول رقم (57) يمثل رأي الناخب حول ما إذا كان هناك عدد كبير من الانتخابات وعلاقتها بالسن

-وفيما يتعلق برأي المبحوثين في كثرة الانتخابات أو قلتها فقد أظهر الجدول رقم (57) أن 39.5% من مجموع المبحوثين يرون أنه يوجد عدد كبير من الانتخابات وأنا تتزايد كما نلاحظ أن النسب في الفئات العمرية كانت متقاربة ومرتفعة خاصة إلى 46.7% في فئة [55. 64[حيث وصلت في فئة [45. 54[إلى 47.5%.

وتأتي النسبة الثانية لمن يرون أن هناك عدد لا بأس به من الانتخابات وأن عددها مرتفع نوعا ما لتقترب من النسبة الأولى حيث أجاب 39% من المجموع العام على هذه الإجابة فقد كانت النسب مرتفعة عند الفئات الشابة حيث وصلت إلى 46%، فئة [25. 34[وكذا 23.5% بالنسبة [35. 44[وتعتبر فئة [75 فأكثر، الأكثر انخفاضا لتصل إلى 14.3% فقط.

أما بالنسبة لمن يرون أن عدد الانتخابات منخفض وفي حدود المعقول فقد كانت نسبتهم منخفضة إذ وصلت إلى 21.5% أما بالنسبة للفئات العمرية فقد جاءت النسب مرتفعة عند الفئات العمرية الكبرى حيث وصلت إلى 50% عند فئة [75 فأكثر و22.5% عند فئة [54.45[و30% عند فئة[65. 74[.

وما يلاحظ من هذا الجدول أن الناخب يرى أنه يوجد عدد كبير من الانتخابات رغم أنه يؤكد على أنا انخفضت في المرحلة الأخيرة.

التكرارات	الناخبون		الناخبات		المجموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	41	41	54	54	95	47.5
لا	25	25	9	9	34	17
نوعا ما	34	34	37	37	71	35.5
المجموع	100	100	100	100	200	100

***-الجدول رقم (58) يمثل رأي الناخب حول ضرورة الانتخابات لتحسين الأوضاع وعلاقتها بالجنس**

-وقد تبين من خلال الجدول رقم (58) أن المبحوثين يرون أن الانتخابات ضرورية لتحسين الأوضاع خاصة السياسية منها والأمنية إذ بلغت النسبة 47.5%، حيث تؤكد هذه الفئة على أن مشاركتها في الانتخابات يعود إلى هذا السبب لنجد اتجاها ايجابيا قوي لممارسة الانتخابات وقد أكدت 41 مبحوثة على ذلك مقابل 54 ذكر.

أما بالنسبة لمن يرون أنها ضرورية نوعا ما وأنه يستلزم شروطا أخرى حتى تتحسن الأوضاع فقد وصلت نسبتهم إلى 35.5% كما أن التكرارات بالنسبة للجنس كانت متقاربة رغم تفوق جنس الأنثى دائما.

أما بالنسبة لأصحاب الاتجاه السلبي والذين يرون أن الانتخابات لم تؤثر على الأوضاع، فلم تتعدى نسبتهم 17% من المجموع العام وقد غلب فيها جنس الذكور بـ 25 مبحوث مقابل 9 مبحوثات فقط مما يبين أن الذكور يملكون اتجاهات سلبية أكثر من الإناث.

ومن خلال الجدول تبين لنا أن الناخب يرى أن هناك علاقة إيجابية بين الانتخابات وتحسن الأوضاع.

الحالة العائلية	أعزب		متزوج		مطلق		أرمل		المجموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	30	46.2	52	51	7	53.9	11	55	100	50
لا	14	21.5	18	17.6	4	30.7	3	15	39	19.5
نوعا ما	21	32.5	32	31.4	2	15.4	6	30	61	30.5
المجموع	65	100	102	100	13	100	20	100	200	100

الجدول رقم (1-58) يمثل رأي الناخب حول ضرورة الانتخابات وعلاقتها بالحالة العائلية

وقد أظهر الجدول رقم (1-58) والذي يبحث عن رأي المبحوث في ضرورة الانتخابات وعلاقتها بالحالة العائلية، وقد تبين لنا أن 50% يرون بالإيجاب على أن الانتخابات أثرت على الوضع العام ونجد أن فئة الأرامل ذلك بـ 55% وكذا فئة المطلقين بـ 53.9% كما نجد 51% لفئة المتزوجين و46.2% للعزاب وهي نسبة مرتفعة جدا بالنسبة لفئة المطلقين والأرامل.

أما من يرون أن تأثيرها كان متوسطا فقد وصلت نسبتهم إلى 30.5% ونجد أعلى النسب عند العزاب بـ 32.3% والمتزوجين بـ 31.4% وبلغت نسبة الأرامل إلى 30% وكذا 15.4% فقط للمطلقين.

كما نجد الفئة الثالثة وقد وصلت نسبتها إلى 19.5% والذي رأت الانتخابات لم تؤثر تماما على الأوضاع، وقد جاءت النسب ضعيفة وقد بلغت نسبة المطلقين بـ 30.7%، أما العزاب بـ 21.5%، أما المتزوجين فكانت 17.6% وأضعف نسبة هي الأرامل بـ 15%.

فقد تبين من خلال هذا الجدول أن المطلقين والأرامل يملكون اتجاها ايجابيا أقوى من المتزوجين والعزاب، حيث يرون أن الانتخابات أثرت بالإيجاب على الأوضاع.

التكرارات	[25، 34[		[35، 44[		[45، 54[		[55، 64[		[65، 74[		[75 فأكثر		الموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
كثيرا	7	14	8	17.4	8	20	6	20	1	5	2	14.3	3	15
نوعا ما	5	10	2	43	6	15	4	13.3	4	20	2	14.3	23	11.5
قليلا	13	26	14	30.4	11	27.5	11	36.7	7	35	4	28.6	6	30
أبدا	23	46	22	47.9	13	32.5	7	23.3	7	35	3	21.4	75	37.5
بدون جواب	2	4	0	0	4	10	2	6.7	1	5	3	21.4	12	6
الموع	50	100	46	100	40	100	30	100	20	100	14	100	200	100

***-الجدول رقم (59) يمثل رأي الناخب حول ما إذا كان رجال السياسة يهتمون بهم وعلاقته بالسن**

-تطرقنا في الجدول رقم (59) إلى معرفة رأي المبحوث حول مل إذا كان يشعر بان رجال السياسة يهتمون به وكانت نتائج الجدول كما يلي: فقد تبين أن 37.5% من الموع العام يشعر بان رجال السياسة لا يهتمون به مطلقا دليل على وجود اتجاه سلبي قوي نحو رجال السياسة. كما أن الفئات العمرية الأكثر نسبة عادت على الفئات الشابة حيث نجد فئة [25. 34[بنسبة 46% وكذا فئة [44.35[بنسبة 47.9%.

لتأتي النسبة الثانية بنسبة 30% وتشعر هذه الفئة أن رجال السياسة يهتمون با قليلا فقط وأنا كونت نحوهم اتجاها سلبيا وتملك الفئة العمرية [64.55[أعلى نسبة 36.7% وكذا فئة [65، 74[بنسبة 35% كما تبقى النسب في الفئات العمرية الأخرى مرتفعة ليدل على وجود شعور عام بقلة الاهتمام من قبل رجال السياسة.

أما أصحاب الاتجاه الايجابي والذين يرون أن رجال السياسة يهتمون بم كثيرا فلم تتعد 15% من الموع العام أما بالنسبة للفئات العمرية الأخرى فقد كانت منخفضة حيث لم تتعد نسبة 17.4% في فئة [35. 44[كما انخفضت كثيرا عند فئة [65. 74[لتصل إلى 5% فقط.

أما لمن أجابوا بان رجال السياسة يهتمون نوعا ما بم فلم تتعد نسبة 11.5% من الموع العام أما بالنسبة للفئات العمرية فقد كانت النسب فيها منخفضة حيث لم تتعدى 15% فئة [45. 54[وكذا 10% في فئة [25. 34[بينما انخفضت لتصل إلى 4.3% في فئة [35.44[.

أما بالنسبة لمن لم يجيبوا فقد وصلت نسبتهم إلى 6% حيث يرون أنه لا توجد أية علاقة مع رجال السياسة ولا يحاولون تكوين أية علاقة وليسوا مهتمين بذه الأمور فعادت أعلى نسبة لفئة [45. 54[بنسبة 10% وكذا فئة [75 سنة بنسبة 21.4% لتنخفض في الفئات العمرية الأخرى وتنعدم تماما في فئة [35. 44[.

نستنتج من هذا الجدول أن هناك اتجاه سلبي قوي وان المبحوثين يشعرون بان هناك قطيعة بينهم وبين رجال السياسة.

التكرارات	[25، 34]		[35، 44]		[45، 54]		[55، 64]		[65، 74]		[75 فأكثر		الموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
في الاتجاه الصواب	21	42	25	54.3	11	27.5	9	30	11	55	8	57.1	85	42.5
في الاتجاه الخطأ	21	42	19	41.3	28	70	19	63.3	40	40	6	42.9	101	50.5
بدون جواب	8	16	2	4.4	1	2.5	2	6.7	5	5	0	0	14	7
الموع	50	100	46	100	40	100	30	100	20	100	14	100	200	100

***-الجدول رقم (60) يمثل رأي الناخب حول توجه الجزائر وعلاقتها بالسن**

تبين من خلال الجدول رقم (60) والذي يدور موضوعه حول رؤية المبحوث المستقبلية حول تطور الأوضاع في الجزائر أن 50.5% من المبحوثين متشائمين ويملكون اتجاها سلبيا نحو المستقبل إذ يرون أنا تسير نحو الاتجاه الخطأ. أما بالنسبة للفئات العمرية فقد كانت النسب مرتفعة في معظمها ما عدا فئة [25، 34[حيث تساوت النسب مع الموقف الثاني لتصل إلى 42% كما نجد نسبة 70% لفئة [45، 54[وهي أعلى نسبة.

أما بالنسبة لمن يرون أن الأمور تسير بشكل صحيح فوصلت نسبتهم إلى 42.5% من الموع العام كما أن النسب في الفئات العمرية كانت مرتفعة لتصل إلى 57.1% عند فئة [75 فأكثر ونسبة 55% لفئة [74، 65[وفئة [35، 44[بنسبة 54.3% وكذا 42% لفئة [34. 25[ووصلت النسبة لمن لم يجيبوا إلى 7% من الموع العام ويرون أنم لم يفهموا ما حدث ولا يهتمون بذلك كما أن أكبر نسبة للفئات العمرية عادت إلى فئة [25، 34[بنسبة 16% أما الفئات الأخرى فكانت ضعيفة لم تتعد 6.7% وكذا 4.4% لتنعدم تماما في فئة [75 فأكثر.

ونستنتج من هذا الجدول أن النسب متقاربة نسبيا رغم أنه يوجد اتجاه سلبي ضعيف إلا أن نسبة معتبرة مازالت متفائلة.

نتائج الفرضية الثالثة:

والتي تقول:" كثرة الانتخابات وقلة نتائجها جعلت الناخب يشعر بنوع من الإرهاق الانتخابي ونظرة سلبية اتجاه الانتخاب".

وقد تبين لنا من خلال مجمل الجداول التي وضعت لاستنطاق هذه الفرضية على انه توجد حالة من الإرهاق واتجاه سلبي نحو الأوضاع بصفة عامة والعملية الانتخابية بصفة خاصة ورغم أن أكثر من ثلثي العينة تشعر بالأمان على عائلتها إلا أننا وجدنا أن هناك نسب كبيرة ممن مازالوا يشعرون أحيانا أو دائما بالخوف على عائلتهم خاصة عند جنس الإناث فهن يملكن اتجاها سلبيا نحو الوضع الأمني الخاص بالجريمة، هذا الشعور بالخوف قد دعم من خلال الإحساس بالتعب والملل من كل ما يحدث ولم يختلف الجنسان في ذلك إلا أن بنسب ضعيفة لكنه تأكد عند الفئات الشابة ومع هذا فالناخب لا يملك شعورا بالعدوانية ، فهو يرى أن الوضع عام ولا يخصه فقط إلا أننا نجد نسبة معتبرة تصل إلى 41% ممن تشعر أحيانا بالعدوانية ممن يبين على بداية تكون اتجاه سلبي وعدواني على المجتمع ونرى أن جنس الإناث هن الأكثر استعدادا وسلبا لذلك.

ومن بين المؤشرات التي تبين وجود إرهاق عام هي النسب المرتفعة التي ظهرت من خلال البحث عن الرفض والحرمان الاجتماعي حيث وجدنا أن ما يقارب ثلثي العينة أكدت على شعورها بالحرمان ما بين الدائم والظرفي ويظهر هذا الشعور بقوة عند الفئات الشابة ويبقى جنس الإناث الأكثر سلبا.

كما يظهر من خلال النتائج أن فئة البطالين وكذا الفلاحين وكذا التجار تملك نسب مرتفعة نحو اتجاه سلبي وتملك شعورا بالرفض والحرمان الاجتماعي أكثر من الفئات الوظيفية الأخرى فالناخب أصبح يشعر بخيبة الأمل على الطريقة التي لنتهجها منتخبوه مثلما أكد على ذلك قرابة النصف وبالنسبة لهذا المؤشر فقد كانت النسب كلها مرتفعة ومتقاربة لكل الفئات العمرية حيث كونت كلها اتجاها سلبيا نحو منتخبيها، إلا أن جنس الذكور أكثر سلبا من جنس الإناث.

إلا أنه ورغم ذلك فحالة الارتباك الذي كان يشعر به الناخب أثناء الحملات الانتخابية قد زالت فهو يؤكد على تحسن الأوضاع والسير الحسن للجانب الأمني أثناء الحملات الانتخابية كما أن جنس الإناث هن الأكثر إيجابا، كما أن الفئات العمرية كلها متفائلة.

وعند تطرقنا إلى شعور الناخب بمسؤولية اتجاه ما حدث وذلك حتى نربطه بمتغير الإرهاق الانتخابي تبين لنا أن الناخب لا يشعر بأية مسؤولية وأجاب بذلك أكثر من نصف العينة.

كما وجدنا أن المستوى التعليمي يؤثر على الشعور بالمسؤولية حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما زاد الشعور بالمسؤولية وكلما انخفض المستوى التعليمي كلما قل المعي بمسؤولية الأفراد فيما حدث.

وقد أكدت على ذلك الإناث أكثر من الذكور، ويرى الناخب أن الجزائر تسير في طريق الخطأ وأن الأمور كارثية ولابد من تدارك الأوضاع ليكون الذكور أكثر سلبا من الإناث.

وفي محاولتنا لقياس اتجاه الناخب عن رضاه حول تطور الحركة السياسية فقد كانت النتائج سلبية للغاية حيث أن أضعف نسبة في الجدول كانت راضية على تطور الحركة السياسية أما النسب الأخرى فكلها سلبية وكلما زادت شدة الإجابة كلما كانت النسب مرتفعة، فوصلت إلى 38% لمن ليسوا راضين تمام على تطور الحركة السياسية حيث أن الذكور كانوا أكثر سلبا من الإناث، كما أن الفئات الشابة كانت أكثر سلبا من الفئات الأكبر سنا ومما يؤكد ذلك هو فقدان ثقة الناخب في مجمل المؤسسات السياسية وكذا الاجتماعية حي تكون اتجاه سلبي عام على هذه المؤسسات وقد نالت المؤسسات السياسية كالأحزاب والحكومة والبرلمان النسب الكبرى من عدم الرضا وبقي المسجد وبنسبة أقل الصحافة من يملك الناخب نحوها اتجاها ايجابيا، لكنهما لم يستطيعا التأثير على الاتجاه العام فنجدها قطيعة بين الناخب وبين مجموع هذه المؤسسات.

ويؤكد الناخب على وجود عدد كبير من الانتخابات خاصة جنس الذكور إلا أنه تؤكد نسبة أخرى على أن عدد الانتخابات في تناقص كما أنها أصبحت تأتي في فترات زمنية محددة سلفا وليست فجائية كما كان يؤكد الناخب أن الانتخابات أثرت إيجابا على الوضع العام وأنها ساهمت في تحسين الأمور كما أنها من الوسائل الأكثر نجاحا في تحسن الأمور خاصة الأمنية منها، أما الجوانب الأخرى فترى ثلث العينة أنها لم تستطع التأثير عليهم. كما تبين لنا من خلال الحالة العائلية للناخبين أن المطلقين والأرامل يملكون اتجاها إيجابيا نحو تأثير الانتخابات في الأوضاع عكس المتزوجين والعزاب.

كما نجد أن هناك اتجاه سلبي حول رجال السياسة حيث يرى الناخبون وبنسبة مرتفعة أن رجال السياسة لا يهتمون بهم ولا يشعرون بأنهم يبحثون على مصلحة الناخب حيث كانت النسب ترتفع كلما كان الاتجاه يسير نحو السلب ويبقى جنس الذكور الأكثر سلبا في علاقتهم مع رجال السياسة، كما أن القطيعة أقوى بين رجال السياسة والفئات الشابة. كما يؤكد الجدول الأخير حيث أن الناخب متشائم وسلبي بالنسبة لمستقبل الجزائر خاصة في ضل التسيير الحالي للأوضاع

وكان جنس الذكور أكثر سلبا وتشاؤما من جنس الإناث. وهكذا فقد بينت هذه الفرضية المتعلقة بالإرهاق الانتخابي أن جنس الإناث هن الأكثر سلبا فيما يتعلق بالأمن والتعب والملل والإحساس بالرفض والحرمان الاجتماعي وكذا الإحساس بخيبة الأمل وهذا الاتجاه منطقي نوعا ما إذا رأينا صورة المرأة في ا لتمع، حيث مازالت منبوذة ويكثر من حولها الطابوهات والممنوعات.

أما بالنسبة للمؤشرات الأخرى كالشعور بالمسؤولية وتطور الأوضاع الحالية والمستقبلية في الجزائر وكذا رأي الناخب حول الحركة السياسية ومدى ثقته في المؤسسات، فجنس الذكور هم الأكثر سلبا وفي مواضيع معينة فنجدهم بنسب مرتفعة أما الإناث فنجد اتجاها ايجابيا وتفاؤلا من المستقبل.

وقد تبين أن وظيفة الناخب لها تأثير في تكوين الاتجاهات على الشعور بالرفض والحرمان وكذا تكون اتجاه انتخابي.

وكذا مدى تأثير المستوى التعليمي على وعي الناخبين وكيف أنه يؤثر على تكوين الانتخابات.

وقد تبين أن الأرامل والمطلقين يملكون اتجاها ايجابيا أقوى من المتزوجين والعزاب حيث يرون أن الانتخابات أثرت بالإيجاب على الأوضاع وذلك مقارنة بالفئات الأخرى.

المبحث الخامس: تحليل نتائج الفرضية الرابعة.

سنحاول في هذا المبحث الكشف عن العلاقة بين الدين والانتخابات على تكون اتجاهات الناخب ، وهذا ما طرحناه في الفرضية الرابعة، ولهذا فقد قمنا ببناء مؤشرات انطلاقا من هذه المتغيرات حتى يتبين لنا قياس مدى العلاقة بينهما وكيف تؤثر على تكون الاتجاهات عند الناخب.

التكرارات / الفئات	[25، 34]		[35، 44]		[45، 54]		[55، 64]		[65، 74]		[75،فأكثر		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	21	42	20	23.5	20	50	15	50	6	30	10	71.4	92	46
لا	11	22	9	19.6	10	25	5	16.7	6	30	3	21.4	44	22
أحيانا	13	26	15	32.6	7	17.5	10	33.3	3	15	0	0	48	24
لا أدري	5	10	2	4.3	3	7.5	0	0	5	25	1	7.2	16	8
الموع	50	100	46	100	40	100	30	100	20	100	14	100	200	100

***- الجدول رقم (61) يمثل دور الانتخابات في التعبير على المعتقدات الدينية وعلاقتها بالسن.**

- تبين لنا من خلال الجدول رقم (61) والذي يوضح العلاقة بين الانتخابات وبين التعبير عن المعتقدات الدينية حيث أجاب المبحوث بنسبة 46 % بأنه توجد علاقة قوية بين الانتخابات وبين إمكانية التعبير عن المعتقدات الدينية بحرية وان الانتخابات من أهم الوسائل التي تسمح بذلك أما الفئات العمرية فقد كانت النسب فيها مرتفعة وعالية لتصل الى 71.4 % لفئة [75 فاكثركأعلى نسبة و 30% لفئة [74.65[كاقل نسبة.

كما كانت النسبة الثانية تخص المبحوثين والذين يرون أنه توجد علاقة متوسطة بين الانتخابات وبين التعبير عن المعتقدات الدينية وصلت الى 24 % وقد ارتفعت النسب في الفئات العمرية الشابة لتبدأ بالانخفاض حتى تنعدم عند الفئة [75 فأكثر وهؤلاء يرون أن الانتخابات وحدها لا تكفي تماما لحرية المعتقدات وأنه يجب تدعيمها بمؤسسات أخرى.

أما بالنسبة لمن يرون بأنه لا توجد علاقة بين الانتخابات وحرية التعبير عن المعتقدات الدينية فقد وصلت إلى 22 % من المجموع العام وقد دعم بعض المبحوثين موقفهم بما حدث في جانفي 1991 وما حدث بعد ذلك.

أما بالنسبة للفئات العمرية فنجد أعلى نسبة لفئة[65 .74] بنسبة 30% وكذا فئة [45 .54] بنسبة 25% لتليها فئة[35 .44] بنسبة 22 % لتصل إلى 21.4 % في فئة [75 فأكثر.

وتبقى الفئة الرابعة والتي لا تدري بما تجيب على هذا السؤال لتصل نسبتها إلى 8 % حيث أكد بعضهم أنم لا يمزجون بين الدين والسياسة ، كما أن أعلى نسبة للفئات العمرية عادت إلى فئة [25 .34] بنسبة 10 % وكذا فئة [65 .74] بنسبة 25 % لتنعدم في فئة [55 .64].

نستخلص من هذا الجدول أن الناخب يجد أن هناك علاقة إيجابية بين الانتخابات وحرية التعبير على المعتقدات الدينية.

الحالة العائلية / الفئات	أعزب		متزوج		مطلق		أرمل		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	31	47.7	50	49	5	38.5	8	40	94	47
لا	13	20	25	24.5	1	7.7	1	5	40	20
أحيانا	17	26.1	22	12.6	6	46.1	5	25	50	25
لا أدري	4	6.2	5	4.9	1	7.7	6	30	16	8
المجموع	65	100	102	100	13	100	20	100	200	100

الجدول رقم (1-61)يمثل علاقة الانتخاب بالمعتقدات الدينية و علاقتها بالحالة العائلية

وقد تبين لنا من خلال الجدول رقم (1-61) و الذي يدور موضوعه حول الإنتخاب و حرية المعتقد وعلاقتها بالحالة العائلية أن 47% من مجموع المبحوثين يرون أن هناك علاقة بين الإنتخاب وحرية المعتقد وقد أكد ذلك 49% من المتزوجين و47.7% لفئة العزاب و 38.5% بالنسبة للأرامل و 40%بالنسبة للمطلقين.

ـ أما بالنسبة للفئة الثانية و التي ترى أنه يوجد أحيانا علاقة فوصلت إلى 25% حيث إحتلت فئة المطلقين ب46.1% من الموع العام للفئة ، وتليها فئة العزاب ب26.1% ، كما أكد ذلك 25% من فئة الارامل ، لتأتى في الأخير فئة المتزوجين ب 21.6% فقط .
وكانت نسبة الفئة الثالثة ب 20% و الذي ترى أنه لا توجد علاقة بين الإنتخاب و حرية المعتقدات وجاءت أول فئة هي فئة المتزوجين ب 24.5% وتليها فئة العزاب ب20% لتنخفض كثيرا في الفئات الأخرى لتصل إلى 7.7% في الفئة المطلقة و5% للأرامل.
وقد أعلن 8% من مجموع المبحوثين على عدم درايتهم حول ما إذا توجد علاقة بين الإنتخاب وحرية المعتقد ، وجاءت أعلى نسبة لفئة الأرامل ب 30% و تليها فئةالمطلقين ب 7.7 % وكذا فئة العزاب ب6.1% لتأتي آخر فئة و هي المتزوجة ب 4.9% فقط .
وقد تبين لنا من هذا الجدول أن كل الحالات العائلية إيجابية في تكوينها علاقة الإنتخاب وحرية المعتقد ، إلا أن فئة المتزوجين و العزاب هم الأكثر إيجابا مقارنة بالمطلق والارمل .

الشدة / الجمل	أوافق بشدة		أوافق نوعا ما		محايد		لا أوافق نوعا ما		لا أوافق تماما		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الهوية الإسلامية فوق الهوية الوطنية	113	56.5	48	24	0	0	35	17.5	4	2	200	100
تتماشى الديمقراطية مع الإسلام	95	47.5	33	16.5	2	1	21	10.5	49	24.5	200	100
الإسلام هو الحل	140	70	38	19	1	0.5	12	6	9	4.5	200	100
تتماشى التعاليم الدينية مع مقتضيات العصر	122	61	16	8	0	0	34	17	28	14	200	100
يجب اعتبار الدين علاقة مع الفرد وربه فقط	37	18.5	52	26	7	3.5	26	13	78	39	200	100
الموع	507	50.7	187	18.7	10	1	128	12.8	168	16.8	1000	100

***- الجدول رقم (62) يمثل قياس اتجاه الناخب نحو بعض المواقف الدينية.**

- فيما يخص الجدول رقم (62) فقد استنتجنا أن هناك اتجاه إيجابي نحو مجمل المواقف المطروحة في هذا الجدول، حيث أن المبحوث يتبنى هذه المواقف.التي تدعم وتقوي الدين في التمع حيث وصلت

النسبة إلى 50.7 % بالنسبة الموافقين بشدة لمل هذه المواقف وهم أصحاب الاتجاه الإيجابي القوي كما أن أعلى نسبة عادت إلى رأي المبحوثين فيما إذا كان الإسلام هو الحل حيث وصلت النسبة إلى 70 % من المموع العام لتأتي ثاني نسبة فيما يتعلق بالهوية الإسلامية حيث نجد 56.5 % من مجموع المبحوثين يوافقون بشدة على أنا فوق الهوية الوطنية. كما أجاب 61 % بشدة على أن التعاليم الدينية تتماشى مع مقتضيات العصر لتليها 47.7 % ممن يرون أن الديمقراطية تتماشى مع الإسلام لتنخفض النسبة كليا لتصل إلى 18.5 % فقط ممن يوافقون بشدة على أن الدين هو علاقة بين الفرد وربه فقط.

أما أصحاب الاتجاه الإيجابي المتوسط فبلغت نسبتهم 18.7 % من المموع العام وهي نسبة ضعيفة نوعا ما إلاّ أنا تدعم موقف أصحاب الاتجاه الإيجابي القوي، وقد تغيرت مراتب المواقف حيث عادت أعلى نسبة إلى اعتبار الدين علاقة بين الفرد وربه بنسبة 26 % وهي نسبة تناقض النسبة الأولى لتأتي اعتبار الهوية الإسلامية فوق الهوية الوطنية بنسبة 24 % ثم تليها فئة الإسلام هو الحل بنسبة 19 % لتأتي آخر فئة بنسبة 18 % والتي توافق نوعا ما على أن الإسلام يتماشى مع مقتضيات العصر .

أما أصحاب الاتجاه السلبي القوي فلم تتعدى نسبتهم 16.8 % من المموع العام حيث كانت النسب ضعيفة في معظم المواقف وعادت أعلى نسبة لمن يعارضون تماما هذه المواقف إلى فئة اعتبار الدين علاقة بين الفرد وربه فقط بمعارضة قوية وصلت إلى 39 % من المموع العام.لتليها فئة تتماشى الديمقراطية مع الإسلام بنسبة 24.5 % معارضة تماما لتنخفض النسبة إلى 14 % من المموع العام والذين يعارضون تماما كون التعاليم الدينية تتماشى مع مقتضيات العصر أما الفئات الأخرى فجاءت النسبة ضعيفة جدا وصلت إلى 4.5 % لمن لا يوافقون تماما على أن الإسلام هو الحل وإلى 2 % فقط ممن لا يوافقون تماما على أن الهوية الإسلامية فوق الهوية الوطنية. أما بالنسبة لأصحاب الاتجاه السلبي الضعيف فقد انخفضت النسبة أكثر لتصل إلى 12.8 % من المموع العام كما أن النسب كانت ضعيفة في مجملها حيث كانت أعلى نسبة للهوية الإسلامية بنسبة 17.5 % وتليها نسبة 17 % لمن لا يوافقون نوعا ما أن التعاليم الدينية تتماشى مع العصر ومن ثم نجد 13 % لمن لا يوافقون نوعا ما بأن نعتبر الدين علاقة بين الفرد وربه فقط.لتنخفض النسبة لمن يرون بأنم لا يوافقون كثيرا بأن الإسلام هو الحل بنسبة 6 %.

أما المحايدون فلم تتعدى نسبتهم 1 % وكانت أعلى نسبة للفئة التي ترى بأن الدين هو علاقة بين العبد وربه بنسبة 3.5 % بينما انعدمت في الفئة الأولى والرابعة حيث يرى المبحوث أن هناك القضايا تمه ويجب عليه أن لا يبقى بعيدا عليها.

وقد استنتجنا من هذا الجدول أن الدين مازال يؤثر على اتجاهات الأفراد وأن له تأثير ايجابي على مواقفهم، كما أن الناخب مازال متمسكا بدينه ويتأثر بالخطابات التي تدور حوله حيث أن الاتجاه كان ايجابي جدا وقوي.

.

التكرارات / الفئات	الذكور		الاناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك%	%
نعم	81	81	86	86	167	83.5
لا	4	4	3	3	7	3.5
أحيانا	9	9	4	4	13	6.5
بدون جواب	6	6	7	7	13	6.5
المجموع	100	100	100	100	100	100

الجدول رقم (63) يمثل رأي الناخب ما إذا كان يصلي وعلاقتها بالجنس

- من خلال الجدول رقم (63) تبين لنا أن معظم المبحوثين يصلون بنسبة وصلت إلى 83.5 % من مجموع المبحوثين حيث أكدوا على مواظبتهم على الصلاة وتعتبر الصلاة مؤشرا هاما على تكوّن اتجاهات المبحوث حول القضايا الدينية وقد فاق عدد الإناث على عدد الذكور حيث وصلت إلى 86 مبحوثة مقابل 81 مبحوث.

أما بالنسبة لمن يصلون أحيانا فقد وصلت النسبة إلى 6.5 % حيث فاق عدد الذكور عدد الإناث ب9 مبحوثين مقابل 4 مبحوثات.

أما لمن لا يصلون فقد ملكوا أضعف نسبة حيث وصلت إلى 3.5 % فقط من المجموع العام وقد جاء عدد الذكورب 4 مبحوثين مقابل 3 مبحوثات.

كما نلاحظ أيضًا وجود نسبة 6.5 % من المبحوثين الذين لم يجيبوا على هذا السؤال حيث أجاب معظمهم شفهيا أن هذا الأمر يهمهم فقط ولا داعي لمعرفة هذه النقطة كما أن بعضهم اختار هذه الفئة دون إعطاء مبررات ، وقد غلب جنس الإناث بنسبة 7 مبحوثات مقابل 6 مبحوثين.

ومما يلاحظ من خلال هذا الجدول أن عينتنا ما تزال متمسكة بالإسلام وبأهم شعائره وهذا سيؤثر على اختياره الانتخابي واتجاهاته الدينية.

التكرارات / الفئات	[25، 34]		[35، 44[		[45، 54[		[55، 64[		[65، 74[		[75،فأكثر		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	24	48	24	52.2	30	75	10	33.3	16	80	8	57.1	112	65
لا	17	34	15	32.6	8	20	15	50	3	15	0	0	58	29
بدون جواب	9	18	7	15.2	2	5	5	16.7	1	5	6	42.9	30	15
الموع	50	100	46	100	40	100	30	100	20	100	14	100	200	100

الجدول رقم (64) يمثل رأي الناخب حول ما إذا يوجد تشابه بين الانتخابات والشورى وعلاقتها بالسن.

- في محاولة منا لمعرفة ما إذا كان هناك تشابه بين الانتخابات والشورى عند المبحوث تبين لنا أن الجدول رقم (64) أن 56 % من مجموع المبحوثين يرون أنا هناك علاقة وطيدة بينهما. وأن الانتخابات تؤدي نفس الدور الذي تلعبه الشورى وقد ارتفعت النسب في الفئات العمرية بشكل عام لتصل إلى 80 % لفئة[65 .74[و75 % بالنسبة لفئة [45 .54[.

وقد أجاب 29 % من مجموع المبحوثين أنه لا يوجد تشابه بين الانتخابات والشورى وأن الشورى.وأن الشورى مفهوم إسلامي بينما الانتخابات هي عملية غربية لا علاقة لها بالإسلام وقد جاءت الفئات العمرية متقاربة ومتوسطة حيث بلغت أعلى نسبة لفئة [55 .64[بنسبة 50 % لتنعدم تماما في فئة [75 سنة فأكثر.

كما برزت فئة ثالثة وهي التي لم تجب على هذا السؤال حيث وصلت هذه النسبة إلى 15 % من المجموع العام حيث أكد معظمهم بأن لا يفهم في أمور الدين والفقه وأنه يفضل على أن لا يجيب على هذا السؤال وأن أسئلة مثل هذه يجيب عليها أصحاب الفقه وكانت النسب العمرية متقاربة.

لتكون أعلى نسبة عند فئة [75 فاكثر بنسبة 42.9% وتليها فئة [25 .34[لتنعدم تقريبا عند الفئة العمرية [65 .74] بنسبة 5 % فقط .

ونستنتج من خلال الجدول أن المبحوث يرى أن الانتخابات هي وجه من أوجه الشورى وإنما يتلاءم مع تطورات العصر .

المستوى التعليمي / الفئات	أمي		إبتدائي		متوسط		تانوي		جامعي		مابعد التدرج		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	18	44	15	57.7	20	52.6	37	58.8	16	66.7	3	37.1	109	54،5
لا	15	36.5	9	34.6	11	29	14	22.2	7	29.1	5	62.5	61	30،5
بدون جواب	8	19.5	2	7.7	7	18.4	12	19	1	4.2	0	0	30	15
المجموع	41	100	26	100	38	100	63	100	24	100	8	100	200	100

الجدول رقم (64-1) يمثل رأي المبحوث حول ما إذا يوجد تشابه بين الإنتخابات و الشورى و علاقتها بالمستوى التعليمي

و قد تبين لنا من خلال الجدول رقم (64-1)و الذي يبحث في التشابه بين الإنتخاب و الشورى و علاقتها بالمستوى التعليمي أن 54.5% من مجموع المبحوثين يرون أنه يوجد تشابه بين الإنتخاب و الشورى ، وكانت النسب العالية في معظم الفئات و أعلى نسبة لفئة الجامعي ب 66.7% لتليها فئة الثانوي ب 58.8% و كذا الإبتدائي ب 57.5% و المتوسط ب52.6% ، و أخيرا المستوى الأمي ب 44% و أضعف نسبة هي لمستوى مابعد التدرج ب 37.5% فقط

أما لمن يرون أنه لا توجد أية علاقة بين الإنتخاب و الشورى فوصلت إلى 30.5% و كانت أعلى نسبة لفئة ما بعد التدرج ب 62.5% و تليها فئة الامي ب 36.5% و الابتدائى ب 34.6%، كما نجد فئة المتوسط بنسبة 25% من الموع العام لهذه الفئة.

و قد إستنتجنا من خلال هذا الجدول أن الناخب يملك إتجاها ايجابيا بين الإنتخاب و الشورى ، إلا أن فئة الأميين و الثانويين تملك إتجاه إيجابي أقوى من المستوى الجامعي ، ماعدا فئة ما بعد التدرج فتملك إتجاها سلبيا نحو العلاقة بين الإنتخاب و الشورى .

التكرارات / الفئات	[25، 34]		[35، 44]		[45، 54]		[55، 64]		[65، 74]		[75،فأكثر		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المشروع الإسلامي	29	58	25	54.4	27	67.5	20	66.6	16	80	13	92.9	130	65
المشروع الاشتراكي	1	2	7	15.2	3	7.5	5	16.7	3	15	1	7.1	20	10
المشروع الرأسمالي	20	40	14	30.4	10	25	5	16.7	1	5	0	0	50	25
تبني آخر	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الموع	50	100	46	100	40	100	30	100	20	100	14	100	200	100

***- الجدول رقم (65) يمثل اختيار الناخب لإحدى المشاريع وعلاقته بالسن.**

- وفي طرحنا لأهم المشاريع التي يراها المبحوث مناسبة لبناء مجتمع متطور وملائم تبين لنا من خلال الجدول رقم (65) أن 65 % من مجموع المبحوثين يميلون إلى المشروع الإسلامي القائم على الدين وقد كانت النسب مرتفعة لتصل في فئة [75 فاكثر إلى 92.9 % و كذلك فئة [74.65[بنسبة 30% حيث يرى المبحوثون أن المشروع الإسلامي هو الأنسب انطلاقا من خصوصية التمع وكذا هويته و اظعف نسبة عادت الى فئة [44.35[ب 54.4%

لتأتي الفئة الثانية والتي اختارت المشروع الرأسمالي وبلغت نسبتها 25 %، وقد كانت أعلى نسبة عند الفئات الشابة لتصل إلى 40 % لفئة [25 .34[و 30.4 % لفئة[35 .44[وكذا 25 % لفئة [45 .54[وقد انعدمت تماما في فئة [75 فأكثر وترى هذه الفئات أن النظام الرأسمالي هو الأنجح

والدليل على ذلك حسب رأيها هو النظام الوحيد الذي مازال قائما وناجحا وأنه مشروع المستقبل.

لتأتي الفئة الثالثة والتي تبنت المشروع الاشتراكي بنسبة 10 % والتي ترى أنه يجب العودة إلى النظام الاشتراكي لو أحسن تطبيقه وقد دعم أغلب المبحوثين موقفهم بالمرحلة البومديينية كما أن النسب في الفئات العمرية كانت ضعيفة حيث لم تتعدى 16.7% كأعلى نسبة في فئة [55 .64[لتنخفض الى نسبة 2% لفئة [25 .34[وكذا [75 سنة فأكثر بنسة 7.1%.

كما يلاحظ على هذا الجدول أن المبحوث لم يطرح أي مشروع آخر حيث لم تتعدى إجابته حول هذه المشاريع الثلاثة.

ما استنتجنا من هذا الجدول أن المبحوث مازال يشعر بأنه ينتمي إلى الأمة الإسلامية ويرى أن الإسلام كمشروع حضاري هو الذي يتلاءم مع أهدافه وكذا هويته.

الوظيفة / الفئات	البطال		الفلاح		المموظف		الإطار		التاجر		المتقاعد		الماكثة بالبيت		الموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المشروع الإسلامي	14	50	5	62.5	32	59.3	6	42.9	21	55.3	19	73	25	78.1	122	61
المشروع الإشتراكي	6	21.4	3	37.5	5	9.3	1	7.1	4	10.5	5	19.1	3	9.4	27	13،5
المشروع الرأسمالي	8	28.6	0	0	17	31.4	7	50	13	34.2	2	7.9	4	12.5	51	25،5
الموع	28	100	8	100	54	100	14	100	38	100	26	100	32	100	200	100

الجدول رقم (65-1) يمثل اختيار الناخب للمشاريع و علاقتها بالوظيفة.

وقد تبين في الجدول رقم (65-1) و الذي يدور موضوعه حول اختيار المبحوث للمشاريع السياسية و علاقتها بالوظيفة فتبين أن 61% قد اختار المشروع الإسلامي كأحسن مشروع سياسي و إجتماعي ، وكانت أعلى نسبة لفئة الماكثات بالبيت ب 78.1% وكذا المتقاعدون ب 73% و الفلاحين ب62.5% و كذا الموظفين ب59.3% و التجار ب55.3% و كذا البطالين ب50% .

أما الذين إختاروا المشروع الرأسمالي فوصلت نسبتهم إلى 25.5% وعادت أعلى نسبة لفئة الإطارات ب50% لتليها فئة التجار ب 34.2% و كذاالموظفين ب31.4% لتنخفض النسبة في فئة الماكثات بالبيت ب12.5% و المتقاعدين ب7.9% فقط لتنعدم تماما في فئة الفلاحين .

وآخر فئة عادت للمشروع الإشتراكي ب 13.5% لتأتي فئة الفلاحين بنسبة 37.5% و البطالين ب21.4% و المتقاعدين ب19.1% لتنخفض كثيرا في الفئات الأخيرة لتصل إلى 7.1% في فئة الإطارات ،وقد أظهر لنا هذا الجدول أن الناخب يقوم بإختيار المشاريع التي تلائم ووظيفته ، حيث تبين أن أصحاب الوظائف البسيطة كالفلاح و الموظف و الماكثة بالبيت قد إختاروا المشاريع الإسلامية ، أما البطال و الإطار والتاجر قد إختاروا المشاريع الرأسمالية أما المتقاعد و نسبة البطالين إختارت المشروع الإشتراكي .

نتائج الفرضية الرابعة :

والتي تقول : " يسهم الدين في تكوين اتجاهات ايجابية نحو العملية الانتخابية لدى المواطن. "

وفيما يخص مؤشرات هذه الفرضية والتي وضعت للكشف عن العلاقة بين الدين والانتخابات واتجاهات الناخب فقد كانت نتائجها كالتالي : فقد أظهر الجدول الذي يربط بين الانتخاب و حرية المعتقدات أن مايقارب نصف العينة ترى أن هناك علاقة ايجابية بين عملية الانتخاب وحرية التعبير عن المعتقدات وقد حملت الإناث اتجاها ايجابيا بين هذه العلاقة أكثر من الذكور حيث ترى الإناث أن عملية الانتخاب ساعدت على تثبيت المؤسسات وبالتالي أصبحت لهن الحرية أكثر مثلا العمل وما شابه ذلك، كما أن الحالة قد أظهرت كذلك على وجود إتجاه إيجابي بين الإنتخاب و حرية التعبير خاصة عند المتزوجين و الأرامل.

كما أن الناخب مازال يملك اتجاها ايجابيا وقويا فيما يخص كل النماذج الدينية والأفكار التي تدف إلى تقوية الدين في المجتمع حيث ومن خلال الجدول الذي يمثل مواقف الناخب من بعض القضايا تبين أن الناخب يميل إلى أن الإسلام هو الحل ويرى أن تعاليمه تتماشى مع مقتضيات العصر كما أننا نستطيع أن نعيش بديمقراطية في مجتمع مسلم كما أن الناخب يرى أن الهوية الإسلامية فوق الهوية الوطنية.لذلك فنجد اتجاها سلبيا نحو اللائكية لذا نجد نسبة ضعيفة فيما يخص اعتبار الدين علاقة بين الفرد وربه فقط، فالناخب يرى أن الدين هو أكبر من أن يكون هكذا.

كما تبين لنا أن النسبة العظمى من عينتنا تصلي مما يدل على وجود اتجاه ايجابي نحو الدين باعتبار الصلاة الركيزة الأولى في الإسلام إلاّ أننا نجد وفي نفس الجدول بعض الاتجاهات اللائكية ولو أنها ضعيفة إلاّ أنها تصرّح بذلك علنا وذلك بعدم إعطائها لأي جواب.

ومن بين المؤشرات والتي أظهرت أن الدين يؤثر ايجابيا على الناخب مما يساهم في تكوين اتجاهات ايجابية نحو العملية الانتحابية يرون أن الانتخاب والشورى هما صورتان لعملية واحدة وقد كان الذكور أكثر إيجابا وموافقة في هذه العلاقة كما أن الفئات الشابة كانت أكثر إيجابا من الفئات المسنة، كما أن المستوى التعليمي أكد على وجود إتجاه إيجابي بين الانتخاب و الشورى ، وكانت النسب مرتفعة و إيجابية أكثر عند الفئات الأمية و الثانويين ، ماعدا فئة ما بعد التدرج التي ملكت إتجاها سلبيا نحو العلاقة بين الانتخاب و الشورى .

كما تبين لنا أن الناخب مازال يميل إلى كل ما هو إسلامي حيث اختار ثلثي الناخبين المشروع الإسلامي كأنسب مشروع يساعد المجتمع على التطور ، ورغم أن هذه العينة قصدية لا تمثل مجتمع

البحث وإنما تمثل نفسها فقط.إلاّ أنا تعطينا صورة ولو بسيطة على مختلف الاتجاهات التي يميل إليها الناخبون ولو نظريا.

كما مال جنس الذكور أكثر إلى المشروع الإسلامي ورغم أن جنس الإناث اخترن أيضا هذا المشروع إلاّ أننا نجد عددا معتبرا منهن يملن إلى الرأسمالية حيث تساعدهن على حرية التعبير والممارسة أكثر من المشاريع الأخرى، وقد أظهر متغير الوظيفة نحو ميل الناخب إلى إختيار المشاريع حسب الوظيفة التي ينتمي اليها حيث أظهر الجدول أن فئة الموظف و الفلاح و الماكثة بالبيت إختارت المشاريع الإسلامية ، أما فئة التجار و الإطارو البطال فاختارت المشروع الرأسمالي لتبقى فئة المتقاعدين و التي مالت إلى المشروع الإشتراكي .

إلاّ أن هذا الاختيار كان نظريا فلو رجعنا إلى الجداول السابقة والخاصة بالفرضية الأولى لوجدنا في الجدول رقم (36) أن 40 % من مجموع المبحوثين لا يرون أن هناك فرق بين الأحزاب الإسلامية والوطنية كما أن ميل الناخب في الفرضية الثانية كان لصالح التيارات الوطنية وليس لصالح التيارات الإسلامية.

ومن هنا نستنتج أنه وبصفة عامة مازال هناك اتجاه ايجابي نحو العلاقة الموجودة بين الدين والانتخابات ويرى الناخب أنه الحل الأفضل لكل مشاكله إلاّ أن غلاّ أن جنس الذكور يميل أكثر إلى هذه الفكرة من جنس الإناث.

كما نجد أن الفئات العمرية الكبرى تميل أكثر إلى التمسك بدينها بينما الفئات الشابة فنجد أنا كونت اتجاهات أخرى وترى أن هناك مشاريع أخرى أكثر ملائمة للظروف الحالية.

وقد تبين أن الحالة العائلية تؤثر إيجابا على تكوين اتجاهات إيجابية بين الدين و الإنتخابات خاصة فئة المتزوجين و العزاب .

كما أن المستوى التعليمي يؤثر بالإيجاب على العلاقة بين الإنتخاب و الشورى و خاصة عند فئة الجامعيين و الثانويين و ظهور اتجاه سلبي عند فئة ما بعد التدرج .

إن الناخب يختار المشاريع حسب وظيفته ، فالوظائف الحرة تميل إلى المشاريع الرأسمالية ، أما الوظائف الاخرى كالموظف و الفلاح فتميل أكثر إلى المشاريع الاسلامية و تميل فئة المتقاعدين و نسبة من البطالين إلى المشروع الإشتراكي .

خاتمة الفصل:

من خلالا ما أوردناه في هذا الفصل ، أوضحنا العلاقة بين إتجاهات الناخب و العملية الإنتخابية ، و حاولنا معرفة مدى تأثير تلك المتغيرات على بعض و دلك من خلال مجمل الفرضيات المطروحة .
و قد وقفنا على نتيجة نهائية تتمثل في أن الناخب يملك إتجاها سلبيا نحو العملية الإنتخابية خاصة الإنتخابات التشريعية و إن مشاركته لا تتعدى بعض المتغيرات كالبحث عن السلم و الإستقرار بعيدا عن خطابات الأحزاب لما يشعر به من إرهاق إنتخابي جراء هذه الإنتخابات و قلة نتائجها .
إن الخلاصة التي يمكن الخروج بها من هذه الدراسة هي أن الناخب أصبح يملك إتجاه سلبي نحو الإنتخابات التشريعية ، و إذا لم تتحرك الأحزاب لتغير خطاباتها في الإنتخابات القادمة ، فنفترض على أن نسب المشاركة ستنخفض على شكلين :
إما إنخفاض أكبر في نسبة المشاركة بشكل عام ، أو البقاء بنفس هذه النسبة أي بأقل من 50 % من الناخبين مع زيادة نوعية في نسبة الأصوات الملغاة .
إدن فتغير الخطابات و تحديد مشروع مجتمع قوي تتبناه إحدى أحزاب سيجعل من نسب المشاركة ترتفع .

الفصل السابع
الإستنتاج العام

لقد إستهدف هذا البحث دراسة إتجاهات الناخب نحو العملية الإنتخابية ، كما حاول الكشف على أهم الإتجاهات التي تكونت بعد الإنتخابات التشريعية ، وكذا الكشف عن العلاقة الموجودة بين الناخب و الإنتخاب .

كما تحدد في هذا البحث فكرة التفاعل الحاصل بين الناخب و العملية الإنتخابية و مدى تفاعلهما معا .

و قد تم في هذا البحث دراسة إتجاهات الناخب نحو الإنتخابات بشتى أنواعها (التشريعية ، الرئاسية ، الإقتراع) و كذا تفاعله مع كل واحدة منها ، كما ركزت الدراسة على الإنتخابات التشريعية ل 2002 ، ودعمت بمقارنة بينها و بين الإنتخابات التشريعية ل 1997 ، وقد تمت دراسة هذا الموضوع على مستويين هما : المستوى النظري و المستوى الميداني .

و قد خصص الجانب النظري لدراسة متغيرات البحث و التي حددت في أربعة فرضيات ، وقد كانت كالآتي : الإتجاهات الإيجابية و الإتجاهات السلبية ، الناخب ، الإنتخاب ، الإستقرار و السلم ، خطابات الأحزاب ، الإرهاق الإنتخابي و الإحباط و كذا الدين .

و ذلك داخل إطار نظري ، حيث إستعملنا مقاربتين لدراسة هذا الموضوع ، حيث حددنا لدراسة الإنتخاب و تحليله الوظيفة البنائية بإعتبار الإنتخاب وظيفة داخل النسق السياسي ، وكذا التفاعلية الرمزية لدراسة إتجاهات الناخب كعملية نفسية إجتماعية تبين من خلال تفاعل الناخبين فيما بينهم .

و للتحكم أكثر في الموضوع حددنا فصلا لدراسة الإتجاهات من منظور علم النفس الإجتماعي ، و أهم المتغيرات المتحكمة في تكوينه و تغييره و مدى تأثيره على سلوك الأفراد . كما تطرقنا في فصل آخر إلى الناخب الجزائري و أهم إتجاهاته و ذلك بمقارنة نسب المشاركة و كذا نسب الأصوات الملغاة منذ بداية الإنتخابات في الجزائر حتى آخر إنتخاب لسنة 2005 و تبين لنا أن الناخب الجزائري أصبح لا يميل إلى المشاركة حيث أن النسب إنخفضت في كل الإنتخابات لتأخذ نسب ضعيفة جدا بالنسبة للإنتخابات التشريعية ، كما أن نسب الأصوات الملغاة قد إرتفعت حيث كانت لا تتعدى 0.30% في فترة مابعد الإستقلال لتصل إلى نسب كبيرة 10.47% في اإنتخابات التشريعية ل 2002 ، إلا أن الناخب الجزائري مازال يفرق بين كل شكل من أشكال الإنتخابات حيث أن نسب المشاركة ترتفع و نسب الأصوات الملغاة تنخفض في حالات الإقتراع ، كما تبقى متقاربة نوعا ما بالنسبة للرئاسيات غير أنا تتدهور كثيرا عند الإنتخابات التشريعية ، حيث أن الناخب أصبح يملك إتجاها سلبيا نحو الأحزاب و النواب ، و حيث أن التفاعل أصبح سلبيا و ضعيفا بين الناخب و الأحزاب و النواب .

كما تطرقنا أيضا في فصلنا النظري إلى دراسة مقارنة بين الإنتخابات التشريعية ل1997 و 2002 ، و ذلك بدراسة أهم الفاعلين و الخصوصيات الإجتماعية للمترشحين و النواب و ذلك بالتطرق إلى جنسهم و مستواهم التعليمي و سنهم و عدد المترشحين لكل الإنتخابات التشريعية .

و قد تبين لنا من خلال هذه المقارنة ، أن عدد المترشحين إرتفع و أن أصحاب المستوى الجامعي قد إرتفع على ما كان عليه لأي إنتخابات 1997 ، كما أن المرأة دخلت مجال الإنتخاب ، حيث إرتفعت نسبة المترشحات و عدد النائبات فأصبح المجال مفتوحا لكل من له الحق قانونيا في الترشح ، كما تبين من خلال مقارنتنا أن الإنتخابات التشريعية ل 1997 كانت أكثر تفاعلا بين الناخب و المترشح ، كما كانت الحملات الإنتخابية أكثر نشاطا ، كما خطابا تغير و أصبح أقوى من الإنتخابات التشريعية ل 2002 ، حيث أن هذه الأخيرة كان خطابا في الغالب مجرد تكرار لنفس الخطابات السابقة .

أما الجانب الميداني فوضع لقياس متغيرات الفرضيات و محاولة معرفة مدى صدقها و كذا ربطها بالمعطيات الناتجة في الدراسة النظرية ، و ذلك بالإجابة على مجموع التساؤلات و الإنشغالات التي تبنتها هذه الدراسة و ذلك من خلال إستعمال مناهج محددة و تقنيات دراسة ملائمة للموضوع .

و قد دار موضوع بحثنا في ولاية الجزائر و بالتحديد في أربع بلديات محددة عشوائيا ، ووصل حجم العينة إلى 200 ناخب و تم إختيارهم بطريقة قصدية ، واعون بأن هذا النوع من العينة لا يمثل بصدق مجتمع بحثنا .

و قد أجابت هذه الدراسة على مجمل الفرضيات و أثبتت صحتهاو كانت نتائج الفرضية كالآتي:

أما بالنسبة للفرضية الأولى و التي كانت تقول بأن الناخب يملك إتجاها سلبيا نحو العملية الإنتخابية و مشاركته في الإنتخاب هي مجرد البحث عن الإسقرار و السلم ، فقد تبين أنا صادقة و بنسب مرتفعة و كانت نتائجها كالآتي :

فالناخب أصبح يميل إلى هويته كجزائري فقط و بنسبة 40% بحثا عن الإستقرار و السلم ، كما أننا كشفنا أن الإناث أكثر إيجابا نحو الإستقرار عكس الذكور و الذي مازالوا يميلوا إلى إنتماءات أخرى ، كما أن الناخب يرى أن صوته مازال يؤثر على العملية الإنتخابية ، رغم أنه مدرك بأن نتائج الإنتخابات فيها الكثير من الغموض

و تبين أن جنس الإناث أكثر إيجابا نحو الشعور بأهمية صوتهن ، عكس جنس الذكور الذي يرون بان صوتهم لا قيمة له في مقارنة بين إنتخابات 1997 و إنتخابات 2002 يرى الناخب أن إنتخابات 1997 أكثر تأثيرا و نفعا على الوضع العام ، رغم أنه يرى أنها لم تؤثر على الجانب الإقتصادي إلا أنها أثرت على عودة السلم و الإستقرار عكس إنتخابات 2002 التي لم تلعب دورا أساسيا في تحريك و تحسين الوضع الإقتصادي و الأمني ، وهذا ما يؤكده الناخب من خلال رأيه حول وضعه الإقتصادي السيء فيما يخص العام الماضي و كذا العام المقبل ، رغم أنه يؤكد على تحسن الوضع و الدخل الإقتصادي للوطن للسنة الماضية و اللاحقة ، كما تبين لنا أن الناخب يملك إتجاها سلبيا نحو إستقرار مجموع المؤسسات و دورها الإيجابي الضعيف لتحسين الأوضاع .

أما بالنسبة للفرضية الثانية و التي حاولت الكشف على أن الخطابات التي تبنتها الأحزاب السياسية جعلت الناخب يملك إتجاها سلبيا نحو العملية الإنتخابية فقد تبين أنها صادقة و جاءت نتائجها كالآتي : فالناخب لا يشعر بأنه ينتمي لأي حزب و ذلك بنسب مرتفعة كما ظهر من خلال النتائج أن الإناث يملكن إتجاها سلبيا نحو الإنتماء لأي حزب ، كما أن النسبة الضعيفة التي كانت تشعر بأنها تنتمي إلى أحزاب كانت معظمها تميل إلى الأحزاب الوطنية و كذا الأحزاب الإسلامية ، كما أن الناخب يملك إتجاها إيجابيا قويا نحو القضايا اليومية و قضايا الساعة ، إلا أنه يرى أن هذه القضايا لا تحملها واقعيا الأحزاب ، فهو يجد أن هناك إتجاها سلبيا بين هذه القضايا و بين برامج الأحزاب و خطاباتها ، كما نجد أن الناخب إستطاع أن يحدد الإتجاه الإيديولوجي لكل حزب و كذا نوعية خطابه ، كما أن الناخب مازال يشعر بنوع من الصدق في خطابات بعض المترشحين أثناء الحملة الإنتخابية ، إلا أننا نجد أن جنس الإناث أكثر تصديقا لخطابات المترشحين ، إلا أن النسبة تنخفض بعد نهاية الإنتخابات ليتكون إتجاه سلبي نحو العلاقة بين الناخب و منتخبيه ، كما تبين لنا أن الناخب يملك إتجاها سلبيا نحو تعاطفه مع الأحزاب و تبين أيضا أن الناخب يختار مترشحيه إنطلاقا من شخصيته و كذا أفكار خاصة الناخب المثقف ، أما بالنسبة للناخب ذي المستوى المحدود فيميل إلى شخصية المترشح ، أما الإنتماء الحزبي للمترشح فلا يؤثر على إختيار الناخب ، فانتماء المترشح للحزب يؤثر سلبا على إختيار الناخب .

وقد تطرقنا للفرضية الثالثة و التي ترى أن كثرة الإنتخابات وقلة نتائجها جعلت الناخب يشعر بنوع من الإرهاق الإنتخابي ونظرة سلبية نحو الإنتخاب . فتبين لنا من خلال نتائجها على أنها صادقة ، وأن الناخب يشعر بإرهاق و إحباط من جراء النتائج السلبية للعملية الإنتخابية ، فقد تبين

من خلال نتائج الدراسة أن الناخب لا يشعر بالأمان على عائلته ، وأن نسبة مرتفعة تشعر أحيانا بالخوف على عائلتها ، كما أن نسبة مرتفعة من الناخبين يشعرون بالتعب و الملل من كل ما حدث ، إلا أن نسبة معتبرة لا تشعر بالعدوانية اتجاه المجتمع ، رغم أن نسبة مقاربة لها تشعر أحيانا بالعدوانية اتجاه المجتمع مما يدل على تكوّن إتجاه سلبي و عدواني إتجاه المجتمع ، كما أن الناخب أصبح يشعر بالرفض و الحرمان الإجتماعي خاصة جنس الإناث ، مما أدى إلى شعور المبحوث بخيبة الأمل خاصة لدى جنس الذكور ، إلا أنه أصبح لا يشعر بإرتباك أثناء الحملة الإنتخابية دليل على رجوع السلم و بنسبة كبيرة ، كما أن الناخب لا يشعر بالمسؤولية إتجاه ما حدث في الوطن ، ويرى أنه ضحية وأن الأمور مازالت تسير في طريق الخطأ ، ولهذا فهو غير راضي على الحركة السياسية في الجزائر كما يرى الناخب ان رجال السياسة لا يهتمون به بتاتا مما أدى إلى تكون اتجاه سلبي قوي نحو مجموع المؤسسات السياسية و الإجتماعية رغم أنه يرى أن عدد الإنتخابات كثيرة إلا أنها لم تؤثر على تحسن دور هذه المؤسسات ، إلا أنه لا ينكر أن الإنتخابات لعبت دورا في تحسين الأوضاع خاصة منها الأمنية لكنه متشائم على توجه الجزائر خاصة الإقتصادي منه .

و في تطرقنا للفرضية الرابعة التي ترى بأن الدين يساهم في تكوين إتجاهات إيجابية نحو الناخب ، قد تبين لنا أن الدين له دور إيجابي في تدعيم دور الإنتخاب في تحسين الحياة الإقتصادية و السياسية للمجتمع فقد تبين لنا أن نسبة معتبرة من الناخبين يرون أن الإنتخابات الحرة و النزيهة تساعد على حرية المعتقد و قد أكد على ذلك جنس الإناث و كذا فئة المتزوجين و الأرامل .

كما أنه و من خلال قياس إتجاه الناخب فتبين أن إتجاهه نحو معظم المواقف الدينية كان إيجابيا و قويا ، خاصة و أن الناخب مازال متمسكا بأهم شعائر الإسلام ، كما أن الناخب يربط و بنسبة قوية بين مفهوم الإنتخاب و كذا الشورى ، ويرى أن الإنتخابات هي صورة حديثة للشورى ، كما أن المستوى التعليمي يبين أن أصحاب المستوى المحدود يربطون بين هذه العلاقة أكثر من المستويات المثقفة ، كما أن من أهم المشاريع الذي إختارها الناخب فقد جاء جاء المشروع الإسلامي في أول إختيار ليليها المشروع الراسمالي ، كما أثرت الوظيفة على إختيار الناخب حيث يميل أصحاب الوظائف الحرة إلى المشروع الرأسمالي ، أما الوظائف الأخرى فمالت و بنسب كبيرة جدا إلى المشروع الرأسمالي .

التوصيات و الإقتراحات

من خلال نتائج الدراسة و بعد الدراسة الميدانية سنحاول طرح بعض التوصيات و الإقتراحات إلى المؤسسات المعنية .

فعلى الأحزاب أن تغير من خطابا و أن تصيغه حسب إحتياجات الناخب ، و أن تتبنى مواقفه ، كما أن تولى له إهتماما أكثر في فترات ما بعد الإنتخابات .

إن صورة النائب عند الناخب غير مرضية تماما لهذا لابد لمسؤولي ا لـلس الشعبي الوطني أن يحسنوا صورته و ذلك بالإصغاء و الإهتمام بالناخب .

كما على الإدارة المعنية توعية الناخبين بأهمية صوتم كعامل فاصل في العملية الإنتخابية .

كما يجب على وسائل الإعلام بكل أنواعها بتوعية الناخبين و تحسيسهم بأنه يمكن لهم تغيير الوضع الإجتماعي و الإقتصادي و ذلك بأصواتم و مشاركتهم في الإنتخاب .

المراجع

قـــائمة المراجـــع

باللغة العربية :

1. إبراهيم قلاني ، قاموس عربي عربي ، دار الهدي ، عين مليلة، الجزائر، 1997 .

2. أحمد حويني و آخرون ، علاقة البطالة بالجريمة و الإنحراف في الوطن العربي ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية ، 1419 هـ .

3. بيومي أحمد ، علم الإجتماع الديني و القيم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ،1989 .

4. جبران مسعود ، رائد الطلاب ، دار العلم للملايين ، بيروت ،لبنان، ط 13 ، 1994 .

5. خليل أحمد خليل ، المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع ، دار الحداثة ، بيروت ، لبنان ،ط1 ، 1984 .

6. رسل جيه دالتون ، المواطن السياسي في الديمقراطيات الغربية، مركز جوهرة القدس التجاري ، عمان الأردن،ط 1 ، 1996 .

7. زكريا بن صغير،الحملات الإنتخابية مفهومها وسائلها و أساليبها ، دار الخلدونية ، القبة ، الجزائر، 2004 .

8. زين العابدين درويشي ، علم النفس أسسه و تطبيقاته مطابع زمزم ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 1993.

9. سامية محمد جابر ، الفكر الإجتماعي ، دار العلوم العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،1989 .

10. سعيد بوالشعير ، القانون الدستوري و النظم السياسية المقارنة، ج2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،ط2، 1994 .

11. شفيق محمد ، البحث العلمي و الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر، 1985 .

12. طارق محمد عبد الوهاب ، سيكولوجية المشاركة السياسية ، دراسة في علم النفس السياسي في البيئة العربية ، دار غريب ، القاهرة ، مصر 1999 .

13. طاهر بن خرف اللّه وآخرون ، الوسيط في الدراسات الجامعية ، مطبعة هوما ، الجزائر 2003 .
14. طرق فتح الله حضر، دور الأحزاب السياسية في ظل النظام النيابي ،دار وائل للطباعة و النشر، الأردن ، بدون سنة .
15. طلعت إبراهيم لطفي ، النظرية المعاصرة في علم الإجتماع ، دار غريب ، القاهرة ، مصر ، بدون سنة .
16. عاطف أحمد فؤاد ، علم الإجتماع السياسي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر ، 1995.
17. عبد الحفيظ مقدم ، الإحصاء و القياس النفسي و التربوي مع نماذج من المقاييس و الإختبارات ، المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1983 .
18. عبد الستار إبراهيم، الإنسان وعلم النفس، سلسلة عالم المعرفة، مطابع الرسالة، الكويت، 1985.
19. عبد ميخائيل رزق ، مدخل إلى علم النفس الإجتماعي ، مكتبة الأنجلو ، مصر 1968 .
20. عبد الناصر جابي ، الإنتخابات الدولة و المجتمع ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 1999 .
21. عبد الهادي جوهري ، أصول علم الإجتماع ، دار النشر المعرفة الجامعية الإسكندرية مصر 1996 .
22. عبد الوهاب الكيتاي ، موسوعة السياسة ، الج 1 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان ، ط 3 ، 1990 .
23. عطوف محمود ياسين ، مدخل إلى علم النفس الإجتماعي ، دار النهار للنشر ، بيروت ، لبنان ، 1981 .
24. علي بن هادية و آخرون ، القاموس الجديد ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط 7 ، 1991 .
25. عمار بوحوش ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1995 .
26. غسان منير سنو ، القيم و المجتمع نظم القيم السائدة عند طلبة الدراسات الشرعية في بيروت ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1997 .

27. فوزي إلياس ، إتجاهات الطلاب و معلمي المرحلة الثانوية إزاء نظم الفصلين الدراسيين لسلطنة عمان، دار زهران ، عمان ، 1995 .

28. فريد الفاز و بول سالم ، الإنتخابات الأولى في لبنان ما بعد الحرب ، الأرقام و الوقائع و الدلالات ، دار النهار ، بيروت ، لبنان ، 1993 .

29. لسلي ليبسون ، الحضارة و الديمقراطية ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، 1994 .

30. لويس كامل مليكة ، سيكولوجية الجماعات و القيادة ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، مصر ، ط 3 ، 1970 .

31. مجموعة من الأساتذة ، معجم علم النفس و التحليل النفسي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، بدون سنة .

32. محمد أبو ناصر و آخرون ، منهجية البحث العلمي و القواعد و المراحل و التطبيقات ، دار وائل للنشر ، الأردن ، 1997 .

33. محمد باشا الكافي، معجم عربي حديث، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1992.

34. محمد فرج الزائدي ، مذكرات النظم السياسية ، مطبعة الجامعة المفتوحة ، ط2 ، 1997 .

35. محمد يسري عيسى ، الإتصال و السلوك الإنساني ، البيطاش سنترا ، الإسكندرية، مصر 1999.

36. محمود السيد أبو النيل ، علم النفس الإجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط 4 ، 1985 .

37. محمود عودة ، أسس علم الإجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1993 .

38. مذكور إبراهيم ، معجم العلوم الإجتماعية ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر 1975 .

39. معتز سيد عبد الله ، بحوث في علم النفس الإجتماعي و الشخصية ، المج1 ، دار غريب للطباعة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، بدون سنة .

40. معن خليل عمر ، مناهج البحث في علم الإجتماع ، دار الشروق ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 1997 .

باللغة الفرنسية :

1. AKOUN ANDRE et ANSART PIERRE, Dictionnaire de sociologie, Le Robert, Seuil, Paris, France, 1999.
2. BLOCHE HENRIETTE et autres, Grand dictionnaire de psychologie, Larousse, Paris, France, 1994.
3. BORELLA FRANCOIS, Les Partis politiques dans laFrance d'aujourd'hui, 5eme édition, Seuil , Paris , France , Juillet , 1990 .
4. BOURRICAUD FRANCOIS, Dictionnaire critique de la sociologie, édition P.U.F, Paris, France, 1982.
5. BOY DANIEL , MAYER NONNA , L'électeur a ses raisons , Presses de la fondation nationale des sciences politiques , Paris , France , 1997 .
6. BRAND PHILIPPE, Sociologie politiques, 5 eme édition, L .G.D.J , Paris , France , 2001 .
7. COLIN LAVOI et autres , Initiation aux méthodes quantitatives en sciences humaines , 2 eme édition , Gaetan Morin , Montréal , Canada , 1995 .
8. COTTER JEAN MARIE ET ENERI CLAUDE, Les Systemes éléctoraux, P.U.F, Paris, France, 6édition, 1994.
9. DE MOURA MIREILLE, Psychologie sociale, Eyrolles université, Paris, France, 1990.
10. J.P. POITEON, La dissonnance cognitive, ARMOND COLIN, Collection « U », Paris, France, 1974.
11. LAROUSSE DE POCHE, Dictionnaire des noms communs et des noms propres, larousse, Paris, France, 1991.
12. LINDON DENNIS, Marketing politique et social , Dalloz , Paris , France ,1967 .
13. MADELEINE GRAWITZ, Méthodes des sciences social , DALLOZ, Paris , France , 11édition , 2001 .

14.S MOSCOVICI SERGE (dir) , Psychologie sociale , P.U.F , Paris, France , 7eme édition , 1998 .

15.PETIT LAROUSSE ILLUSTRE , larousse , Paris , France , 1991 .

16.SERIAK LAHCENE, les éditions en Algérie, Tout ce qu'il faut savoir, édition Casbah, Alger, 1997.

17. THOMAS RAYMOND, Les attitudes, Que sais- je ? , 2eme édition , Paris , France , 1983 .

الرسائل و الأطروحات

اطروحة الدكتوراة

1. جمال معتوق ، واقع و آفاق علم الإجتماع في المغرب العربي ، دراسة ميدانية بالجزائر ، تونس ، المغرب ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراة دولة في علم الإجتماع الثقافي ، جامعة الجزائر ، 1999.

رسائل الماجستير

2. بيران بن شاعة ، محددات إختيار التوجه الديني لدى الطلبة ، دراسة ميدانية للتوجه السلفي بجامعة الجزائر ، رسالة ماجستير ، قسم علم الإجتماع ، تخصص ثقافي ، جامعة الجزائر، 2002.
3. رابح زنيبع ، النظام القانوني للأحزاب السياسية في الجزائر ، مذكرة لنيل الماجستير في القانون العام ، فرع الإدارة و المالية ، كلية الحقوق و العلوم الإدارية ، بن عكنون ، جامعة الجزائر ، 2002 .
4. عبد القادر مشري ، الإئتلاف الحكومي و السلطة السياسية ، دراسة وصفية تحليلية (1997، 2001) ، رسالة ماجستير قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر 2001 / 2002 .
5. عيسى بوزغينة ، النقابة في الجزائر ، مساهمة سوسيولوجية في تحليل مضمون الخطاب النقابي ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، ج 1 ، 1993 .
6. عيسى تولموت ، النظام الإنتخابي للمجالس الشعبية المحلية في الجزائر ، شهادة ماجستير ، كلية الحقوق و العلوم الإدارية ، فرع الإدارة و المالية ، جامعة الجزائر ، 2002 .

7. كريمة بن بشير ، إتجاهات الأمهات الجزائريات نحو أطفالهن المتخلفين عقليا ، رسالة ماجستير ، معهد علم النفس ، جامعة الجزائر ، 1991 .
8. مراد نعموني ، العلاقة بين القيم و الإتجاه نحو الخوصصة ، رسالة ماجستير ، تخصص علم النفس ، العمل و التنظيم ، معهد علم النفس و علوم التربية ، جامعة الجزائر 1999 .
9. نصيرة عنبر ، الدوافع و علاقتها بشراء و إستهلاك مشروب بيبسي ، دراسة في علم النفس التسويقي ، رسالة ماجستير ، تخصص علم النفس و علوم التربية ، قسم علم النفس ، جامعة الجزائر 2001 .

الات:

1. أحمد مهابة الجزائريين ، الجزائريون المشكلات الداخلية و التدخلات الخارجية ، مجلة السياسة الدولية ، مطبعة الأهرام ، مصر ، أفريل 1997 العدد 128 .
2. رمضان قرني محمد ، الجزائر على أبواب الإنتخابات البرلمانية مجلة السياسة الدولية ، مطبعة الأهرام ، مصر ، يناير 1992 ، العدد 108 .
3. عبد الغني بسيوني عبد الله ، الأحزاب السياسية في مصر ، بحث في مجلة الدراسات القانونية ، كلية الحقوق ، بيروت ، لبنان ، الملة الأولى ، العدد الثاني يناير 1999 .
4. نبيه الإصفهاني ، مفهوم الحزب الواحد عند الجزائريين ، النظرية و التطبيق ، مجلة السياسة الدولية ، مطبعة الأهرام ، القاهرة ، مصر ، أفريل 1981 ، العدد 64
5. وناس المنصف ، سوسيولوجية الخطاب السياسي و الإرتكازات النظرية للخطاب السياسي العربي ، مجلة اللدرات العربية ، جوان 1982 ، العدد 8 .

1. BARIKI SALAHEDDINE , Algérie chronique intérieure, annuaire de l'Afrique de nord, édition C.N.R.S. Paris. France. Tome 36. 1997.
2. DJARBAL DAHO, les élections législatives du 05 juin 199 en ALGERIE, enjeux, logiques et Acteur, Monde Machrek Magreb, la documentation française , Paris . France juillet, septembre. 1997. N° 157.
3. TAHIRI AMIR, la sortie du tunnel, Politique internationale N° 79 printemps 1998

الجرائد

1. يومية الخبر ، الصادرة في 03 ماي 2000 ، العدد 2874 .
2. يومية الخبر ، الصادرة في 02 أفريل 2001 ، العدد 3131 .
3. الخبر الأسبوعي ، الصادر في 27 ماي إلى 02 جوان 2002 . العدد 169
4. الخبر الأسبوعي : الصادر في 03 جوان إلى 09 جوان 2002 ، العدد170
5. يومية الخبر : الصادرة في 02 جوان 2002 ، العدد 3488 .
6. الشروق اليومي : الصادر في 02 جوان 2002 ، العدد 480 .
7. الشروق اليومي : الصادرة في 04 جوان 2002 ، العدد 482 .
8. الشروق اليومي : الصادر في 18 جوان 2002 ، العدد 494 .
9. الشروق اليومي : الصادر في 22 جوان 2002 ، العدد 497 .
10. الشروق اليومي : الصادر في 23 جوان 2002 ، العدد 498 .
11. جريدة البلاد : 08 ماي 2004 ، العدد 1309 .

الأنترنيت

- موقع الجزيرة نت WWW . EL DJAZIRA. Net
- موقع حزب جبهة التحرير الوطني .
- موقع حزب حمس .
- موقع حزب العمال .
- موقع المجلس الشعبي الوطني .
- موقع وكالة الأنباء الجزائرية.
- موقع وزارة الداخلية و الجماعات المحلية .

الجريدة الرسمية :

1. Journal officiEl de l'état Algérien, Vendredi 06 juillet, 1962, 1er Année N° 1.
2. Journal Official de la République Algérienne, 13 septembre 1963, 2em Année n°65.
3. قانون الجنسية الجزائرية المادة 15 من القانون 70 / 86 المؤرخ في 15 ديسمبر 1970 .
4. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الأربعاء 02 ذو الحجة 1396 هـ، الموافق ل 24 نوفمبر 1976 العدد 94.
5. الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، الأربعاء 23 رجب 1409 الموافق ل 01 مارس 1989، السنة 26، العدد 9.
6. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية . 28 جمادى الثانية 1414 هـ ، الموافق ل 04 جانفي 1992 ، العدد 01 .

7. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 03 رجب 1416 هـ الموافق ل 26 نوفمبر 1995 السنة 32 العدد 72.

8. Journal Official de la république Algérienne 27 Rajeb 1417 08 décembre 1996 N° 76 .

9. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 06 صفر 1418 هـ ، الموافق ل 05 جوان 1997 ، السدلسي الأول ، العدد 40 .

10. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 08 مارس 1997 العدد 12 .

11. الجريدة الرسمية للجمهورية ، 5 محرم 1420 هـ ، الموافق ل 20 أفريل 1999 ، السداسي الأول ، العدد 29 .

12. الجريدة الرسمية، 11 جمادى الثاني 1420 هـ، الموافق ل 16 سبتمبر 1999، السداسي الثاني. العدد 66.

13. الجريدة الرسمية ، 12 ربيع الثاني 1423 هـ ، الموافق ل 23 جوان 2002 ، السداسي الأول ، العدد 43 .

14. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 28 صفر 1425 هـ ، الموافق ل 18 أفريل 2004 ، السداسي الأول ، العدد 24 .

15. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 2 رمضان 1426 هـ ، الموافق لـ 15 جوان 2005 ، السداسي الثاني ، العدد 67 .

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجزائر

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم علم الإجتماع

إستمارة البحث

البـ ـلدية :   رقم الإستمارة :

ـ تاريخ توزيع الإستمارة :

ـ مكان توزيع الإستمارة :

ـ عنوان الـ ـ ـرسـ ـالة :

إتجاهات الناخب نحو العملية الإنتخابية :

ـ أخي الناخب ـ

ـ نحن بصدد تحضير رسالة ماجستير في علم الإجتماع ، تخصص سياسي .

لذا نرجوا منك الإجابة و بكل صراحة و ذلك بوضع علامة " X " أمام الإجابـ ـة التي تناسب وجهة نظرك .

شكـ ـرا مسبقا .

ـ من إعداد الطالب: زعاف خالد

ـ تحت إشراف:

الدكتور: جمال معتوق

السنة الجامعية :2007.2006

الســـؤال المبدئ :

ـ ـ هل شاركت في الإنتخابات ؟

ـ نعم إنتخبت ماهي :

ـ لم أنتخب تماما

نهاية المقابلة خارج العينة

البيانات الأولية :

ـ الجنس : ذكر أنثى

ـ السن : ....

ـ المستوى التعليمي : أمي إبتدائي متوسط ثانوي جامعي

ما بعد التدرج

ـ الحالة العائلية : أعزب (ة) متزوج (ة) مطلق (ة) أرمل (ة)

ـ الوظيفة : ....

ـ إ ذا كنت عاطلا ماذا كنت تعمل ؟ ....

ـ إذا كنت متقاعدا ماذا كنت تعمل ؟ ....

1 ـ بيانات الفرضية الأولـــى :

1 ـ شخصيا : هل تشعر أنك :

جزائري فق عربي أكثر من جزائري قبائلي فقط

قبائلي أكثر من جزائري قبائلي أكثر من عربي مسلم

جواب آخر : ....

2 ـ أي من الجملتين تضع نفسك :

ـ ـ من الضروري أن أنتخب لكي يسمع صوتـــي

ـ ـ هذه العملية لا تنفع في شيء

3 ـ هل ترى بأن الإنتخابات أثرت بالإيجاب على الوضع الأمني في المرحلة الأخيرة :

نعم لا قليلا

4 ـ مقارنة بين الإنتخابات التشريعية ل 1997 و الإنتخابات التشريعية ل 2002 ، ماهي الإنتخابات الأكثر نفعا للمجتمع ؟

إنتخابات 1997 ☐ إنتخابات 2002 ☐

5 ـ في الإثني عشر شهر الأخيرة ، هل أحسست أن وضعك الإقتصادي قد :

تحسن ☐ تدهور ☐ بقي كماهو ☐

6 ـ في الإثنى عشرشهر الأخيرة ، هل أحسست أن الوضع الإقتصادي للوطن قد

تحسن ☐ تدهور ☐ بقي كماهو ☐

7 ـ في الإثنى عشر شهر المقبلة ، هل تشعر أن وضعك المادي :

سيتحسن ☐ سيتدهور ☐ سيبقى كماهو ☐

8 ـ في الإثنى عشر شهر المقبلة ، هل تشعر بأن الوضع الإقتصادي للوطن :

سيتحسن ☐ سيتدهور ☐ سيبقى كماهو ☐

9 ـ أمامك الآن مجموعة من الجمل ، إختر الشدة حسب رأيك :

الشـــدة / الجمــل	موافق جدّا	موافق نوعا ما	محايــد	لا أوافق نوعا ما	لا أوافق تماما
يوجد الكــثير من الحفرة .					
يوجـــد فـرق بين الأحـــزاب الإسلاميــة و الأحزاب الوطنية .					
لكي نغير الأوضاع في الوطن لابد من الإرادة .					
لابد من خوصصة كل المؤسسات العمومية .					
إقتصاد السوق و العولمة هو حلنا للتطور .					
تتدخل الدولــة كثيرا في الحياة الإجتماعيــة و الإقتصادية .					
أرى أن المجتمع يبقى كما هو .					
مقارنة بالسنوات السابقة الأوضاع الأمنية تحسنت كثيرا بفضل الإنتخابات .					
لا تتدخل الدولة في الحياة الإجتماعية و الإقتصادية .					
لابد أن نغيّر المجتمع تماما .					
لن ينتهي الإرهاب أبدأ في الجزائر.					

بيانات الفرضية الثانية :

10 ـ بصفة عامة هل تشعر أنك قريب من حزب معين :

نعم ☐ لا ☐

10 ـ 1 ـ إذا كان نعم من هو : .... و لماذا :.........

10 ـ 2 ـ إذا كان لا ، فكيف تختار من تنتخب عليه : ....

11 ـ يوجد أمامك الآن مجموعة من قضايا الساعة رتب أهميتها عند قيامك بالإنتخاب

الشـدة / القضايـا	أهمية قصوى	متوسطة الأهمية	محايـد	لا أهتم بها كثيرا	لا أهتم بها مطلقا
ـ مكانة الجزائر في العالم					
ـ الوضع الأمني (الجريمة)					
ـ الوضع الأمني(الإرهاب)					
ـ الهجرة					
ـ سوق العمل					
ـ الصحة					
ـ البيئة					
الرشوة					
ـ القدرة الشرائية					
التعليم					

11 ـ لكل من هذه القضايا ، ماهي الأحزاب التي تملك احسن الحلول

الأحزاب / القضايا	FLN	RND	الأحرار	HMS	ISLAH	PT	حزب آخر	بدون جواب
مكانة الجزائر في العالـم								
الوضع الأمني ـ الجريمة ـ								
الوضع الأمني ـ الإرهاب								
الهجرة								
سوق العمل								
الصحة								
البيئة								
الرشوة								
القدرة الشرائية								
التعليم								

13 ـ ضمن الأحزاب المطروحة أمامك رتبها حسب إنتمائها السياسي :

التيار الحزب	إسلامـ ـي	وطنـ ـي	لائكـ ـي	إشتراكـ ـي	بدون جواب
FLN					
RND					
FFS					
RCD					
HMS					
PT					
ISLAH					

14 ـ هل ترى أن رجال السياسة مستعدون لقول أي شيء حتى ينتخبون:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15 ـ حسب رأيك ، هل الفائـ ـزون في الإنتخابات التشريعيـ ـة يفقدون علاقتهـ ـم مع الناخبيـ ـن بسرعـ ـة :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16 ـ هل ترى أن خطابات الأحزاب في إنتخابات 2002 تغيرت على ما كانت عليه في الإنتخابات التشريعية ل 1997 ؟

نعم لا

16ـ1 ـ في كلتا الإجابتين على أي مستوى ؟ ....

17 ـ سنضع أمامك مجموعة أحزاب رتبهم حسب معارضتك أو تعاطفك معهم :

الترتيب الأحزاب	أوافق تماما	أوافق نوعا ما	محايـ ـد	نوعا ما أعارض	أعارض تماما
FLN					
RND					
FFS					
RCD					
HMS					
PT					
ISLAH					

18 - ـ أثناء إختيارك لأحد مترشحي الأحزاب هل ركزت على :

ـ شخصية المترشح ☐

ـ الأفكار و الحلول التي يقترحها ☐

ـ إنتمائه الحزبـ ـي ☐

ـ شيء آخر ☐ أذكره ....

19 ـ في كلمات محدودة ، ماذا تعني لك هذه الكلمات :

ـ إسلامـ ـي ....

ـ ديمقراطـ ـي ....

ـ لائكـ ـي ....

ـ إ شتراكـ ـي..

20 ـ في أي من التيارات السابقة تضع نفسك : ....

20 ـ 1 ـ في كل الحالات لماذا : ....

21 ـ إليك الآن قائمة بعض الشخصيات ، ماهي الأقرب إليك أو الأبعـ ـد :

المسافة / الشخصية	قريب جدا	قريب نوعا ما	محايـ ـد	بعيد نوعا ما	بعيد جدا
أحمد أو يحي					
عبد العزيز بلخادم					
سعيد سعدي					
لويزة حنون					
عبد الله جاب الله					
أبو جرة سلطاني					
الحسين أيت أحمـد					

3 ـ بيانات الفرضية الثالثة :

22 : هل تشعر بالخوف على أمن عائلتك : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23 ـ هل تشعر بالتعب و اللامبالات : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

24 ـ هل تشعر بالعدوانية إتجاه ا لتمع : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

25 ـ هل تشعربالتهميش و بالحرمان الإجتماعي : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

26 ـ هل تشعر بخيبة الأمل : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

27 ـ هل تشعر بالإرتباك أثناء الحملة الإنتخابية : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

28 ـ هل تشعر بالمسؤولية عما يحدث في الوطن : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

29 ـ بشكل عام ، هل تشعر بأن الأمور في الجزائر تسير في الطريق :

السليم ☐ الخطأ ☐ لا أدري ☐

30 ـ ما مقدار الرضا الذي تشعر به على الطريقـ ـة التي تتطور با الحركـة السياسيـ ـة في الجزائر :

كثيرا ☐ نوعا ما ☐ قليلا ☐ غير راض تماما ☐ بدون جواب ☐

31ـ ما مقدار الثقة الموجودة لديك لكل من :

الشـ ـدة المؤسسات	كثيرا	نوعا ما	محايـ ـد	راض قليلا	غير راض تماما
الأحزاب					
الإنتخابات					
النظام القانونـ ـي					
الحكومـ ـة					
البرلمان					
المسجد					
الصحافة					
النقابات العمالية					

32 ـ هل ترى أنه يوجد كثير من الإنتخابات في الجزائر :

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐ بدون جواب ☐

33 ـ هل ترى أن الإنتخابات ضرورية لتحسين الأوضاع

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐ بدون جواب ☐

34 ـ حسب رأيك هل يهتم رجال السياسة بأشخاص مثلك :

كثيرا ☐ نوعا ما ☐ قليلا ☐ أبدا ☐ بدون جواب ☐

35 ـ بشكل عام ، إلى أين تتجه الجزائر :

في الإتجاه الصواب ☐ في الإتجاه الخطأ ☐ بدون جواب ☐

4 ـ بيانات الفرضيـ ـة الرابعة :

36 ـ هل ترى أن الإنتخابات هي أحسن وسيلة للتعبير عن معتقداتك الدينية :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ لا أدري ☐

37 ـ ما رأيك في هذه الجمل :

الشـ ـدة / الجمـ ـل	أوافق بشدة	أوافق نوعا ما	محايـ ـد	لا أوافق نوعا ما	لا أوافق تماما
الهوية الإسلامية فوق الهوية الوطنية					
تتماشى الديمقراطية مع الإسلام					
الإسلام هو الحل					
تتماشى التعاليم الدينية مع مقتضيات العصر					
يجب إعتبار الدين علاقة بين الفرد و ربه فقط					

38 : ما رأيك في الأحزاب الإسلامية الموجودة في الساحة السياسية الجزائرية :

....

39 ـ هل تصـ ـلي: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ بدون جواب ☐

40 ـ هل ترى أن ما نسميه الإنتخاب في وقتنا الحاضر يساوي الشورى في الإسلام :

نعم ☐ لا ☐ بدون جواب ☐

41ـ أي من المشاريع السياسية تختار : المشروع الإسلامي ☐ المشروع الإشتراكي ☐

المشروع الرأسمالي (إقتصاد السوق) ☐ شيء آخر ☐ أذكره ....

40 : بصفة عامة ، ما رأيك في الإنتخاب ؟

....

....

شكـ ـرا

-

- وبالنّتيجة،

يعلن :

أوّلا: أنّ نتائج انتخاب المجلس الشّعبيّ الوطنيّ، الّتي جرت يوم 29 محرّم عام 1418 الموافق 5 يونيو سنة 1997، هي كالتّالي :

. النّاخبون المسجلون : 16.767.309

. النّاخبون المصوتون : 10.999.139

. نسبة المشاركة : 65,60٪

. النّاخبون الممتنعون : 5.768.170

. عدد الأصوات المعبّر عنها : 10.496.352

. عدد الأصوات الملغاة : 502.787

. عدد الأصوات والمقاعد الّتي تحصّلت عليها القوائم الفائزة مرتّبة :

1. قوائم التجمع الوطني الديمقراطي

- عدد الأصوات المتحصّل عليها : 3.533.434

- عدد المقاعد المتحصّل عليها : 155

2. قوائم حركة مجتمع السّلم

- عدد الأصوات المتحصّل عليها : 1.553.154

- عدد المقاعد المتحصّل عليها : 69

3. قوائم حزب جبهة التحرير الوطني

- عدد الأصوات المتحصّل عليها : 1.497.285

- عدد المقاعد المتحصّل عليها : 64

4. قوائم حركة النهضة

- عدد الأصوات المتحصّل عليها : 915.446

- عدد المقاعد المتحصّل عليها : 34

5. قوائم جبهة القوى الاشتراكية

– عدد الأصوات المتحصّل عليها : 527.848

– عدد المقاعد المتحصّل عليها : 19

6. قوائم التجمع من أجل الثقافة والدّيمقراطيّة

– عدد الأصوات المتحصّل عليها : 442.271

– عدد المقاعد المتحصّل عليها : 19

7. قوائم الأحرار

– عدد الأصوات المتحصّل عليها : 459.233

– عدد المقاعد المتحصّل عليها : 11

8. قوائم حزب العمّال

– عدد الأصوات المتحصّل عليها : 194.493

– عدد المقاعد المتحصّل عليها : 04

9. قوائم الحزب الجمهوري التقدمي

– عدد الأصوات المتحصّل عليها : 65.371

– عدد المقاعد المتحصّل عليها : 03

10. قوائم الاتحاد من أجل الديمقراطية والحريات

– عدد الأصوات المتحصّل عليها : 51.090

– عدد المقاعد المتحصّل عليها : 1

11. قوائم الحزب الاجتماعي الليبرالي

– عدد الأصوات المتحصّل عليها : 36.374

– عدد المقاعد المتحصّل عليها : 1

ثـانيـا : يرفق هذا الإعلان بقائمة أسماء الفائزين في الانتخابات التشريعيّة.

ينشر هذا الإعلان في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

بهذا تداول المجلس الدّستوريّ في جلساته بتاريخ 3 و 4 صفر عام 1418 الموافق 8 و 9 يونيو سنة 1997.

رئيس المجلس الدّستوريّ

سعيد بوالشعير

ملحق

جدول رقم 2

نسبة التّمثيل في المجلس الشّعبيّ الوطنيّ

الحزب السياسيّ أو القوائم الحرّة	عدد الأصوات المحصّل عليها	نسبة عدد الأصوات المعبّر عنها المتحصّل عليها بالمقارنة مع عدد الأصوات المعبّر عنها على المستوى الوطنيّ	عدد المقاعد المتحصّل عليها	نسبة التّمثيل في المجلس الوطنيّ الشّعبيّ
التّجمّع الوطنيّ الدّيمقراطيّ	3533434	33,66 ٪	155	40,79 ٪
حركة مجتمع السّلم	1553154	14,80 ٪	69	18,16 ٪
جبهة التّحرير الوطنيّ	1497285	14,26 ٪	64	16,84 ٪
حركة النّهضة	915446	8,72 ٪	34	8,95 ٪
جبهة القوى الاشتراكيّة	527848	5,03 ٪	19	5,00 ٪
التّجمّع من أجل الثّقافة والدّيمقراطيّة	442271	4,21 ٪	19	5,00 ٪
الأحرار	459233	4,38 ٪	11	2.89 ٪
حزب العمّال	194493	1,85 ٪	4	1,05 ٪
الحزب الجمهوريّ التّقدميّ	65371	0,62 ٪	3	0,79 ٪
الاتّحاد من أجل الدّيمقراطيّة والحرّيّات	51090	0,49 ٪	1	0,26 ٪
الحزب الاجتماعيّ الحرّ	36374	0,35 ٪	1	0,26 ٪
المجموع	9275999	88,37 ٪	380	100 ٪

ملحق

جدول رقم 3 : المشاركة في الاقتراع على المستوى الوطني

رمز الولاية	الدّائرة الانتخابيّة	النّاخبون المسجّلون	النّاخبون المصوّتون		الامتناعات		الأصوات المعبّر عنها	
			العدد	النّسبة	العدد	النّسبة	العدد	النّسبة
01	أدرار	118504	79792	67,33 %	38712	32,67 %	76506	95,88 %
02	الشلف	438738	240802	54,89 %	197936	45,11 %	240769	99,99 %
03	الأغواط	162913	119386	73,28 %	43527	26,72 %	115030	96.35 %
04	أمّ البواقي	279531	224766	80,41 %	54765	19,59 %	220497	98,10 %
05	باتنة	495509	349560	70,55 %	145949	29,45 %	342254	97,91 %
06	بجاية	409718	207291	50,59 %	202427	49,41 %	203511	98,18 %
07	بسكرة	289221	206225	71,30 %	82996	28,70 %	200996	97,46 %
08	بشّار	148569	119643	80,53 %	28926	19,47 %	112206	93,78 %
09	البليدة	586254	359490	61,32 %	226764	38,68 %	335366	93,29 %
10	البويرة	351633	232564	66,14 %	119069	33,86 %	224396	96,49 %
11	تامنغست	62381	39862	63,90 %	22519	36,10 %	38877	97,53 %
12	تبسة	291501	199991	68,61 %	91510	31,39 %	193749	96,88 %
13	تلمسان	515804	383927	74,43 %	131877	25,57 %	362405	94,39 %
14	تيارت	384590	268435	69,80 %	116155	30,20 %	255385	95,14 %
15	تيزي وزّو	548990	287325	52,34 %	261665	47,66 %	281897	98,11 %
16	الجزائر	1248887	531781	42,58 %	717106	57,42 %	500998	94,21 %
17	الجلفة	345376	260329	75,38 %	85047	24,62 %	254547	97,78 %
18	جيجل	323372	210217	65,01 %	113155	34,99 %	206136	98,06 %
19	سطيف	662031	477929	72,19 %	184102	27,81 %	457395	95,70 %
20	سعيدة	161528	116550	72,15 %	44978	27,85 %	110653	94,94 %
21	سكيكدة	432910	310538	71,73 %	122372	28,27 %	288230	92,82 %
22	سيدي بلعباس	340721	274222	80,48 %	66499	19,52 %	252704	92,15 %
23	عنابة	333664	233483	69,98 %	100181	30,02 %	223514	95,73 %
24	قالمة	255986	206789	80,78 %	49197	19,22 %	200225	96,83 %
25	قسنطينة	494211	339926	68,78 %	154285	31,22 %	325635	95,80 %
26	المديّة	425945	259061	60,82 %	166884	39,18 %	243667	94,06 %
27	مستغانم	337802	286232	84,73 %	51570	15,27 %	227261	79,40 %
28	المسيلة	384985	258640	67,18 %	126345	32,82 %	252577	97,66 %
29	معسكر	371017	259147	69,85 %	111870	30,15 %	241727	93,28 %
30	ورقلة	199316	128014	64,23 %	71302	35,77 %	121752	95,11 %
31	وهران	768239	506979	65,99 %	261260	34,01 %	464038	91,53 %
32	البيّض	118179	91125	77,11 %	27054	22,89 %	88209	96,80 %
33	اليزي	19532	13928	71,31 %	5604	28,69 %	13590	97,57 %
34	برج بوعريريج	277065	194989	70,38 %	82076	29,62 %	187760	96,29 %
35	بومرداس	459257	297212	64,72 %	162045	35,28 %	280645	94,43 %
36	الطّارف	202044	163797	81,07 %	38247	18,93 %	160446	97,95 %
37	تندوف	41051	37393	91,09 %	3658	8,91 %	36889	98,65 %
38	تيسمسيلت	136490	113738	83,33 %	22752	16,67 %	110734	97,36 %
39	الوادي	223690	137010	61,25 %	86680	38,75 %	133622	97,53 %
40	خنشلة	166718	114551	68,71 %	52167	31,29 %	113572	99,15 %
41	سوق أهراس	213996	147523	68,94 %	66473	31,06 %	142632	96,68 %
42	تيبازة	504601	354187	70,19 %	150414	29,81 %	347816	98,20 %
43	ميلة	363371	249597	68,69 %	113774	31,31 %	241433	96,73 %
44	عين الدّفلى	354029	249233	70,40 %	104796	29,60 %	240875	96,65 %
45	النّعامة	89289	62523	70,02 %	26766	29,98 %	59716	95,51 %
46	عين تموشنت	203972	162315	79,58 %	41657	20,42 %	151556	93,37 %
47	غرداية	156663	105279	67,20 %	51384	32,80 %	100864	95,81 %
48	غليزان	327207	277641	84,85 %	49566	15,15 %	274678	98,93 %

ملحق

جدول رقم 3 : المشاركة في الاقتراع على المستوى الوطنيّ (تابع)

رمز الولاية	الدّائرة الانتخابيّة	النّاخبون المسجّلون	النّاخبون المصوّتون		الامتناعات		الأصوات المعبّر عنه	
			العدد	النّسبة	العدد	النّسبة	العدد	النّسبة
49	المنطقة 1 : شمال فرنسا	404659	120842	29,86 ٪	283817	70.14 ٪	115721	95.76 ٪
50	المنطقة 2: جنوب فرنسا	258592	96599	37,36 ٪	161993	62,64 ٪	91528	94.75 ٪
51	المنطقة 3 : باقي أوروبا	36190	11717	32,38 ٪	24473	67,62 ٪	11106	94,79 ٪
52	المنطقة 4 : المغرب العربي وإفريقيا	32366	12315	38,05 ٪	20051	61,95 ٪	11619	94,35 ٪
53	المنطقة 5 : باقي العالم العربي	3338	3159	94,64 ٪	179	5,36 ٪	2980	94,33 ٪
54	المنطقة 6 : أمريكا وأسيا وأوقيانوسيا	5164	3570	69,13 ٪	1594	30,87 ٪	3458	96,86 ٪
	المجمـــوع	16767309	10999139		5768170		10496352	

- وبالنّتيجة،

يعلن :

أوّلا: أنّ نتائج انتخاب أعضاء المجلس الشّعبيّ الوطنيّ، الّذي جرى يوم 17 ربيع الأوّل عام 1423 الموافق 30 مايو سنة 2002، هي كالتّالي :

. النّاخبون المسجلون : 17.951.127

. النّاخبون المصوتون : 8.288.536

. نسبة المشاركة : 46,17٪

. النّاخبون الممتنعون : 9.662.591

. عدد الأصوات المعبّر عنها : 7.420.867

. عدد الأصوات الملغاة : 867.669

. عدد الأصوات والمقاعد الّتي تحصّلت عليها القوائم الفائزة مرتّبة :

1. قوائم حزب جبهة التحرير الوطني :

- عدد الأصوات المتحصّل عليها : 2.618.003

- عدد المقاعد المتحصّل عليها : 199

2. قوائم التجمع الوطني الديمقراطي:

- عدد الأصوات المتحصّل عليها : 610.461

- عدد المقاعد المتحصّل عليها : 47

3. قوائم حركة الإصلاح الوطني :

- عدد الأصوات المتحصّل عليها : 705.319

- عدد المقاعد المتحصّل عليها : 43

4. قوائم حركة مجتمع السلم :

- عدد الأصوات المتحصّل عليها : 523.464

- عدد المقاعد المتحصّل عليها : 38

5. قوائم الأحرار :

- عدد الأصوات المتحصّل عليها : 365.594

- عدد المقاعد المتحصّل عليها : 30

6. قوائم حزب العمال :

- عدد الأصوات المتحصّل عليها : 246.770

- عدد المقاعد المتحصّل عليها : 21

7. قوائم الجبهة الوطنية الجزائرية :

- عدد الأصوات المتحصّل عليها : 113.700

- عدد المقاعد المتحصّل عليها : 08

8. قوائم حركة النهضة :

- عدد الأصوات المتحصّل عليها : 48.132

- عدد المقاعد المتحصّل عليها : 01

9. قوائم حزب التجديد الجزائري :

- عدد الأصوات المتحصّل عليها : 19.873

- عدد المقاعد المتحصّل عليها : 01

10. قوائم حركة الوفاق الوطني :

- عدد الأصوات المتحصّل عليها : 14.465

- عدد المقاعد المتحصّل عليها : 01

ثانيا : يتضمن هذا الإعلان الجداول الآتية :

1 - قائمة المترشحين المنتخبين للمجلس الشعبي الوطني،

2 - نسبة التمثيل في المجلس الشعبي الوطني،

3 - المشاركة في الاقتراع على مستوى الدوائر الانتخابية.

يبلّغ هذا الإعلان إلى رئيس المجلس الشعبي الوطني وإلى وزير الدولة، وزير الداخلية والجماعات المحلية.

ينشر هذا الإعلان في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

بهذا تداول المجلس الدّستوريّ في جلساته بتاريخ 19، 20 و21 ربيع الأول عام 1423 الموافق 1، 2 و3 يونيو سنة 2002.

رئيس المجلس الدّستوريّ

محمد بجاوي

أعضاء المجلس الدستوري :

- علي بوبترة

- فلة هني

- محمد بورحلة

- نذير زريبي

- ناصر بدوي

- محمد فادن

- غنية لبيض، المولودة مقلاتي

- خالد دهينة

جدول رقم 2 – أ

عدد الأصوات المحصل عليها من طرف القوائم على المستوى الوطني بما في ذلك المهجر

الأحزاب السياسية والأحرار	عدد الأصوات المحصل عليها	النسبة
حزب جبهة التحرير الوطني	2638345	35,84 %
حركة الإصلاح الوطني	748843	10,17 %
الأحرار	731289	9,93 %
التجمع الوطني الديمقراطي	633272	8,60 %
حركة مجتمع السلم	574967	7,81 %
حزب العمال	356254	4,84 %
حركة النهضة	265420	3,61 %
الجبهة الوطنية الجزائرية	235066	3,19 %
حزب التجديد الجزائري	159775	2,17 %
حركة الوفاق الوطني	140489	1,91 %
الحزب الوطني للتضامن والتنمية	135646	1,84 %
الحركة الوطنية للشبيبة الجزائرية	88534	1,20 %
التجمع من أجل الوحدة الوطنية	77293	1,05 %
التجمع من أجل الجزائر	68014	0,92 %
عهد 54	66774	0,91 %
حركة الشبيبة والديمقراطية	64881	0,88 %
الحزب الجمهوري التقدمي	58162	0,79 %
الحركة الوطنية للأمل	53480	0,73 %
التجمع الوطني الدستوري	51870	0,70 %
التجمع الوطني الجمهوري	49650	0,67 %
التجمع الجزائري	48104	0,65 %
الاتحاد من أجل الديمقراطية والحريات	41180	0,56 %
جبهة الجزائريين الديمقراطيين	40274	0,55 %
الحركة الوطنية من أجل الطبيعة والنمو	34596	0,47 %
	7362178	**100,00 %**

جدول رقم 2 – ب

نسبة التمثيل في المجلس الشعبي الوطني

الحزب السياسي أو القوائم الحرة	نسبة التمثيل في المجلس الشعبي الوطني	عدد المقاعد المتحصل عليها	نسبة عدد الأصوات المعبر عنها المتحصل عليها بالمقارنة مع عدد الأصوات المعبر عنها على المستوى الوطني	عدد الأصوات المعتمدة حسب توزيع المقاعد
حزب جبهة التحرير الوطني	51,16 %	199	35,28 %	2618003
التجمع الوطني الديمقراطي	12,08 %	47	8,23 %	610461
حركة الإصلاح الوطني	11,05 %	43	9,50 %	705319
حركة مجتمع السلم	9,77 %	38	7,05 %	523464
أحرار	7,71 %	30	4,93 %	365594
حزب العمال	5,40 %	21	3,33 %	246770
الجبهة الوطنية الجزائرية	2,06 %	8	1,53 %	113700
حركة الوفاق الوطني	0,26 %	1	0,19 %	14465
حركة النهضة	0,26 %	1	0,65 %	48132
حزب التجديد الجزائري	0,26 %	1	0,27 %	19873
	100,00 %	**389**	**70,96 %**	**5265781**

جدول رقم 3

المشاركة في الاقتراع على مستوى الدوائر الانتخابية

رمز الولاية	الدائرة الانتخابية	الناخبون المسجلون	الناخبون المصوتون		الممتنعون		الأصوات المعبر عنها	
			العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
01	أدرار	132246	67809	51,27 %	64437	48,73 %	62275	91,84 %
02	الشلف	492820	236528	47,99 %	256292	52,01 %	208333	88,08 %
03	الأغواط	173903	113394	65,21 %	60509	34,79 %	105463	93,01 %
04	أم البواقي	300643	149451	49,71 %	151192	50,29 %	141052	94,38 %
05	باتنة	505456	222196	43,96 %	283260	56,04 %	210275	94,63 %
06	بجاية	425338	11086	2,61 %	414252	97,39 %	9312	84,00 %
07	بسكرة	310117	162033	52,25 %	148084	47,75 %	152685	94,23 %
08	بشار	152796	96793	63,35 %	56003	36,65 %	83296	86,06 %
09	البليدة	580608	258385	44,50 %	322223	55,50 %	220173	85,21 %
10	البويرة	383510	130893	34,13 %	252617	65,87 %	114576	87,53 %
11	تامنغست	69627	41174	59,14 %	28453	40,86 %	83776	94,18 %
12	تبسة	324670	187748	57,83 %	136922	42,17 %	174689	93,04 %
13	تلمسان	544644	313568	57,57 %	231076	42,43 %	273605	87,26 %
14	تيارت	415370	253398	61,01 %	161972	38,99 %	228458	90,16 %
15	تيزي وزو	568417	10014	1,76 %	558403	98,24 %	8740	87,28 %
16	الجزائر	1711123	545232	31,86 %	1165891	68,14 %	468658	85,96 %
17	الجلفة	377510	242787	64,31 %	134723	35,69 %	229128	94,37 %
18	جيجل	333470	131689	39,49 %	201781	60,51 %	120912	91,82 %
19	سطيف	720098	362296	50,31 %	357802	49,69 %	324754	89,64 %
20	سعيدة	178484	97043	54,37 %	81441	45,63 %	86801	89,45 %
21	سكيكدة	462978	251071	54,23 %	211907	45,77 %	223550	89,04 %
22	سيدي بلعباس	369199	240323	65,09 %	128876	34,91 %	203812	84,81 %
23	عنابة	347456	207368	59,68 %	140088	40,32 %	187747	90,54 %
24	قالمة	281439	184656	65,61 %	96783	34,39 %	168585	91,30 %
25	قسنطينة	512334	211971	41,37 %	300363	58,63 %	187631	88,52 %
26	المدية	444946	216140	48,58 %	228806	51,42 %	193895	89,71 %
27	مستغانم	361967	202140	55,84 %	159827	44,16 %	175872	87,01 %
28	المسيلة	419023	217775	51,97 %	201248	48,03 %	205479	94,35 %

جدول رقم 3 (تابع)

المشاركة في الاقتراع على مستوى الدوائر الانتخابية

رمز الولاية	الدائرة الانتخابية	الناخبون المسجلون	الناخبون المصوتون		الممتنعون		الأصوات المعبر عنها	
			العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
29	معسكر	394837	223540	56,62 %	171297	43,38%	196706	88,00 %
30	ورقلة	204533	93899	45,91 %	110634	54,09%	84546	90,04 %
31	وهران	823968	438523	53,22 %	385445	46,78%	373840	85,25 %
32	البيض	124881	87262	69,88 %	37619	30,12 %	80415	92,15 %
33	إيليزي	20351	12671	62,26 %	7680	37,74 %	11847	93,50 %
34	برج بوعريريج	301711	152564	50,57 %	149147	49,43 %	137039	89,82 %
35	بومرداس	364684	125856	34,51 %	238828	65,49 %	107692	85,57 %
36	الطارف	222227	153310	68,99 %	68917	31,01 %	145050	94,61 %
37	تندوف	41142	36365	88,39 %	4777	11,61 %	35412	97,38 %
38	تيسمسيلت	142290	81097	56,99 %	61193	43,01 %	75262	92,80 %
39	الوادي	238163	97043	40,75 %	141120	59,25 %	91735	94,53 %
40	خنشلة	175270	95574	54,53 %	79696	45,47 %	92580	96,87 %
41	سوق اهراس	233159	135610	58,16 %	97549	41,84 %	125599	92,62 %
42	تيبازة	336644	203965	60,59 %	132679	39,41 %	169831	83,26 %
43	ميلة	389412	193702	49,74 %	195710	50,26 %	175935	90,83 %
44	عين الدفلى	383111	173661	45,33 %	209450	54,67 %	153174	88,20 %
45	النعامة	93763	58469	62,36 %	35294	37,64 %	52622	90,00 %
46	عين تموشنت	221523	150672	68,02 %	70851	31,98 %	128620	85,36 %
47	غرداية	166473	83093	49,91 %	83380	50,09 %	74935	90,18 %
48	غليزان	338847	152532	45,02 %	186315	54,98 %	138817	91,01 %
49	المنطقة 1 (باريس)	438518	74120	16,90 %	364398	83,10 %	67891	91,60 %
50	المنطقة 2 (مرسيليا)	272703	62926	23,07 %	209777	76,93 %	58844	93,51 %
51	المنطقة 3 (برلين)	63812	15758	24,69 %	48054	75,31 %	14067	89,27 %
52	المنطقة 4 (تونس)	35749	13799	38,60 %	21950	61,40 %	13051	94,58 %
53	المنطقة 5 (القاهرة)	9956	5116	51,39 %	4840	48,61 %	4686	91,59 %
54	المنطقة 6 (واشنطن)	13208	2448	18,53 %	10760	81,47 %	2139	87,38 %
	المجموع	17951127	8288536	46,17 %	9662591	53,83 %	7420867	89,53 %